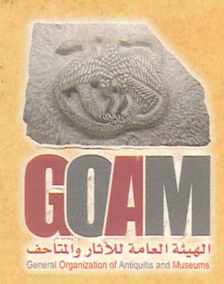




مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة

الجزء الثاني



2007-2006

مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة



الفريق الوطني :-

أمة الباري محمد العاضي	استشاري المشروع - رئيس الفريق
أمة الرزاق يحيى جحاف	الدراسات التوثيقية والمرجعية
عبد القادر الشيباني	المسح الميداني
زيد صالح الفقيه	المراجع (البيبلوغرافية) والتدقيق اللغوي
إبراهيم الحديد	التصوير الفوتوغرافي
جمال رجاء	خبير GIS
عبد العزيز إبراهيم	الرسم
مرزوق الويس	مصمم (مطابع صنعاء الحديثة للأوفست)
هند عطشان	الرسم

المتدربون المشاركون :-

فاطمة جبران	متحف التراث
سامي الوزير	متحف التراث
فايز المغني	متحف التراث
نادية الشيبة	مكتب الآثار بمحافظة صنعاء
أمة الرحيم أبو حاتم	المركز الوطني النسوي لتطوير الحرف
نجلاء الجوري	المركز الوطني النسوي لتطوير الحرف
مشاعل فرحان	مؤسسة بيتنا للتراث والتنمية



اسم الكتاب : مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة
المؤلف : الفريق الوطني للمسح
المقاس / ٢٤ سم في ٣١ سم
رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء : ٦٤٣ لسنة ٢٠٠٨م
الناشر : الصندوق الإجتماعي للتنمية
التنفيذ الطباعي : مطابع صنعاء الحديثة للأوفست
الطبعة الأولى : ٢٠٠٨م

المحتويات

(2)
الجزء الثاني

البــــاب الرابع :-

الفصل الأول حرفة الحياكة .... 270 - 263
الفصل الثاني حرفة الصباغة .... 282 - 271
الفصل الثالث حرفة الأزيـــاء .... 336 - 283
الفصل الرابع حرفة أحزمة العسوب .... 350 - 337
الفصل الخامس الجمعيات الحرفية .... 362 - 351

البــــاب الخامس :-

الفصل الأول حرفة النجارة .... 394 - 363
الفصل الثاني حرفة المكاييل .... 408 - 395
الفصل الثالث حرفة المغالق .... 420 - 409

البــــاب السادس :-

الفصل الأول حرفة الحدادة .... 450 - 421
الفصل الثاني حرفة المواقد .... 460 - 451
الفصل الثالث حرفة المناخل .... 468 - 461

البــــاب السابع :-

الفصل الأول حرفة النحاس .... 496 - 471

البــــاب الثامن :-

الفصل الأول حرفة القمري .... 508 - 497
الفصل الثاني حرفة المدايع .... 522 - 509
الفصل الثالث أدوات العزف الصنعاني .... 530 - 523

البــــاب التاسع :-

الفصل الأول حرفة المخبزات .... 538 - 531
الفصل الثاني حرفة معاصر الزيوت .... 552 - 539
الفصل الثالث حرفة المعطارة .... 564 - 553

بيبلوغرافيا المراجع .... 580 - 565
النتائج والتوصيات .... 586 - 581

الباب الرابع

الفصل الأول

حرفة الحياكة







الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف

الصندوق الاجتماعي للتنمية
وحدة التراث الثقافي

مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية
في مدينة صنعاء القديمة
يوليو ٢٠٠٧م

حرفة الحياكة
المتحف الوطني ٥٥
سمسرة النحاس ١
نطاق المسح
طرق
حارة

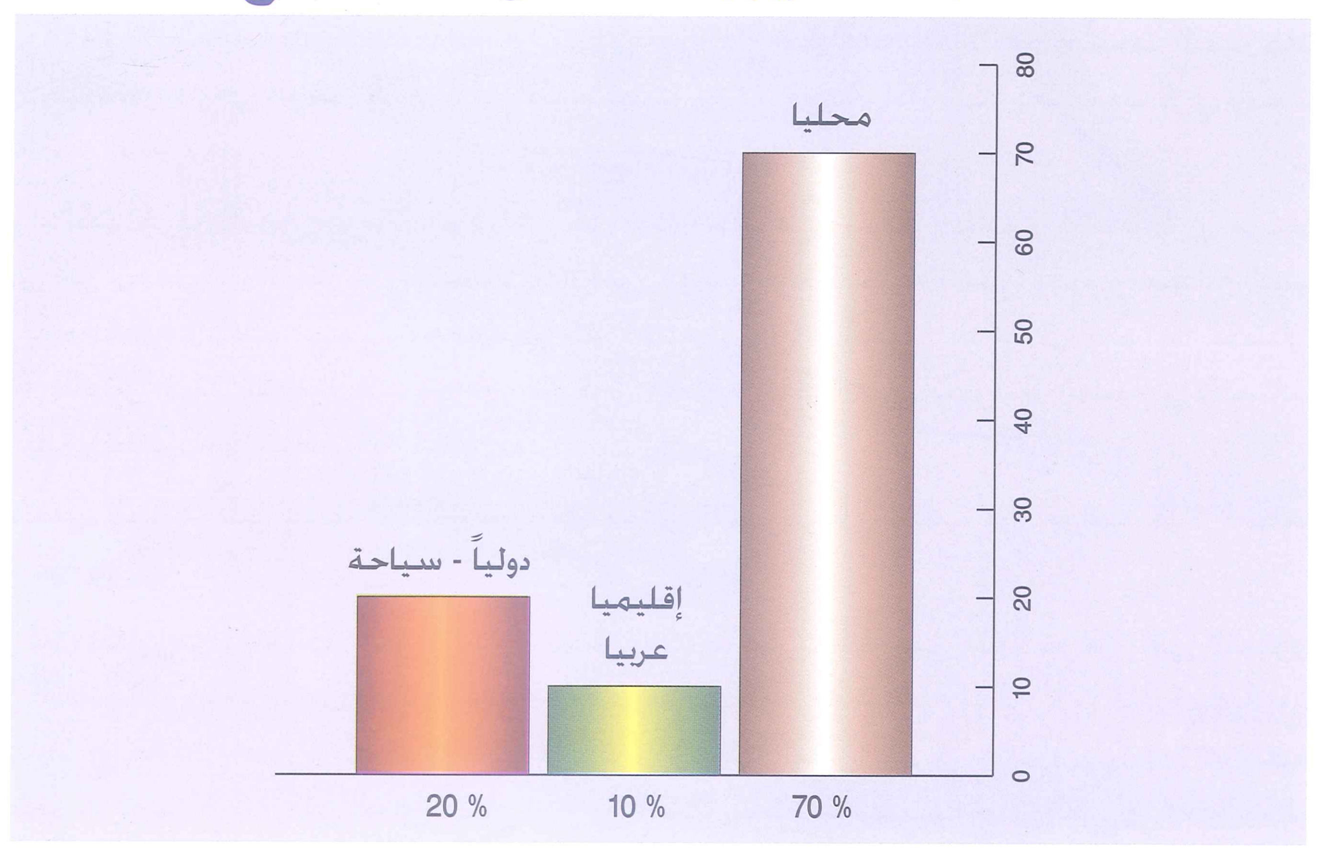
Meters

بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة الحياكة)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.001	سوق النظارة سمسرة النحاس – المركز الوطني لتطوير الحرف	تقع سمسرة النحاس أخر سوق النظارة شمالا ، ويحدها من الجنوب باب اليمن ، ومن الشرق أحياء شعبية قديمة ، ومن الغرب سوق النحاس سابقا .	%٧٠	%١٠	%٢٠	الدور الثالث لايوجد سوق لحرفة الحياكة وإنما يوجد معمل يتبع المركز الوطني لتطوير الحرف (للتدريب)
T.H .SA.055	المتحف الوطني	يقع المتحف الوطني في وسط ميدان التحرير ، ويحده من الشمال دائرة التوجيه المعنوي ، ومن الجنوب جامع المتوكل ومن الشرق وزارة العمل، ومن الغرب تل يمن للاتصالات .				توثيق أدوات الحياكة

النسب التقريبية لاستهلاك المنتج



الحياكة

ليس في مقدورنا أن نحدد - على وجه الدقة - متى بدأت حرفة النسيج في اليمن ومتى بدأ استخدام الإنسان لخامات بيئته الطبيعية في إنتاج الملابس التي يحتاجها.

لكن منهجية البحث تفترض أنها كانت حوالي(٢٥٠٠ق م)، ذلك أن الشواهد الوحيدة المتبقية من القطع النسيجية اليمنية تدل على أن بداية زراعة القطن كانت في الجنوب الغربي من شبه الجزيرة العربية حوالي (٣٠٠٠ ق م)، بدليل وجود عدد من الملابس القطنية الموثقة في عدد من المتاحف في أرجاء العالم، وقد وصلت المنسوجات اليمنية إلى أوج ازدهارها على المستوى العالمي في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلادي؛. ساعدها في ذلك التنوع المناخي والجغرافي الذي تنعم به اليمن، حيث أتاح ذلك التنوع للإنسان اليمني الاستفادة من تنوع الألياف النباتية والأصواف الحيوانية ، كما أتاح له أيضا تنويع إنتاجه من مختلف أنواع الأنسجة وحياكة مختلف أنواع الملابس التي تلبي احتياجاته، ولذلك فقد أصبحت المنسوجات في كل إقليم جغرافي في الوطن اليمني تأخذ طابعا جديدا وشكلا فريدا ولكل شكل بعده الحضاري وسماته وخصائصه المميزة له .

وامتلكت حرفة النسيج مقومات تفوقها في ظل نظام اجتماعي وسياسي متقدم ونشاط تجاري مزدهر مما أدى إلى ازدهارها وانتشارها وارتباطها بكثير من جوانب حياة المجتمع اليمني القديم ومعتقداته الدينية والفكرية والثقافية وأبعاده الوجدانية والعلمية، كما أصبحت حرفة النسيج أحد دلائل وشواهد الحضارة اليمنية، ذلك أن فهمنا للحضارة ينبغي أن لا يكون قاصرا (فقط) على انجازاتها العلمية والاقتصادية والزراعية والهندسية وإنما هي كما أعتقد:-

(مجمل الجهود التي يبذلها الإنسان من أجل تحقيق التقدم في أي جانب من جوانب حياة المجتمع الاجتماعية وواقعه العلمي المعاش).

و لعل أكفان موميات شبام الغراس دليل ممتاز يؤكد ما ذكرته آنفا فهي مثلما تبرهن على المستوى العلمي المتقدم الذي بلغته الدول اليمنية القديمة وعلى امتلاكها لمعرفة هندسية متطورة ورفاهية مادية تقدم أيضا دليلا رائعا على مهارة اليمنيين الفائقة في غزل وحياكة الكتان بطرق عديدة، منها (ما هو غليظ الخيوط تم غزله من اليسار إلى اليمين لإنتاج نوع من القماش المتماسك ذو المسامات الكبيرة، ومنها ما هو متوسط السمك متوسط المسامات و منها نسيج دقيق الحياكة رفيع الخيوط شديد التماسك ومنعدم المسامات). وهذا يدلنا أيضا على أن حرفة النسيج كانت محورا هاما من محاور الحضارة اليمنية المشهورة، بدليل ما يذكره لنا التاريخ من أن الدولة اليمنية القديمة أسست و رشا نسيجية كثيرة تابعة لها خصصتها لإنتاج المنسوجات مما جعلها أهم صناعة تحقق موردا ماليا كبيرا، و في الوقت عينه و فرت لها فرص عمل لعدد كبير من الناس.

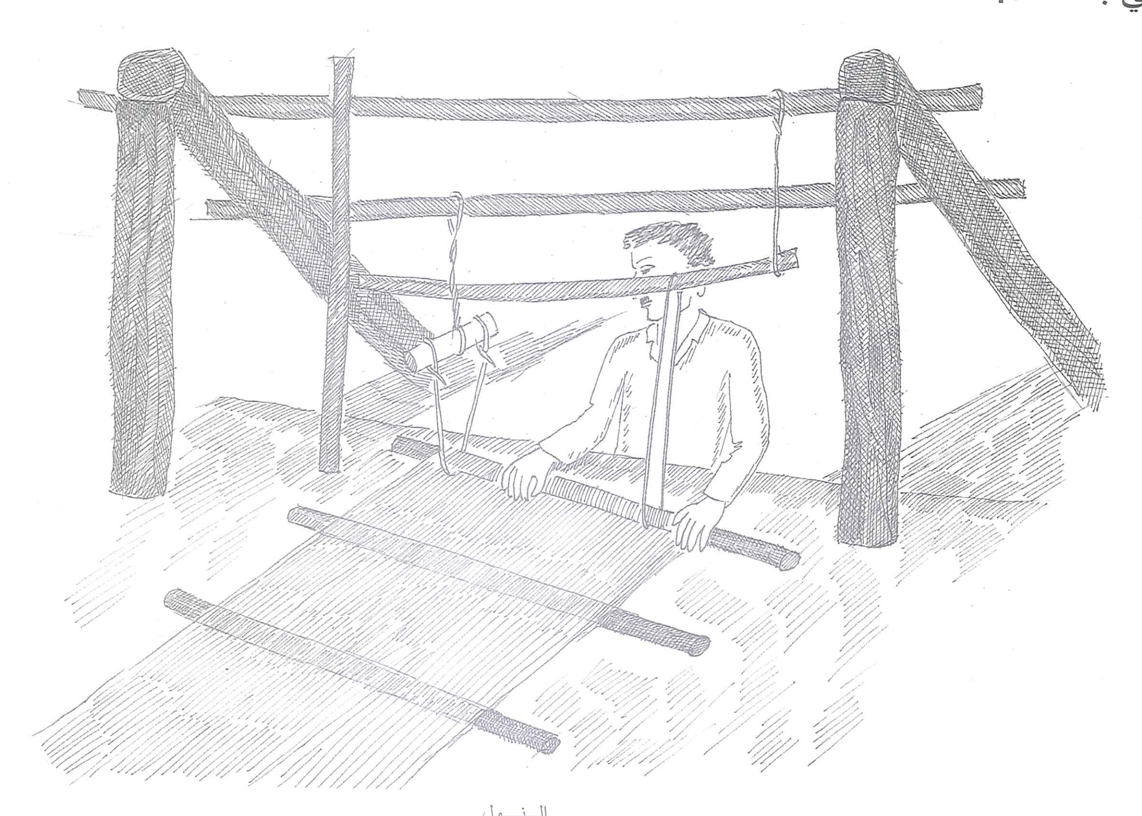
كما خُصصت عدد منها كورش رسمية تعمل لحساب الدولة ، فتنتج ملابس ملوكها ورجال الدولة وجيوشها وورشا تابعة للمعابد خُصصت لإنتاج ملابس الكهنة و رجال الدين ... و كانت منسوجات هذه الورش محل افتخار ملوكها و اقيالها بدليل ما ورد في قصيدة منسوبة لأسعد تبع أحد ملوك التبابعة وأول من كسى الكعبة المشرفة كما تذكر المراجع القديمة. قال فيها



و كسونا البيت الحرام من العصب

مــلاء معضــدا و بــــرود

ومنذ ذلك التاريخ استمرت عادة حياكة كسوة الكعبة في اليمن حيث أصبح لزاماً على ملك اليمن الرسولي - بعد أن تمكن من إزاحة النفوذ المصري المملوكي عنها بعد تدميره لميناء ينبع - أن يتولى سنوياً توفير كل ما يتعلق بالكعبة المشرفة بما فيها الكسوة وحَمْلَها إلى مكة في الموعد المحدد لها بتفويض من الخليفة في بغداد [١].



النـــول

- أنواع المناسج المستخدمة في النسيج :

أ. المنسج الأرضي : منسج السيف

يعلق المنسج فوق الأرض أفقياً ويثبت بارتفاع يقل عن نصف متر ويقعد عند طرفيه نساجان يتقاذفان كرات من الخيوط لمد خيوط السَدَاة عليه ، وبعد أن ينتهيان من مدّها يقعدان بجانب المنسج متقابلين ليمرر كل منهما للأخر خيوط اللُحمة الملفوفة على مكوك من الخشب ويقوم أحد النساجين بضرب خيوط اللحمة من أجل لحمها وشدها بخيوط السداة بعود طويل أملس يسمى السيف[٢] ومنه أخذ هذا المنسج تسميته.

١ - نور المعارف في نظم وقوانين وأعراف اليمن في العهد المظفري الوارف / تحقيق محمد عبد الرحيم جازم –ج١/المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء- صنعاء ٢٠٠٣م ط١، ص٦٤.

٢ - نفسه ، ص ٦٤ .

منسج المشط -

يقوم بالنسج عليه شخص واحد وتُعمل لهذا المنسج حفرة في الأرض يقعد على حافتها النساج وتتدلى إلى قاع الحفرة دواستان تنزلان من موضعين يتحكمان بتحريك خيوط السداة صعوداً ونزولاً عند الدوس عليهما وعند مد النساج لخيوط السداة على هذا المنسج يمررها عبر فتحات صغيرة تُعمل من أشواك القنفذ البالغ ويطلق على هذه الفتحات الصغيرة المتجاورة اسم المشط لأن شكل الأشواك الصغيرة متجاورة يشبه شكل المشط.

وعند النسج على هذا المَنْسج يقوم النسّاج بالدوس على الدواستين بقدميه بالتبادل في حين يستخدم يديه في تمرير المكوك أو الهُوُرَي، من جانب إلى أخر لعمل لحُمة النسيج ويشد بين الحين والأخر المشط إلى ناحيته لتثبيت اللحمة بالسداة.

وعلى هذا المنسج تنسج الملابس الرقيقة من الحرير والقطن وهو نفس المنسج الذي كان يسمى ميجح في عهد الرسوليين وموجح في بعض بلاد اليمن حاليا[٣]

وقد تأكدت بنفسي أثناء نزولي الميداني من أن أوصاف المنسج ما تزال تدل على نفس المناسج التي ذكرها الأستاذ/ محمد جازم في نفس متن مخطوط نور المعارف.

وقد فقدت صنعاء جميع حائكيها الذين كانوا يقومون بصناعة الشميل(الفريد) المستخدم فيها خيوط الصوف المغزول وكذلك أقمشة المصاون وأصبح جميع الحائكين خارج صنعاء القديمة يعملون في حياكة المعاوز الرجالية ألتي أصبحت تلقى رواجاً تجارياً كبيراً رغم التغيير الذي طرأ على طابعها التقليدي.

وأُغلقت أو هجرت جميع السماسر التي كان يتم فيها حياكة المصاون واللحف (الشالات) الصوفية والعباءات التقليدية وانتهت من صنعاء تماماً حرفة الغزل وصباغة الخيوط اللآزمة للحياكة وتلوينها لتصبح مهنة الحياكة في مدينة صنعاء المحمية حرفة مندثرة تحتاج ليس إلى الإحياء فقط بل والتطوير المدروس منهجياً.





٣ - نفسه ص٦٥.

الباب الرابع

الفصل الثاني

حرفة الصباغة





الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف

الصندوق الإجتماعي للتنمية
وحدة التراث الثقافي

مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية
في مدينة صنعاء القديمة

يوليو - ٢٠٠٧م

△ حرفة المصباغة

٢٨ منزل الحاج / علي احمد حمود الملصي
٥٥ المتحف الوطني

حارة
طرق
نطاق المسح

Meters
100 50 0 100

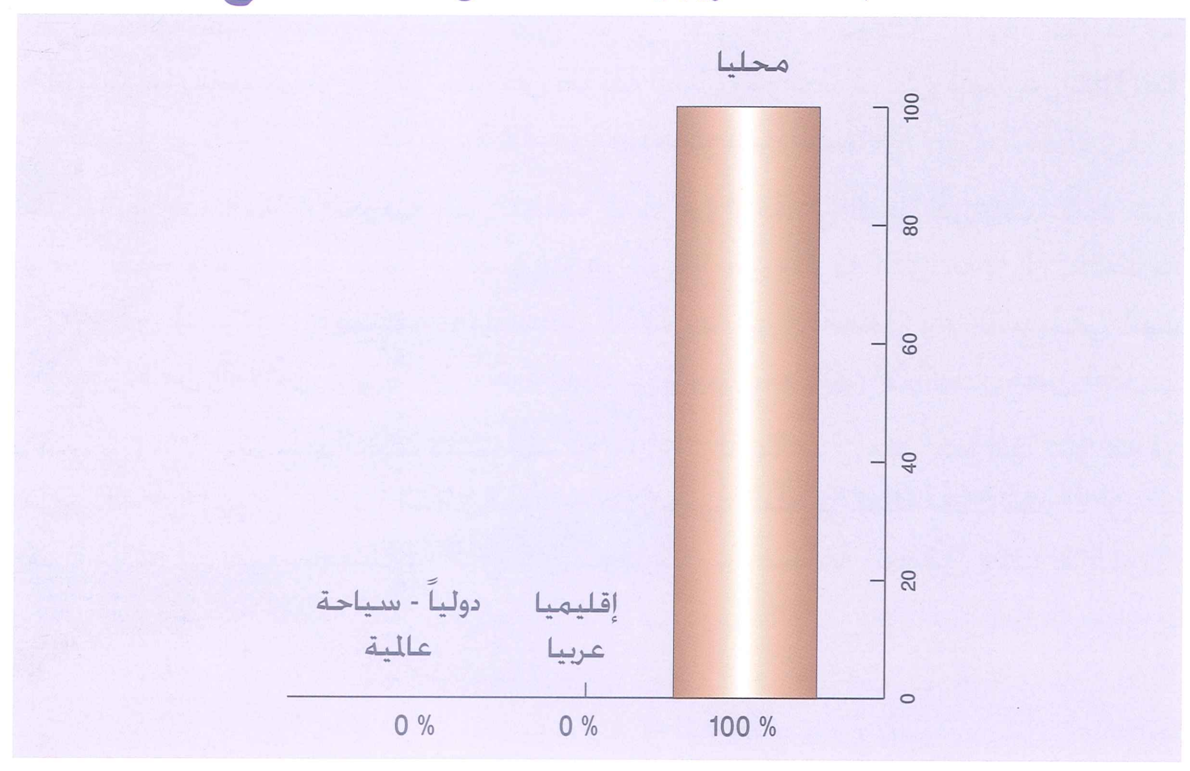
شارع المشهد
ميدان التحرير
شارع الزبيري
شارع علي عبد المغني
باب اليمن
باب شعوب
مستشفى الثورة
وادي القصر
قصر السلاح
ميدان الحرية
البنك المركزي اليمني
فندق سباء
حارة غمدان
الجامع الكبير

بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة الصباغة)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.028	حي قصر غمدان منزل الحاج / علي احمد حمود الملصي	يقع منزل الملصي في حي قصر غمدان ، ويحده من الشمال شارع المشهد ، ومن الجنوب قصر غمدان ، ومن الشرق مقبرة المشهد ، ومن الغرب سور مدينة صنعاء .	١٠٠%	--	--	المنزل يقع خارج سور مدينة صنعاء القديمة بحوالي ١٠ متر
T.H .SA.055	المتحف الوطني	يقع المتحف الوطني في وسط ميدان التحرير ، ويحده من الشمال دائرة التوجيه المعنوي ، ومن الجنوب جامع المتوكل ، ومن الشرق وزارة العمل ، ومن الغرب تل يمن للاتصالات .				توثيق أدوات الصباغة

النسب التقريبية لاستهلاك المنتج



توطئة

لم يكن تفاعل الإنسان اليمني مع جغرافية المكان قاصراً على إنتاجه لمنسوجات مختلفة في طرق حياكتها والمواد الخام المصنوعة منها وإنما أيضاً في استخدامه لمجموعة متنوعة من المواد الأولية لصباغة منسوجاته وتلوينها ، وهي مواد طبيعية تزخر بها البيئة اليمنية متنوعة المناخ والمصادر المعدنية مثل (العفص، حشيشة الصباغين، الكركم، ثمر الأثل، الهرد، ماء حب الليمون، النيلة، قشور الرمان، الزاج، خل أحمر، جلد قندس، البقم، الرماد، الحُطم، زبيب أسود حاتمي) ومعظم هذه المواد من مصادر طبيعية نباتات برية وزراعية وبعضها معدنية ومصدر حيواني واحد، كما أن بعض هذه المواد يستخدم لصباغة القطن والكتان وبعضها لصباغة الصوف وذلك باتباع تقنية دقيقة يطول شرحها[١].

وقد حاولنا توثيق هذه الحرفة التي أصبحت في طريقها إلى الانقراض وتناولنا بالشرح والتوثيق إحدى جزئياتها وهي صباغة المغامق[٢] وقد اطلعت على التوثيق الذي قام به دوستال[٣] لهذه الحرفة (مترجماً) ووجدت أنه لم يذكرها بالتفصيل أو أن الترجمة عن طريقة العمل ومراحله لم تكن دقيقة من خلال ملاحظتي عن ترجمة بعض المفردات التي وردت في الكتاب والمتعلقة بعملية الصباغة.

وقد قمنا بتوثيق هذه العملية الحرفية التي تتطلب المهارة والدقة في العمل في بيت عميد أسرة أشهر الصباغين وهو المعلم (علي أحمد حمود الملصي) وهو الوحيد من إسرته الذي ما يزال يحتفظ بأبجديات هذه الحرفة وإن كان قد توقف عنها بسبب قيام بعض التجار باستيراد مغامق يتم إنتاجها في الهند، وهي وإن كانت أقل جودة من المغامق ألتي كانت أسرة الملصي تقوم بصباغتها إلا أنها أرخص ثمناً.

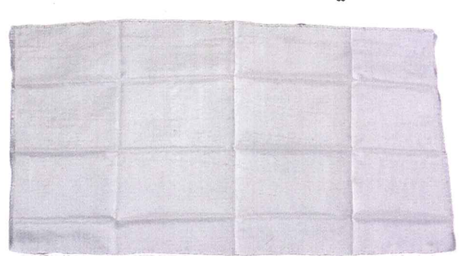
وقد تم التوثيق بمساعدة زوجته حيث كانت أحد عوامل إقناعة بالتعاون معنا كما أنها شاركته في بعض مراحل العمل وذلك في (حوي[٤]) بيت المعلم الصباغ علي حمود الملصي نفسه حيث أخبرنا أن دكانه كان أخر دكان تم إغلاقه في سوق المصباغة الذي كان سوقاً خاصاً بصباغة المغامق وخيوط الغزل وتحول هذا السوق الآن إلى صياغة الفضة.

١- محمد جازم نور المعارف ـ المنسوجات اليمنية ـ مصدر سابق .
٢- غطاء قماشي ملون تغطي به المرأة الصنعانية وجهها ولا يستخدم إلا مع الستارة ورغم أنه أصبح نادراً إلا أن النساء الصنعانيات وتحديداً كبار السن ما زلن يستخدمنه عند خروجهن
٣- سوق صنعاء دوستال
٤- مفردة صنعانية يقصد بها فناء البيت

تمر مرحلة صباغة المغامق بمرحلتين أساسيتين كل مرحلة تحتوي على عدد من الخطوات وذلك على النحو التالي:-

- مرحلة الإعداد والتحضير : الغسل والتربيط

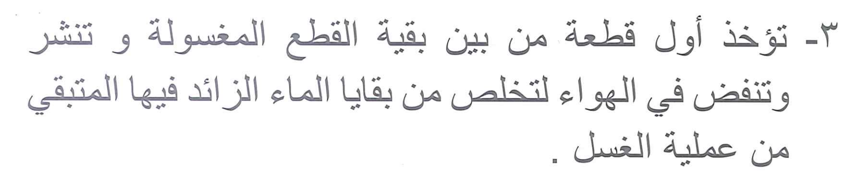
١- تغسل مجموعة قطع القماش الأبيض المنسوج من الحرير الطبيعي (الشجري) بالماء الموضوع في إناء إلى جانب الشخص الذي يقوم بعملية الصباغة وعدد المغامق التي تمت صباغتها خلال هذه العملية التي قمنا بتوثيقها ١٢ قطعة. (نصف كورجة)[٥]



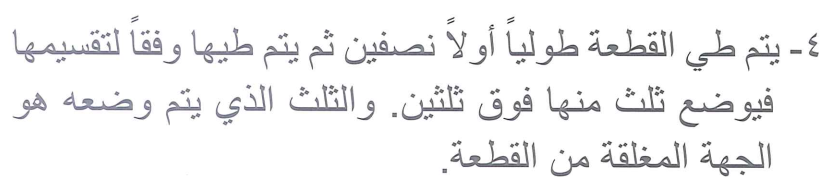
قماش حرير أبيض



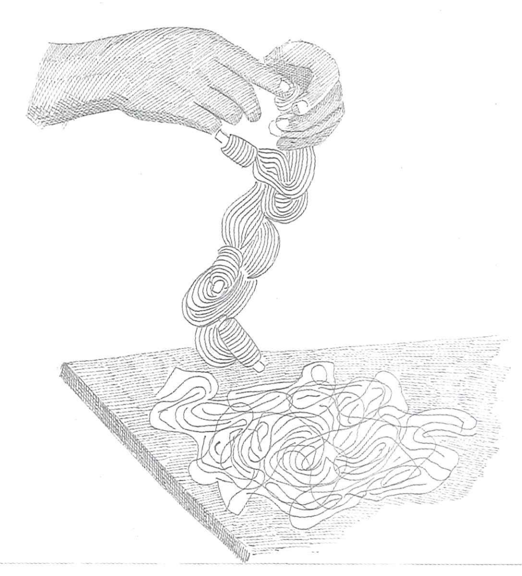
٢- تعصر قطع القماش من الماء جيداً .



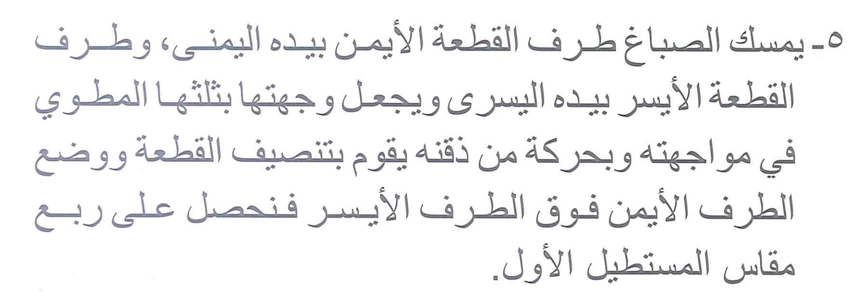
٣- تؤخذ أول قطعة من بين بقية القطع المغسولة و تنشر وتنفض في الهواء لتخلص من بقايا الماء الزائد فيها المتبقي من عملية الغسل .



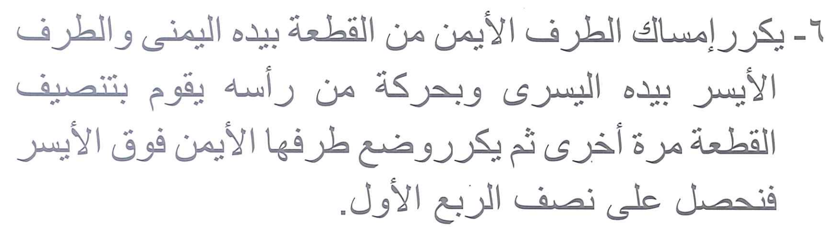
٤- يتم طي القطعة طولياً أولاً نصفين ثم يتم طيها وفقاً لتقسيمها فيوضع ثلث منها فوق ثلثين. والثلث الذي يتم وضعه هو الجهة المغلقة من القطعة.



استكمال مرحلة التربيط



٥- يمسك الصباغ طرف القطعة الأيمن بيده اليمنى، وطرف القطعة الأيسر بيده اليسرى ويجعل وجهتها بثلثها المطوي في مواجهته وبحركة من ذقنه يقوم بتنصيف القطعة ووضع الطرف الأيمن فوق الطرف الأيسر فنحصل على ربع مقاس المستطيل الأول.



٦- يكرر إمساك الطرف الأيمن من القطعة بيده اليمنى والطرف الأيسر بيده اليسرى وبحركة من رأسه يقوم بتنصيف القطعة مرة أخرى ثم يكرر وضع طرفها الأيمن فوق الأيسر فنحصل على نصف الربع الأول.



٧- يضع الصباغ قطعة القماش التي تم طيها جانباً ثم يبدأ في طي القطعة الثانية بنفس الطريقة السابقة.

٨- وبعد أن ينتهي من طي جميع القطع يضعها فوق بعضها البعض وهذه العملية تساعد الصباغ على تحديد الأماكن التي ينوي صباغتها.



٥- الكورجة وحدة حسابية تشتمل على ٢٤ قطعة

٩- يقوم الصباغ بأخذ أول قطعة وبيد مدربة وماهرة يقوم بفتحها والبدء في عملية تربيط أجزاء معينه منها، وذلك بواسطة خيط سميك من القطن يلفه لفاً محكماً ليغطي تماماً الجزء الذي يجب عزله وعدم تمكين اللون من الوصول إليه ، وأتاحت الفرصة أمام اللون ليصل إلى الأجزاء المكشوفة من القماش أما مسميات الأجزاء التي ستشكل الوحدة الزخرفية في المغمق بعد الصباغة فقد وثقناها كما يلي :

- **القُبلة :** وهي الدائرة الصغيرة التي تتوسط أعلى المغمق محددةً منتصف الجبين عند لبسه وتتوسط أول وردتين في المغمق وتوجد غالباً في المغمق (المزيد) .

- **الوَرَدَاتْ :** يحتوي كل مغمق على ست وردات وهي مسمى للشكل الهندسي الذي يشبه المعيّن وتتوزع الألوان[٦] بداخل كل وردة على النحو التالي : (أسود في الوسط ثم أحمر ثم أبيض (لون القماش الأصلي) ثم أللون الأحمر) وتحتل الوردات المساحة الوسطية من المغمق وترتب وردتين بعد وردتين أفقياً أو وردة بعد وردة رأسياً وتكون الوردات الثلاث متجاورة تماماً مع الثلاث الوردات الأخرى المناظرة لها .

- **الكَسَرَات :** يحتوي المغمق المزيد[٧] على ست كسرات وهي أنصاف الوردات، أي نصف شكل المعيّن الذي يتوسط المغمق وتتوزع مناصفة على كل طرف من جانبي المغمق الكسرة الأولى تعلو أول وردة وسطية والكسرة الثانية بين الوردتين الأولى والثانية والكسرة الثالثة تحت الوردة الثالثة وتُلوَّن الكسرات بنفس طريقة تلوين الوردات إلا أن اللون الأحمر الذي يلي اللون الأسود أقل مساحة منه في الوردة .

- **الوَرْبَة :** ويقصد بها تلوين الزاويتين اليمنى واليسرى في أسفل المغمق بشكل نصف دائري وهي لا تكون سوى في المغمق المزيد.





مرحلة التربيط

مرحلة التجهيز

٦- تتوزع الألوان بطريقة التربيط التي سبق شرحها والتي تعزل الجزء المراد تركه بدون صباغة عن الجزء المراد صبغة
٧- يقصد بالمزيد الكبير لأن هناك مغامق أصغر قليلاً في مقاسها وتحتوي فقط على كسرتين

المرحلة الثانية مرحلة الصباغة :

مكونات المواد المستخدمة في الصباغة :-

١- نصف وقية من الدودة الحمراء .

٢- ملعقة من الدودة الصفراء .

٣- ربع وقية من الدودة السوداء .

٤- قدرين نحاسيين الأول يستخدم للون الأحمر والثاني للون الأسود .

٥- عصى خشبية لتقليب القطع أثناء وجودها في الماء الساخن .

٦- إناء معدني صغير يسخن فيه قليل من الماء لدرجة حرارة معتدلة وتبل فيه الدودة السوداء قبل إضافتها للماء البارد في وعاء الصباغة الأخر.

٧- موقد للنار

٨- ورقة بيضاء عادية لقياس درجة اللون .

وقد ذكرلنا الحرفي الصباغ (علي حمود الملصي) أنهم استبدلوا المواد الطبيعية التي كانوا يستخدمونها في الصباغة بمواد صناعية تُسمى (أندي جو)، يتم استيرادها من الهند وذلك منذ خمسة وعشرون عاماً[٨] وقال بأن أول ما بدأوا في استيراده من ألوان الصباغة هي مادة النيلة الصناعية، التي كانت تستخدم في صباغة الملابس أما بقية الألوان فكانوا يطلقون عليها مسمى (اللدودة) فيقولون الدودة الحمراء والدودة السوداء والدودة الخضراء وهكذا.



٨- لكني أعتقد أن هذا التحديد غير دقيق وأن التاريخ أبعد من هذا

وتتم عملية الصباغة على النحو التالي :-

- بعد أن تنتهي عملية التربيط لجميع القطع المراد صباغتها توضع كمية من الماء في قدر نحاسي قديم ويوضع القدر على النار.

- تضاف مادة الإقليط[٩] إلى الماء الموجود في الإناء، وذلك لأن هذه المادة تشكل حاجزا يحول دون التصاق مادة اللون بقاع الإناء الذي ستتم فيه عملية الصباغة، ثم يضع مقدار نصف وقيه من الدودة الحمراء ومقدار ملعقة من الدودة الصفراء لتغميق اللون الأحمر، فيكون أميل إلى السواد فيكسر حدته ويصبح متناسقاً مع اللون الأسود.

- تُعصر قطع المغامق التي تم تربيطها للتخلُص من الماء المتبقي من إثر عملية الغسيل ثم تنشر وتعلق في معليق مثبت في الجدار بجانب الصبّاغ وتترك لتجف قليلاً في الهواء الطلق.

- في هذه الأثناء يغمس الصباغ بين حين وآخر إحدى أصابعه في الماء الموضوع على النار لقياس درجة حرارته وحين تصل درجة الحرارة إلى حد معين لا يعود فيه قادراً على احتمال حرارتها يضع الأقمشة المراد صباغتها وبواسطة عصى خشبية يتأكد من غمر الماء لها، وبين فترة وأخرى وبنفس العصا يرفعها عالياً من بين الماء ثم يعيدها إليه.

- يتم التأكد من درجة تشبع القماش باللون الذي تتم صباغتها به وذلك عن طريق غمس ورقة عادية بيضاء في قدر الصباغة[١٠] ثم إخراجها لتقوم مقام الترمومتر اللوني وتترتب درجات اللون على سطح الورقة : الغامق ثم الفاتح فالأفتح، لأنه كلما تشبع القماش باللون الموجود في الماء يصبح اللون في الورقة أفتح ويستخدم الملصي مصطلح (كم أكل وكم خلى؟)[١١] وحينما يصبح اللون في الورقة شفافاً يعرف الملصي أن القماش قد تشبع باللون .

- تنزع الأقمشة المصبوغة باللون الأحمر من قدر الصباغة وتوضع في إناء أخر به ماء بارد لتبريدها وغسلها من بقايا الصباغة[١٢].

- يتم تفكيك القماش لتأكد من وصول اللون إلى كل المساحة المراد تلوينها .

- تستأنف عملية التربيط من جديد فيلف الحبل من جديد فتلتف حول القماش من بداية التربيط السابق لمسافة أكبر وإذا كان الذي يقوم بعملية الصباغة شخص مبتدئ فلابد أن يضيف حاجز بلاستيكي أو نيلون حرصاً على إتقان عملية عزل المساحة المحددة من دخول اللون إليها .

- يستغنى عن القَدر الأول ويؤتى بقدر جديد ويوضع فيه مقدار من الماء البارد، تضاف إليه ربع وقية من الدودة السوداء يتم بلها أولاً في قليل من الماء الدافئ ثم تضاف إلى الماء البارد وبعد التأكد من عملية وصول اللون الأسود إلى كل الأجزاء المراد صباغتها تنزع من بين ماء الصباغة ويربت عليها باليد بقوة، ثم تغسل في ماء بارد مضاف إليه قليلاً من خل التفاح أو الخل البلدي لتثبيت اللون ثم تنشر في الهواء الطلق لتجف.

- وبهذا تكون عملية صباغة المغامق قد أنجزت.

- ويؤكد الملصي أن المغامق إذا ما اتسخت فإنها تغسل بالماء فقط ولا تحتاج في غسلها إلى الصابون.

ملاحظة : مقياس الرسم لصور حرفة الفضة 5

٩- الإقليط مادة صخرية تشبه الجير

١٠- يؤكد الملصي أنه إبتكر بنفسه هذه الطريقة في قياس درجة اللون وهي وإن كانت بدائية إلا أنها دقيقة إلى درجة جيدة

١١- يقصد كم أخذ القماش من اللون وكم ترك في الماء

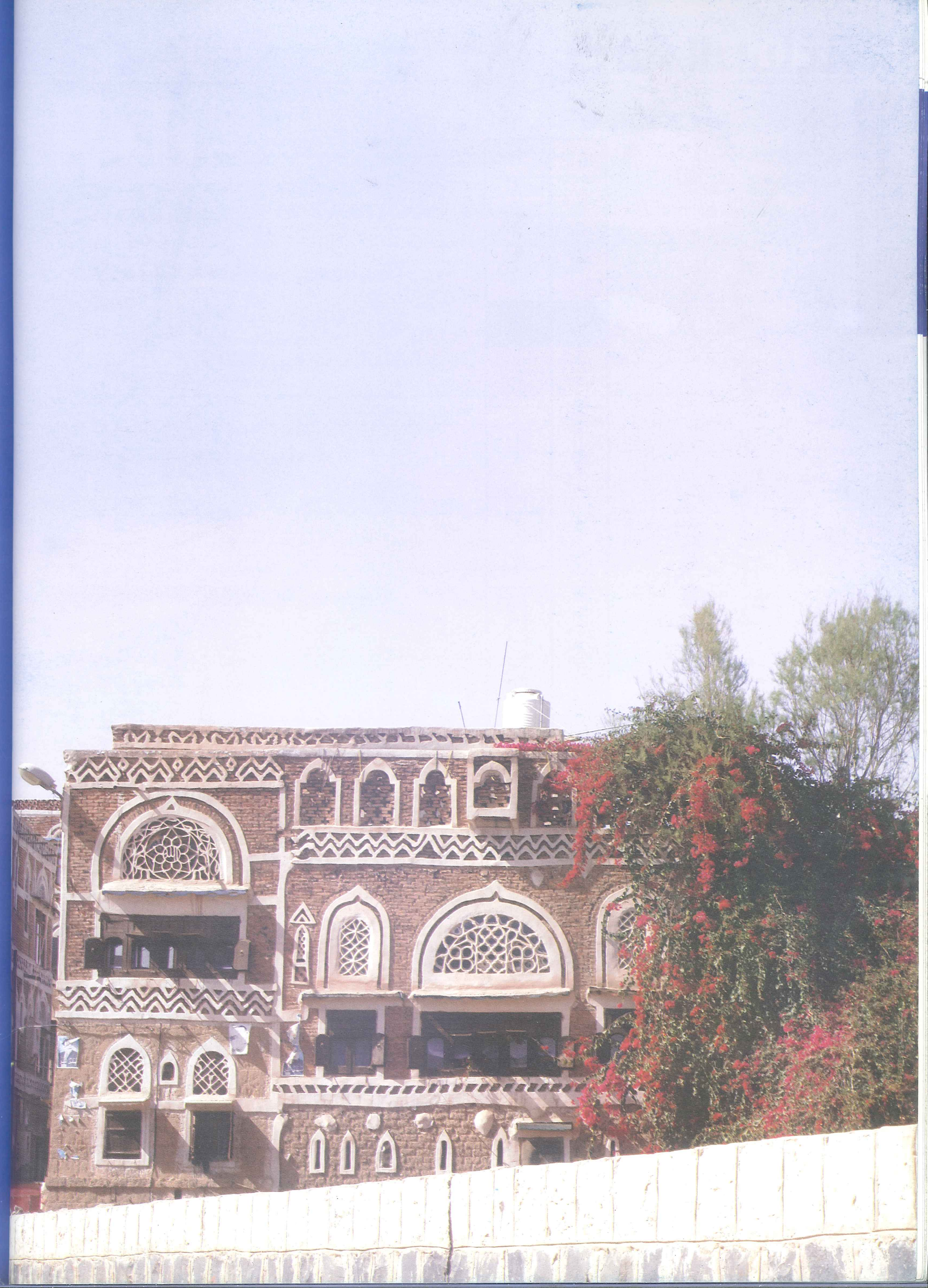
١٢- تسمى بقايا مادة الصباغة المتبقية في القدر بعد إنتهاء عملية الصباغة (قعوة) ولا يصلح استخدامها للصباغة مرة ثانية



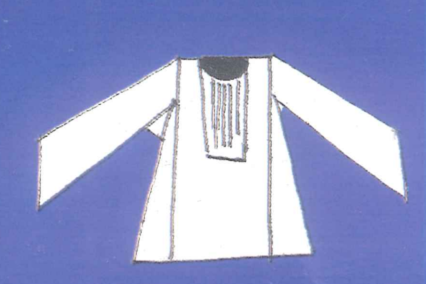

تفريغ الخلاصة من استمارات المسح الخاصة بالتوثيق الحرفي

نوع الحرفة الصباغة

الرقم المحلي	الاســـم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التى تتكون منها الحرفة	عدد أفراد اسرته	عدد العاملين في الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت اليه الحرفة	اسم السوق	الملاحظات
1	علي احمد حمود الملصي	67	50	صباغة	صباغة المغامق	دودة الصباغة حمراء وسوداء وقماش حرير وخل التفاح	10	2	مندثره	وراثيا الجيل ٣	قصر غمدان	ان المستورد قضى على الصناعة الخاصة به واضطر للتوقف فلم يعد هناك من ينتج



الأزياء التقليدية



الباب الرابع

الفصل الثالث



الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف

الصندوق الاجتماعي للتنمية
وحدة التراث الثقافي

مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة

يوليو - ٢٠٠٧م

حرفة الأزياء

٢٥ المركز الوطني النسوي لتطوير الحرف
٢٦ حارة الأبهر - الدار الصنعاني
٢٧ سوق المطلاع - حانوت لتزي الجمهورية
٦٢ سوق الكوافي سابقا

حارة
طرق
نطاق المسح

ميدان التحرير

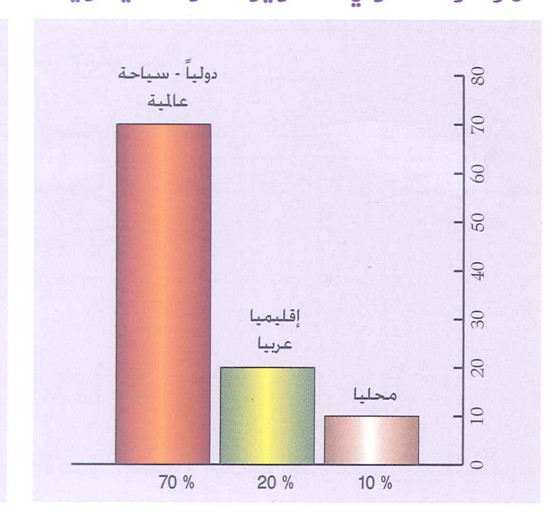
بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع مسح و توثيق الأزياء)

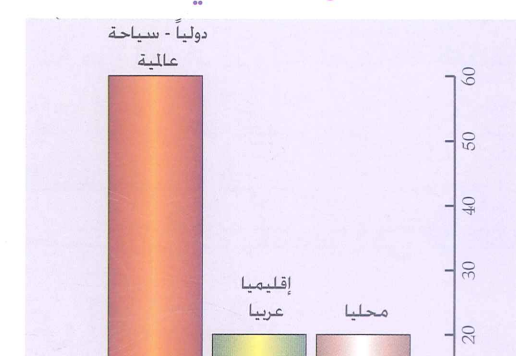
الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.026	المركز النسوي لتطوير الحرف اليدوية	يقع المركز النسوي لتطوير الحرف في سمسرة الذماري، في سوق الحلقة، ويحده من الشمال سوق المحدادة، ومن الجنوب سوق العسوب، ومن الشرق سوق البز، ومن الغرب سوق المنجارة .	%١٠	%٢٠	%٧٠	يتبع هذا المركز الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية
T.H .SA.025	الدار الصنعاني	يقع الدار الصنعاني في حارة الأبهر، ويحده من الشمال حارة سبأ، ومن الجنوب مسجد الأبهر ومن الشرق الجامع الكبير، ومن الغرب حارة ومقشامة بروم.	%٢٠	%٢٠	%٦٠	تتبع الدار الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية - توثيق
T.H .SA.027	سوق المطاع حانوت ترزي الجمهورية	يقع حانوت ترزي الجمهورية في سوق المطاع، ويحده من الشمال سوق المخلاص، ومن الجنوب باب اليمن، ومن الشرق حارة زبارة ، ومن الغرب الجامع الكبير.	%٦٠	%٢٠	%٢٠	مسح وتوثيق
T.H .SA.062	سوق الكوافي سابقا	يقع في وسط سوق العسوب حاليا ، ويحده من الشمال مسجد الشهيدين، ومن الجنوب سمسرة النحاس، ومن الشرق سمسرة الزبيب، ومن الغرب سوق المحدادة .	%١٠٠	---	---	حرفة الكوافي
T.H .SA.063	مؤسسة بيتنا للتراث والتنمية (سابقاً مركز تنمية المرأة لفنون التراث)	تقع مؤسسة بيتنا للتراث والتنمية (سابقاً: مركز تنمية المرأة لفنون التراث) في حي غرقة الصين، ويحدها من الشمال شارع الزبير، ومن الجنوب حديقة الزبيري، ومن الشرق شارع حده ، ومن الغرب الخط الدائري .	%١٠	%١٠	%٨٠	- هذا الموقع يدخل ضمن توثيق الأزياء النادرة

النسب التقريبية لاستهلاك المنتج

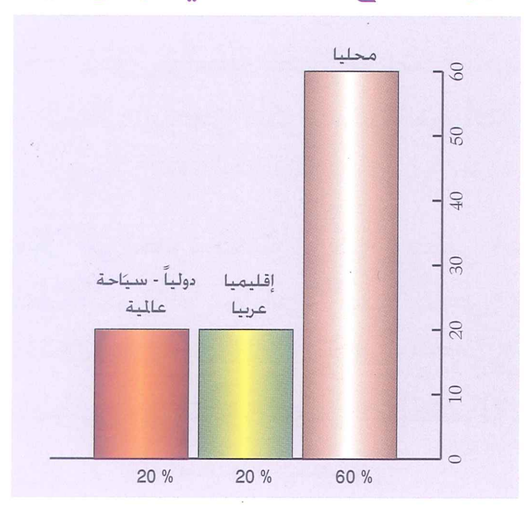
المركز النسوي لتطوير الحرف اليدوية



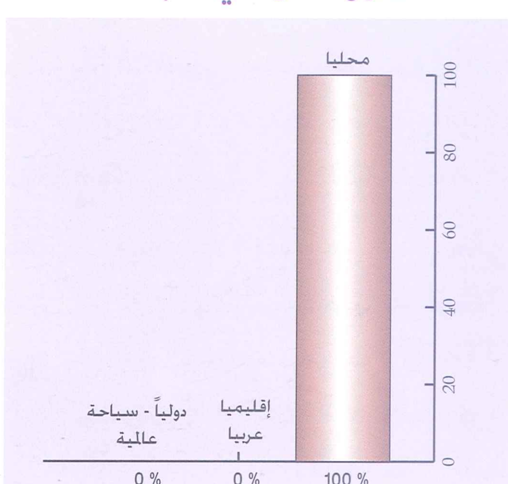
الدار الصنعاني



سوق المطاع حانوت ترزي الجمهورية

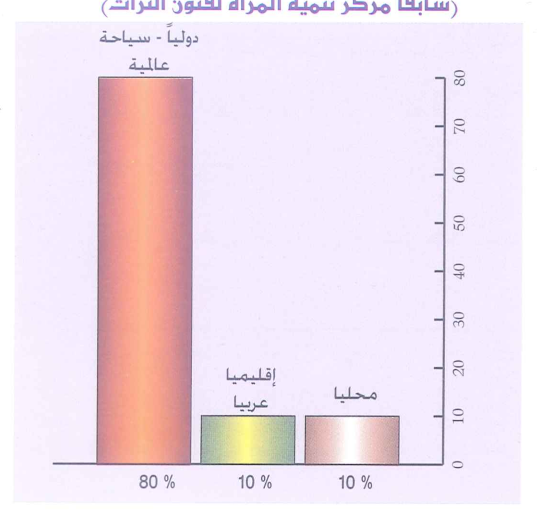


سوق الكوافي سابقا



مؤسسة بيتنا للتراث والتنمية

(سابقاً مركز تنمية المرأه لفنون التراث)



توطئة

تُعبِّر الملابس التقليدية تعبيراً حقيقيا عن ثقافة الشعوب، وكل جوانب حياتها الاجتماعية والاقتصادية وفلسفتها السياسية، وقد تنوعت الملابس التقليدية في اليمن بسبب تنوع الأقاليم الجغرافية التي أدت بدورها إلى تنوع المواد الخام النباتية والحيوانية وتنوع المعرفة بطرق الحياكة والغزل، إضافة إلى استخدام مجموعة متنوعة من المواد الأولية لصباغة المنسوجات وتلوينها.

وبما أن هذا التوثيق قد اقتصرعلى تراث مدينة صنعاء ألملبسي التقليدي فإنني سأتناول في البداية الخصائص والسمات العامة التي تميز أزيائها، ثم الخصائص والسمات الفنية التي تمنحها خصوصية ذوقية وسيتم تناول مسميات الأزياء بالتفصيل في الدراسة الميدانية التوثيقية.

الخصائص العامة :

- فخامة المادة النسيجية.
- استخدام منسوجات الأصواف المغزولة إلى جانب القطن المخلوط بالكتان وكذلك استخدام أقمشة الحرير المستورد.
- حرص الملابس على تغطية كامل الجسد بحيث تكون فتحة الصدر ـ رغم طولها ـ مغلقة بإحكام، والأكمام طويلة قد تنتهي بياقة تلتف حول الرسغ، أو تكون واسعة يصل عرضها أحياناً إلى ٧٠سم ويصل طولها إلى ٩٥سم ويتخذ القميص أو الثوب الشكل ألبرجي فيكون ضيقاً من أعلى وواسعاً من أسفل مثل القميص والصاية والدجلة.
- وجود اللباس[١] ضمن الأزياء وهو إما رجالي يصل إلى حدود تحت الركبة وينتهي أسفله بياقة، أو نسائي يصل طوله إجمالاً إلى تحت عرقوب[٢] القدم ويتكون من جزأين: جزء علوي: ويكون قماشه من الدكمة[٣] عريضاً جداً بسبب وجود قطعة إضافية تتوسط منتصفه تسمى السرج ، ويربط من أعلاه بالمتك[٤] وجزء سفلي وهو عبارة عن قطعتين مستطيلتين من قماش الدّمس أو الكمخة[٥] يتم تثبيت كل قطعة في أحد ساقي السروال فتلتف حول الساق وهو لا بالواسع ولا بالضيق[٦].
- كما تتميز الأزياء الصنعانية بإمكانية ارتداء أزياء متعددة مع بعضها ولكل منها وظيفة خاصة.
- غطاء الوجه بالنسبة للنساء وهو في صنعاء نوعين شهيرين : (اللثمة والمغمق)
- أغطية الرأس بالنسبة للنساء داخل المنزل وهي القرقوش، المقرمة، القناع، السماطة، المَصَرْ الطالعي والنازلي.
- أغطية الرأس بالنسبة للرجال وتستخدم داخل المنزل وخارجه العمايم بأنواعها، السمايط بأنواعها، الغتر، الكوافي القطنية.

١- يقصد بالكلمة هنا السروال وهي تدل على السروال النسائي وإن كانت تشير أحيانا إلى السروال الرجالي ولكن ليس بشكل مطلق .
٢- دارجة يمنية يقصد بها كعب القدم .
٣- الدكمة قماش قطن أسود صافي .
٤- شريط قماشي مبروم يقوم مقام الحزام فيلتف حول الخصر عند جذبه ويرتخي عند إرخائه أو خيط من القطن القوي المفتول والمحبوك .
٥- الكمخة قماش مخمل أسود يتزين بخطوط رفيعة خضراء متجاورة .
٦- والحقيقة أنني لا استطيع أن اجزم بمصدر هذا التصميم هل هو تصميم عربي خاص لأنه وجد في بلاد الشام أو مصدره تركي .

- الشالات الصوفية الخاصة بالرجال التي توضع على الكتف ونوع خاص يلف على الرأس كعمامة.
- أحزمة الجنابي والثوم المطرزة والمنسوجة.
- أحزمة جلدية محازق طيارات وشكّات رصاص.
- الستارة الصنعانية وكانت تنسج وتصبغ في اليمن ثم أصبحت تستورد من الهند.
- ملابس جلدية صوفية مثل الجَرْم، والكَرْك، والقصيرة، وملابس صوفية مغزولة من صوف الماعز، مثل العباءة والشملة التي تستخدم كشال صوفي على الكتف.
- مقاطب وهي إزارات تلتف حول النصف الأسفل من الجسد وكان لبسها مقتصراً على فئات معينة.

الخصوصية الفنية في الأزياء الصنعانية فتتمثل في :

- مهارة عالية في استخدام خيوط السيم من الذهب والفضة، وكذلك استخدام الأسلاك المصنوعة من الذهب، والفضة، والخيوط المقصبة الفضية، والذهبية.
- مهارة خاصة في استخدام خيوط الحرير الملونــة فــي زخرفة النقوش الدقيقة والمعقدة، والتركيز على استخدام الألوان الدافئة مثل الأحمر، والأزرق، والأخضر، والبني، مع تداخلات بسيطة للون الأصفر والأبيض مما يمنح الزي توشية جميلة مضيئة.
- استخدام المرجان الأصلي والمقلد والترتر والعملات الفضية والقطع المعدنية والأزرار الملونة و الأصداف البحرية والودع البحري وإضافتها إلى واجهة الأزياء والدروع النحاسية الصغيرة.
- غناء الزخرفة وتنوع مصادر وحداتها الزخرفية مابين هندسية ونباتية وموروث إسلامي.
- اقتصار التطريز على واجهة الزي وتركيزه حول فتحة الياقة والصدر.



أنواع الخامات المستخدمة في النسيج ومصادرها .

تاريخياً تعتبر الخامات الطبيعية أهم المواد الخام المستخدمة في النسيج وأهمها:-

- **القطن والكتَّان :** وكان يتم الحصول عليهما من غزل ألياف القطن والكتان وتنسج على المنسج اليدويِ، وتستخدم في صنع الألحفة، والمعاجر، والمقاطب، والملابس الخارجية والداخلية، وأغطية الرأس.

- **الصوف :** كان يتم الحصول عليه من غزل أصواف الأغنام والماعز والإبل، وتنسج على المنسج اليدوي وتصنع منه العباءات والشميل والفريد والبرود الجيشانيةَ.

- **الحرير :** كان مستورداً واستخدامه كان قاصراً على صناعة ملابس الولاة، والحكام، والموسرين، وتصنع منه القمصان، والصايات الصيفية، والشالات المذهَّبة والأقمشة الخفيفة

وقد تسبب تحول المجتمع الزراعي البسيط إلى المجتمع الحديث في اختفاء الكثير من خصوصيات الأزياء اليمنية، واندثار معظمها وجهِّل الكثير من شباب الجيل بأهميتها الثقافية والاقتصادية .

التطريز والتَوْشِيَة :

تتميز الأزياء اليمنية بأناقتها وحشمتها والاهتمام بتطريزها[٧] وكان لفظ الطراز يعني في أول أمره ألكتابه الزخرفية التي توجد على الأقمشة ، وهو لفظ أعجمي فارسي مأخوذ من كلمة (طراز يدن) ومعناها التطريز ثم اتسع مدلولها فأصبحت تستعمل للكتابة على ورق النقود والنسيج واستخدم في الخلافة الإسلامية كرمز لسيادة الدولة، وأوضح (مايير) أن الطراز الذي يشمل اسم السلطان أو الملك كان يوضع على الأقمشة في نهاية الخرقة بما يماثل العلامة التجارية، وتطريز اسم السلطان على الملابس كان يطرّز على أطراف أكمام الملابس(الفوقانية والتحتانية) خاصة الخلع والتشاريف التي يقدمها السلطان هدايا لأتباعه.

ويتم التطريز عادة بالمواد التالية :

١- **الخيوط المعدنية :** استخدمت خيوط الذهب، والفضة، في تطريز ثياب الزينة والملابس ويتميز التطريز في هذا النوع من الملابس بالكثافة، خصوصاً حول فتحت الرقبة وواجهة الزي .

٢- **الخيوط الحريرية :** استخدمت الخيوط الحريرية الملونة إما بمفردها أو مع كمية بسيطة من الأسلاك المعدنية، وتختلف كمية التطريز حسب اختلاف مناسبة الزي.

٣- **الخيوط القطنية :** استخدم هذا النوع بكثرة في الملابس اليومية، وملابس الأفراد من ذوي الدخل المحدود، وكان يتم الحصول عليها إما بتنسيلها من أقمشة أخرى يكون لونها مخالف للون الزي المراد تطريزه، وإما بصباغتها بمواد صباغة طبيعية محلية أو صناعية مستوردة.

٧- زخرفة القماش بعد نسجه بمادة أغلى من مادة النسيج وأصل كلمة نقش فارسية ويقصد بها الرداء المزين بأشغال التطريز.

٤- طرق التطريز : هناك طريقتان للتطريز التقليدي :

التطريز اليدوي : باستخدام الخيط والإبرة المعدنية .

حيث وكانت عملية التطريز تتم بطريقة بدائية تلقائية تقوم بها المرأة باستخدام الألوان لتنفيذ الغرز فتحصل على الزخارف المطلوبة بدون تحضير مسبق، ومع ذلك غالباً ما تكون الزخرفة متناسقة الألوان منتظمة الغرز تتميز بدقة وانسجام تدل على مهارة فنية فطرية وإحساس راقي بالجمال.

التطريز نصف الآلي : كان قد بدأ ظهوره مع بداية استخدام المكنة التي وُأرخ لدخولها إلى اليمن بدخول الحملة العثمانية الثانية.

أنواع الزخارف التي يتم تطريزها :

- أشكال مستوحاة من البيئة النباتية.
- أشكال مستوحاة من البيئة الجغرافية.
- أشكل مستوحاة من الزخارف المستخدمة في حرف أخرى مثل فن زخرفة العمارة وفن زخرفة الخشب.

وختاماً فإن الأزياء اليمنية تعد محوراً هاماً من محاور الهوية الوطنية والذاكرة الحضارية للأمة، ولابد لنا من الحرص على توثيق هذا التراث ودراسته لتكوين مرجعية ثقافية وتاريخية لأي مشروع يهدف إلى تطويره وإعادته إلى تفاصيل حياتنا اليومية بما يتناسب مع متطلبات العصر من جهة وبما لايشوهه ولا يفقده خصوصيته الثقافية من جهة ثانية، كما لا بد لنا من تعريف الجيل الجديد بغناء هذه الأزياء وزخم تنوعها الفني حتى لا يغترب عنها ويتعامل معها كجزء من مكوناته النفسية، لأن حالة الاغتراب الثقافي التي يعيشها الشباب تجعلهم بعيدين عن أي إحساس بانتمائهم إلى حاضر وطنهم ومن ثمَّ تعيق مساهمتهم في بنائه.



مفاهيم ومدلولات معجمية لمسميات الأزياء الرجالية الصنعانية

تعددت مسميات الأزياء الرجالية الصنعانية ، واتصفت بمميزات خاصة تناولناها بالتفصيل في هذه الدراسة على النحو التالي :



ا. الصّاية[1] :

الصّاية لباس خاص بالعلماء ورجال الدين الذين يرتدون الثومة[2] فوقها وهي مقفلة ولا ترتدى معها الجنبية وعسيب عادي .

وربما كانت الصاية هي التي قصدها مخطوط نور المعارف بقولة (فرجية) حيث وضح محقق المخطوط: أنها الجُبَّة وهي لباس فوقاني مفتوحة من الأمام من أعلاها إلى أسفلها ومزودة بصف من الأزرار وأن من يلبسونها هم أصحاب الوظائف الدينية[3]

القماش:- جوخ (بندقي[4]) + قماش قطن منقوش (بطان)

إضافات التزيين ثمرات[5]+ كمر[6] + خيوط قياطين[7] من الحرير الأسود .

وهي بين العباءة والبالطو ويتم ارتداء الصاية فوق الثوب ، لكنها من قبل كانت ترتدى فوق القميص وفي هذه الحالة تترك أكمام القميص مسربلة وبارزه من تحت الصّاية وقد ذكر لي القاضي / علي أبو الرجال أن من كان يرفع أكمامه أو يشمر عن قميصه كان يعد مجروح العدالة، ولكن بعد ذلك طورت طريقة لبسها وأصبحت أكمامها تخفـى داخـل القميص الذي يرفع إلى الخلف وقد رأيت ألعزي السنيدار وهو يرتديها بهذه الطريقة.



صايه قديمه (الوجه)

صايه قديمه (الخلف)

١ - لم أجد لهذه الكلمة أي دلالة لغوية في المعاجم العربية ولعلها لهجة دارجة يمنية
٢ - غمد الخنجر الخاص بالهاشميين والقضاة ورجال الدين وهو من الفضة ويميل قليلاً جهة اليمين
٣ - نور المعارف ج/١-ص٢٠٤
٤ - نسبة إلى مدينة البندقية التي كان القماش يستورد منها
٥ - أزرار يدوية عبارة عن خيوط من الحرير الأسود يتم لفها بطريقة التدوير فوق خيوط من القطن تشكل قاعدة العمل لتصبح في شكل كمثرى صغيرة ولذلك تسمى ثمرات وفي بعض الصايات يثبت أعلى هذه الأزرار أحجار صغيرة من المرجان الأصلي وقد ورد في مخطوط نور المعارف ذكر لهذه الأزرار تسمى براجم جمع برجمه تعمل من خيوط مذهبة تتداخل مع خيوط حريرية انظر / ص ١٤١ ج/١
٦ - الكمر خيوط من الحرير الأسود أو حسب لون قماش الصاية ويتم حبكها يدوياً لدى شخص مختص بطريقة التعقيد على شكل ظفائر متجاوره ومتداخلة لتصبح شريط منسوج مزخرف زخرفة ذاتية عرضه حوالي ١٠سم وطوله حوالي ٥٠سم يثبت أعلى الصاية جهة اليسار بشكل حرف L بزاوية حادة يبدأ من عند فتحة الرقبة وينتهي أسفل الصدر
٧ - القياطين خيوط محبوكة تستخدم للتزيين حيث يحبك في البداية خيطين سميكين الواحد عكس الأخر بطريقة البرم فيتداخلان وقد يضاف إليهما خيط ثالث بنفس الطريقة وتستخدم للتطريز والزينة وفي أطراف الثوب

وقد ذكر المعلم البابلي أن لا أحد يعرف بالضبط تاريخ بدء اليمنيين في إنتاجها لكنه يلفت نظرنا إلى أن نيبور ظهر في إحدى صوره[٨] مرتدياً لها سنة ١٧١٨م ولكنه يعتقد أن اليهود اليمنيين كانوا مختصين في إنتاجها وأن والده تعلمها من اليهود، إلى جانب تعلمه خياطة القمصان، وعن طريق إطلاعه على نماذج من إنتاجهم واستمراره في إنتاجها، أجادها بشكل جعله متفرداً في ذلك حيث لم ينافسه شخص أخر حتى قيام ثورة سبتمبر المباركة، وبدوره فقد تعلمها من أبيه وأنتج قطع مميزة يعتز بإنتاجها لبسها الكثير من الشخصيات الاجتماعية المتميزة؛ ولمزيد من التوضيح قمت بتوثيق صاية مميزة وجدناها عند المعلم/ محمد رزق البابلي وهي :-

صاية يمنية قديمة : يصل عمرها إلى حوالي سبعين عاماً لعلها من شغل اليهود اليمنيين وثقناها على النحو التالي :


صاية قديمة قماش ممتاز عمرها ٧٠ عاماً

القماش :- جوخ (بندقي) أسود يسمى أبو وجهين[٩] أحدهما بشعرة مخملية والأخر بدون (ساده).

مقاساتها : طول الصاية ١٣٧سم + طول الكم ٥٦سم + عرض الكم ٣٤سم + طول الفتحة الجانبية ١٨سم

والصاية مبطنة من الداخل بقماش من البصمة[١٠] مزخرف بزخارف نباتية صناعية، والقماش ذو لون أزرق باهت ربما لقدم عهد الصاية وعلى امتداد أطرافها الداخلية ثبت شريط من قماش أطلس بلون برتقالي عرضه حوالي ٨ سم وذلك بطريقة (الرَّفو) لحفظ الصاية من التمزق لأن أول ما يبلى من الثوب أطرافه، وتوجد زخرفة قماشية أيضاً من نفس قماش الأطلس[١١] مكونة زخرفة بتشكيلات لونية متداخلة من لون البني الفاتح والبرتقالي والأصفر وينهيها اللون البرتقالي، وقد ثبّت هذه التشكيلات اللونية في نهاية الطرفين الأماميين الداخليين من الصاية خيط قطني سميك ومحبوك من لونين الأبيض والأسود.

وعلى جانبي الصاية فتحة في اليمين والأخرى في اليسار تزين حافتها خيوط القيطان المقيطنة من خيوط الحرير الأسود، وثُبت الكمر في أعلى الصاية على الجانب الأيسر من الصدر، أما على الجانب الأيمن فقد رُصّت الثمرات (الأزرار) بشكل متقارب زر إلى جوار أخيه هذه التشكيلات اللونية في نهاية الطرفين الأماميين الداخليين من الصاية ويبلغ عددها (٢٠زراً[١٢]) ولا يوجد لهذه الأزرار أي عراوي ما عدا الزر الأول ألذي توجد له عروه واحدة تعد من الخيوط المقيطنة على شكل حلقة يدخل فيها أول زر لتثبيت الجانب العلوي فوق الجانب السفلي أما بقية الأزرار فهي لمجرد الزينة.

---

٨ - انظر كتاب من كوبنهاجن إلى صنعاء
٩ - يسمى القماش أبو وجهين إذا كان يمكن استخدام الوجه والخلف معاً فيصبح القماش بدون خلف
١٠ - تطلق هذه الكلمة على القماش المنسوج صناعياً من خيوط القطن الطبيعي وفي صنعاء كان يسمى نفس القماش باكه
١١ - يقصد به القماش المصنوع من الحرير
١٢ - ذكر لنا البابلي أن عدد الأزرار في الصاية لابد أن تكون عشرين أو إحدى وعشرين زراً إلا إذا كانت الأزرار كبيرة الحجم فإنها تقل

كذلك شبكت بعض خيوط القيا طين في أعلى الفتحتين الجانبيتين أعلى الساقين بطول ٣سم لتصبح زخرفة مشبوكة

نموذج أخر لصاية قديمة أخرى : مصنوعة من قماش يسمى ممتاز أبيض مقلم بخطوط زرقاء مستقيمة متجاورة، وهي مرفوَّة من الداخل بقماش قطن طبيعي وعلى الفتحتين الجانبيتين من الصاية زخرفة بسيطة بخيط من خيوط الحرير الأزرق، أما أسفل جهة اليمين بمحاذاة الساق فتوجد زخرفة بخيط من القطن الأزرق على شكل خطوط هندسية تتلاقى في قاعدتها حيناً وفي رؤوسها حيناً أخر موزعة على مسافات متساوية، وأعلى الكتف تم تركيب شريط أبيض تم شغله بطريقة (الكنفاه) وزين بزخرفة يدوية على شكل (زجزاج)، وفي جهة اليسار تم تركيب كمر يبدو من طريقة تجهيزه أنه حديث وأضيف الى الصاية فيما بعد، وأسفل الصاية من جهة اليسار توجد زخرفة زجزاجية نفذت بواسطة المكنة وتزينها زخرفة يدوية بخيوط الحرير، وتبدو أزرار الصاية المصنوعة من الحرير الأزرق غير مكتملة حيث يصل عددها إلى ٧ أزرار فقط.

ويقول/ محمد رزق البابلي أن الصاية كانت في بداية تصميمها مبطنة ولكنها أصبحت منذ نهاية الخمسينات بدون بطان، وأن أول من ارتداها بعد تطويرها هو الإمام / محمد البدر

أما الأزرار الجانبية والكمر فأشهر من أنتجها ومهر في حرفتها هو (الصفي الكسَّار) الملقب بالشرفي إضافة إلى أنه كان يقوم بإعداد العذبة الخاصة بعمامة الإمام ، وكذلك سيوف الإسلام الذين كانوا يزينون عمائمهم بعذبة خلفية إضافة إلى أنه كان يقوم بشُغل عذب الراية الملكية وأشرطة (ألعوني) و كان ينتجها بطريقة إنتاج الحضية.

وانتقلت الحرفة بعد الكسَّار إلى القاضي / أحمد الأكوع الذي كان يقوم بلف خيوط من القطن الأصفر فوق قطعة صغيرة مبرومة من القطن ثم يلف فوقها خيوط السيم المذهبة في نفس الشكل الكمثري وبعد أن ينتهي يثبت في أعلاها خرزه صغيرة من المرجان كانت تُضاف بقصد الحماية من العين، كحرز للرجال، وكان القاضي أحمد الأكوع حريصاً على الاحتفاظ بسر مهنته، ولـذلك كانت حكراً عليه، لكنه بعد توقفه عن العمل سمح للحاج/ محمد رزق البابلي بتعلمها وإنتاجها، وبعد أن تمكن من إجادتها نقلها إلى أولاده فعلم كل واحد منهم جانب منها.

كما تعلمت والدته عن والدها حرفة صناعة أزرار الصاية، وكانت تساعد والده الذي كان الخياط الخاص بالإمام / أحمد أما حالياً فإن زوجته إلى جانب زوجة ابنه يقومان بتجهيز وإنتاج هذه الأزرار الخاصة بالصاية.

أما الكمر فقد تعلمت حفيدته حبكاته يدوياً وهي التي تقوم حالياً بتجهيز الكمرات التي تحتاج إليها الصايات.

أنوع الصايات :

- صاية جوخ بأزرار مذهبة وكمر مذهب .
- صاية جوخ بأزرار حريرية وكمر حريري .
- صاية جرز[١٣] بأزرار مذهبة وكمر مذهب وكانت في السابق تسمى قفطان.
- صاية لآز أو ممتاز أما بأزرار مذهبة وكمر مذهب أو بأزرار حريرية وكمر حرير لونه حسب لون القماش .

٢- الدَّجلة[١٤] :



أوضح المعلم/ محمد رزق أن الدَّجلة عبارة عن جاكت طويل - وقد بدأت كتصميم أوربي لكن اليمنيين طوروا فيها لتناسب الذوق المحلي وهو تعديل - مميز جعلها حسب قوله مخصَّرة قليلاً من الجانبين ولذلك لم يستطع أي منتج غربي منافستها حتى الآن لأن طريقة تصميمها له نكهة يمنية خاصة فهي تمنح لابسها إحساس خاص بالتميز والأناقة، وأكد أن والده هو أكثر من تميز واشتهر بخياطتها.

تصنع الدَّجلة من أنواع مختلفة من الأقمشة أرقاها الصوف الإنجليزي.

وقد وثقنا نموذج لها عند المعلم محمد رزق البابلي على النحو التالي :

القماش : صوف إنجليزي

المواد المضافة : أزرارعاديه متوسطة+ قماش بطان من الحريرالخفيف

المقاسات : طول الدَّجلة ١١٥سم حيث يكون أقصى طول لها إلى منتصف الساق و طول الكم ٥٠سم

أوضح البابلي أن الدَّجلة عادة تلبس فوق الزنّه (الثوب) الرجالي ونادراً ما تلبس فوق البدلات الرسمية (بنطلون وجاكت) وأنها زي خاص بالقضاة والمشايخ ، ولذلك فإنها غالباً ما تترك مفتوحة حيث يحول العسيب أو الثومة دون إغلاقها بالأزرار.

---

١٣ - نوع من الحرير الهندي الموشى بنقوش مذهبة

١٤ - لم أجد لهذه الكلمة أي دلالة لغوية في المعاجم العربية ولعلها لهجة يمنية دارجة .

٣- : ألعـونـي

ذكر المعلم محمد البابلي أن ألعوني عبارة عن جاكت قصير كان لباساً خاصا بضباط الجيش العثماني، وله قرقوش لتغطية الرأس تتدلى منه عذبة كبيرة وكانت أزراره المصفوفة على الصدر تدل على الرتبة العسكرية لصاحبها، حيث تبدأ الأزرار من الحرير الأسود فإذا أضيف لها زر ذهبي كان دلالة على أن صاحبها برتبة ملازم ثاني وزرا رين ذهبيين ملازم أول وثلاثة أزرار نقيب وهكذا.

وقد قام المعلم الحاج / محمد رزق بتطوير ألعوني فتم الاستغناء عن القرقوش وعذبته ولهذا ما يزال مرغوباً رغم أن الشرائط التي تركب عليه لم تعد يدوية.

القماش : صوف إنجليزي + قماش حرير بطان.

المواد المضافة : شريط + لواعب + أزرار+ عذبة حريرية.



وأصل هذا الزي تركي، وهوعبارة عن جاكت طويل نسبياً طوله حوالي ١٢٠سم طول أكمامه نفس طول أكمام الكوت الرسمي، وكان في السابق له غطاء رأس مثبت في ياقته (قرقوش) ينتهي طرفه المخروطي بعذبة من الحرير من نفس لون خيوط الشريط ولواعبه.

تزين أطراف أكمامه وجيوبه وتلتف حول الياقة شريط من خيوط الحرير المنسوجة بطريقة الضفائر المتجاورة والمتداخلة تدور حول الزي دورانا لولبيا.

أما الَّواعب فهي أيضاً من خيوط الحرير المنسوج بنفس طريقة الشريط ولكنها تزين أعلى صدر الجاكت في شكل شرائط متتالية تمضي من اليمين إلى اليسار ثم تعود إلى اليمين وهكذا وتمثل في مصطلح العسكرية العثمانية الرتب فكلما ارتقى الضابط في السلك العسكري يضاف شريط إلى مجموعة الشرائط.

والأزرار التي تُثبت هذه الَّواعب فوقها فهي عبارة عن شكل أسطواني طوله حوالي ١٠سم مصنوع من الخشب تلف فوقه وتغلفه خيوط حريرية بطريقة فيها مهارة فنية معقدة.

٤- القميص[١٥] :

يعتبر القميص ـ حسب ما ذكره لنا الحاج البابلي ـ من الملابس الخاصة بالهاشميين والقضاة والتجار حيث كانوا يرتدون القميص المصنوع من أقمشة عادية غالباً الحرير المخلوط بالقطن المسمى (مصري) فوق الزنة[١٦] أما القبائل خارج صنعاء فقد كانوا يرتدون القميص المصبغ[١٧] ومن فوق القميص كانوا يرتدون المقطب الذي كان يلف حول الخصر ويثبت بحزام العسيب أما الفئات الأخرى من المجتمع وهم من كانوا يسمون بعيال الخمس فلم يكونوا يرتدون القمصان وإنما الزنين فقط .

والقميص ثوب واسع الجهة الأمامية منه قطعة واحدة، مريحة مفتوحة من أعلى الصدر إلى منتصف البطن بفتحة طولها حوالي ٥٠سم والجهة الخلفية منه قطعة واحدة أيضا مع تخاريص على الجانبين، تمتد من الخصر إلى أخر طول القميص، وتقوم كل تخراصة بوصل القطعة الأمامية إلى القطعة الخلفية ومن فوق التخاريص[١٨] تركب الأكمام بوصلها بواسطة قطعة مربعة تسمى بغلات تخيّط فوق التخاريص والبغلات : عبارة عن قطعة مربعة من نفس القماش تركب كركيزة تجعل حركة اليد أكثر راحة، وقد يكون القميص رجالي أو نسائي حيث لا فرق بينهما سوى في نوع القماش (أحياناً[١٩]) و نوع التطريز المستخدم في ملابس كل منهما[٢٠]

وقد قمت بتوثيق دقيق لنموذج واحد من القمصان الرجالية وهو من مقتنيات الدار الصنعاني وذلك على النحو التالي :

نوع القماش : مصري وهو من الحرير السوري ولم أجد تفسير لتسميته بالمصري إلا إذا كانت عملية استيراده تتم عن طريق مصر .

اللون : أصفر ليمي مقلم بخطوط بيضاء

المقاسات العامة :

- طول القميص ١٣٢سم
- طول التخاريص[٢١] ٨٩سم
- طول فتحة الرقبة : ٤٠سم
- طول التخاريص الجانبية ٨٩سم
- وعرضها من أعلى ١٠سم
- طول التربيعة[٢٢] البغلات ٧سم٢



قميص رجالي مطرز بخيوط الفضة
قماش مصري



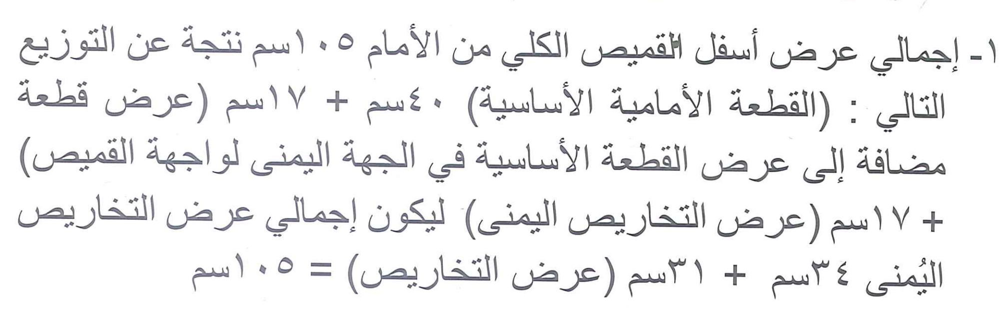
قميص رجالي قماش مصري

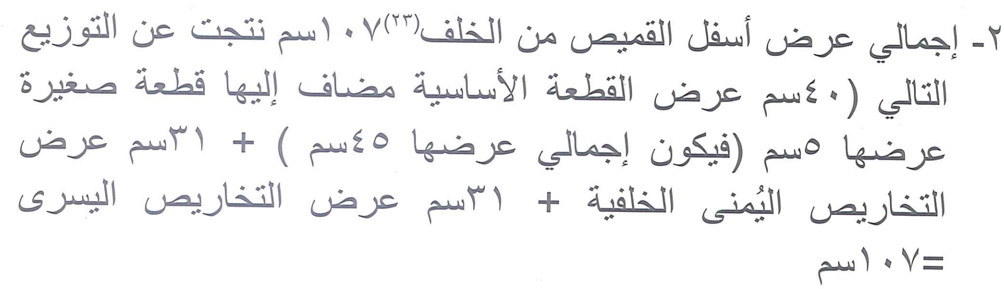
---

١٥ - وتسمية قميص هي تسمية عربية لزي واسع الأكمام عريض .
١٦ - الزنة دارجة يمنية يقصد بها الثوب الرجالي الطويل كما يقصد بها الثوب النسائي .
١٧ - يقصد به المصبوغ قماشه بمادة النيله ويسمى أحيانا منيل .
١٨ - التخاريص هي قطع من القماش تفصل بحيث يكون أعلاها ضيق لا يتجاوز ١٠سم هو الذي يكون على الخصر وأسفلها واسع .
١٩ - حيث أن هناك نوعا من الأقمشة يستخدمها الرجال والنساء وفي نفس الوقت هناك أقمشة خاصة بكل منهما .
٢٠ - التطريز في الملابس الرجالية يتم باستخدام خيوط الحرير غالباً في هيئة قياطين .
٢١ - تطلق هذه التسمية على قطع القماش المثلثة التي يتم إضافتها إلى جانبي القميص فيكون رأس المثلث في بداية الخصر وقاعدته في أسفل القميص فتضيف إلى العرض الأصلي للقميص عرضاً مضاعفاً يجعله مريحاً .
٢٢ - تطلق التربيعة على القطعة المربعة التي يتم تركيبها في زاوية الإبط وتصل ما بين الكم والقطعة الأساسية من القميص وتساهم في بداية زيادة عرض مساحة الكم وتثبت مناصفة بشكل تثليثي بين أمام القميص وخلفه .

- عرض مابين الكتفين ٤٠سم
- عرض الوسط ٦٥سم
- عرض أسفل القميص من الأمام والخلف

قميص رجالي نموذج اخر لقماش ممتاز


١- إجمالي عرض أسفل القميص الكلي من الأمام ١٠٥سم نتجة عن التوزيع التالي : (القطعة الأمامية الأساسية) ٤٠سم + ١٧سم (عرض قطعة مضافة إلى عرض القطعة الأساسية في الجهة اليمنى لواجهة القميص) + ١٧سم (عرض التخاريص اليمنى) ليكون إجمالي عرض التخاريص اليُمنى ٣٤سم + ٣١سم (عرض التخاريص) = ١٠٥سم


٢- إجمالي عرض أسفل القميص من الخلف[٢٣] ١٠٧سم نتجت عن التوزيع التالي (٤٠سم عرض القطعة الأساسية مضاف إليها قطعة صغيرة عرضها ٥سم (فيكون إجمالي عرضها ٤٥سم) + ٣١سم عرض التخاريص اليُمنى الخلفية + ٣١سم عرض التخاريص اليسرى =١٠٧سم


- طول الكم ٩٠سم
- عرض الكُم الأيمن من الأمام والخلف

١- من الأمام :إجمالي عرض الكُم الأيمن من أسفله ٦٦ سم موزعة على النحو التالي(٤١ سم عرض القطعة الأساسية المكَوَنة لأعلى الكُم + ٢٥سم عرض القطعة المضافة إلى الكُم من أسفله)


قميص رجالي نموذج اخر من قماش مصري


نموذج اخر لقميص رجالي

٢- من الخلف إجمالي عرض الكُم الأيمن من أسفله٦٦ سم موزعة على النحو التالي (٢٦سم عرض القطعة الأساسية + ١٥سم عرض قطعة مضاف إليها + ٢٥سم عرض قطعة ثالثة مضافة إليهما)

- عرض الكُم الأيسر من الأمام والخلف.

---

٢٣ - اضطررت لأخذ مقاسات الخلف بعد ما لاحظت الاختلاف بين الأمام والخلف .

١- من الأمام إجمالي عرض الكم الأيسر من أسفله ٦٦سم موزعة على النحو التالي (٤٢سم عرض القطعة الأساسية +٢٠سم عرض قطعة مضافة إليها + ٤سم عرض قطعة ثالثة صغيرة مضافة إليهما)

٢- من الخلف إجمالي عرض الكم الأيسر من أسفله ٧٦ سم موزعة على النحو التالي ٤٠سم عرض القطعة الأساسية المكونة لأعلى الكم + ٨سم عرض القطعة المضافة إلى الكم٢٨سم عرض القطعة الثالثة المضافة من أسفله)

(يبدأ عرض القميص من أعلى الكتف بمقاس ٤١سم طول ثم يبدأ في الزيادة التدريجية كلما اتجهنا إلى أسفل الكم بسبب قطع القماش التي تتم إضافتها للكم وتسمى دخلات)

- طول فتحة الرقبة دائرياً ٤٧سم
- طول فتحة الرقبة طولياً من منتصف فتحة الرقبة حتى منتصف الصدر ٣٢سم
- طول المقلب السفلي(٢٤) ٣٨سم وعرضه ٦سم .

ويقول البابلي أن التغيير الوحيد الذي أدخله على القميص أنه عمل على تقصير طول الكم فيه من ١٥٠سم إلى ١٣٠سم (حالياً) ولكن هذا النوع من الأزياء حسب قوله لم يعد مستخدماً إلا على نطاق ضيق وتحديداً في مناسبة الأعراس الصنعانية .

مكونات الزي الرجالي التقليدي الخاص بمدينة صنعاء حسب معلومات البابلي :

أ- ثنتين زنين يلبس فوقهما قميص أو زنه واحدة وكوت فوقهما قميص.

ب - سروال يصل طوله إلى ما تحت الركبة، أُستخدم قبل أن يستخدم الناس المطاط وينتهي بياقة تلتف حول الساق

د- وقد يلبس قميص أسود مصبغ فوق القميص الأبيض فيصبح لون الأخير مزرقاً وكان الاعتقاد بأن مادة النيلة التي تستخدم في الصباغة لها فوائد صحية .

---

٢٤ - (وهو قطعة القماش المستطيلة التي تضاف إلى مساحة القطعة السفلى من صدر القميص ليصبح إغلاقها سهلاً ومريحاً وقد تكون أحياناً من قماش مختلف لأنه يتم تغطيتها بالجزء الأعلى من القميص والذي لا يحتاج إلى إضافة) .

٥- العِمَـامَـةُ :

أنواع العَمَايِم الصنعانية :

- عمامة السادة (مقولبة) أي مرتبة ومنظمة ومطويّة بعناية وهي من القطن الطبيعي الأبيض السادة.
- عمامة القضاة والتجار (عمامة مندوشة[٢٥]) بيضاء أو بيج فاتح (نباتي[٢٦]) من قماش اللاز أو الحرير.
- عمامة ألحمامي والجزار والحلاق مخططة تشبه اللحفة .



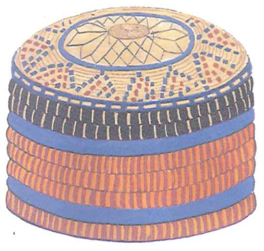
عمامة مقولبة

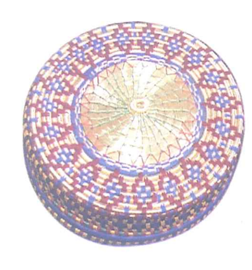


عمامة لاز

نماذج من أنواع القاوقات







قاوق قحف





قاوق قص



قاوق عطب

---

٢٥ - ويقال مخشورة باللهجة الصنعانية أي غير مرتبة

٢٦ - نباتي نسبة إلى لون سكر النبات

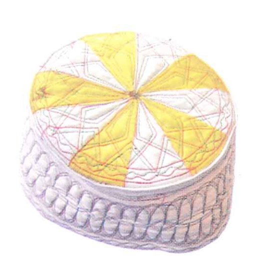
٦- الكُوفِية :

وهي من القطن تُلبس تحت العمامة ويسميها البعض (معرقة)، من أنواعها:

- ألعَواز، الملون، المبطن.



كوفية قطنية نموذج اخر للمعرقة



كوفية قماشية (معرقة)



نموذج اخر لمعرقة



نموذج اخر لمعرقة قماش ممتاز



كوفية مكتبة



٧- اللحُفة

لحفة: قمت بتوثيق لحفتين من مقتنيات المركز النسوي لتطوير الحرف اليدوية .

١- لحفه قديمة منسوجة من الحرير الطبيعي يكون السداة واللُّحْمة ملونة على شكل مساطر طولية من الألوان : الأحمر، والأصفر، والأبيض، والأسود، وبين كل مسطرة لونية وأخرى مستقيم بعرض ٢سم من الحرير أسود اللون عرض اللحفة ١٠٠سم وطولها ٢٦٩سم .

٢- لحفة من القطن الطبيعي السداه واللحمة عرضها ١٢٥سم وطولها ٢٣٧سم ملونة بمساطر لونية طولية أسود وبني فاتح وبني غامق وبين كل لون ولون خط مستقيم من اللون الأسود أو الأبيض .


لحفة من الحرير والقطن


لحفة من الحرير الطبيعي وخيوط الفضة
عمرها ١٣٠ عاماً


لحفة مسيمة من الحرير الطبيعي


لحفة مسيمة من الحرير والقطن


لحفة من الحرير الطبيعي وخيوط الفضة

٨- القُبْع[٢٧] :-

- جمع أقباع يقال تقبع فلان أي ارتدى القبع هو عمامة من القماش المصبوغ بالنيلة كانت عامة ثم أصبحت خاصة برجال القبائل والفلاحين وقد أصبحت نادرة[٢٨].

٢٧ - وهو نوع من أغطية الرأس ليس له ربطة معينة يربط عشوائي.
٢٨ - يعني غير متوفرة بكميات تجارية ولكن لا نجدها إلا عند شخص أو شخصين.





الأزياء النسائية

الأزياء النسائية :

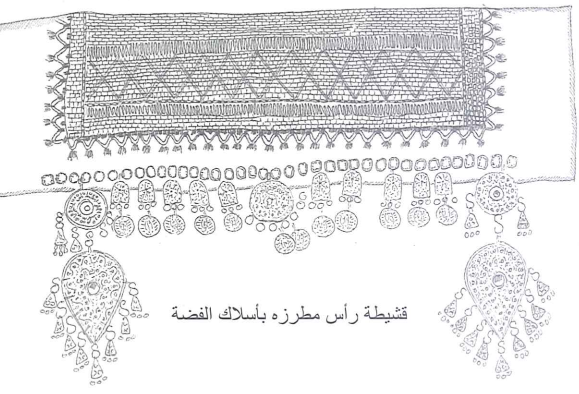
تعددت مسميات التراث ألملبسي الخاص بالنساء في مدينة صنعاء القديمة ، وقد حاولت في هذه الدراسة التوثيقية أن أتناولها بالتفصيل كما يلي :-



مفاهيم ومدلولات معجمية لمسميات الأزياء النسائية اليمنية الصنعانية :

ا- الحِظْيَـــةُ[1] :-

وتعني حبك وتطريز في طرفي الرداء المفرد، وهذه ألحظية تكون للزخرفة والتزيين كما أنها لتقوية وتمتين طرفي الرداء حتى لا يهترأ من هذين الطرفين المفتوحين.

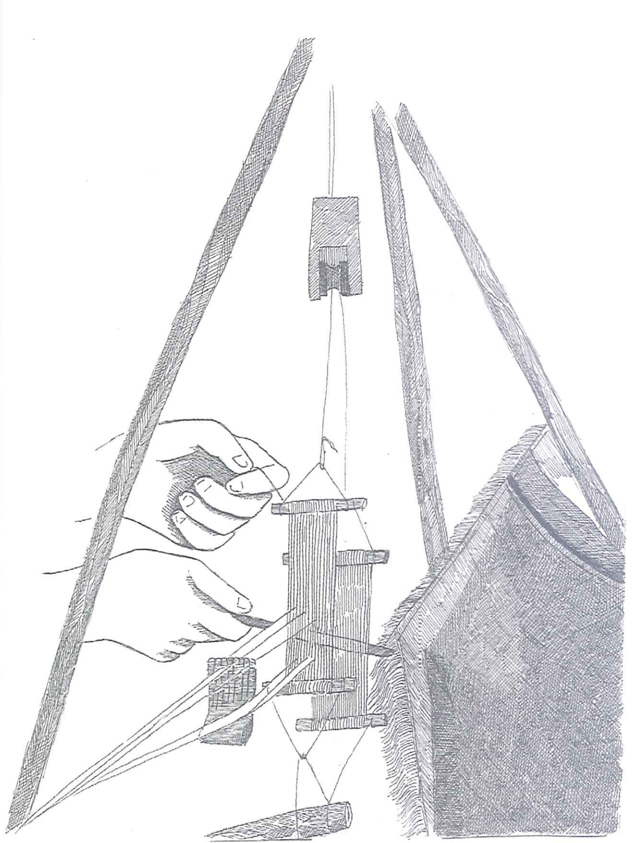


قشيطة رأس مطرزه بأسلاك الفضة

وقد يتم أنتاج الحضية لوحدها بطريقة الحياكة وباستخدام نول خاص، ثم يتم إضافة الأهداب إليها لتكون جزءا من زينتها، ثم تثبت الحضية في أحد جوانب المقرمة، وعند ارتداء المرأة للمقرمة يبدو شريط الحظية واضحا في أهدابها المتدلية من أعلى الرأس وحتى أسفل الظهر. وقد قمت بتوثيق حظية قديمة عمرها (٦٠سنة) وهي من مقتنيات مركز تنمية المرأة لفنون التراث وذلك على النحو التالي:

- طول شريط الحظية ٩٤سم وعرضها ٣سم تمت حياكتها من خيوط الحرير الطبيعي الممتزجة بخيوط السيم الفضي، الخيوط تم حبكها بطريقة البرم المتعاكس، حيث استخدمها الحائك كسداة[2] وألوان خيوط السداة الأحمر الغامق والأصفر الفاتح، أما اللحمة[3] فهي أيضاً من خيوط الحرير بلونين الأحمر الفاتح ولأخضر الأرجواني.

- ومن جانب واحد فيها تتدلى خيوط حريرية من الحرير الطبيعي محبوكة تبدو كشلال من لونين فقط الأخضر والأرجواني ، ولكن نسقت كمجموعات.



طريقة عمل الحظية

١ - المعجم اليمني في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية-أ- مطهر علي الإرياني ط ١ دار الفكر دمشق
٢ - السداة خيوط الحرير الممتدة بين عارضتي النول بحيث تكون زوجية (علوية وسفلية)
٣ - اللحمة هي الخيوط الأفقية التي يتم نسجها بين خيوط السدة بحيث تشتبك معها

٢- القَرْقُوْش(٤):

جمعه قراقيش، وهو من أغطية رأس المرأة يُلْبس على الشعر مباشرة وقد كان خاصاً بالفتاة قبل الزواج(٥)، فإذا تزوجت تخلت عنه، واستبدلته بالمصر الطالعي(٦). وقد قمت - مستعينة بالمدربة فوزية سنهوب - بتوثيق قرقوش من قماش الجرز الأصلي أحمر اللون ومبطن بقطن منقوش وهو من مقتنياتها الخاصة، لتوثيق مسميات الزخرفة التي تتم في حافته المحيطة بالوجه على النحو التالي :

- علسه(٧) من الحرير الأسود ترتد إلى اليسار.
- علسه حمراء ترتد(٨) إلى اليمين .
- غرزة عيون تنفذ بالسيم الأبيض وربطتها بالقطن الأحمر.
- علسه سيم ذهبي .
- علسه حرير أخضر .
- علستين متتابعتين عكس بعضهما بسيم ذهبي.
- علسه سيم ذهبي مخلوطة (مدمجة) مع علسه حرير أسود .
- علستين مبرومتين عكس بعضهما واحدة يمين والثانية يسار تبدأ سوداء ثم بيضاء .
- علستين حرير بيضاء وَبنيةْ برمه يمين وبرمة يسار .
- خرز متتالية من المرجان رُتبت ثلاثا ثلاثا حول القرقوش .



قرقوش طفلة

قرقوش شابة مقشط قماش جرز



قرقوش نسائي مطرز ومزين

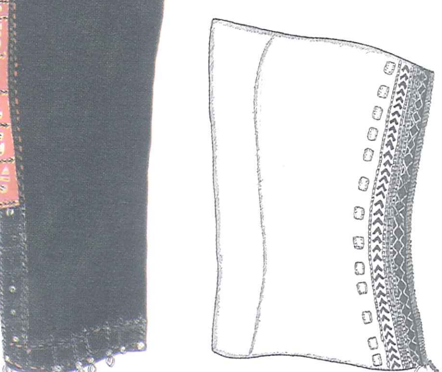


نموذج اخر لقرقوش مطرز ومصدف



وهناك قرقوش(٩) قديم أخر من مقتنيات مركز تنمية المرأة لفنون التراث من قماش الدمس، وهو قرقوش كان خاصاً بالفتاة التي بلغت سن الزواج ولم تتزوج بعد ، وقد طرز بخيوط الحرير الأحمر بعلستين مبرومتين عكس بعضهما بنفس الزخرفة بخيوط الحرير الأخضر.





٤ - ولم أجد معنى كلمة قرقوش في أي قاموس وربما وهذا رأيي أنه تحوير لفضي لكلمة طربوش التركية

٥ - تبدأ الفتاة في لبسه منذ سنوات الطفولة المبكرة بمفرده فإذا تحجبت تلبس من فوقه المقرمة

٦ - هذا المصر يُلبس بعد الزواج فقط.

٧ - يقصد بكلمة علسه أنها تشبه بذور العلس (الشعير)

٨ - ترجع أو تعود

٩ - القراقيش عادة تصمم من قطعة مستطيلة من القماش وتثنى فوق بعضها ويتم خياطة ضلعيها العلويين فوق بعضهما بحيث يصبح له شكل مخروطي عند اللبس وتطرز حافة القرقوش المحيطة بالوجه وترك قاعدته

وبعض القراقيش كان تصميمها مختلفاً حيث يصل طولها إلى فوق الكتفين أو تحتهما بقليل، وتتميز باقتصار التطريز في زخرفة الجانب الأيمن والأيسر من واجهتها المحيطة بالوجه، وهما الجانبان المجاوران للخد، أي أن الجهة التي تعلو الجبين تترك خالية من الزخرفة وتتميز بإضافة الأزرار والخرز والقطع المعدنية، وقد وجدنا نموذجا له عند الأخ / عبد الغني الثلايا، وهو قرقوش من قماش قطن منسوج يدويا ومصبوغ بالنيلة تمت خياطة جميع أجزاءه بإبرة الخياطة اليدوية العادية، وذلك على النحو التالي:

١- أضيف إلى جانبيه الأيمن والأيسر شريط أحمر من قماش قطني ثبتت على جانبيه المحيطين بالوجه وتم التطريز فوقهما وتركت الجهة التي تعلو الجبين من القرقوش خاليه تماماً.

٢- طرزت فوق الشريط القماشي أولاً دوائر صغيرة مفرغة من الوسط ومصنوعة من معدن الرصاص تشبه الترتر.

٣- وفوقها ثبتت أنواع مختلفة ملونة من الأزرار (أخضر، أصفر، أزرق، أبيض، أحمر، أزرق غامق).

٤- أضيفت إلى الأزرار ثلاث خرز من المرجان الأصلي وبأربع خرز مرجان غير أصلي .

٥- أضيفت خرزتين يبدو أنهما مأخوذتين من مسبحة إحداهما خضراء والأخرى حمراء.

٦- إضافة إلى ثلاث ودع بيضاء .

٧- إضافة إلى قشر أصداف تتوزع على امتداد الشريط الأحمر.

٨- أما التطريز فيبدأ بخيوط قيطان من الحرير الأحمر والسماوي تثبت على حافة القرقوش المحيطة بالوجه .

٩- يليها تطريز على شكل عقود متجاورة نفذت بغرزة السلسلة بخيط من الحرير أحمر وسماوي اللون.

١٠- يليها تطريز بغرزة السلسلة الملتوية باللون السماوي مرة وباللون الأحمر مرة.

١١- يليها تطريز يدوي بغرزة ألظفرة بالحرير الأحمر .

١٢- تطريز بغرزة السلسلة بالحرير السماوي .

وزخرفة هذا النوع من القراقيش تختلف حيث يضاف إليها الأزرار الملوّنة، وقشر الأصداف، والودع الأبيض، وكذلك الخرز الأحمر العادي، وقد وثقنا نموذجا آخرَ له

عند الأخ / عبد الغني الثلايا[١٠] والقرقوش قديم ومن قماش الدمس وقد زخرف على النحو التالي :-

- خيط قيطان مُثبّت بقطعة مبرومة من الشاش الخفيف ومثبتة على امتداد الطرفين الأيمن والأيسر من القرقوش، واستخدم في تثبيته خيط قطني أحمر، ثم صف من الودع الأبيض الصغير ثبتت بواسطة خيط قطن أسود بغرز واضحة.

- ودعة بيضاء يليها خرزة حمراء يليها صف من الأزرار الملونة بشكل تتوالى عمودياً ألوانها أبيض، وأحمر، واصفر، خرزة حمراء، أبيض، أزرق، ابيض ،أحمر ، قطع من الصدف وبين كل زرار وآخر خرزة او صدفة ثبتت كفواصل، ودعتين أو ثلاث في شكل أفقي ليصبح كل زر وكأنه وسط مربع.

- ثم يليه صف ثاني من الأزرار بنفس الألوان مع اختلاف بسيط وإضافة اللون البني للأزرار مما يدل على أن العمل نفذ بطريقة عشوائية .

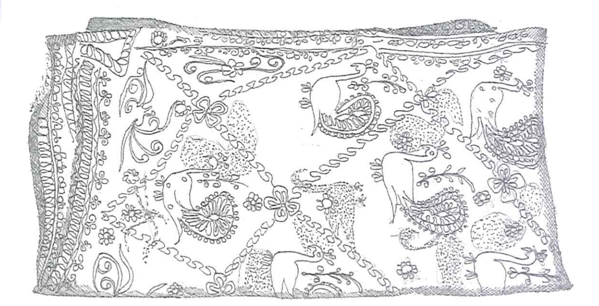
- ثم يليه صف من الودع نفذ بنفس الطريقة .

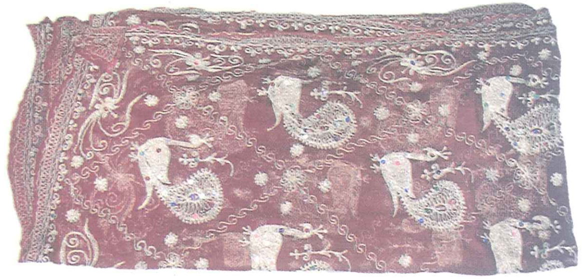
١٠ - أحد المشتغلين بالفضة انظر الدراسة التوثيقية عن (حرفة الفضة)

٣- المَقْرَمة[١١]:

جمعها مقارم وهي الخمار تلفَّه المرأة حول رأسها عدة لفات ويقول الأرياني: أن أصل التقريم عند الهمداني التنقيش، والزخرفة، والقريم يُقصد به النقوش؛ والمقرمة منه لنقشها وتحسينها، والتقريم في نقوش المسند هو النقش في الحجارة، ولكن حالياً تطلق كلمة مقرمة على نوع من القماش القطني أو الحريري الأسود السادة ألذي تقوم المرأة بلفه حول رأسها بطريقة خاصة وقد تستخدمها كلثام، وهناك مقرمة الحرير المذهبة المصنوعة من قماش الجرز، التي ترتديها العروس.

٤- القِنَاع[١٢]:

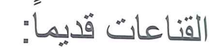




قناع ابو طاووس

القناع من قماش الحرير الطبيعي أو الصناعي تزينه نقوش كثيرة قد تكون يدوية أو زخرفة آلية وقد أخبرني القاضي/ علي أبو الرجال أن أشهر من عمل في تطريز القناعات هو (المرحوم إسماعيل الصديق) وأنه كان يستوحي نقوشها من سقف الجامع الكبير ولكن للأسف لم نجد أي نموذج من أعماله.

ورغم تسميته بقناع إلا أنه لا يستخدم لحجب الوجه أو كلثمة، وإنما توضع على الرأس، وتُلف بطريقة خاصة، ولبسه خاص بالمناسبات الهامة والخاصة وأشهر مسميات القناعات قديماً:



أ- قناع أبو طاووس. وقد وجدنا نموذجا له من مقتنيات المركز النسوي لتطوير الحرف اليدوية عمره يقدر ب (٥٠) سنة لون كبدي، والثاني نفس النوع لون بني ، ونموذج أخر أجمل منه من مقتنيات القاضي/ علي أبو الرجال .

ب- وأبو وردة . وجدنا نموذجا له من مقتنيات المركز النسوي لتطوير الحرف اليدوية عمره يقدر بـ(٤٠) سنة لون أزرق .

ج ـ قناع أبو سمكة لونه أخضر فاتح ومطرز بخيوط السيم المذهبة وهو من مقتنيات مركز تنمية المرأة وعمرة لا يقل عن ٧٠ سنة.



قناع حرير مطرز نموذج اخر

نموذج اخر لقناع حرير



قناع ابو وردة من الحرير الطبيعي ومطرز بخيوط مذهبه

---

١١ - المعجم اليمني مصدر سابق

١٢ - نفسه

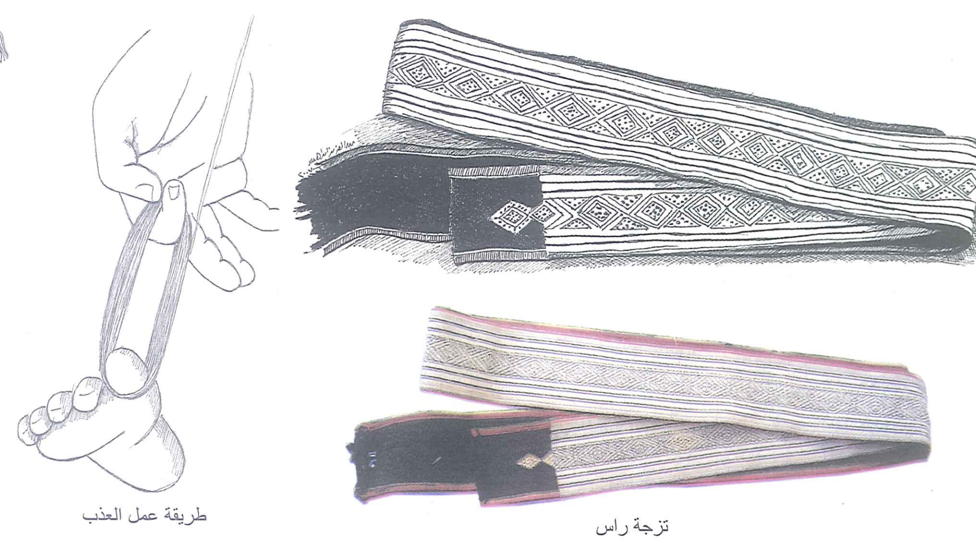
٥- القُنْبَاعِي(١٣) :

القُنْبَاع والقُنْبَاعِـي زينة رأس العروس في صنعاء، ويكون مؤلف من عدة أغطية للرأس مثل المصر، والمقرمة الملس، والفرَّادي، والتزجة، والقشيطة، والصماطة، وأصل الكلمة من القنبعة، أي وضع الأشياء فوق بعضها البعض بشكل عمودي أو مستطيل.

٦- العَسْجة(١٤) :

العَسْجة- بفتح فسكون – يقال عَسجت المرأة تَعْسجُ عَسجاً وعسجة فهي عاسجة وهي من زينة رأس المرأة الصنعانية ذكر الأستاذ/ مطهر الارياني(١٥) أنها تتخذ من منديل جميل مطرز (لكن الأصح) من قطعة قماش يسمى طاس، وهو نوع من أنواع الحرير الهندي، لون أرضيته صفراء مائل إلى ذهبي، وتزيِّن سطحه رسومات على شكل حبة اللوز بالون الأسود، وكان هذا القماش شهيراً في فترة الأربعينيات، والقطعة تكون مربعة الشكل يزين أطرافها في جهاتها الثلاث شريط من التزجة، وهي نوع من أنواع الحياكة اليدوية تشتهر بها مدينة صنعاء القديمة، وتتخذ الُحمة في النسيج من خيوط السيم الفضية، وتتخذ السداة من خيوط القطن أو من خيوط الحرير، وفي أطراف التزجة تُثبت عذب بأطوال متدرجة ومتناسقة، والعذب هي كما وضّح المعجم اليمني(١٦) العثاكل أو العذابل في طرف الرداء أو حواشيه تعمل للزينة ولا تسمى هذه القطعة عسجة إلا إذا لُفَّت على الرأس في شكل عمامة صغيرة أنيقة، لأن التسمية جاءت من الفعل عَسَجَ ويعني في اللهجة الصنعانية دوران الإنسان على نفسه قادماً ، ومنصرفاً، ومنثنياً، وإلا فهي سماطه.

سماطة تزجة نسائية معذبة



طريقة عمل العذب

تزجة راس

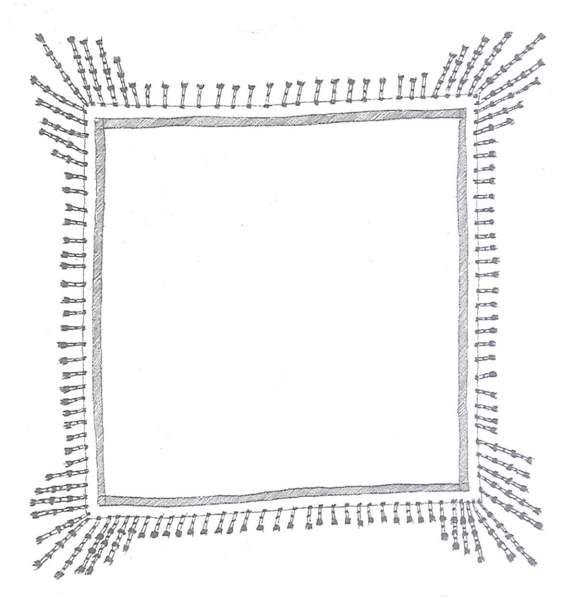
١٣ - المعجم اليمني مصدر سابق
١٤ - نفسه .
١٥ - نفسه .
١٦ - نفسه .

٧- الفَـرَّادي



فرادي

وهو قطعة مربعة من قماش القطن الطبيعي رسمِ على جميع جهاتها خط مستطيل بلون وردي، لعله كان أحمراً ذات يوم، و تزين العذب أطراف قطعة القماش في جميع جهاتها، وهي الذوائب ألتي تزين أطرافها من خيوط حريرية مرتبة ومرسلة، الكبيرة منها تسمى عذبه وتجمع عذبات، والصغيرة تسمى عسابل وهو -أي الفَّرادي- من زينة رأس المرأة ومن مكونات اَلْعُصبة الذهب.



والعذب فيه غالبا ما تكون خيوطه من الحرير ذو أللون الأسود، تجمع منها مجموعة تكفي لتكوين العسابل ثم يلف حولها لفاً محكماً بخيوط السيم الفضية اللامعة من قرب بدايتها وحتى منتصفها، أما العذبة فتكون أطول وهي تتركز في كل ركن من أركان الفرادي وتلف حولها الخيوط المقصبة على مسافتين متقاربتين إلى قرب نهايته، حيث تبقى خيوط الحرير متدلية فتمنح المرأة عند لبسها له جمالاً وأناقة، رغم أن الفرادي لا تلبسه المرأة بمفرده وإنما هو جزء من مكونات العصبة الذهب التي ترتديها المرأة في المناسبات الخاصة، أما في الأربعينات من القرن العشرين فقد كانت العروس تزف إلى عريسها وهي بالمعصبة الذهب، ولا يبدو من الفرادي عند ارتداء المرأة له سوى جزء من العذب والعسابل التي تنساب خلف ظهرها كشلال من البهاء.

وهناك فرادي تم توثيقه في مركز تنمية المرأة بعذب[١٧] وعسابل ملونة تجمع اللون الأحمر، والأخضر، والأزرق، والأصفر، والعذب فيه والعسابل أكثر كثافة من الفرادي العادي، وهذا النوع من الفرادي الملون أصبح نادرا.

وهناك فرادي أخر قمت بتوثيقه من ممتلكات المركز النسوي لتطوير الحرف اليدوية قدرت المدربة الخبيرة/ فوزيه سنهوب أن عمره يقدر بـ(١٥٠سنة) وهو عبارة عن قطعة مربعة من قماش الشاش الأبيض مساحتها ١٠٩سم٢ لُوِّنت حدوده الأربعة بلون أحمر، أصبح شكله وردي لقدمه وزُينت أطرافه بعذبات متجاورة ، طول كل عذبة فيه حوالي ١٠سم ، أما أركانه الأربعة فركبت فيها ثمان عذب أطوالها متدرجة، كل عذبة طولها مضاعف عن طول الأخريات بحيث تصبح العذبة التي في وسط الركن أطول الجميع ، وكل عذبه عبارة عن خيوط من الحرير الأسود يلف فوقها خيوط سيم فضي، وقد أضافت / فوزية سنهوب أن العروس ترتدي الفرادي في الاحتفالات التي تقام على شرفها بعد العرس وكذلك (الوالدة) في الاحتفالات الخاصة بإنجابها لطفل جديد .

---

١٧ - وطريقة صنع العذب تبدأ باستخراج خيوط من نفس القطعة بطريقة النسالة ثم تقسم الخيوط إلى مجموعات كل مجموعة تسمى قصبة ثم يلف على كل واحدة من القصب خيوط الحرير أما الأسود في حالة الفرادي العادي أو الملون في حالة الفرادي الملون ثم يلف خيط من السيم ثم نفس لون الحرير وهكذا إلى أن نصل إلى قرب نهاية القصبة فتترك أطرافها حرة

٨ ـ المَغْمق :

شكل من أشكال غطاء الوجه التقليدي في صنعاء، يسمى مغمق، وهو قطعة قماش مستطيله طولها ٨٦ سم وعرضها٥٤ سم منسوجة من الحرير الخالص وفي هذه الحال يسمى غنمي، أو من القطن ويسمى بقري، ويتم صبغها بطريقة تقليدية تسمى (التربيط)[١٨] حيث يتم تربيطه على شكل دوائر لونية أسود واحمر أما لون القماش الأساسي فهو اللون (الأبيض)[١٩].



أ ـ رأس المغمق المُدرَّع :

عبارة عن قطعة مستطيلة من قماش القطن الطبيعي طولها ٢٢ سم وعرضها ٥١ سم لونها أسود مساحتها الأفقية مساوية لمساحة ضلع المغمق الرأسية[٢٠] يتم تثبيتها على أحد ضلعي المغمق لتصبح رأساً يعلوه وتشترك أربع حرف يدوية تقليدية في تجهيزه[٢١]: هي التطريز ـ التزجة ـ صناعة الدروع النحاسية ـ الخياطة وقد وثقت طريقة تنفيذ رأس المغمق كما يلي:


نموذج آخر

رأس مغمق

- تقوم المختصة بالتطريز والتوشية بتطريز كامل المساحة الخالية من بعد شريط التزجة، ولكل شكل زخرفي تقوم بتطريزه مسمى خاص، تم توثيق هذه المسميات بالاستعانة بالمدربة القديرة فوزية يحي سنهوب على النحو التالي :

١ ـ تقوم المطرزة بتطريز صفين من الدوائر متجاورة بخيوط السيم[٢٢] الأبيض تارة والأصفر تارة أخرى على الجهات الثلاث من رأس المغمق ، ثم يتم إضافة صفين من الدوائر بنفس الطريقة في الجهة الأمامية.

---

١٨ ـ الربط

١٩ ـ أنظر حرفة الصباغة

٢٠ ـ هذا شرط لكل رأس مغمق

٢١ ـ المطرزه والحائك والحداد والمخيطة

٢٢ ـ يقصد بكلمة سيم الخيوط المقصبة الذهبية والفضية

٢- ثم تقوم بتطريز أشكال علـى هيئة قناديل تأخذ نفس التسمية وتكون متجاورة تارة بخيوط السيم الذهبية، وتارة بخيوط السيم الفضية.

٣- تقوم بتطريز ثلاثة صفوف متتالية بطريقة غرزة السلسلة.

٤- كما تقوم بتطريز مثلثات متجاورة علوية بالسيم الفضي تقابلها عكسيه وتتداخل معها مثلثات سفلية بالسيم الذهبي.

٥- تقوم بتطريز حراوي[٢٣] شكلها الفني مستوحى من شكل ورقة القات، وذلك باستخدام خيوط من السيم الأبيض.

٦- بين كل حريوتين يتم تطريز ثلاث دوائر فوق بعضها بشكل رأسي .

٧- يكرر تطريز المثلثات المتجاورة والمتداخلة بنفس الطريقة

٨- يكرر تطريز القناديل المتجاورة بنفس الطريقة باستخدام السيم الفضي فقط .

٩- يلي القناديل ثلاثة صفوف متتالية من خيوط السيم بغرزة السلسلة .

١٠- يكرر تطريز أربعة صفوف من الدوائر المتجاورة من السيم الأصفر، يليها ثلاث أخرى من السيم الأبيض والصف الثالث من السيم الأبيض ثم ثلاث أخرى من السيم الأصفر .

١١- بين كل صف وصف من صفوف الدوائر السابقة ثلاثة صفوف، سلاسل من السيم الأبيض والأصفر.

وطريقة تنفيذ المطرزة للأشكال الزخرفية في رأس المغمق من دوائر وقناديل ومثلثات وحراوي تتم عن طريق تثبيت الخيط المستخدم في الزخرفة، والمكون من خمسة خيوط من السيم الفضي والذهبي، تقوم المطرزة بوضعها على قماش رأس المغمق وفقاً للشكل المطلوب، ثم تقوم بتثبيتها بواسطة إبرة الخياطة العادية و خيط القطن الأبيض مع السيم الأبيض والأصفر مع خيوط السيم الأصفر.

١٢- يوضع شريط من التزجه الخاصة برؤوس المغامق الذي يقوم نساج التزجات بحياكته على نوله اليدوي الخاص بالتزجات[٢٤] ويكون الشريط فضي اللون بعرض حوالي ١٠سم تزين سطحه نقوش قطنية باللون الأسود والأحمر ويثبت الشريط على حافة الجهات الثلاث من القطعة حيث يترك الخلف الذي سيكون جهة مؤخرة الرأس خالياً .

١٣- تقوم المطرزة بلف خيوط السيم الأصفر والأبيض بالتناوب العكسي حول قطعة رفيعة من الشاش الأبيض الخفيف جدا، حتى يصبح لدينا حبل رفيع من أللونين، ثم تقوم بتثبيت هذا الحبل الرفيع على حافة المغمق بشكل متعرج (زجزاج) في الجهة الأمامية والجهتين الجانبيتين من رأس المغمق، وذلك باستخدام لونين من الخيوط كأخر مرحلة من مراحل تطريز المغمق.

---

٢٣ - مفرد حريوه وهي دارجة يمنية تطلق على العروسة سواء كانت دمية أو فتاه حقيقية

٢٤ - حياكة التزجه طريقة خاصة بصنعاء تكون السداة - وهي الخيوط الطولية الممتدة بين عارضتي النول- من القطن بينما تكون اللحمة – وهي الخيوط العرضية التي تشتبك مع السداة تكون من السيم الفضي أو المطلي بالفضة

١٤- ثم تقوم المطرزة بتثبيت الدروع[٢٥] وهي مثلثات مصنوعة من سلك من النحاس الأصفر على شكل حلقات متداخلة تكوّن مثلث صغير قاعدته في الأسفل ورأسه يثبت في حافة رأس المغمق على الجهات الثلاث وعدد المثلثات المسماة الدروع في رأس المغمق الذي قمت بتوثيقه(٧٥) درعة وكان يتم إنتاجها في سوق الحلقة.

١٥- تقوم المخيطة بتبطين المغمق بقطعة من قماش الجرز اللامع والمزخرف مساحتها نصف مساحة رأس المغمق، تثبتها في منتصف قطعة من قماش الدمس[٢٦] مساحتها مثل مساحة رأس المغمق، ثم تقوم بتبطين خلفية رأس المغمق بها وتترك قطعة الدمس حرة تبدو على رأس من ترتديه متدلية من تحت الدروع على جبينها وتسمى هذه العملية الأخيرة (خورجة) أي استكمال العمل.

ب- رأس مغمق مُصدَّف:

رأس مغمق قديم تعود ملكيته لمركز تنمية المرأة لفنون التراث وهو مختلف عن غيره من رؤوس المغامق ولم أشاهد أي نسخة أخرى مكررة عنه وأخبرتني السيدة التي تم شراؤه عن طريقها أنه كان من ممتلكات إحدى نساء (بيت حميد الدين).

وهو قطعة قماش مستطيله طولها ٢٢سم وطول أحد ضلعيها ٥٠سم مطرزة بخيوط السيم المطلية بالفضة ومزخرفة على التوالي :







مغمق مع الراس

٢٥ - أعتقد أن تسمية هذه القطع بالدروع تعود لكونها تشبه الدرع الحربي التقليدي الذي يرتدية المقاتل في معارك السيف

٢٦ - نوع من أنواع المخمل

وصف لزخرفة الجهات الثلاث من رأس المغمق .

- خيوط قيطان[٢٧] على الحافة بشكل متعرج (زجزاج)، غرز سلسلة من السيم الفضي على كامل مساحة رأس المغمق.
- شريط التزجة على واجهة رأس المغمق وضلعية المتقابلين .
- خيوط قيطان مثل السابقة على واجهة رأس المغمق وضلعية المتقابلين .
- صف من الدوائر الذهبية الصغيرة المتجاورة .
- ثلاثة صفوف من غرزة السلسلة بخيوط سيم فضية .
- صف من الدوائر الفضية الصغيرة المتجاورة .
- ثلاثة صفوف من غرزة السلسلة بخيوط سيم ذهبية .
- صف من الدوائر الذهبية على واجهة رأس المغمق وضلعية المتقابلين .
- ثلاثة صفوف من غرزة السلسلة بخيوط سيم فضية.
- عمدان رأسية متتالية بكثافة طول كل عمود ٥سم وعرضه ٢سم على واجهة رأس المغمق مطرزة بالسيم الفضي وعددها حوالي ٥٣عموداً وهي تبدأ بعد حوالي ٥سم من الضلع الأيمن وتنتهي قبل ٥سم من الأضلع الأيسر.
- إطارات من الدوائر الصغيرة جداً لخمسة مثلثات متجاورة و متلاصقة على الجهة الأمامية من رأس المغمق يبدأ كل إطار بحوالي أربعٍ دوائر فوق بعضها في خط منحرف إلى اليمين وينتهي بأربع دوائر فوق بعضها في خط منحرف قليلاً إلى اليسار والمثلثات طرزت مساحتها الداخلية بغرزة الحشو ونفذت باستخدام السيم الفضي وعدد المثلثات خمسة تبدأ العمدان بحيث تتصل رؤوسها بنهاية العمود الذي تقع تحته.
- وبين كل مثلثين متجاورين طرز شكل نجمه خماسية عشوائية الأضلاع تتوسطها دائرة[٢٨] صغيرة.
- ست حراوي تتوسط مساحة رأس المغمق بعد المثلثات، وتفصل بين كل حريوتين وأُخر تليهما ثلاث دوائر صغيرة متتالية رأسياً، العليا والسفلى فضية، والوسطى ذهبية، وبين كل دائرة والدائرة التي تليها غرز في شكل خطين أفقيين من السيم الفضي.
- وعلى نهاية كل ضلع جانبي في رأس المغمق بعد الصفوف الثلاثة من الدوائر التي يشتركان فيها مع الواجهة الأمامية تم تطريز خط متعرج عمودي.
- طُرّزت عدد من المستقيمات المتقابلة على اليمين ٦ خطوط أفقية، وعلى الشمال ثمانية خطوط، مما يدل على أن التطريز لم يراعَ التناسق الحسابي، وإنما البعد الجمالي الذي ينتج عن التلقائية والذي يميِّز العمل اليدوي والمستقيمات بطول ٥سم تبدو وكأنها إشارة من الجهتين المتقابلتين إلى الحراوي الست.

---

٢٧ - نفس طريقة القيطان في رأس المغمق السابق

٢٨ - نفذت مثل كل الدوائر في التطريز اليمني التقليدية بخيوط السيم بطريقة جمع حوالي خمسة من خيوط السيم ولفها على القماش في شكل دائرة بالحجم المطلوب وتثبيتها بخيط قطن يتناسب لونه مع لون السيم

- يلي الحراوي شكل هندسي أفقي وكأنه متوازيات أضلاع يتوسط كل واحد علامة الجمع الحسابية (+) وتمتد المتوازيات متتابعة بموازاة امتداد الحراوي.
- ويلي الحراوي تطريز بغرزة السلسلة في شكل خطين أفقيين متوازيين.
- زخرفة على هيئة مثلثات صغيرة متجاورة عشوائية الترتيب.
- تطريز بغرزة السلسلة في شكل خطين أفقيين متوازيين.
- صف من الدوائر الذهبية على الواجهة الخلفية لرأس المغمق.
- تطريز بغرزة السلسلة في شكل خطين أفقيين متوازيين على الواجهة الخلفية لرأس المغمق.
- صف من الدوائر الفضية على الواجهة الخلفية لرأس المغمق.
- خيط قيطان متعرج ليشكل الحد الأخير لإتمام العمل بالنسبة للتطريز.
- وعلى الجهة الأمامية من رأس المغمق والضلعين الجانبيين ثُبتت على مسافات متتالية قشر الأصداف الأولية الطبيعية، بعد أن صُقلت في هيئة مثلثات صغيرة عددها جميعاً (٤٠صدفة) وتم تثبيتها فوق شريط التزجة حيث تكون رؤوسها إلى الخارج وقاعدتها إلى الداخل.
- وفي المساحة الخالية بين كل مثلث صدفي وأخيه ثُبتت أربع خرز من المرجان الطبيعي، إضافة إلى صف من نفس الخرز خرزة بعد أخرى، بعد صف المثلثات الصدفية و المرجان الموزع أربعا أربعا من خرز المرجان، وكذلك على الضلعين المتقابلين بنفس النمط.
- يليه صف واحد من خرز المرجان واحدة بعد أخرى فقط على الواجهة الأمامية من رأس المغمق.
- وقد أخبرتني عائلة القاضي / علي أبو الرجال التي استعنت بها كثيراً في توثيق الأزياء الصنعانية أن بعض المغامق كانت تحتوي على عذبتين من الحرير في كل جانب ويسمى رأس مغمق معذبل.
- ويعد رأس المغمق من الملابس التي تميز المرأة المتزوجة، وهو ضمن كسوة العروس التي يتم تجهيزها بها، وهناك أيضاً حكاية وثقتها من الأخ / محمد الحمامي[٢٩] عن والدته (رحمها الله) أن خرز المرجان ألتي يتم تثبيتها وسط رأس المغمق فوق الحراوي تشير إلى عدد الفتيات اللواتي قامت الأم صاحبة المغمق بتزويجهن، فكلما زوجت الأم واحدة من بناتها تضع خرزة مرجان في وسط أي حريوة من الحراوي التي تتوسط رأس المغمق، ولعل هذا يوضح لنا اختلاف عدد خرز المرجان التي تثبت عادة في وسط رأس المغمق من مغمق إلى آخر.

٢٩ - أحد المشتغلين بالفضة في سوق النظارة

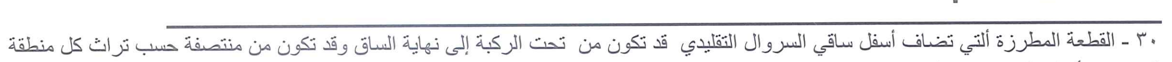
٩ ـ التَرْجُول [٣٠] :

ورغم أن التَرْجُول الذي تم توثيقه لم يكن من لباس النساء الصنعانيات المسلمات، حيث كن يرتدين السروال الدمس - حسب ما أكده لي الكثير من النساء والرجال - إلا أنه كان من ملابس النساء اليمنيات في المناطق المجاورة لصنعاء وأشهرها حراز، إلى درجة أن هذا الترجول أصبح ينسب إليها إلا أنني رأيت ضرورة توثيقه ضمن الأزياء الصنعانية كونه كان جزء من مكونات ملابس المرأة الصنعانية اليهودية، ولذلك فقد قمت بتوثيق مسميات أعمال الزخرفة فيه بالاستعانة بالأخت / فوزيه سنهوب والسروال يعد من مقتنيات المركز النسوي لتطوير الحرف اليدوية يقدر عمره بحوالي (٧٠ سنة) وقماشه من الطاس المسيّم وذلك على النحو التالي:



- عمدان أو شجر من السيم الذهبي تطرز في البداية حوالي ٢٥سم.
- تطريز بغرزة السلسلة سيم فضي حوالي ٥٣سلسلة.
- تطريز غرزة القناديل المزينة بغرز مبسطة بخيوط من الحرير.
- سبعة صفوف من غرزة السلسلة.
- دوائر صغيرة جداً ومتجاورة من السيم الذهبي.
- سبعة صفوف غرزة السلسلة بالسيم الفضي.
- ثمان عشرة دائرة كبيرة من السيم الفضي.
- سلسلتان متجاورتان من الخيوط الذهبية والفضية ، ثم سلسلة حمراء من الحرير.
- ثمان سلاسل ذهبية مع ربط وسطها باستخدام خيط القطن للتثبيت.
- غرزة العيون سيم ذهبي مع استخدام خيط القطن للتثبيت.
- ثمان سلاسل سيم ذهبي.
- سلسلة من الحرير الأخضر.
- صف من المثلثات الذهبية المتجاورة وتتداخل معها أشكال من متوازية الأضلاع من السيم الفضي والذهبي .
- صف من المثلثات الذهبية المتجاورة.
- سلاسل من السيم الفضي.
- سلاسل من الحرير الأحمر.
- سلاسل من السيم الأبيض.
- دوائر صغيرة جداً متجاورة من السيم الذهبي.
- سلاسل من الفضة.
- خيط من الحرير الذهبي، دوائر كبيرة متجاورة من السيم.
- سلاسل من السيم الفضي.
- سلاسل من الحرير الأحمر.
- سلاسل من السيم الذهبي.
- غرزة عيون من السيم الذهبي.
- سلاسل سيم فضي.
- علسة (*).

ترجول حرازي قديم



٣٠ - القطعة المطرزة ألتي تضاف أسفل ساقي السروال التقليدي قد تكون من تحت الركبة إلى نهاية الساق وقد تكون من منتصفة حسب تراث كل منطقة

* نوع من أنواع الحبوب في اليمن يشبه حبة القمح .

١٠- القُمْصَان النسائية الصنعانية قميص جيلاني :

هذا القميص نموذج للقميص الذي كانت تحضر به المرأة المناسبات الخاصة، والقماش المصنوع منه كان عاماً يرتدية الرجال والنساء وتصميم القميص النسائي لا يختلف عن تصميم القميص الرجالي، والفرق فقط في الزخرفة ويقدر عمر القميص الموثق بحوالي سبعين عاماً وهو من مقتنيات مركز تنمية المرأة .

الخصائص الفنية :

القماش جيلاني (مصري) أرضية القماش صفراء غامقة والخطوط فيه باللون الأحمر؛ طول القميص ١٢٩سم .

طول الكم ٧١سم وعرضه ٤٧سم عرض واحد من الأعلى إلى الأسفل.

عرض التخاريص الجانبية ١٠سم من أعلى وتتسع تدريجياً باتجاه الأسفل ليصل عرضها في النهاية إلى ٢٧سم أما طول التخاريص ٧١سم.

عرض الكتفين ٤٩سم طول فتحة الصدر ٢٩سم عرض الزي من أسفله ٩٩سم .

والقميص من الداخل مبطن بقماش من القطن الأسود الخفيف.

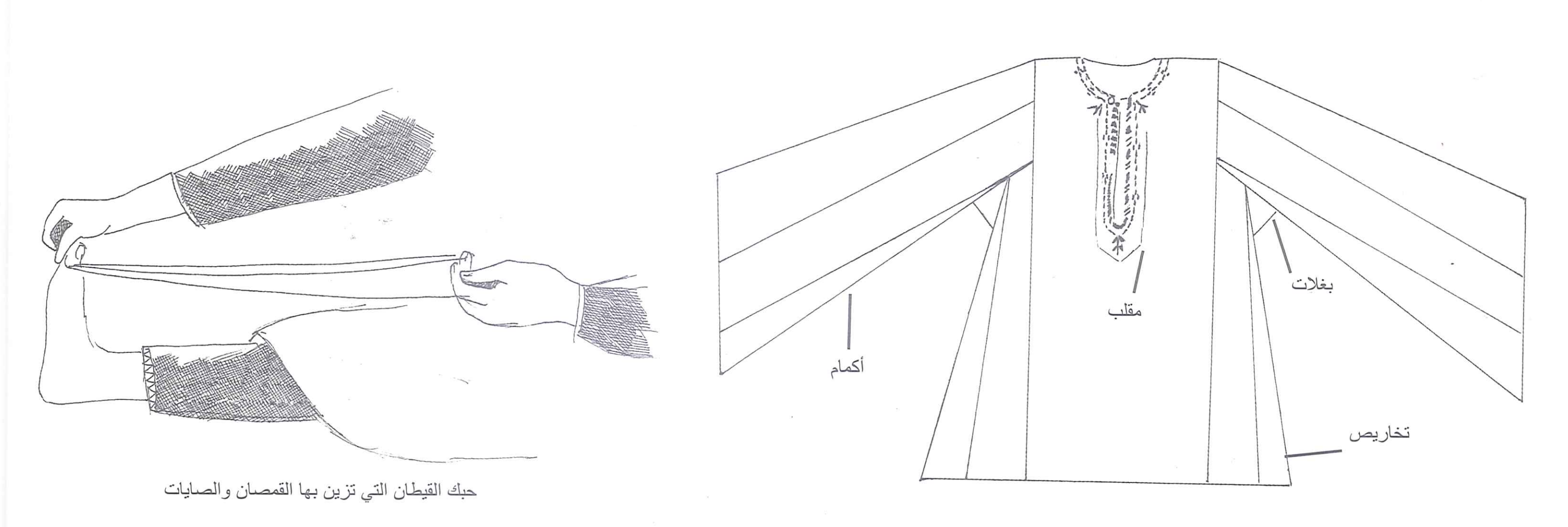
أ. التوشية (التطريز) :

تكون على جانبي فتحت الرقبة تم تطريز نقوش وزخارف دقيقة جداً بخيوط السيم الفضية على امتداد المسافة من فتحت الرقبة وحتى نهاية الصدر (حوالي ٢٦سم) كما تم إضافة بعض غرز التطريز بخيوط الحرير الطبيعي .

وفي أعلى الصدر على جانبي فتحت الرقبة تم إضافة تشكيلات زخرفية من قماش حريري مختلف في شكل مثلثين متتالين فوق بعضهما المثلث الأعلى بلون بنفسجي باهت(ساده) طرزت فوقه تشكيلات دائرية وأحيطت أضلاعه بإطار استخدم في تطريزه خيوط القطن الأبيض وثبت في شكل غرز تطريز زخرفيه.

أما المثلث الأسفل فهو بلون (أزرق غامق) سادة ، فقد أحيط بإطار من الخيوط القطنية بلون وردي، تم تثبيتها فوقه بخيوط قطنية بيضاء .

وأحيط المثلثان بغرز زخرفيه نفذت بالسيم الفضي، وقد تكررت نفس الزخرفة القماشية على الجانب الثاني من صدر القميص ، وعلى امتداد واجهته (نثرات) زخرفية من خيوط السيم الفضي وزينات صغيرة من خيوط الحرير الطبيعي ذات لون أخضر.

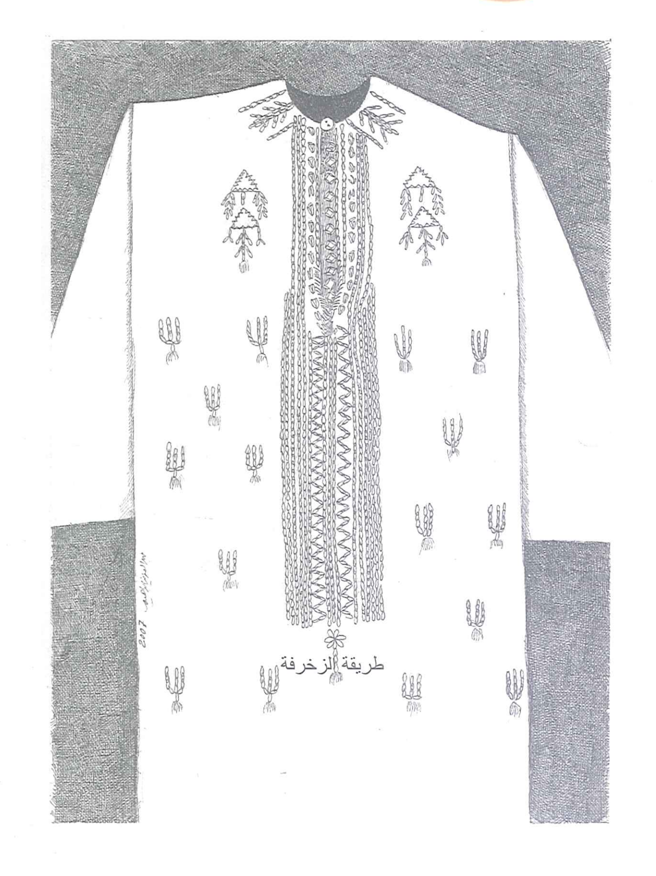


حبك القيطان التي تزين بها القمصان والصايات











نموذج اخر لقميص نسائي مطرز بالسيم
قماش مصري



قميص نسائي ابو حنش قماش جرز



قميص نسائي قماش من الجرز



قميص جيلاني مطرز



قميص نسائي مطرز بخيوط الفضة
عمره ١٠٠ عام قماش مخمل



قميص نسائي قماش طاس

ب ـ قميص دمس (مخمل) نسائي :-

هذا القميص نموذج للقمصان التي كانت ترتديها العروس الصنعانية ليلة عرسها يقدر عمره بحوالي سبعون عاماً وهو من مقتنيات مؤسسة بيتنا للتراث والتنمية (سابقاً مركز تنمية المرأة لفنون التراث).

الخصائص الفنية

نوع القماش : من الدمس الأسود (ساده) وهو مبطن من الداخل الأمام والخلف بقماش قطن بصمه منقوشة بورود بنفسجية اللون وكذلك تم تبطين حافة الأكمام .

- طول القميص ١٥٠ سم .
- عرض الصدر : ٤٨ سم كما توجد في الصدر قطعة قماش مضافة لتزيد من سعته أضيفت على شكل مثلث طوله ٢١سم وعرضها ٦سم .
- عرضه من أسفله ٩٠سم .
- طول الكم : ٩٧سم وعرضه: من أعلاه إلى أسفله ٥٩سم وتوجد في الأكمام قطعة قماشية مضافة لتزيد من اتساع الكم طولها ٩٠سم وعرضها ٩سم.
- طول فتحة الرقبة : ٤٠سم .
- طول التخاريص الجانبية وعرضها من أعلى ٨سم ومن أسفل ٤٢سم .

التوشية (التطريز) :

تم تطريز القميص على هيئة شريط منقوش بنقوش دقيقة ومتداخلة بخيوط السيم المطلية بالفضة والشريط يتوزع على شكل شجرة لها فرعان يحيطان بجانبي فتحة الرقبة ويلتقيان في شريط واحد عند نهاية الصدر.

ومن بداية الشريط ألزخرفي على جانبي أعلى الصدر توجد تطريزات زخرفية أفقية على هيئة سنبلة تمتد على امتداد الكتف بنفس خيط السيم المطلي بالفضة، وتسمى القمصان المطـرزة بهـذه الطريقة مقلَّشة، فيقال قميص مقلش، وأشهر أسرة صنعانية احترفت هذه الحرفة هي (بيت المختار) حسـب روايـة القاضي/ علي أبوا لرجال.

ج - قميص طاس نسائي :

وهو نموذج أخر للقمصان النسائية ويسمى قميص طاس نسبة للقماش المخاط منه ، وهذا القماش من الأقمشة المشهورة تاريخياً ، وكان وجوده ضمن كسوة العروس شرط أساسي والقميص الذي تم توثيقه من مقتنيات الدار الصنعاني ويقدر عمره بحوالي ثلاثين عاماً وهو مبطن من الداخل بقماش برتقالي اللون منقوش(بصمة)[٣١] ماعدا الأكمام فقد بُطنت أطرافها الخارجية فقط .

---

٣١ - القماش المنسوج من القطن ١٠٠٪ يسمى في اليمن بصمة إذا كان ملوناً ومنقوشاً

الخصائص الفنية :

- نوع القماش : طاس هندي .
- نوع التصميم : قميص واسع بأكمام طويلة وعريضة.
- طوله : ١٢١سم.
- عرض الخصر ٥٩سم.
- عرض أسفل القميص ٩٠سم .
- طول التخاريص الجانبية : ٧٦سم .
- عرض التخاريص من أعلاها ١٠سم.
- عرض التخاريص من أسفل ٣٥سم .
- طول الأكمام : ٨٦سم .
- عرض الأكمام : ٥١سم .

د ـ قميص نسائي خاص بالعروس (جرز) :

وقد كان يعتبر الزي الرسمي للعروس لليلة عرسها وظل كذلك حتى نهاية الخمسينات من القرن العشرين، ثم تراجع ليصبح لبسه خاصاً بيوم النقش إي اليوم الذي يسبق ليلة الحلفة، وكذلك يعتبر من الملابس الخاصة التي ترتديها المرأة التي تضع مولوداً جديداً أثناء الاحتفالات التي تقام على شرفها .

الخصائص الفنية :

نوع القماش : جرز أحمر فاخر، وهو نوع من أنواع الحرير الهندي، ويسمي العامة هذا النوع من الجرز المحتوي على نقوش تشبه نقوش الثعبان (جرز أبو حنش) وهو مبطن من الداخل كاملاً ببطانة قطن من البصمة .

- طول فتحة الياقة ٢٣سم .
- عرض الكتفين ٤٢سم .
- طول الكم ٨٠سم .
- عرض الكم ٧٢سم .
- طول التخاريص ٨٣سم .
- عرضها من أعلى ١٠سم .

اا- زنّة عربية :

لم أتمكن حتى الآن من معرفة سبب تسمية هذا الزي بالزنة العربية خاصة وأنها بتصميمها المتميز لاتوجد إلا في اليمن، والزنة العربية هي لبس عامة اليمنيات في معظم المناطق المرتفعة مع اختلاف بسيط من منطقة إلى آخري.

وقد قمت بتوثيق نموذجين لها : هما من مقتنيات مركز تنمية المرأة لفنون التراث، الأول نموذج لملابس المرأة الصنعانية التي ترتديها في الأيام العادية، والثاني نموذج لما ترتديه المرأة الصنعانية في المناسبات الخاصة.

زنة عربية قماش طاس

نموذج اخر لزنة عربية قماش مصري

مسميات الجزئيات المكونة للزنة العربية :

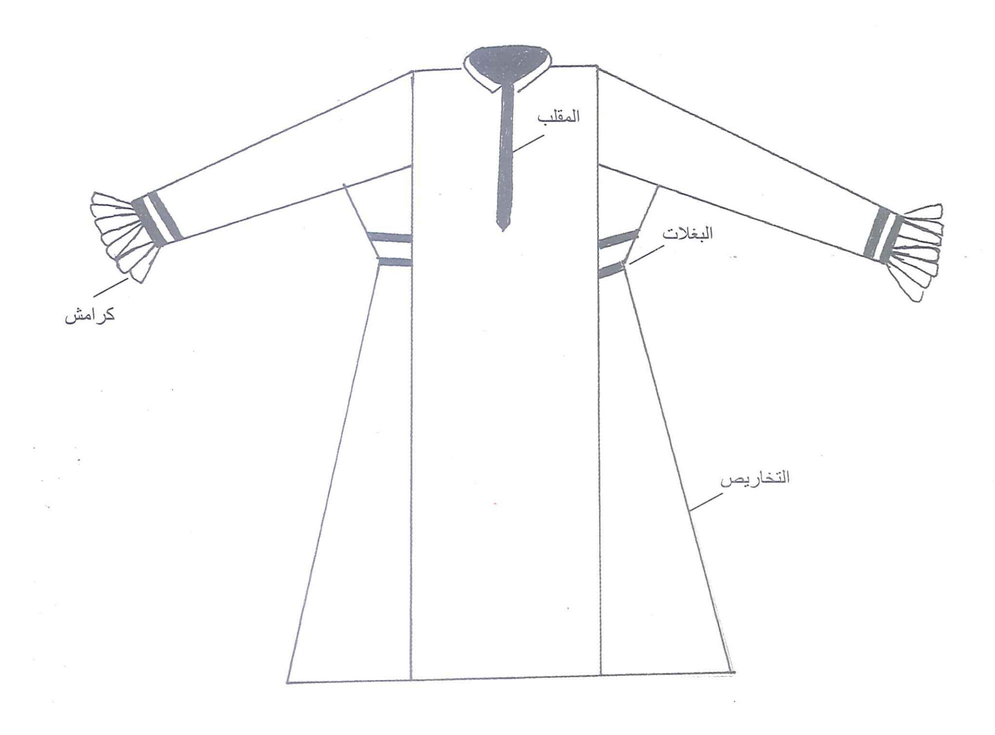
البدن ويشمل المقلب والياقة.

التخاريص.

البغلات[٣٢].

البنسات على الأمام والظهر.

الكرمشة المفردة أو المثنية نهاية الأكمام وكذلك الكرمشة المكتنة، وهي نوع متطور ظهر القرن المنصرم.



٣٢ - تطلق هذه التسمية على قطعة القماش المستطيلة التي يتم تفصيلها على شكل قطعتين يثبتان من الوسط ثم يفردان من أعلاه على شكل معين ضلعاه العلويان الكبيران يثبتان في ملتقى قطعتي الكم كل ضلع من المعين في جهة ثم يثبت أسفلها فوق التخاريص التي تتم كشكشة أعلاها ووظيفة البغلات في الزنه العربية إبراز جمال الصدر والخصر وتقوم مقام البنس.



-زنه[٣٢] عربية (نموذج للاستخدام اليومي) :

الخصائص الفنية :

نوع القماش : من الحرير السوري يسميه العامة مصري.

لون القماش : أصفر غامق ومقلم بخطوط طولية سوداء اللون.

طول الزنه : ١١٦سم.

عرض مابين الكتفين : ٣٩سم .

وعرض الوسط: ٥٤سم.

طول الكم : ٥٢سم (مضافة إليه كرمشة بطول ٥سم وأضيف للكرمشة كشكشة أخرى من قماش قطني بلون أزرق).

عرض الكم عند الرسغ : ٢٠سم .

طول فتحة الرقبة : ٣٨سم .

وحول الياقة ثبتت كرمشه من قماش أخر وبطنت الفتحة الطولية للياقة (مقلب) من نفس القماش ولكن جعلت الخطوط فيه بشكل مائل.

طوال البغلات[٣٢]: ١٧سم.

طول التخاريص : ٨٥سم.

عرض التخاريص من أعلى : ٧سم.

عرض التخاريص من أسفل : ٢٤سم والتخاريص في هذا الزي عادية.

ولم تكن أزياء الاستخدام اليومي كلها من هذا القماش فهناك البصمة، والكمخة، والتريمي والدكمة، وأغلبها من القطن ولكن تم خياطتها بنفس التصميم.

---

٣٣ - يقصد بهذه التسمية بصفة عامة على الثوب أو ما يسمى في عصرنا بالفستان وليس له مواصفات خاصة

٣٤ - إضافة إلى الشرح السابق لمعنى كلمة بغلات في الزنه العربية أن التسمية قد يكون لها علاقة بمكان الركوب فوق البغلة ، ولم ترد في مختار الصحاح (بغل) إلا بمعنى البغل (ماشية الركوب)

ـ زنة عربية نموذج لأزياء المناسبات الخاصة

الخصائص الفنية

نوع القماش: طاس وهو قماش من الحرير الهندي، وربما كانت التسمية تحوير لكلمة أطلس وهو بلون أصفر مائل إلى الذهبي، مخلوط بقليل من السيم الأصفر اللّامع، ومرسوم على كامل سطحه بلون أسود أشكال رسم بسيط على شكل حبة لوز، وهو مبطن من الخلف بقماش قطن مزين بنقط سوداء.

ـ طول الزنة ١١٠سم .

ـ عرض الكتفين ٣٤سم.

ـ عرض الوسط ٤٠سم.

ـ طول الياقة حول فتحة الرقبة ٣٤سم وعرضها ٣سم .

ـ طول فتحة الرقبة الأمامية ٢٥سم .

ـ يوجد على جانبي الصدر والظهر بنستين متجاورتين طول كل بنسة ٣٤سم على الصدر ومثلها على الظهر، عرض الزنة من أسفلها ٨٠سم تتكون من ٤٠سم عرض القطعة الأساسية الأمامية و٢٠سم على كل جانب.

ـ طول التخاريص ٨٠ سم.

ـ عرض التخاريص من أعلى ٩سم ومن أسفل ٢٠سم.

ـ ويوجد بين التخاريص والبغلات شريط رفيع من قماش أصفر ليموني كزخرفة قماشية.

ـ طول البغلات ١٤سم.

ـ طول الكم ٤٥سم مضافا إليه ٥سم طول الكشكشة التي ينتهي بها الكم وقد تم تبطين الكم من منتصفة بقطعة من القطن المنقوش (بصمة) حمراء اللون لمسافة ٣٠سم ليشكل طرفها كشكشة إضافية لنهاية الكم تبرز قليلا من تحت الكشكشة الأصلية.

ـ عرضه من أعلى ٢٠سم ويقل تدريجيا كلما اتجهنا إلى أسفله حتى يصل إلى ٩سم.

وقد تم تبطين أعلى الظهر والكتفين وحول فتحة الرقبة على الصدر بقماش من القطن الأسود المنقط

كما يوجد في الجانب الأيمن ابتداء من أعلا التخاريص إلى مسافة ١٧سم فتحة جانبية تم تبطينها بنفس قماش البطان لتكون جيب جانبي للزنة.

١٢- الشَّرْشَف :

والتسمية يقصد بها زي من أزياء الخروج أنتشر في معظم المدن اليمنية، وإن كانت له خصوصية تميز شرشف كل مدينة عن أخرى، ويقول معظم المؤرخين أن الشرشف ذو أصل تركي، وأن الأتراك كانوا يجبرون نسائهم على ارتدائه لحجبهن عن العامة، ثم بدأ ينتشر رويداً رويداً في أوساط اليمنيين بداية من نساء بيت حميد الدين، ثم التجار ثم نساء العامة، ورغم منافسته للستارة إلا أنه لم يتمكن من إزاحتها تماماً بنقوشها الجميلة وألوانها الزاهية. وقد كان الشرشف بنمطه العثماني يجهز من قماش أسود حرير سميك نوعاً ما يسمى (سيتم[٣٥]) ويتكون من جزأين على النحو التالي.


شرشف صنعاني



الجزء العلوي

- تُقص القطعة العلويــة بشكل دائرة كاملة وبطول يكفي لتغطية النصف العلوي من جسد المرأة المرتدية له، ثم تشق هذه الدائرة من وسطها ويثبت في أعلى الجزء الذي تم فصله حزام من نفس القماش بشكل ينتهي كل طرف من جانبيه برباط، يستخدم الرباطان في ربط هذا الجزء على الجبين حول الرأس، وتتم عملية ربط الرباطين خلف الرأس فيطل الوجه من بين هذين الجزأين الأماميين المنفصلين، وفي منتصفهما تثبت كبسولة معدنية بحيث يكون نصفها على منتصف الجانب الأيمن والنصف الآخرعلى منتصف الجانب الأيسر، بحيث يلتصق الجانبان بواسطته فيغطي صدر المرتدية له بشكل أفضل، ومن الخلف يتم تثبيت هذا الجزء العلوي من الشرشف في الفوطة من الخلف بعد كشكشته ليصبح منسدلاً فيغطي ورك المرأة.

الجزء السفلي

وهو عبارة عن فوطة[٣٦] طويلة تتكون من كثير من الكسرات المتجاورة، يثبت فيها الجزء العلوي من الخلف وفوق الكسرات يتم إضافة حزام من نفس القماش ينتهي برباطين يتم لف الفوطة بواسطتهما حول الخصر، ثم في مرحلة لاحقة تم استبدال حزام الربط بالربل المطاطي وهذا هو نمط الشرشف العثماني.

- وقد تطور الشرشف في بداية الستينات - كما أعتقد - وأصبح الجزء العلوي منفصل عن الجزء السفلي، ثم أصبح أقصر في الطول بحيث كان طوله يصل فقط إلى تحت المرفق، وتطورت الفوطة أيضاً فقصر طولها بشكل ملحوظ حتى أصبحت تصل إلى ما تحت الركبة بقليل ثم عادت الفوطة في السبعينات إلى الطول من جديد متوافقة مع موضة الماكسي التي سادت آن ذاك، ثم أصبح الشرشف يتوارى خلف البالطو الأسود ذو الأصول الخليجية.

---

٣٥ - لا ادري إن كان هذا الاسم هو الاسم التجاري لهذا القماش أم أنها مجرد تسمية شعبية

٣٦ - الفوطة هي ما يلف حول النصف الأسفل من الجسد وتسمى حديثاً تنورة

١٣- المَصْــوَن

- هو قماش منسوج يدوياً على المنول التقليدي المسمى مَوْجَح وهو مَنْوَل أرضي سبق شرحه في حرفة الحياكة، وقد تم توثيق طريقة عمله لدى والدة الأخ/ عبد الغني حيث قالت: بأنها كانت تساعد والده في حياكة المصاون، وكانت تقوم بلف الخيوط التي ستتشكل خيوط السدة، وكان يتم شراء هذه الخيوط على شكل بند (عوك) خام أي لون أبيض، فقط ثم يأخذونها إلى بيت الملصي أو بيت الغفاري لَصَبْغَها بدودة الصباغة وقشر الرمان بعد طحنها ، ثم يتم غسل الخيوط وتركها حتى تجف في الهواء الطلق ثم يقومون بكبها[٣٧] على (المَصْويت)[٣٨] بينما يقوم زوجها الصانع بلف الخيوط التي ستتشكل اللحمة على المكوك، ويقوم أيضاً بتركيب الخيوط التي لفتها زوجته على المَوْجَح وهو اسم المنول الذي يتم العمل عليه والخيوط الممتدة بين طرفي الموجح تسمى فسخ أو(مشرعة) وكان هناك ثلاثة أنواعه من المصانف

- النوع الأول مذهب وهو بخط واحد فقط من السيم .

- النوع الثاني ممشط وهو عبارة عن خمسة خطوط من الذهب بين كل مسافة لونية وأخرى وألوان المصون هي الأحمر والأصفر والفضي .

- النوع الثالث السالمي : وهو عبارة عن لونين فقط الأحمر والأسود .

والمصون كان من أردية الخروج ترتديه المرأة كدثار ثم استبدل بالستارة، وانتقل استخدامه للمناطق المجاورة لصنعاء .





---

٣٧ - دارجة يمنية بمعنى لفها على شكل كرة (كبة)

٣٨ - إناء من المدر يثبت في وسطه عودي والمصويت فوقها وهو عبارة عن أعواد صغيرة من الحلال تشكل مثل السلة وتدور وتلف الخيوط فوقها مع دورانها

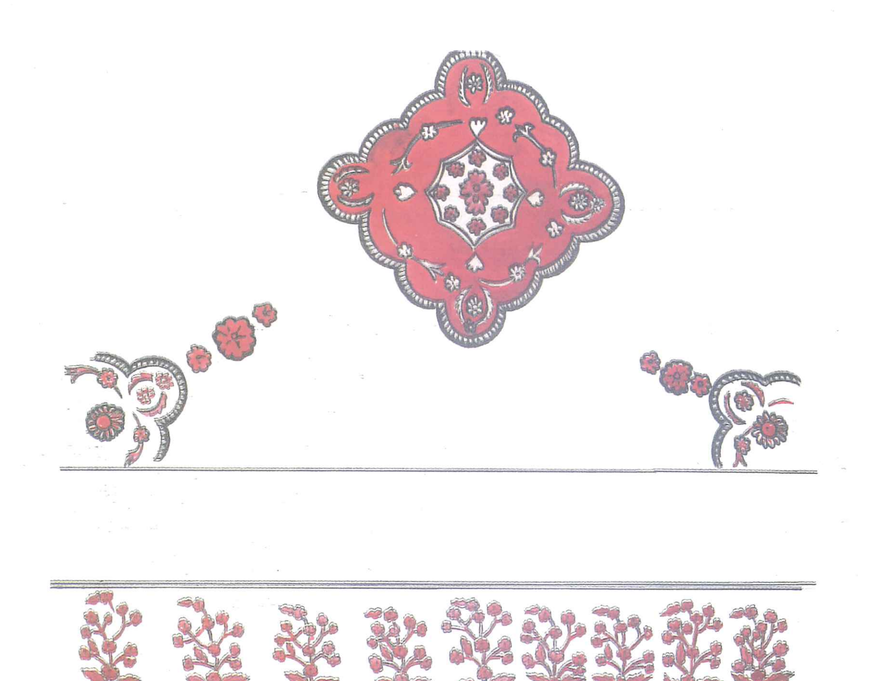
١٤- السِّتَـارة الصنعانية :-

استخدمت المرأة الصنعانية ستارة تلتف بها عند خروجها من المنزل لتغطي بها تفاصيل جسـدها، وذلك كرداء علوي يحجب ما تحته من ملابس مع ما قد تسمح به من بروز لبعض أجزائها.

والستارة عبارة عن قطعة قماش قطنية مربعة الشكل مزركشة يقال أنها كانت تنتج في مدينة صنعاء نسيجاً وصباغة، حيث كان يتم إنتاجها بلونين فقط الأحمر والأزرق، إلى جانب اللون الأساسي للقماش وهو الأبيض ولا تزال مصبغة العيد روس في مدينة الحديدة تقوم بصباغة هذه الستارة لتستخدمها النساء في مدينة رداع.

وقد جاء الشر شف ليحل محل الستارة، لكنه لم يستطع أن يزحزحها تماماً وظلت حتى عصرنا الحالي متواجدة ومستخدمة وخاصة في مدينة صنعاء القديمة.


الستارة الحديثة


الستارة القديمة



لقاءات ميدانية



ســـوق الملح

(المسمى حالياً سوق المطاع نسبة إلى المطاع الذي كان وزيراً للأوقاف وبنا هذا السوق)

حانوت : ترزي الجمهورية

اسم الحرفي : محمد رزق البابلي

يعمل الحاج / محمد رزق البابلي في حانوته الكائن في سوق المطاع، والذي كان يسمى قبل الثورة حانوت الحاج / رزق البابلي وقد ورث الحاج / محمد الحرفة عن والده[1] الذي كان خياطاً شهيراً حيث كان الخياط الخاص بالإمام / أحمد حميد الدين وتعلم والده مهنة الخياطة العصرية على يد خياط إيطالي، كما تعلم من اليهود اليمنيين خياطة الأجواخ، والقمصان، والصايات، وظل والده متميزاً ومتفرداً بخياطتها حتى قيام الثورة المباركة، كما تخصص في خياطة كروك الإمام بطريقة دقيقة لا يعرفها غيره، مما جعل الإمام يطلق عليه تسمية (مَبْرَاد) لكثرة اعتنائه بصنع ما تبقى من البُرَد (القماش) وروى لي الحاج / محمد رزق البابلي : أن والده كان يجيد أيضاً خياطة الملابس النسائية حتى أن امرأة إيطالية خاط لها والده ملابسها فأُعْجَبت بإتقانه للعمل وعندما عادت في المرة الثانية إلى اليمن أهدته كمية من الطباشير الخاصة بالرسم على القماش، إلى جانب مقص صغير، وهو يتذكر هذه الهدية ويعتبرها من أثمن ما أهدي إلى والده.

أما بالنسبة لبداية الحاج/ محمد رزق البابلي مع أسرته في امتهان هذه الحرفة فقد كانت مترافقة مع بداية الثورة حيث كانوا يقومون بتصغير حجم ومقاسات البدلات العسكرية الخاصة بضباط الحرس الوطني، لأنها كانت تأتي من مصر بمقاسات كبيره فتصبح مناسبة لمقاساتهم.

ويعد الحاج/ محمد رزق البابلي البالغ من العمر ٦٠ عاماً الجيل الثالث من أسرته، وكان محظوظا لأنه نال قسطا لا بأس به من التعليم، حيث تعلم في مدرسة الكويت التي أصبح اسمها حالياً مدرسة سيف بن ذي يزن، وحصل منها على الشهادة الإعدادية.

ويعمل إلى جانبه في هذه الحرفة من أسرته البالغ عددها ثمانية أفراد ثلاثة من أبنائه يمارسون جميعاً حرفة الخياطة الرجالية وبعضاً من النسائية، أي خياطة القمصان النسائية التي لا تختلف عن القمصان الرجالية إلا في نوع القماش[2] ولونه ومواد تطريزه، فالقميص الرجالي يكون من قماش يطرز بالحرير والقطن فقط،

١ - توفي والد الحاج محمد رزق البابلي عام ١٩٦١م

٢ - وأحيانا يستخدم الرجال والنساء نفس النوع ممثل قماش الحرير السوري أو القطن المصبوغ بالنيله بالنسبة للقبائل



أما القميص النسائي فيطرز بالحرير وخيوط السيم المذهبة والفضية، وأيضاً في طريقة وضع الأزرار فهي على اليسار بالنسبة للقميص النسائي، وعلى اليمين بالنسبة للقميص الرجالي.

ويعتبر البابلي وأبناؤه المتخصصون الوحيدون في إنتاج الملابس التقليدية، فهم ينتجون إلى جانب القمصان والزنين[3] والعونيات والدجلات الأجواخ (الصـايات) التـي ينتجون منها نوعين يتناسبان مع حالة المناخ، فإذا كان فصل الشتاء ينتجون الصايات المصنوعة من قماش الجوخ وأرقاه الجوخ الإيطالي وتسمى (صاية جوخ).

وفي فصل الصيف ينتجون الصايات المصنوعة من قماش خفيف يسمى الممتاز يناسب حرارة فصل الصيف ومن كل نوع ينتجون نوعين :

- صاية جوخ بأزرار مذهبة وكمر مذهب يعلو أزرارها خرزة من المرجان الحقيقي أو المزيّف.
- صاية جوخ بأزرار حريرية وكمر حريري.
- صاية جرز[4] بأزرار مذهبة وكمر مذهب.
- صاية لآز أو ممتاز إما بأزرار مذهبة وكمر مذهب، أو بأزرار حريرية وكمر حـريري لونه حسب لون القماش.



صاية جوخ

صاية جوخ بكمر حرير

صاية رجالية قماش جرز

٣ - مفردها زنة تطلق على الثوب الطويل سواء كان نسائي أم رجالي

٤ - نوع من الحرير الهندي الموشى بنقوش مذهبة

وأهم الأقمشة التي يستخدمها :

١- قماش لآز حرير طبيعي من دودة القز وقد أصبح حالياً غير موجود .

٢- قماش ممتاز- منسوج يدوياً- من القطن الطبيعي ومزخرف بالحرير يستورد من سوريا.

٣- قماش ممتاز- منسوج يدوياً- من القطن الطبيعي وخالي من الزخرفة يستورد من سوريا.

٤- قماش من القطن الخام الطبيعي كان ينسج يدوياً في اليمن ويصبغ بالنيلة في مدينة زبيد ولكنه لم يعد موجوداً.

وقد اعتمدت كثيراً في الدراسة التوثيقية التي أعددتها لهذا البحث على المعلومات القيمة التي أمدني بها الحاج محمد رزق البابلي خاصة ما يتعلق بالملابس الرجالية سواء بالنسبة للملابس التقليدية التي ينتجها في محله أو لتلك المندثرة.



قميص رجالي مطور



قميص نسائي من قماش جرز

المركز الوطني النسوي لتطوير الحرف اليدوية

اسم الحرفي : فوزية يحي حسين سنهوب

- تعمل الخبيرة الوطنية/ فوزيه يحي سنهوب مدربة لدى المركز النسوي لتطوير الحرف التقليدية، وتعد من النساء اللواتي تلقين تأهيلاً مبكراً في هذا المجال، وتقوم بنقل هذه الخبرة التي اكتسبتها منذ سنوات طفولتها المبكرة إلى الكثيرات ممن التحقن بدورات التدريب في مجال التطريز التراثي في المركز النسوي، وقد تعلمت المدربة فوزيه الحَرْفة من جدتها، ثم من عمتها وتعد مرجعا لكل الباحثين في مجال تطريز الأزياء التقليدية النسوية، وقد قمت بتوثيق نماذج من عملها، ونماذج آخر مما تعتز باقتنائه من الملابس الموثقة لديها، واستعرضتها في الدراسة التوثيقية للأزياء التقليدية.

جيب نظارة

كيس وسادة

مجموعة محافظ يدوية

حزام مطرز

أكياس وسايد

سروال ترجول



حرفة نسيج اللوحات الجدارية

ملاحظة : مقياس الرسم لصور حرفة الازياء 5

تفريغ الخلاصة من استمارات المسح الخاصة بالتوثيق الحرفي

نوع الحرفة الأزياء

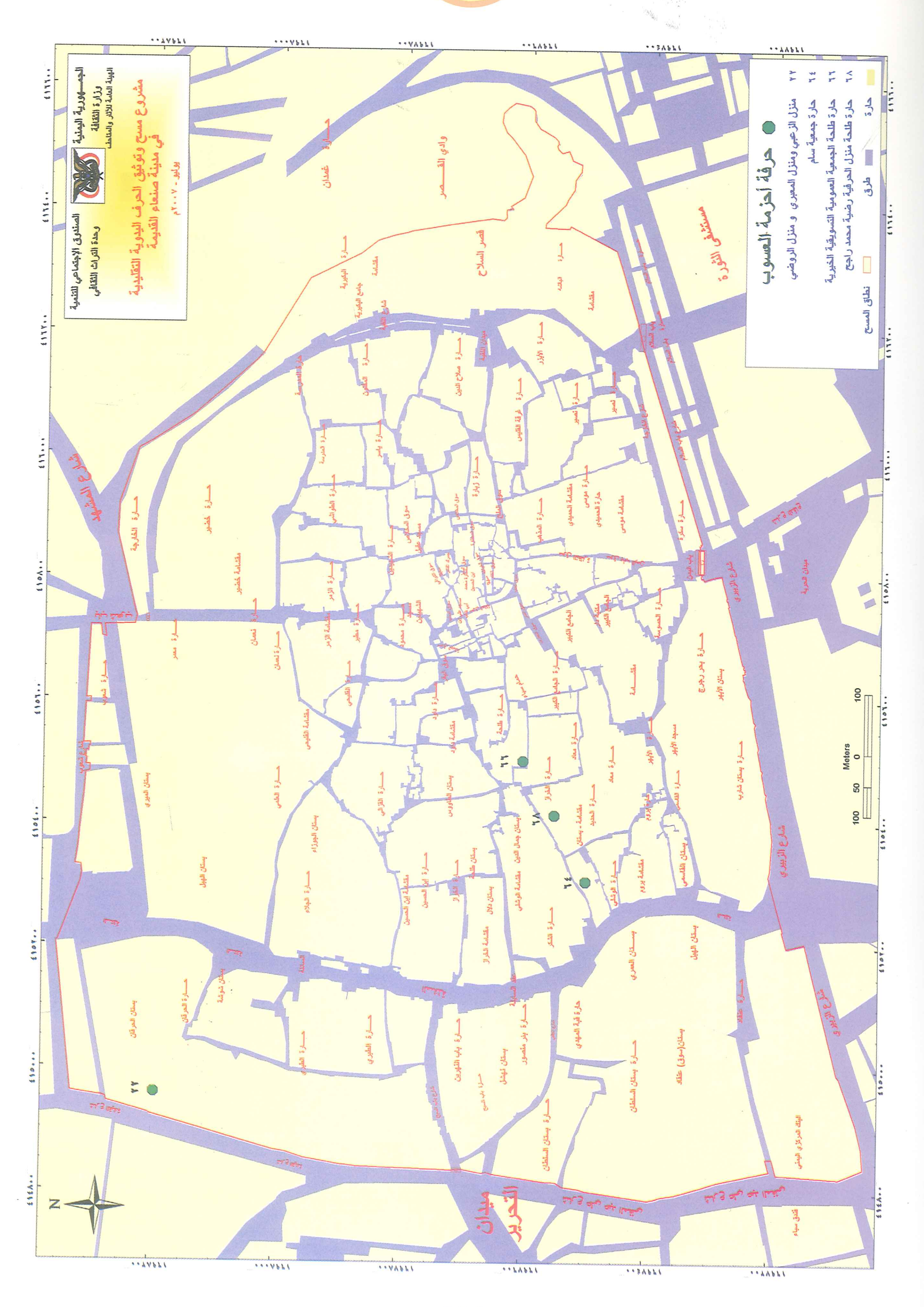
الرقم المحلي	اســم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التى تتكون منها الحرفة	عدد أفراد اسرته	عدد العاملين في الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت اليه الحرفة	اسم السوق	الملاحظات
1	الدار الصنعاني		7	نسيج وتطريز	التطريز على الانماط التراثية	خيوط سيم وحرير واقمشة ومنمنمات		4	منتعشة نسبياً	التدريب في مركز التنمية	حارة الابهر	من أهداف الدار الترويج الثقافي للتراث الملبسي كموروث يجب الحفاظ عليه وحمايته من التزييف
2	المركز النسوي للتطوير الحرفي		10	نسيج وتطريز	التطريز على الانماط التراثية	خيوط سيم وحرير واقمشة ومنمنمات		27	منتعشة.	متجددة	سوق الحلقة	
3	حانوت ترزي ا لجمهورية لصاحبه محمد رزق البابلي	60	45	خياطة الازياء الرجالية	خياطة الازياء الرجالية التراثية	قماش قطن وخيوط قطن	8	4	منتعشة نسبياً	وراثياً الجيل ٣	سوع المطاع	
4	محمد عبد الله عقبه	67	40	الكوافي	خياطة انواع الكوافي للصغار والكبار	قماش قطن وخيوط قطن	13	1	مهددة بالانقراض	وراثياً الجيل ٢	سوق الخياطة	
5	مركز تنمية المرأة لفنون التراث		10	نسيج وتطريز	التطريز على الانماط التراثية	خيوط سيم وحرير واقمشة ومنمنمات		370 عاملة	منتعشة نسبياً	بالخبرة	حارة غرقة الصين	

الباب الرابع

الفصل الرابع

حرفة أحزمة العسوب





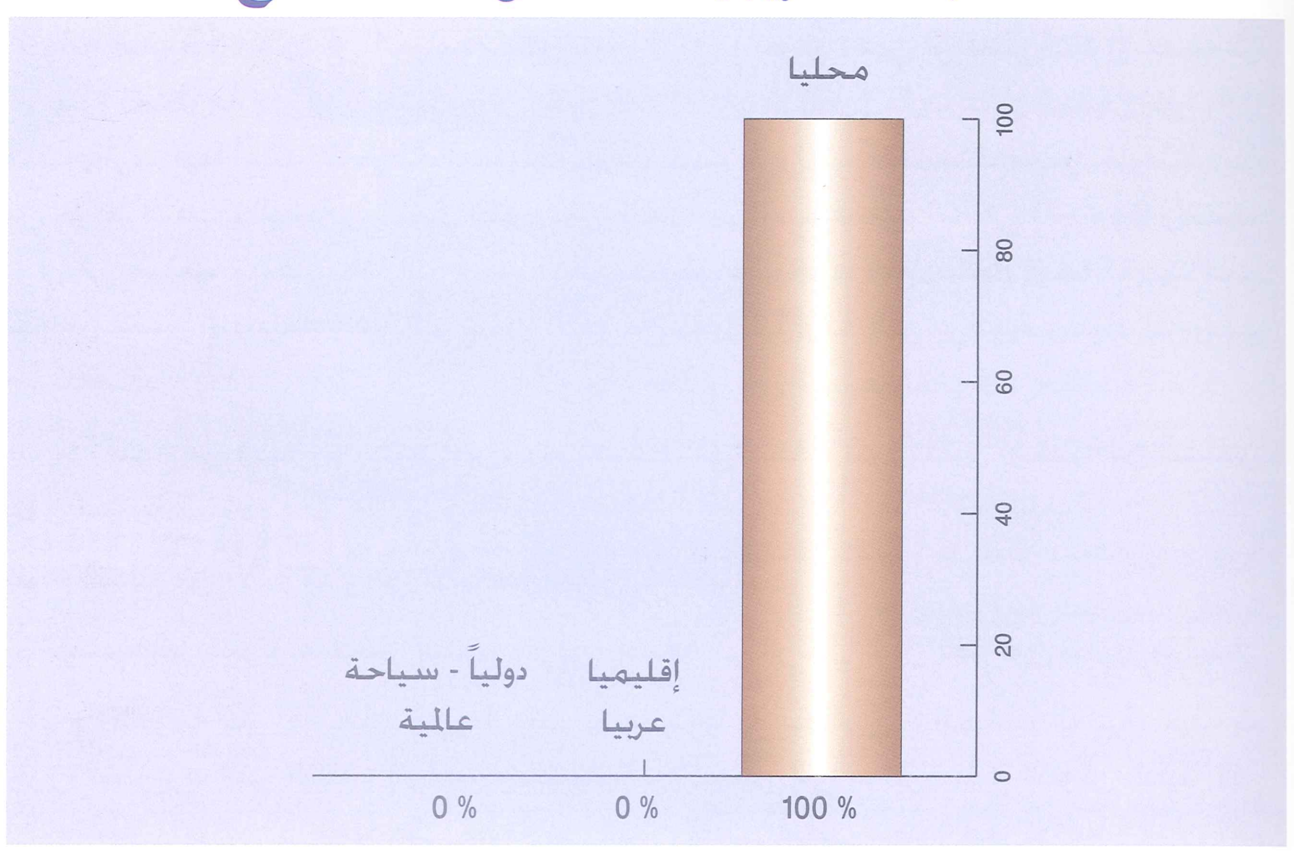
الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الصندوق الاجتماعي للتنمية
وحدة التراث الثقافي
مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة
يوليو ٢٠٠٧م
حرفة أحزمة العسوب
منزل الزعبي ومنزل المعبري و منزل الروضي ٧٢
حارة جمعية سلم ٦٤
حارة طلحة الجمعية العمومية التسويقية الخيرية ٦٦
حارة طلحة منزل الحرفية رضية محمد راجح ٦٨
حارة
طرق
نطاق المسح
مستشفى الثورة
شارع المشهد
شارع الزبيري
ميدان التحرير
قصر السلاح
Meters
100 50 0 100
N

بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة أحزمة العسوب)

الرقم الميداني	اسم السوق او الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.022	حارة الحرقان - منزل الزعبي - منزل المعبري منزل ألروضي	تقع هذه المنازل في حارة الحرقان ، ويحدها من الشمال مسجد الحرقان ، ومن الجنوب حارة الطبري ، ومن الشرق وادي السايلة ، ومن الغرب شارع القيادة	%١٠٠	--	--	في هذه الحارة ثلاثة حرفيين من الرجال هم : - علي سعد رزق الزعبي - إبراهيم محمد يحيي المعبري - عبد الرزاق محمد ألروضي
T.H .SA.068	حارة طلحة - منزل الحرفية رضيه	يقع المنزل في حارة طلحة أمام الجمعية العمومية التسويقية الخيرية ، ويحدها من الشمال قبة مسجد طلحه ، ومن الجنوب مقشامة معاذ ، ومن الشرق مسجد داوود ومن الغرب حارة الوشلي				
T.H .SA.066	حارة طلحة الجمعية العمومية التسويقية الخيرية	تقع الجمعية في مرنع جامع طلحة ، ويحدها من الشمال قبة مسجد طلحة ، ومن الجنوب مقشامة معاذ، ومن الشرق مسجد داوود ومن الغرب حارة الوشلي				
T.H .SA.064	حارة الوشلي جمعية سام	تقع جمعية سام في حارة الوشلي ويحدها من الشمال جسر السايلة القديم ، ومن الجنوب مقشامة القاسمي ومن الغرب جامع طلحة				

النسب التقريبية لاستهلاك المنتج



تمهيد

ارتبطت أهمية الأحزمة بأنواعها المختلفة بالعسيب وأهميته بالنسبة لليمنيين فسواء كان ثميناً أو رخيصاً لا بد له من حزام يتم تركيبه عليه ليسهل حمله والتمنطق به.

ولم أجد أي معلومات توضح تاريخ بداية كل نوع منها، لكن أُرَجِّح أنها تطوير للأحزمة التي كانت تنسج بالذهب والفضة، كحوامل السيوف التي كانت تنتج أيام الرسوليين، حيث يذكر الأستاذ/ محمد جازم أن هناك نوعين من الأحزمة الخاصة بحمل السيوف، الأول يسمى (حمالة أو بند) والثاني يسمى (حياصة)، وهو ما يهمني الحديث عنه في هذه الدراسة، حيث يقول جازم: أنها كانت تصنع من الذهب أو الفضة وتثبت على أرضية حريرية تدعى (زنار الحياصة)، ويذكر جازم أنه من خلال قراءاته لوصف العملية الإنتاجية لتحلية السيوف ، وجد أن الحياصة تتكون من الأتي (حزام ذهبي أو فضي يتكون جسمه من عدد من الأعمدة المنظومة بجوار بعضها بعض ينتهي طرفه بإبزيم (قفل) مثبت على صحيفة منقوشة[1]) وهذا الوصف يقارب فيما أعتقد الأحزمة المنسوجة يدوياً، حيث تكون السدّاة المستخدمة من خيوط الحرير واللحمة من خيوط الذهب والفضة وما تزال تنتهي بإبزيم قفل على صحيفة منقوشة هي (الصيوة) ويستخدم النول اليدوي في صنعها ويسمى هذا النوع من الأحزمة (حزام تزجة)، ولعل كلمة تزجه تحوير عامي لكلمة نسجه أي مصنوع نساجة وهذا النوع من الأحزمة خاص بالثومة التي يرتديها وجهاء الناس إلى جانب رجال القضاء.

وقد بدأ هذا النوع من الأحزمة بالإنقراض، ولم يعد لدينا في صنعاء سوى اثنين أو ثلاثة من النسّاجين الذين يجيدون نسجها.

أما النوع الشائع من الأحزمة وهي الأحزمة المطرزة يدوياً

فتقوم النساء غالباً بتطريزها كعمل إنتاجي منزلي، إضافة إلى الرجال الذين يحترفون تطريزها أيضا.

ويتم إنتاج الأحزمة بطريقة حبك الخيوط وتطريزها يدوياً باستخدام إبرة الخياطة العادية، حيث يتم بواسطة غُرز التطريز ـ التي تختلف أنواعها ومسمياتها من عصر إلى عصر ـ تتبع النقوش الدقيقة التي يقوم أحد الخطاطين الفنانين برسمها على قطعة من قماش قطني أبيض محدداً فيها بواسطة ألوان القلم الأماكن التي يجب أن تطرز بخيط من نفس نوع لون القلم الذي يحدده الرسام؛ وقد ذكر لي القاضي/ علي أحمد أبو الرجال أن الخطاطين الأوائل كانوا يستوحون الزخارف التي يقومون برسمها على قطعة القماش من نقوش المساجد، وأشهر من كان يقوم بذلك في الأربعينات من القرن العشرين المنصرم هو: إسماعيل الصديق، الذي كان يشاهد وهو مستلقي على ظهره فوق أرضية الجامع الكبير، ويقوم بنقل النقوش من سقف الجامع، ثم ينقلها إلى القماش ويسمى القماش بعد رسم الزخرفة عليه (طبعة) ثم يقوم إسماعيل بتطريزها بنفسه؛ وقد أنتج إسماعيل عدداً كبيراً من الأحزمة



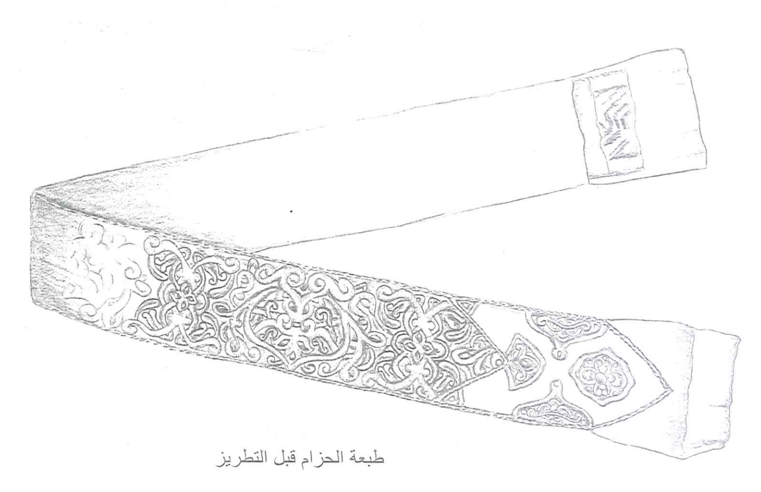
حزام تزجه

١- الحرف والمنتجات الحرفية في مدينة صنعاء في أوائل دولة بني الرسول١٢٩٠م/١٢٩٥م / محمد عبد الرحيم جازم / مجلة الإكليل-١ العددان ٣٩/٤٠/ السنة السابعة/ص٩٠

والقِـنَـاعَات النسائية المذهبة التي ما يزال بعضها موجوداً لدى البعض من أعيان صنعاء القديمة.

وحالياً تعتبر الأحزمة المطرّزة يدوياً محل إعجاب وتقدير لدقة صنعها وجمال زخرفتها، ولم يتمكن المستورد رغم رخص ثمنه من إزاحتها وظلت مطلب لكل الناس على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية وفئاتهم العمرية، ويحدد نوع الحزام اسمه الذي ينسبه للعائلة التي تكون أول من اخترع شكل زخرفة الطبعة، فيقال طبعة كبسيه نسبة إلى بيت الكبسي، وطبعة متوكلية نسبة لبيت المتوكل، ومفضلية نسبة لبيت مَفْضل، وهم أشهر الأسر التي يعمل أبناؤها ويتوارثون هذه الحرفة، حيث يتولى الرجال رسم الطبعة وتقوم النساء بتطريزها، وتجدر الإشارة إلى أن كل أسرة استطاعت أن تضع بصمتها الخاصة في تحديد شكل الطبعة التي تقوم بإنتاجها وتشبه الزخارف والوانها الأشكال الزخرفية التي يتم بها زخرفة حواشي القرآن الكريم وسوره.

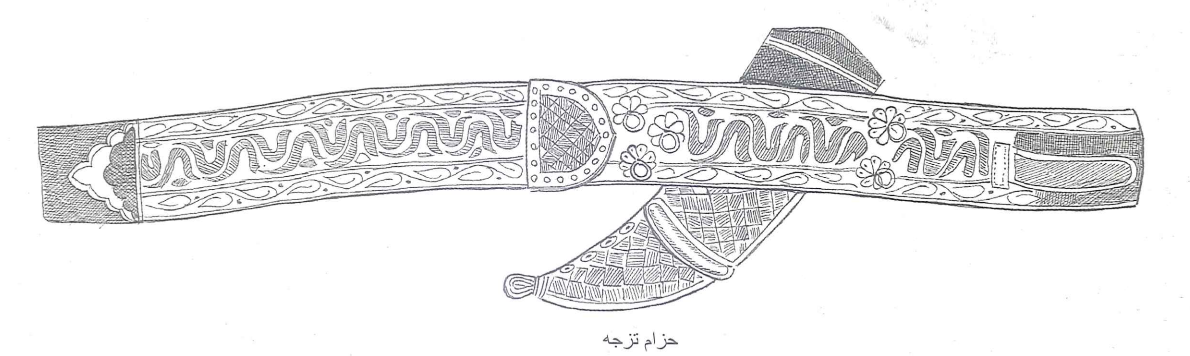
ومن كل طبعة تتفرع عدة طبعات لكنها تحافظ على الشكل العام الذي يحدد تصنيفها الأسري، وتختلف في التفاصيل الصغيرة التي تؤكد تطورها واختراع نقوش جديدة تفصيلية تضمن لها ديمومة الاستمرار مثل الطبعة مفضلية أبو مزهرية ، أي أنه تم إدخال شكل المزهرية بين الزخارف المعروفة بأنها مفضلية وأبو شمعة وأبو تفاحة وكلها تندرج تحت المفضلية، وحسب علمي لم تشترك النساء في رسم طبعات الأحزمة بينما اشترك الرجال في عملية التطريز فهناك عدد لابأس به من الرجال الذين يمارسون هذه الحرفة.


طبعة الحزام قبل التطريز

أما الوحدة الزخرفية في الحزام المطرز فتسمى بيت أو جَمل.

وبعد الانتهاء من تطريز الطبعة تشدّ على حزام من الجلد، بحيث تكون سميكة منتصبة العرض غير قابلة لإنثناء الطرفين نحو الداخل أو نحو الخارج مع تغليف طرفي الحزام الجلدي بقماش من القطيفة، ويتم تركيب لسان الحزام الذي يتم رسمه بنفس الوحدات الزخرفية للحزام، ولكن بحجم أصغر ويثبت على قطعة بنفس شكله وحجمه من الجلد وتُبَطّن من الداخل من نفس القماش الذي بُطنت به طرفي الحزام، ثم يتم ثقبه عدة ثقوب متوالية ليدخل فيه الأبزيم المعدني أو النحاسي، يثبت هذا اللسان في نهاية الطرف السفلي من الحزام ما بين نهاية التطريز وبداية المخمل، أما الحلقة المعدنية التي سيدخل الحزام فيها فتثبت في نهاية الطرف العلوي ليكون إلتفاف الحزام حول وسط الرجل إلتفافاً كاملاً ومحكماً، وتختلف أثمان الأحزمة المطرزة بإختلاف جودة المواد الخام المستخدمة فيها ، فالحزام المطرز بذهب(صَدّاق) أي مطلي بالذهب طلاء حقيقي يكون ثمنه عالياً، بينما الحزام المطرز بخيوط من السيم المخورج[٢] فيكون سعره منخفضاً حتى وإن تشابه الحزامين في شكل النقوش وتماثلا، وبهذا يصبح الحزام وجودته وغلاء مادته دلالة على المكانة والوجَاهَة التي يتمتع بها صاحبه في المجتمع.

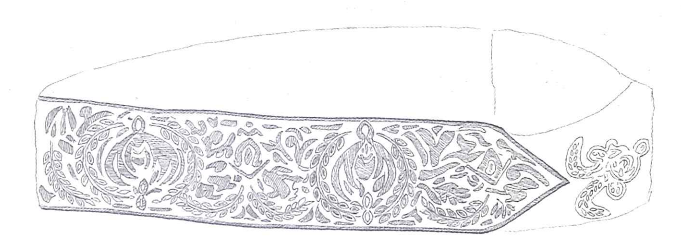
٢- دارجة يمنية يقصد بها ما كان يصنع للإنتاج الشعبي ويكون رخيص الثمن



حزام تزجه



حزام عسيب مفضلية



حزام عسيب (نمط مفضلي)



حزام ثومة بنمط كبسي



حزام ثومة بنمط متوكلي



حزام ثومة بنمط متوكلي

لقاءات ميدانية

حارة الحرقان

بيت الروضي
اسم الحرفي : عبد الرزاق محمد الروضي

يعمل الحرفي / عبد الرزاق الروضي البالغ من العمر ٢٧ سنة في منزلة الكائن في حارة الحرقان، مطرزاً لأحزمة العُسوب، ولا يعمل غيره في هذه الحرفة من أسرته البالغ عددها ١٥شخصاً وهو يبرر عدم إقبالهم على العمل في هذا المجال بسبب منافسة الأحزمة المطرزة آلياً ـ سواء المستوردة أو المنتجة محلياً ـ للأحزمة المطرزة يدوياً إضافة إلى رخص أثمانها ، أيضاً رخص أسعار الجنابي العائد إلى رخص ثمن القرون بعد الحضر على الجنابي الصيفاني مما أدى إلى التهاون في سعر الحزام وَجَوْدَته .

وقد ورث عبد الرزاق الحرفة من أمه واحترفها بداية من عام ١٩٩٣م لكنه لا ينوي أن يعلمها لأحد من أولاده لكثرة الجهد المبذول فيها دون مردود مالي يقابله .

أما عن أنواع الغرزالتي يتم تنفيذها على الحزام فهي:

١ـ شبك

٢ ـ شعيره

٣ـ شفط

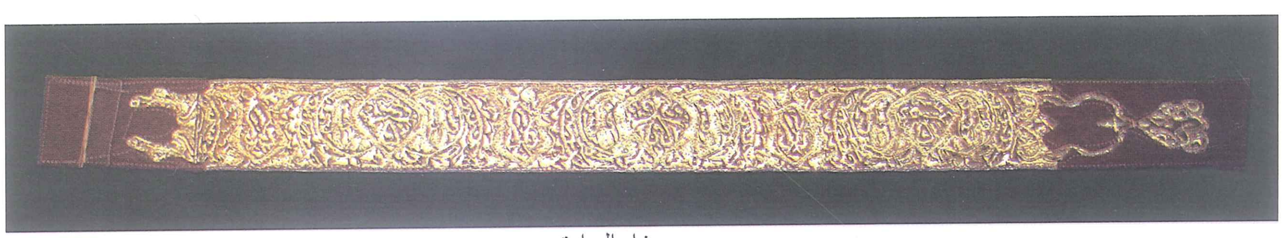
وبالنسبة لأقدم طبعات الأحزمة فهو يعتقد أنها الطبعة الكبسية ثم المتوكلية تليها المفضلية، التي بدأت عام ١٩٩٧م ولكن ليس هناك دليل علمي يدعم رأيه.

ومنذ بداية العام ٩٥ أصبح معظم السيم الذي يتم إستيراده للعمل ضعيف الجودة ، فقد كانت نسبة الطلاء بالذهب ٧٠٪ والآن لا تتجاوز نسبة طلاء الخيوط ٤٠٪ مما أضعف جودة العمل. وأهم الأعمال التي وتَّقناها لديه وهي نفس الأنواع الموجودة لدى غيره :-

- حزام البراءة متعدد النقشات .
- حزام المرساة نسبة لمرساة السفينة.
- حزام مفضّلية أبو عمدان .
- حزام مفضّلية أبو شمعة .



حزام المرساة



حزام البراءة

بيت سعد رزق الزعبي

اسم الحرفي : علي سعد رزق الزعبي

يعمل الحرفي / علي سعد رزق البالغ من العمر ٢٧عاماً في مهنة تطريز احزمة العسوب ، ويعمل إلى جانبه ٢ من أفراد أسرته البالغ عددهم ٧ أشخاص وقد احترفها بداية من ١٩٩٩م

وأهم المواد الخام التي يَتَطَلبَّها عمل تطريز الأحزمة هي :

- طبعة الحزام القماشية التي يقوم برسمها أحد الخطاطين
- خيوط قطنية ملونة (بُني – أزرق- أخضر- أسود- خيوط سيم ذهبية - وخيوط سيم فضية-)

- الأدوات التي يستخدمها : هي فقط إبرة خياطة عادية والمقص وأغلفة الشروط التي يتم لف الخيوط عليها ، وهو أيضاً يعتقد أن نوع الحزام يحدده شكل الطبعة التي تنسب حسب شكلها لواحدة من الأسر الثلاث المشهورة برسم الطبعات وهي: الكبسية المفضلية المتوكلية .

ويرى أن نقوش طبعات الأحزمة مستوحاة في أغلبها من نقوش وزخارف الجامع الكبير، أما النقشة المُفضّليّة القديمة فهي مستوحاة من نقوش جامع الحرقان .

مسميات الزخارف في نقوش أحزمة العسوب :

- الوحدة الزخرفية الجزئية تسمى بيت أو (جمل) لأنها تشبه في شكلها العام شكل الجمل.
- أما الوحدة الزخرفية المتكاملة فتسمى قلوب أو لواعب .



حزام مفضلي ابو تفاحة

بيت المعبري

اسم الحرفي : إبراهيم محمد يحي المعبري

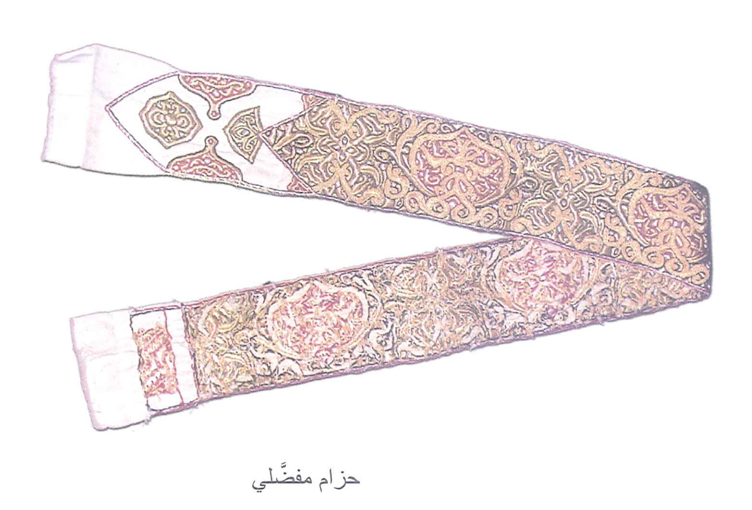
يعمل الحرفي / إبراهيم محمد يحي المعبري البالغ من العمر ٢٦سنة في حرفة تطريز أحزمة العسوب، ويعمل إلى جانبه اثنين من أفراد اسرته البالغ عددهم أربعة أفراد ، حيث بدأ إحترافه لها منذ العام ١٩٩٩م وقد حصلنا منه على معلومات متميزة إلى جانب ما ذكره زملائه ، فقد وضح لنا أن الطبعة المتوكّلية المستوحاة نقوشها من الجامع الكبير تتميز بزيادة كمية خيوط الحرير فيها عن الذهب ، ذلك لأنها كانت خاصة بالهاشميين و كانوا يقومون بتطريزها نساء ورجالاً.

وقد تعلم الحرفة من والدته التي تعلمتها أصلاً من بيت أبو طالب

وكذلك الطبعة الكبسية لأن القبايل حسب رأيه لم يكونوا يرتدون الأحزمة المطرزة وكانوا يُفَضِّلون الأحزمة الجلدية لتثبيت جنابيهم ، وكل فرد في المجتمع كان يلبس ما ترتديه أسرته ولهذا كانت تعرف فئة الشخص الاجتماعية التي ينتمي إليها من شكل حزامه وعسيبه ، وفي الوقت الحالي لم يعد هذا التمييز واضحا حيث أصبحت كثير من الفئات الاجتماعية تلبس ماترتديه الأخرى ماعدا الثومة (التوزة) والعمامة والصاية.



حزام مفضَّلي ابو مزهرية



حزام مفضَّلي

ملاحظة : مقياس الرسم لصور حرفة أحزمة العسوب 5

تفريغ الخلاصة من استمارات المسح الخاصة بالتوثيق الحرفي

نوع الحرفة أحزمة العسوب

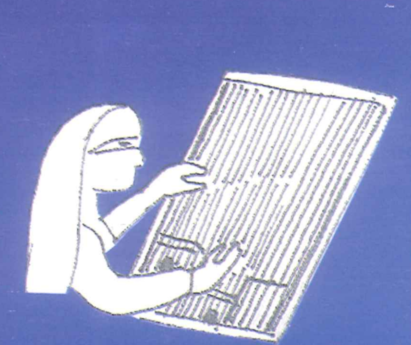
الرقم المحلي	اســم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التى تتكون منها الحرفة	عدد أفرادأسرته	عدد العاملين في الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت آلية الحرفة	اسم السوق	الملاحظات
1	علي سعد رزق الزعبي	27	8	احزمة العسوب	تطريز احزمة العسوب	قماش الطبعة وخيوط سيم وخيوط حرير	7	2	بعد حين منقرضة	بالتعلم من جيرانه	حارة الحرقان	
2	ابراهيم محمد يحيى المعبري	26	8	احزمة العسوب	تطريز احزمة العسوب	قماش الطبعة وخيوط سيم وخيوط حرير	4	2	مهددة بالانقراض	بالتعلم من جيرانه	حارة الحرقان	
3	عبد الرزاق محمد الروضي	27	14	احزمة العسوب	تطريز احزمة العسوب	قماش الطبعة وخيوط سيم وخيوط حرير	15	1	منتعشة قليلا	وراثياً عن أمه	حارة الحرقان	
4	رضية محمد راجح	23	6	احزمة العسوب	تطريز احزمة العسوب	قماش الطبعة وخيوط سيم وخيوط حرير	7	3	مهددة بالانقراض	وراثياً عن أمها	حارة طلحة	



الباب الرابع

الفصل الخامس

الجمعيات الحرفية



الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف

الصندوق الاجتماعي للتنمية
وحدة التراث الثقافي

مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة

يوليو - ٢٠٠٧م

الجمعيات الحرفية

٢٤	حارة الوشلي - جمعية سلم
٢٦	حارة طلحة - الجمعية العمومية التسويقية الخيرية
٢٧	حارة الوشلي - جمعية الشهيد الزبيري
٢٩	حارة معمر - جمعية ٢٢ مايو

حارة — طرق — نطاق المسح

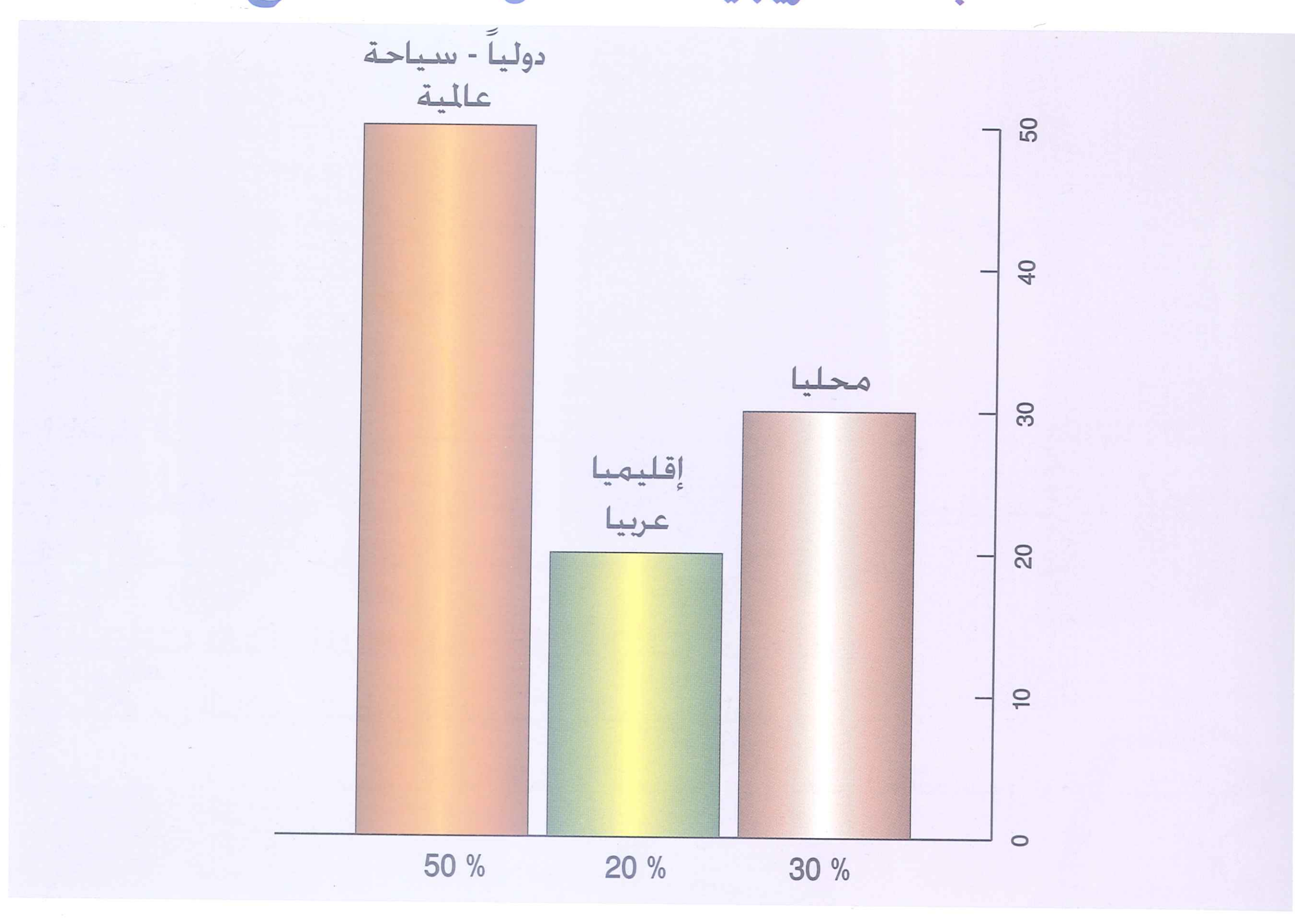
ميدان التحرير — شارع الزبيري — شارع المشهد — Meters 100 50 0 100

بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع الجمعيات الحرفية)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.064	حارة الوشلي - جمعية سام	تقع جمعية سام في حارة الوشلي ، ويحدها من الشمال جسر السايلة القديم ، ومن الجنوب مقشامة ألقاسمي ، ومن الغرب جامع طلحة .	%٣٠	%٢٠	%٥٠	توجد الجمعيات في حارات متفرقة عددها ٤
T.H .SA.066	حارة طلحة - الجمعية العمومية التسويقية الخيرية	تقع الجمعية في مرنع جامع طلحة ، ويحدها من الشمال قبة مسجد طلحه ، ومن الجنوب مقشامة معاذ ، ومن الشرق مسجد داود ، ومن الغرب حارة الوشلي .				
T.H .SA.067	حارة الوشلي - جمعية الشهيد الزبيري	تقع الجمعية في ملحق جامع الوشلي ، ويحدها من الشمال حارة طلحة ، ومن الجنوب حارة بروم ، ومن الشرق مسجد طلحة ، ومن الغرب وادي السايلة .				
T.H .SA.069	حارة معمر - جمعية ٢٢ مايو	تقع الجمعية في ملحق جامع معمر في حارة معمر ، ويحدها من الشمال مقشامة معمر، ومن الجنوب حارة العلمي ، ومن الشرق باب شعوب ، ومن الغرب بستان الهبل .				

النسب التقريبية لاستهلاك المنتج



الجمعيات المنتجة للمشغولات اليدوية

التَعرِيْفُ :

هي جمعيات خيرية لتسويق المنتجات الحرفية، تضم عدداً من الأسر العاملة بالخياطة والتطريز اليدوي، وتعد من التجارب الرائدة لنساءٍ يبدعن في بيوتهن وفي مقر الجمعايات.

البِدايةُ :

بدأت في عام (١٩٩٠) وفقاً لقانون الجمعيات الخيرية، وبعض الجمعيات الخيرية بدأت بمنتجات بسيطة ، ثم تطورت أشكالها الفنية، وتعدد أنواع التطريز الفني في هذه الجمعيات، وتزايدت حتى وصل عددها في إطار المدينة القديمة (٤) جمعيات حتى الآن.

الهَدَفُ :

١- مساعدة الاسر الفقيرة، وذوي الدخل المحدود، وتمكين النساء العاملات في الأنشطة الحرفية من امتلاك موارد مالي لتحسين مستواهن المعيشي، وتحسين مستوى إنتاجهن الحرفي.

٢- المساهمة في التنمية المجتمعية.

٣- تطوير القدرات والمهرات.

٤- الإسهام في دور المرأة في الجانب الإنتاجي والتنموي في المجتمع.

٥- الإسهام في إستغلال الطاقة الإنتاجية بما يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع واستنهاض الطاقة الإبداعية لدى النساء وإبراز مواهبهن والاستفادة من أوقات الفراغ.

ومن منتجات هذه الجمعية النماذجات التالية :

- تَشْكيلات من الملابس المطرَّزَة بخيوط من الحرير والقطن.
- لَوْحَات جدارية نسيجية مستوحاة من الطراز المعماري والعقود والجسور والبوابات التاريخية لليمن
- شُنَط من الحرير المذهب وحافظات للأقلام.
- نسج نماذج من السجاجيد، بأحجام مختلفة.

إضافة إلى أنواع مختلفة من المتطلبات الجديدة للمشغولات اليدوية .

وهذه المطرزات في طريقها للانتعاش بحكم الإقبال على افتناء النماذج البديعة منها من قبل الزائرين والسياح.

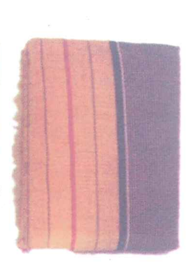


جمعية سام





ثياب نسائية



حقائب



حزام عسيب



الجمعية العمومية التسويقية الخيرية





حقيبة



حزام عسيب



قرقوش

جمعية الشهيد الزبيري


جيب نظارة


حقيبة




كيس مخدة

جمعية ٢٢ مايو

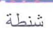
ثوب تقليدي - طقم

ثوب تقليدي



قرقوش





شنطة



حقيبة يدوية

ملاحظة: مقياس الرسم لصور الجمعيات الحرفية 5



تفريغ الخلاصة من استمارات المسح الخاصة بالتوثيق الحرفي

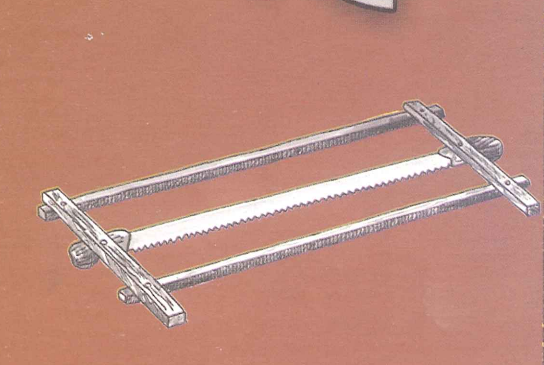
نوع الحرفة   الجمعيات المنتجة للمشغولات اليدوية

الرقم المحلي	ا ســـم الجمعية	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التى تتكون منها الحرفة	عدد أفراد اسرته	عدد العاملين في الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت اليه الحرفة	اسم السوق	الملاحظات
1	جمعية سام الخيرية		1	تطريز	لوحات قماشية حائطية شنط صغيره وحقائب منوعة	خيوط سيم وحرير واقمشه ومنمنمات			منتعشة	الحرفة متجددة	حارة الوشلي	
2	الجمعية الخيرية لتسويق المنتجات الحرفية		6	تطريز	شنط صغيره وحقائب منوعة	خيوط سيم وحرير واقمشه ومنمنمات			منتعشة	الحرفة متجددة	حارة طلحة	
3	جمعية الشهيد الزبيري الخيرية		17	تطريز	لوحات قماشية حائطية شنط صغيره	خيوط سيم وحرير واقمشه ومنمنمات			منتعشة	الحرفة متجددة	حارة الوشلي	
4	جمعية ٢٢ مايو القطاع النسائي		1	تطريز	قراقيش مزينة بالمرجان والصدف والفضة+ حقائب	خيوط سيم وحرير واقمشه ومنمنمات			منتعشة	الحرفة متجددة	حارة معمر	المقر الجديد لجمعية ٢٢ مايو الخيرية النسوية فوق جامع معمر حارة معمر

الباب الخامس

الفصل الأول

حرفة النجارة



الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف

الصندوق الاجتماعي للتنمية
وحدة التراث الثقافي

مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية
في مدينة صنعاء القديمة

يوليو - ٢٠٠٧م

حرفة النجارة ■

سوق المنجرة	٢١
سوق النجاريين - حلوت الحاج علي الدرم	٥٦

حارة
طرق
نطاق المسح

100 50 0 100
Meters

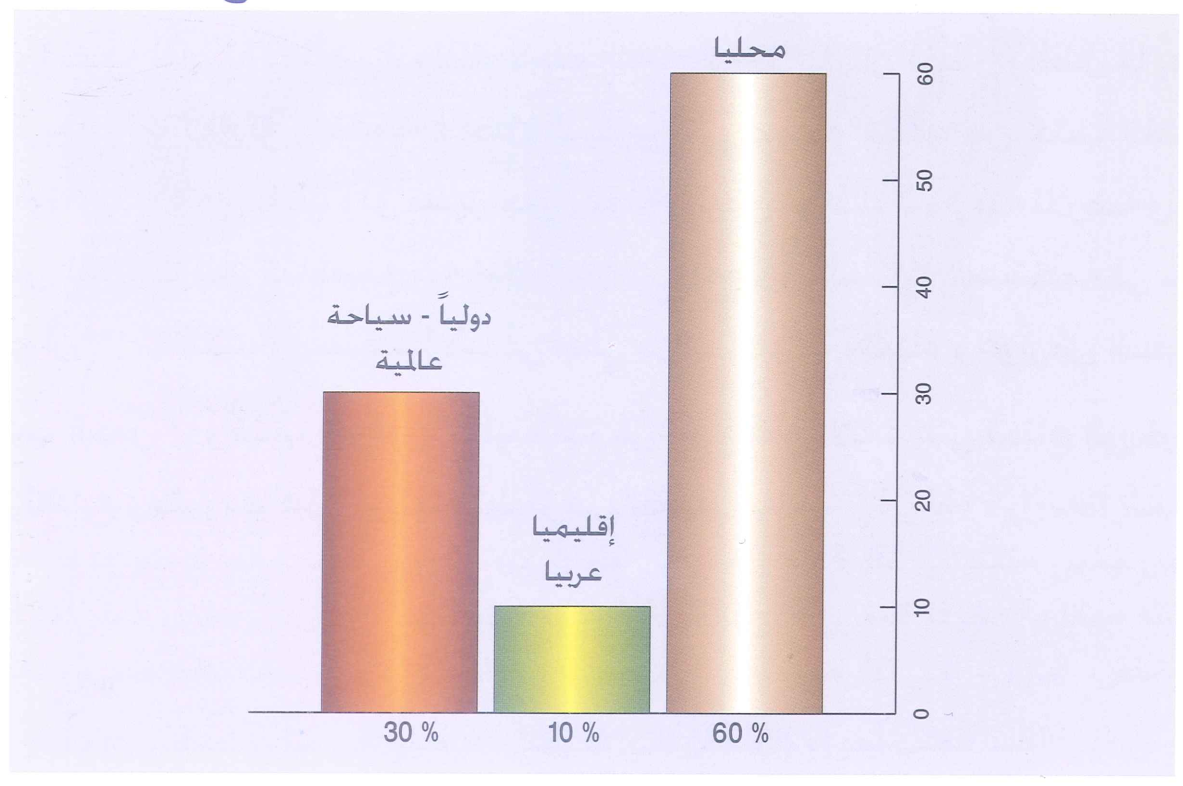
ميدان التحرير
شارع الزبيري
شارع المشهد

بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة النجارة)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.031	سوق المنجارة	يقع سوق المنجارة وسط سوق صنعاء القديمة ، ويحده من الشمال سوق الزمر، ومن الجنوب الجامع الكبير، ومن الشرق سوق عقيل ، ومن الغرب سوق البقر القديم.	%٦٠	%١٠	%٣٠	تستهلك سياحيا نماذج من الشبابيك لاتخاذها براويز - عدد الحوانيت ١٤ - عدد الحوانيت المفتوحة ٧
T.H .SA.056	سوق النجاريين حانوت الحاج / علي الدرام	يقع حانوت الحاج / علي الدرام في سوق النجارين جوار حارة المدر سابقا قبلي الجامع الكبير، ويحده من الشمال مستشفي الزبيري، ومن الجنوب الجامع الكبير، ومن الشرق سوق العسوب ، ومن الغرب مسجد الأبهر.	%١٠٠	---	---	- حرفة صرف العسيب - جوار حارة المدر

النسب التقريبية لاستهلاك المنتج



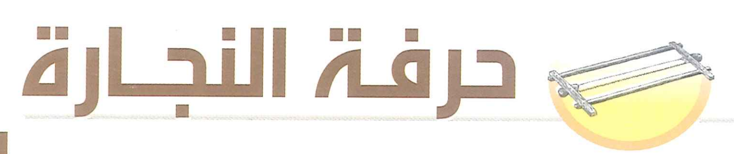
توطئة

تتنوع الأخشاب التي يستخدمها النجارون في صنعاء، ولكن أفضلها وأكثرها طلباً خشب الطنب، لأنه يظل لمئات السنين دون أن تهاجمه الأرضة أو يتأثر بالمطر والشمس والرطوبة، وهو إلى جانب قوته ومتانته ممتاز للنحت والقطع فلا يلتوي ولا يتأثر مهما كانت آلة القطع أو النحت قوية. وقد دلل على هذا بعض من قابلناهم في سوق المنجارة بأن النساء في صنعاء يستخدمن الماء الساخن لقتل العناكب بصورة مستمرة، غير أن خشب الأبواب لايتأثر به، ولهذا يرتفع ثمنه بصورة متزايدة، أما خشب الطلح (أحد أنواع الأكاسيا) فيستخدم في صنع الأبواب الخارجية لصلابته، إلا أنه غير مرغوب كثيرا نتيجة لقابليته للتشضي، ولذلك لا ينفذ العمل فيه إلا إذا كان أخضر وأفضل ما يصنع منه (المحاريث)، أما المغالق الخشبية فيفضل النجارون في صنعاء صنعها من خشب الغضار، لأنه - رغم قوته وصلابته - خفيف وذو مظهر جميل للونه الأبيض، وكذلك لمقاومته للأرضة ويُعَمّر خشب الغضار لفترة طويلة، كما تصنع منه كذلك المدقات والمطارق الخشبية المستخدمة في سوق المنقالة الهيوان*** الخشب، و يستخدم أيضا في صنع مرادم الأبواب والبناء وعوارض السقوف.

أما خشب الحُمَرْ * وخشب البرقوق** فيستخدم في صنع قِطَعْ الأثاث التي تحتاج إلى خراطة مثل أقطاب المدايع ومشاربها قبل تزيينها وتطريزها بالفضة.

---

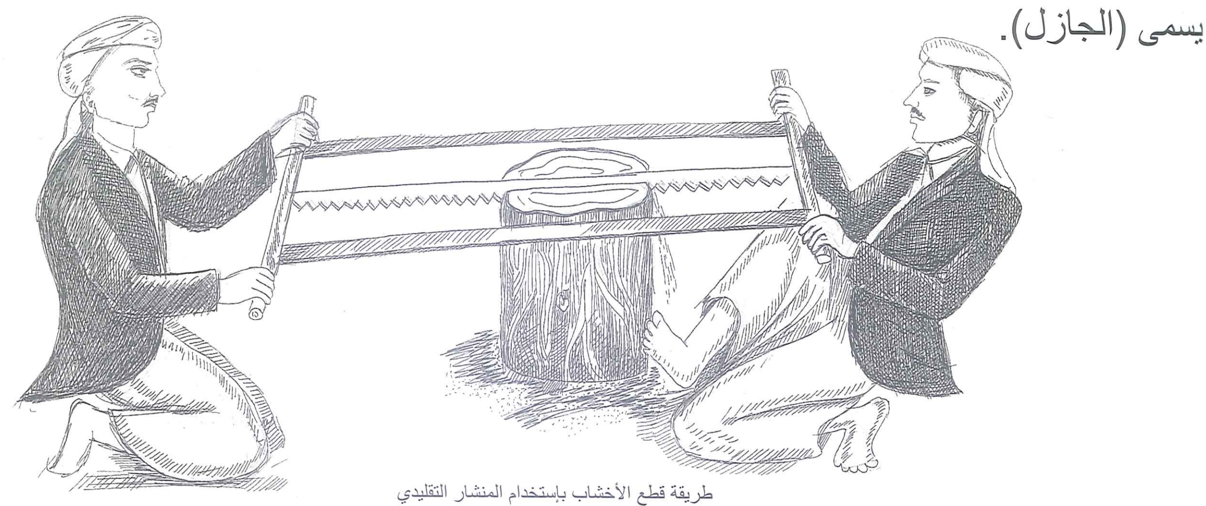
* التمر الهندي . ** المشمش . *** مدق خشبي



أدوات النجارة التقليدية (النشر):-

- السُفْلى وهي أداة تثبيت للقِطَع المراد نجرها .

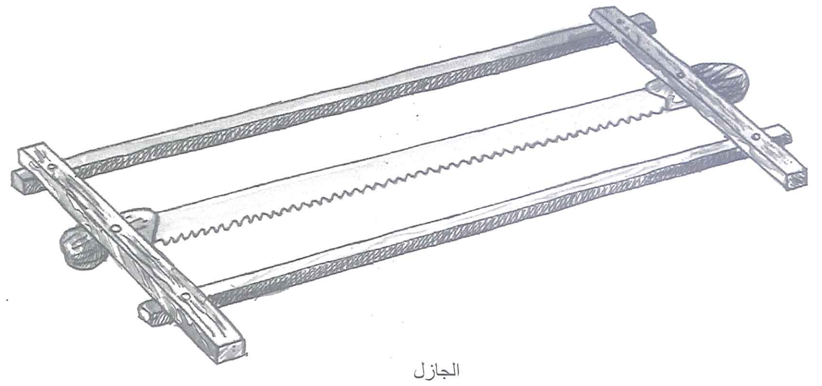
- **المنشار التقليدي :** هناك منشار تقليدي كبير يعمل عليه اثنان ويتكون من إطار مستطيل من الخشب، يصل طوله إلى متر وثلاثين وعرضه ٨٠سم وتثبت شفرته بين ضلعيه بحيث يكون مشدودا بالمقدار المطلوب بحسب التحكم في القبضتين المتقابلتين، وبسبب طول أبعاده التي لا تسمح بزيادة سمك قطر الشجرة التي يقطعها عن ٨٠سم، إضافة إلى أنه ينشر في اتجاه واحد فقط ، و يختلف بذلك عن منشار آخر يسمى (الجازل).



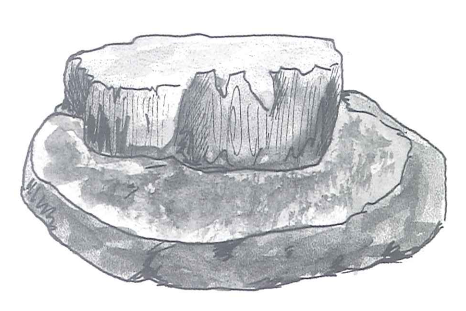
طريقة قطع الأخشاب بإستخدام المنشار التقليدي

- **منشار الجازل :** يقطع في اتجاهين متعاكسين ذهابا وإياباً، ويعمل عليه رجلان يشد كل واحدٍ منهما بمقبض خشبي مثبت إلى شفرة دائرية، وينشر طولياً حيث توضع الخشبة المراد نشرها في فتحة مركزية في كتله صخرية مجوّفة تسمى (التَنْج) ثلاث أرباعها مدفونة تحت الأرض بداخل الحفرة، والربع الأخير هو الظاهر- البارز- على الأرض، وتُثَبت الأخشاب المراد نشرها بواسطة مساند خشبية تسمى وُجَن.

- ويعتبر القلب أفضل أجزاء الأشجار التي قد يصل عرضها إلى متر ونصف، ويتم نشر الشجرة إلى عدة ألواح لكل منها تسمية مختلفة، وبالتالي استخدامات مختلفة مابين قلوب وفردات ظهور ووجوه بحسب موقع كل لوح من جذع الشجرة .



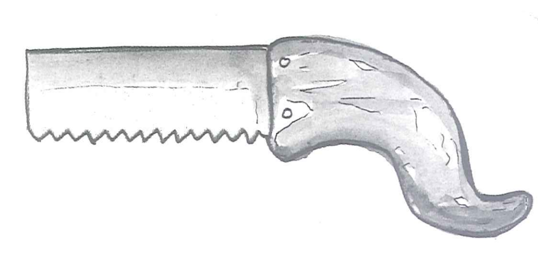
الجازل



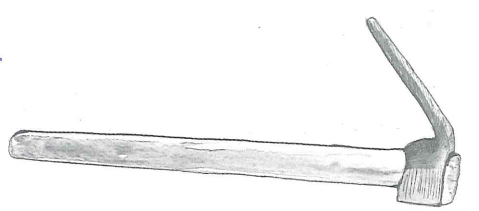
تنج

أدوات القطع والترقيق

- المَقْصَرَةُ :

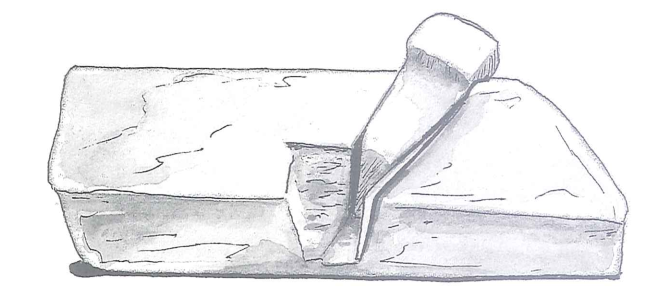


- وهي منشار صغير يوجد منه نوعان(مُقَصِّرة كبيرة ومُقَصِّرة صغيرة) وتستخدم في قطع الأخشاب بناء على الأطوال المطلوبة، حيث تسمح تثليماتها الحادة بقطع الأشكال الزخرفية التي سيتم تشكيلها داخل الألواح الخشبية المثقوبة.



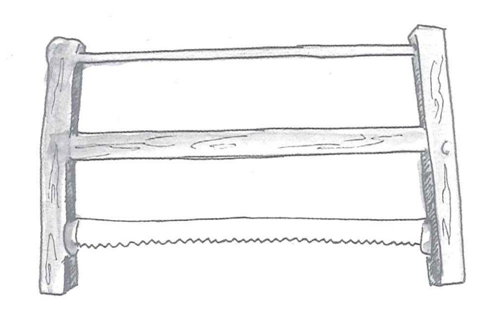
- القدُّوم :

هو من أدوات الترقيق (الصقل) يشبه الفأس في الشكل إلا أن له حد عمودي، ويستخدم للحصول على الأبعاد المطلوبة.



- المَمْشَق :

هو أيضاً من أدوات ترقيق الأخشاب ونحتها وله شفرة ذات حد دائري لإزالة الزوائد.

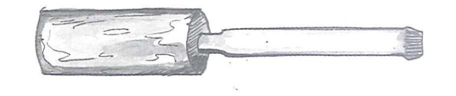


- ألتَخرِيْقَة :

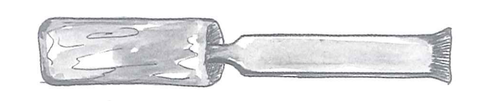
منشار له شكل مستطيل وحد مثلب[1]، ويصنع حديد وشفرات كل هذه الأدوات في سوق المحدادة.

أدوات الحفر والتثقيب :

- المِنْقَار أو المِثْقَب:



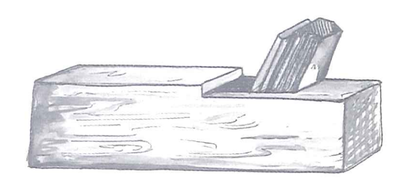
هو ازميل له مقبض خشبي طوله يساوي طول شفرة المنقار.



- المَقَدّة :

وهي نوعان: مقدة عادية، ومقده مقوسة بأبعاد مختلفة.

- فَأرَةْ التَخْدِيْد:



وتستخدم في تشكيل الأخاديد والزوائد .

١- ذو أسنان صغيرة حادة ومدببة

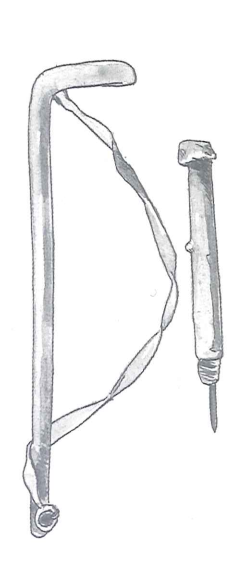
- مَحْفَرة :

وهي من أدوات حفر الخشب .

وتستخدم للتنعيم وهي عدة أنوع (المثلوث- المكور- ...الخ

- مَخْدِرْقوس :

مثقب تقليدي عبارة عن عود من الخيزران اللين طوله حوالي ٧٠سم، يثبت في طرفه سير من الجلد يسمى(جَلْدَة) وهذا الجلد مثبت إلى قطعة من الخشب تسمى(زَمْبَرَيْتَه) مشدودة قليلاً إلى مقبض وهي التي تتحكم في شد أو إرخاء السير الـذي يدور حـول القبضة الخشبية للمَخْدر، والمَخْدر هو مَثْقاب معدني (يوجد مثاقب متعددة مختلفة السمك والطول)يمكنه أن يدور في الاتجاه وعكسه حسب اتجاه حركة القوس.




المعلم / عبدالله البرطي

- أدوات التشكيل والتنعيم

- الخِرَاطة[٢] : وهي أداة من أدوات تشكيل الخشب

- القَوْلَبة[٣] :

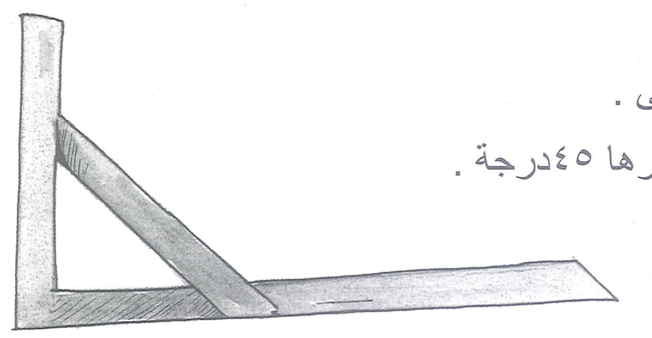
- المَشَارِم[٤] :

- المبارد :

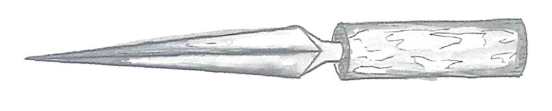
٢- ٣- ٤- لم نجد لها نموذج .

أدوات القياس الخاصة بالنجارين التقليديين :

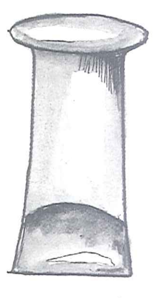
يستخدم النجارون المسطرة في قياس الأبواب وتحديد أطوالها وهي عدة أنواع :



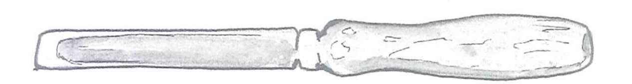
- مسطرة كبيرة طول أضلعها حوالي ٨٠سم .
- مسطرة الزاوية وهي مسطرة أصغر من الأولى .
- الشَوْزَقة : وهي مسطرة ذات زاوية قائمة مقدارها ٤٥درجة .
- الشَنْجَل : وهو مكون من جسم ينزلق فيه عمود مزود برأس حاد عمودي وهو يقوم بعمل يشبه الفرجار فيسمح برسم خطوط متساوية على القطعة كلها .



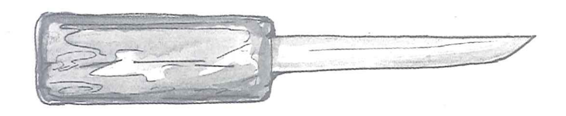
مبرد مثلوث



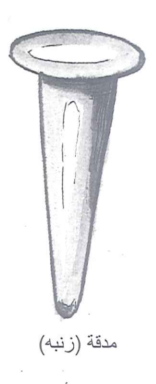
أزميل فراص



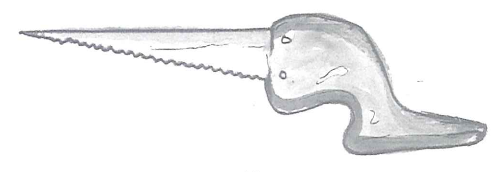
مقدة



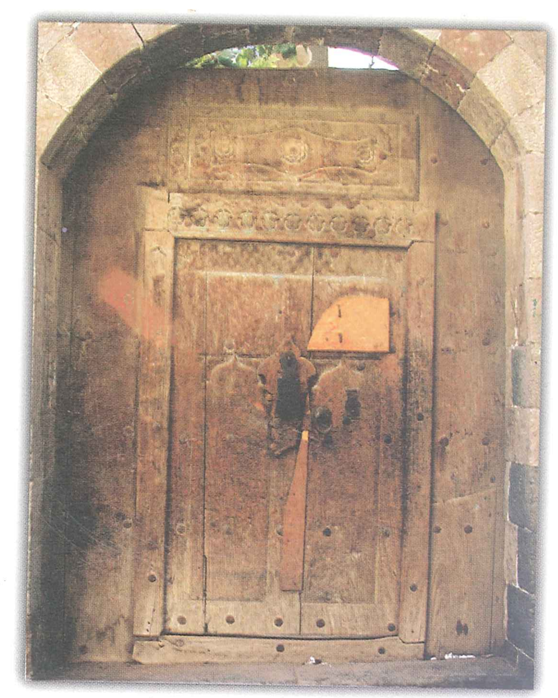
مقدة صغيرة



مدقة (زنبه)



منشار مدبب



نماذج من أعمال النجارة الموثقة

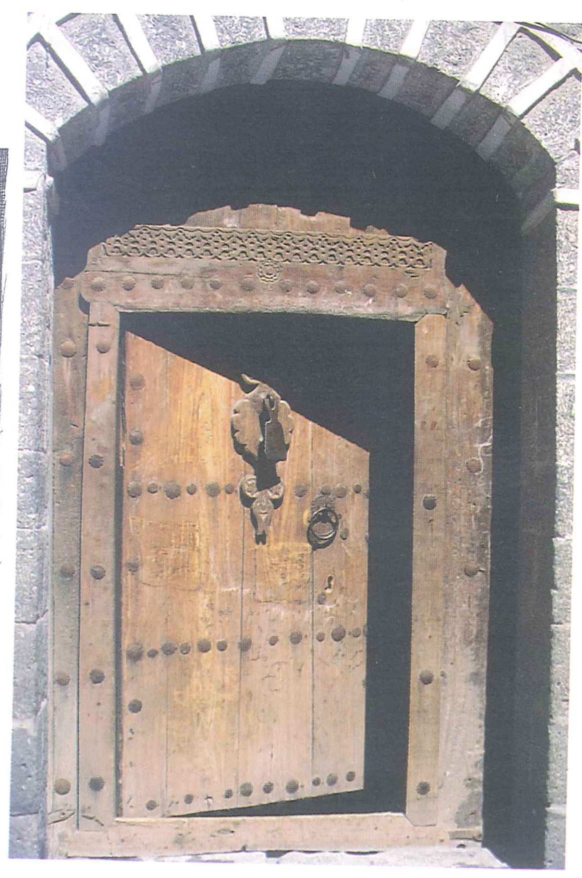
١- الباب الخارجي الكبير : باب الحوش

تسمى هذه الأبواب (مَسْح مُطَلَع) أي حشو وقد تكون وجهين أو وجه واحد وكل قطعة فيه لوحدها؛ أو باب (مسح عادي) أملس وهو عدة أنواع يختلف عمل كل نوع باختلاف وظيفته.

٢- الباب الخارجي (باب البيت) والباب المؤدي إلى الدرج ويسمى باب الحاجز ويتكون من:

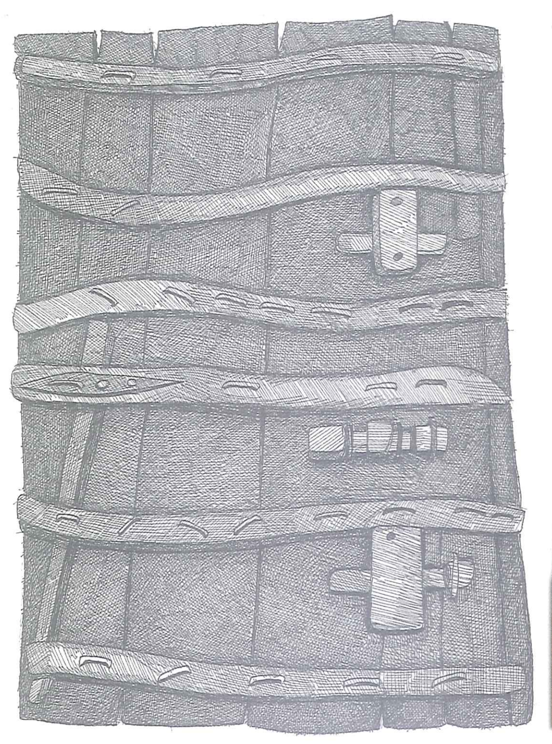
- ألواح خشبية موصولة ببعضها البعض ومركبه عمودياً على إطار قوي وتزخرف بصفوف أفقية من المسامير التي نهايتها مفلطحة كل مسمار يشكل نجمة أو جوزة، وكذلك تسمى (مجوّزه) وهذه المسامير تقوم بعملية تثبيت العوارض على لوح الباب الخشبي بوصلات تسمى مشا ريق .





فَرْخُ الباب :

- الفرخ وهو الباب الصغير الذي يتوسط (يأطره) الباب الكبير ويثبت النجار على خلفية الباب الصغير ألواح مصفوفة على الألواح الموصولة المثبتة لإطاره وقد وثقنا نموذجاً له عند يحيى الطويل .





الباب الخارجي من الداخل

٣- باب مكان (فرده واحدة)

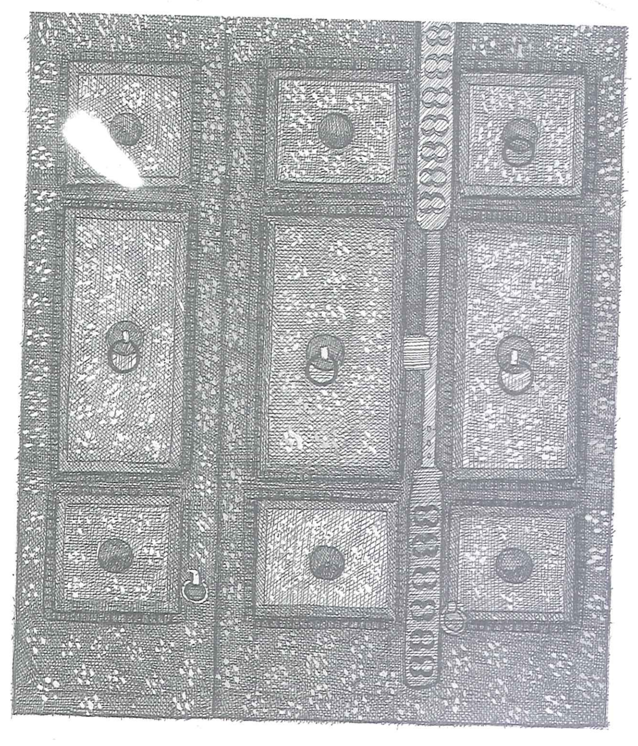
- وهو ثلاثة أنواع حسب توضيح الحاج/ عبد الله البر طي :
- باب حشو عربي يتكون من مسطرتين طوليَّتين وعدد من العوارض تفصلها طبلات.
- باب حشو تركي : نفس الباب العربي ولكن غير بارز.
- باب حشو مطلع وتكون قطعة الخشب فيه واحدة وتطلع الزخرفة منها.



٤- باب ديوان :

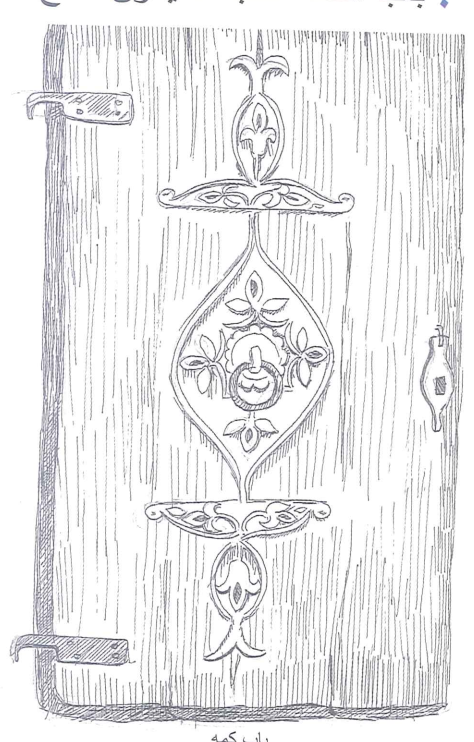
ويتكون من فردتين أو أربع فرد وهي منقوشة أما مسح مطلع أو حفر وتوليد .



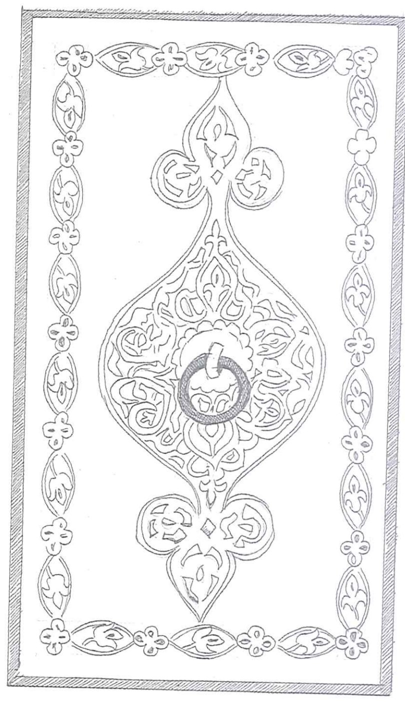


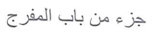
٥- باب مفرج : وقد يكون (فرده واحدة) أو فردتان أو أربع بحسب حجم المفرج.

٦- باب كُمَّة[٥] : باب الكُمَّة غالبا ما يكون مسح عادي ولكن هناك نماذج نادرة مزخرفة بالنحت للداخل.



باب كمه





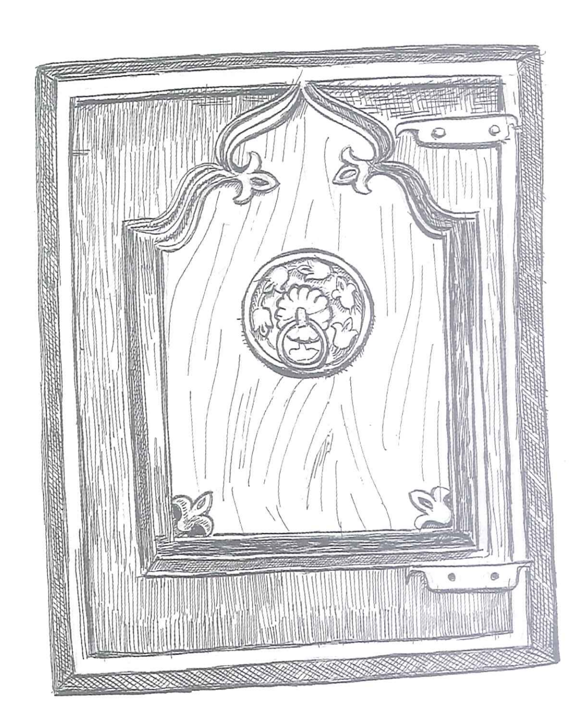
جزء من باب المفرج

٥- الغرفة الصغيرة الموجودة أسفل الديوان وهي فضاء صغير لا توجد به سواء نافذة واحدة صغيرة تفتح على الفضاء الخارجي.

٧- **باب مَخْزن علْويْ :** وهي أبواب المخازن الموجودة أعلى سقف الحمامات وعادة ما تكون عادية .

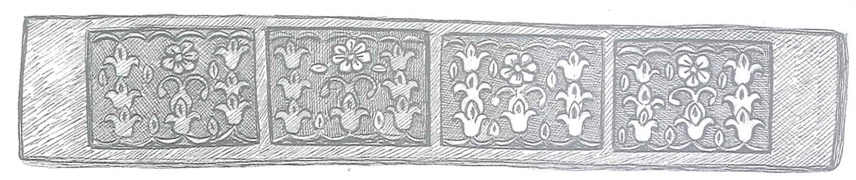
٨- **باب طَبَقَةُ :** وهي أبواب عادية لكنّا وثقنا باب طبقة نادر يحمل نقش يشبه الصليب .


باب طبقة


باب مخزن علوي



جزئيات من مكونات الأبواب

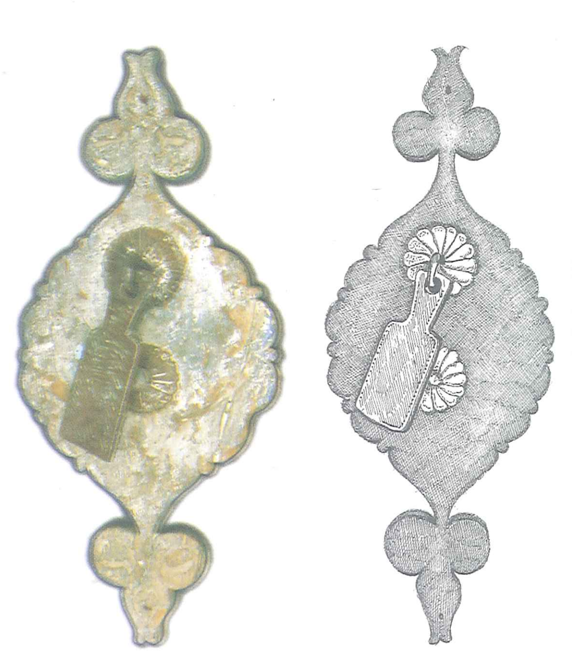


أ- الجَبْهَةُ :



ويقصد بها أعلى الباب وتعد من وَصَلات الوَصْل تثبت أعلى الباب بشكل أفقي وهي مثبتة في الباب الكبير(جنو) لتعلو الباب الصغيروتزين الجبهة زخرفة تتويجية على الخشب، تشكل عقود متداخلة إما منحوتة أو على شكل تتويجات، أما لوح الخشب الذي يعلو الجبهة فقد ذكرلنا الحاج/ عبد الله البرطي أنه يسمى طبلة.

ب- التِرَنْجَة :



خاصة بباب البيت الخارجي، وهي عبارة عن لوح خشبي على شكل معين تنحت أطرافة بزخارف منحوته غالباً على شكل كشكشات أو تتويجات إكليلية ويزخرف طرفيها العلوي والسفلي بزخارف زهرية، ويتم تثبيتها في وسط الباب الصغير، يتوسطها عمود صغير من الحديد الصلب يسمى روزبان تقع عليه دقات (المدقة الحديدية والتي تكون معلقه على المحور العمودي للباب) وذلك عند ما يستأذن أحدهم بالدخول فيصدر عنها صوت قوي رنان . وتسمى هذه القطعة الخشبية بالترنجه نسبة لشكل زخرفي يستخدم بكثرة في الزخرفة اليمنية، ويذكر النجارون اليمنيون أن هناك عشرة أنواع من مسميات (الترنجة) تختلف باختلاف عناصرها الزخرفية.

ج- المِشْرَاق :

ويقصد به الدعامة المركزية المثبتة لدوران مصراع الباب الصغير، وأغلب الأبواب الخارجية ليس لها إلا مصراع واحد يخترقه باب صغير ويزين غطاء المشراق بمسامير نجميه أو مخروطية ، وقد وثقنا عند الطويل (مشراق منحوت) على شكل وجه أسد ، وقال لنا بأن هذا الشكل موجود على معظم المشاريق وقال البرطي أن مشا ريق الأبواب تكون عريضه ولا ينقش منها إلى حرف واحد (جهة واحدة) ينقش بالنحت ذاته.

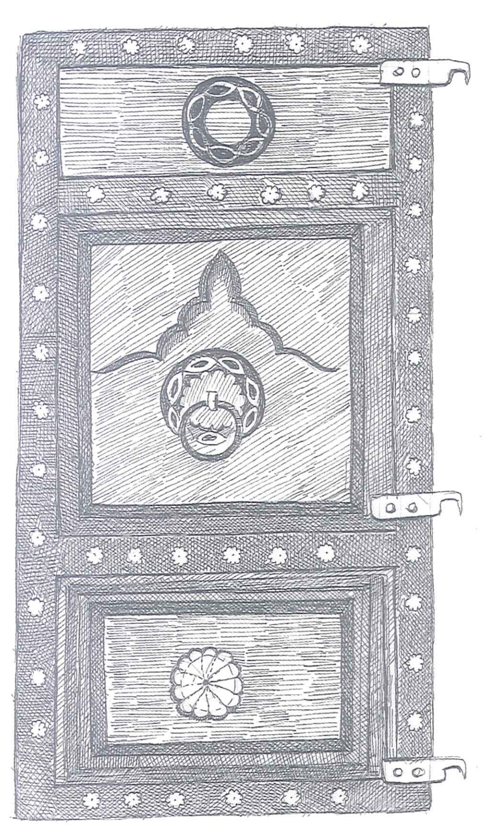
د- التَرْدُوم :

يكون مع جوانب الإطار الخشبي للباب وقد وثقنا نموذجا له بزخرفة منحوته للخارج ومزخرف بالمسامير المزهرة.



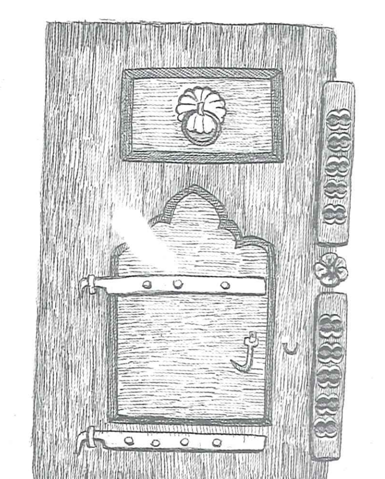
هـ - السَقَّاطات أو النَوازِل

الباب الخارجي يتم تجهيزه بطريقة تضمن أمن ساكنيه وسلامتهم فهو من الداخل مثبت بصورة دائمة بمغلقتين خشبيتين عموديتين تسمى كل واحدة منهما سقاطة، وهما عبارة عن عمودين قويين من الخشب، ينزلقان عمودياً عبر فتحات معدة في العَوَارَض، وتعمل مغلقة خشبية عمودية على إبقاء السقاطات في وضع قائم، وعند إغلاق الباب الكبير تدخل المغلقة العمودية العالية في فتحة مجهزة في العارضة وتترك السقاطة السفلى لتسقط داخل الحفرة المعدة لهذا الغرض، وتعمل مغلقتان عموديتان على تثبيت كل مصراع من مصا ريع البوابة على حدة.



مصراع يمين

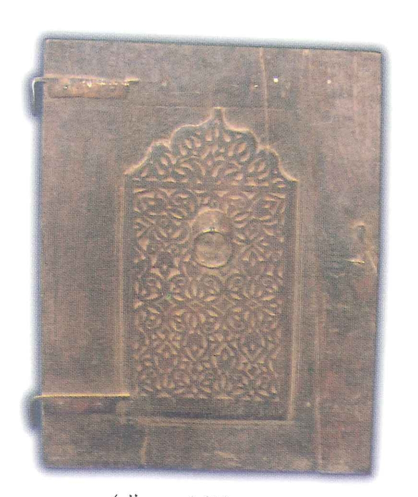
خصوصية الطياق (النوافذ)



تسمى النافذة طاقة عندما تكون بمصراعين[٦] وجَـرْف عندما تكون بثلاثة مصاريع أو أكثر، وتصنع المصاريع من لوح واحد من الخشب، يدعم ويقوى بَعَوارَضٍ من الخلف توضع على الحافة القريبة من الجدار بشكل مائل قليلاً ليكونَ تثبيت المصاريع في الجدار بشكل أفضل.

أما المصراع الصغير الذي يُغلِّقه فهو عبارة عن لوح مجزًّأ يتم قطعه على شكل محراب، وتتميز واجهات المنازل بنوع من تصاعد فتحات النوافذ التي تزداد اتساعا كلما ارتفع البناء، ولم يكن هناك استخدام كثير للزجاج في صنعاء، وإنما للنوافذ الخشبية التي يتم إغلاقها إلى الداخل عند إضاءة الأنوار وفتحها إلى الخارج في الصباح.

وتدور المصاريع الكبيرة والصغيرة المنبثقة من النوافذ بفضل مفصلات تعليق (خطاطيف التَّعْلُوْق) يسمى الواحد منهما خُطَّافٌ لَعَّابٌ نثبته بمسامير حادة في أعلى وأسفل المصراع، بواسطة حلقتين حديديتين صغيرتين ليسهل دورانهما حول محورهما، وتندرج ضمن حلقات صغيرة من الحديد المطروق مُثَبَتةٌ للرزة المنبثقه في إطار النافذة المُثَبَتَةَ في الجدار، بينما الرزة المُثَبَتَةُ للمصراع الثاني تكون مُثَبَتةٌ في المصراع الأول، وهكذا في حال النوافذ ذات المصاريع المتعددة، وتساعد المَهْزَرةُ الحديدية المُثَبَتَةُ على شكل نصف كروي - يمثل القاعدة بالنسبة لها - على تحريك جميع المصاريع وجذبها إلى الداخل في حالة اغلاقها.



مصراع طاقة (مسح مطلع)





طاقة بزخرفة تخريم



طاقة مفرج

٦- مفردها مصراع وتجمع مصاريع دارجة صنعا نية ويقصد بها جزء من النافذة وقد يسمى(فردة الطاقة).

- الشَّوَاقِيْصُ(*) :



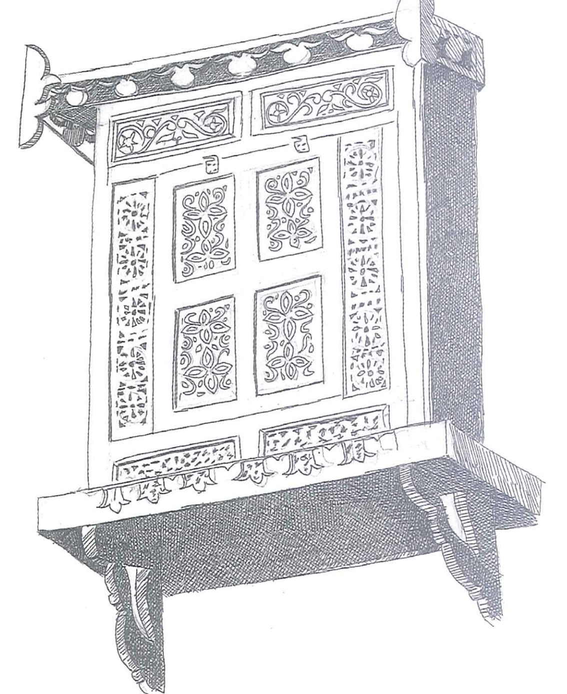
مفردها شاقوص، ويقصد بها النوافذ الصغيرة المفرّخة من المصاريع وتستخدم عندما تكون المصاريع الكبيرة مقفلة للتهوية، أو للإطلالة على الشارع دون التعرض للظهور على المارة، ويسمى المصراع الذي يحتوي على الشاقوص (مصراع مفرخ) وتدور الشواقيص دوران جانبي نحو الخارج. مثل: المصاريع الكبيرة وفي النوافذ الكبيرة (الجروف) حيث يكون شاقوص الوسط ـ ويسمى مرزاح ـ مهيئاً للفتح إلى أعلى أما الشواقيص الجانبية في المصاريع الكبيرة فيسمى الشَّاقوص الأيمن الذي يفتح لليمين والشَّاقوص الأيسر الذي يفتح لليسار، ويكون الشَّاقوص في المصراع الكبير (فردة الطاقة) إطار متحرك مجهز بحاجز خشبي مشبوك يسمى (شَّاقوص مخرج) يبطن من الداخل المصراع المصمت يسمى (الشاقوص الخارجي).

وهناك أيضاً الشاقوص المزدوج (شاقوص مثني) وهو الشاقوص المفرخ الذي يتفرع عن الشَّاقوص الخارجي.

الشُبّاك :

للشباك تاريخ قديم، فقد ورد في مخطوط نور المعارف كلمة حواجب وفسرها محقق الكتاب بقوله: بأنها نوع من الستائر الخشبية التي يدخل الخرط في تشكيلها أو يثقب الخشب بأشكال هندسية، بحيث يتمكن من يقف وراؤها أن يشاهد ما أمامه، في حين تُحجب رؤيته عن المشاهد له من الخارج[٧] ويُبنى الشباك في البيت الصنعاني من الياجور، لكنه أيضا قد يكون من الخشب.

الشباك الخشبي في العمارة الصنعانية نوعان :-



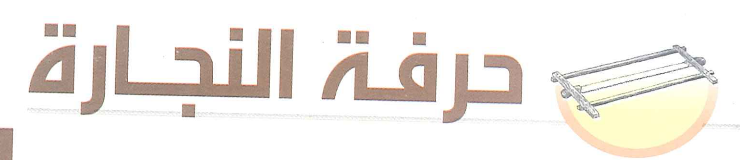
أ- شُبّاك عَربي :-

وهو عبارة عن قفص خشبي يعلو الجدار الداخلي، ويأخذ شكل الفتحة الجدارية التي رُكِّب الشباك عليها، ويقدر عمق القفص بمقدار بروزه عن الواجهة وهو حوالي ٦٠سم بإضافة عمق الجدار إلى عمق الشباك ويكون مربعاً أو مستطيلاً بسبب زواياه القائمة، وإضافة إلى وظيفة الشباك في التهوية والفرجة ومعرفة هوية الزائر، فإنه يقوم بتبريد الماء الذي يوضع داخل مدلآت الشرب، وهناك الشباك الموجود داخل حجرة (الديمة) حيث يقوم بدور (الفريزر) في حفظ الأطعمة .

---

* وصف الشاقوص هنا ـ الذي اعتمدت فيه على ماجمعته من معلومات ميدانية ـ وصفٌ غير دقيق حيث ورد في ديوان القاضي أحمد عبد الرحمن الآنسي في قصيدة (يابدر مشرق من الروشان : مالي على فرقتك طاقه) تدل على أن النافذة الصغيرة المفرخة من النافذة الكبيرة ـ التي يمكن منها الإطلالة على الخارج ـ وتسمى روشان ، أما الشاقوص فهو النافذة الصغيرة المرتفعة والمعمولة أساسا للتهوية .

٧- نور المعارف في نظم وأعراف اليمن في العصر المظفري الوارف/تحقيق محمد عبد الرحيم جازم /المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية /بصنعاء/صنعاء ٢٠٠٣م



ويوجد الشباك المخرم في الواجهة الشمالية في بيت الدرج والحجرات بصورة دائمة ، وذلك ليكون بقرب (المجر) الذي يشد ليفتح الباب للزائر بعد أن يتم التعرف على هويته من الشباك المخرَّم ، ويتكون الشباك المخرم من الأجزاء الخشبية التالية :

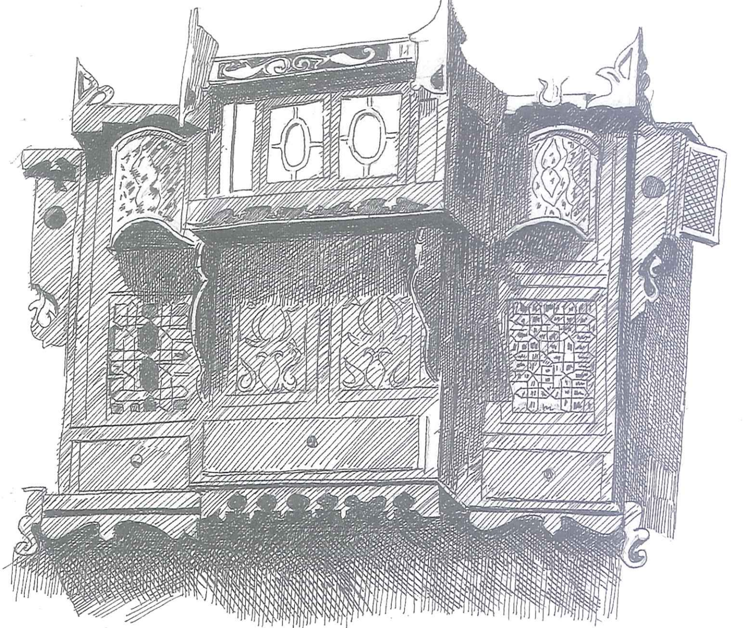
- **وجه الشُبَّاك :** المكون من عدد من الألواح المستطيلة المخرَّمة عن طريق النحت أو الخرط .

- **الشّواقيص :** ويكون لوجه الشباك فتحات تسمى شواقيص، الأولى فتحتها ضيقة مغ. بمصراع ومثبتة فَي المحور العمودي للمشربية ، والثانية فتحتها أكبر يَغْلقُها مصراعان يشغلان جبهة الشباك كاملة ، ويتم -أحياناً- تجهيز شاقوص أصغر في كل مصراع من المصراعين و يمكن تحريكه بسهوله إلى الداخل .

- **جَوَانب الشباك :** أما جوانب الشباك وخلفيته فهي مكوّنه من لوح بسيط مخرَّم تسمح حتى بمراقبة مداخلَ البيت من أعلى .

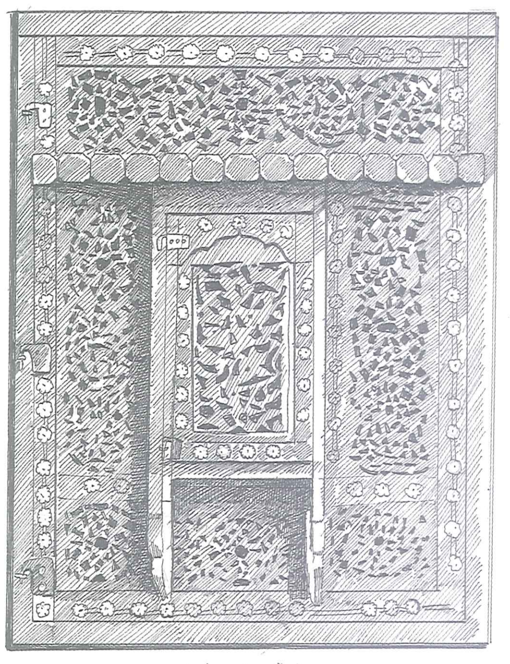
ب- الشُبّاك التركي :

وهو يشبه الشباك العربي لكنه يتميزعنه بمظهره الجانبي المثلث، وتنفتح مقدمته وخلفيته المثقوبة بالتخاريم والألواح التي يتكون منها، وتكون مجهزة بصفائح رقيقة من الخشب المتقاطع والمتداخل بشكل مائل .



الكُنَّة : وهي عبارة عن سقف مسطح يعلو النافذة عرضه يتراوح بين ٣٠ إلى ٤٠ سم ويثبت طرفها على الجدار الذي يعلو النافذة، أما الطرف الثاني فتثبت فيه جزء خشبي ساقط، ارتفاعه يتراوح بين ١٠-٢٠سم وتتمدد الكُنَّة فوق النافذة الواحدة وقد يزداد طولها لتحمي عدة فتحات (نوافذ) والحافة الساقطة من الكنه تزيَّن بإفريز مخرم وأحياناً متوج وكلما كانت الكُنه مزخرفة دلت على قدم البيت من ناحية، وعلى مكانة صاحب البيت الاجتماعية من ناحية ثانية.

المَشْرَبِيّةُ أو الشُباّك العربي


شباك مخرم مفرخ

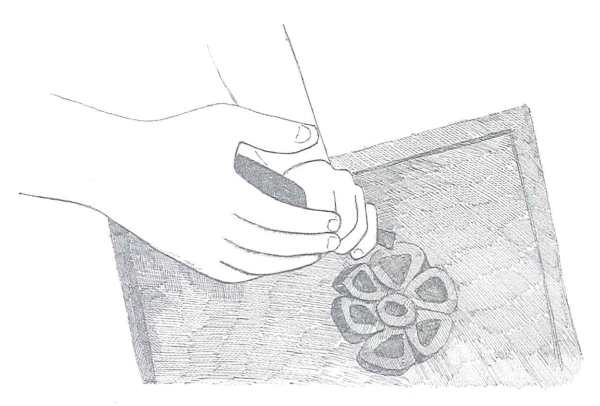
وهو عبارة عن قفص خشبي يعلو الجدار الداخلي، ويأخذ شكل الفتحة الجدارية التي رُكِّب الشباك عليها، ويقدر عمق القفص بمقدار بروزه عن الواجهة وهو حوالي ٦٠ سم بإضافة عمق الجدار إلى عمق الشباك، ويكون مربعا أو مستطيلا بسبب زواياه القائمة، بالإضافة إلى وظيفة الشباك في التهوية، والفُرْجَة ومعرفة هوية الزائر، فإنه يقوم بتبريد الماء الذي يوضع داخل مدلات الشرب، وهناك الشباك الموجود داخل حجرة الديمة حيث يقوم بدور الفريزر في حفظ الأطعمة، ويوجد الشباك المُخَرم دائما في الواجهة الشمالية من بيت الدرج والحجرات بصورة دائمة.

أسلوب الزخرفة :

ذكر لنا الحاج / عبد الله البر طي أن أسلوب الزخرفة الصنعانية يتنوع كثيرا ومن أهم أنواعه:

- خَرَشات : وتعني الحفر على الخشب.
- تخريم : وهو حفر الخشب وزخرفته مع إحداث فراغات بين الزخارف لإبرازها.
- كَسْعَة : حفر على الخشب بدون تفريعات.


المرحلة الأولى لزخرفة الخشب


اسلوب الزخرفة - مسح مطلع

- المسامير التي يستخدمها النجارون في زخرفة الباب :

تشكل المسامير دوراً رئيسياً في تنفيذ الزخارف الموجودة على الأبواب مثل :

- المسامير المصبرة ويصنعها الحدادون في سوق المحدادة .
- مسمار نجمة مزهرة وهو مسمار ذو رأس نجمي حيث يُزيَّن رأسه بواسطة آلة تنقيط صلبة تسمى (زنبه) .
- مسامير مجوزة أي المسمار الذي يشبه رأسه نصف جوزة أونصف كروي أملس.

- الصَّنَادِيْقُ : -

ينتج النجارون أنواعاً مختلفةً من الصناديق أهمها :

- صناديق الملابس وهي الصناديق التي توضع بها ملابس العروس وحاجياتها المختلفة وتصنع عادة من خشب الطنب ، وتُحْمَل معها ليلة زفافها (وهو تقليد قديم)[8].

وتتعدد أنواع الصناديق فمنها:

ما يحتوي على درج جانبي فقط ومنها ما يحتوي على أدراج سُفْلِيّة مخفية في قاعدتها.

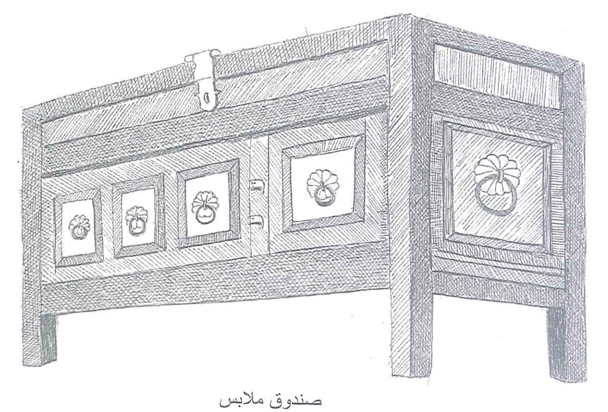
وقد وثقنا نموذجا له عند الأسطى/ يحيى الطويل وهو صندوق خشبي واجهته مزخرفة بنقوش نباتية ومزينة برقائق النحاس ومطعم بالأصداف في جانبه الأيسر يوجد درج طوله بطول ضلعه وله غطاء خشبي خاص لحفظ الأشياء الثمينة.

وكانت هذه الصناديق تُقْفل بالأقفال الحديدية المصنوعة محليا في سوق المحداده والمسمى بالقفل الغثيمي، وقد وثقنا -نموذجاً له - صندوق خشبي قديم مقفول بقفل غثيمي عند الأسطى الطويل .

- صَنَادِيْق صغيرة :(صندوق مُجَيَّب)

- وهو صندوق صغير بأدراج متعددة ظاهرة في جسم الصندوق أو مخفية في داخله الذي يكون مقسما إلى عدد من الأقسام لكل منها طريقة فتح خاصة، وقد وثقنا عند الأسطى/ يحيى الطويل نموذجا لصندوق خشبي – مجيب- يحتوي على ستة أدراج ثلاثة في كل جانب وهي مخفية في واجهته تُبَتَ في كل واحدٍ منها مهزرة صغيرة ليسهل جذبه وفتحه أما في الوسط فيوجد الدرج السابع الذي له مغلقة تغلق بقفل خاص.

وتظل حرفة النجارة في صنعاء وفن زخرفتها حرفة مميزة، لها طابعها الإسلامي وخصوصيتها الصنعانية التي تجعل منها حرفة منتعشة تحضى بتذوق الناس وتفضيلهم لها كجانب مكمل لجمال العمارة اليمنية، وإن كان لجمال زخرفة واجهة المنازل - التي تبهر الزائرين بدقة نقوشها الجصية وفن زخرفته - طغيان على الرؤية البصرية، ولا يكاد الزائر يلمحها حتى تنبهر عيناه دهشة بجمال زخرفتها ، ويكون ذلك على حساب فن زخرفة الأبواب، والنوافذ.



صندوق ملابس

نموذج لصندوق خشبي

٨- نور المعارف ج١/ ص ٢٣١

من أدوات الزراعة :

١- مَوشَعة .

٢- مَحَر لتسوية الأرض .

٣- ممهد .

٤- زهاب جمل .

٥- محراث .

سُلّم

هج بهيمة

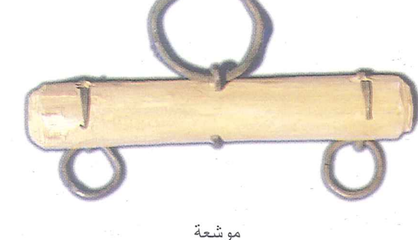
ذهاب جمل

كتابة

محراث



مشبر زراعة



موشعة



هج جامع لثورين

لقاءات ميدانية



سوق المنجارة

حانوت : يحي الطويل
اسم الحرفي : يحي محمد علي الطويل

يعمل الحرفي/ يحيى محمدعلي الطويل البالغ من العمر ٥٤عاماً في حانوته الكائن في سوق المنجارة، وقد انتقلت إليه الحرفة بالوراثة عن والده، كما أنه ينتمي لأسرة تحترف النجارة وتشتهر بها ويعد الطويل من الجيل الخامس فيها ومع ذلك لا يعمل فيها حاليا سوى خمسه أفراد من أسرته الذين يصل عددهم إلى إحدى عشر فرداً، وهو يختص فيها بإنتاج جميع أنواع التحف الخشبية من مباخر وصناديق ومسارج وكنن وأكشاك، إضافة إلى أعمال النجارة من نوافذ وأبواب، وهو الوحيد المختص بزخرفة ونقش منتجات النجارة وفقاً للأنماط التقليدية، كما انه مختص أيضاً في ترميم (وصيانة) منتجات النجارة القديمة، وتُحَفها وقد وثقنا لديه ما وجدناه من أعمال تقليدية قديمة لم نجدها عند غيره، كما أنه أَمَدِّنا بكثير من المعلومات التي تتعلق بزخرفة النجارة وأنواع نقوشها سواء ما قام هو بإنتاجه أو ما يقوم بترميمه وصيانته على النحو التالي:

- **صندوق ملابس** منقوش ومطرز بالنحاس.
- **صندوق صغير** بسبعة أدراج (مجيب) ستة جيوب على الجانبين والسابع في الوسط.
- **صندوق ملابس عادي** مغلق بقفل غثيمي.
- **طاقة مسح مطلع** / وقد أشار أن الطياق في البيت الصنعاني تكون أكبر وأجمل كلما ارتفعنا فيه.
- **باب خزانة جدارية (مُغفرَّة).**
- **باب شباك مشربية** وباب كشك .
- **شباك برواز** تخريمه من الداخل والفريد (مصاريع النافذة) من الخارج .
- **شباك سادة** مسح مطلع .

الطِّياق : وقد قال لنا أن الطاقة المفرخة أي التي يحتوي مصراعها على نافذة صغيرة منبثقة منها تفتح إلى الخارج إذا كانت حشو عربي وإذا كانت حشو تركي تفتح إلى الداخل وأنواع الطياق (النوافذ) كمايلي:


المعلم يحيى الطويل

- **طاقة مُخَرَّمة .**
- **طاقة مُفَرَّخة .**
- **طاقة جرف بأربع فتحات .**
- **طاقة مسح مطلع** مطرزة بمسامير مزهرة.
- **طاقة يِمَان تُفْتَح إلى الداخل.**
- **طاقة يِمَان تفتح إلى الخارج.**
- **طاقة تُفتح لأعلى** ولها خطافان طويلان مع مرزاحيهما المثبتين في أعلاها لتثبيتها عند فتحها إلى الأعلى.
- **طاقة يِمَان** تفتح للخارج ولها خطافان في عرضها ولهاخطاف في اليسارومرزاح جانبي صغير.
- **طاقـة يِسَار** تفتح للخـارج ولها خطافـان في عرضهـا ولها خطـاف واحـد فـي اليمين ومـرزح جانبي صغير.
- **طاقه يِمَان** تفتح للداخل وخطافها يسار.
- **طاقه يِسَار** تفتح للداخل وخطافها يمان.
- **طاقة مسح** بزخرفة منحوتة للداخل.
- **طاقه بنافذة واحدة** تفتح للخارج، حشو مطلع عمل فرز وخطاطيفها عبارة عن قطعة مستطيلة من الحديد، عرضها بعرض حافة الطاقة تسمى ساعد.

كما وثقنا لديه طاقه قديمة قال : أن عمرها حوالي ٢٥٠سنة تفتح للخارج وهي حشو مطلع، عمل فرز وطريقة عمل خطاطيفها نادرة ولم يعد بإمكان أي نجار معاصر تقليدها، فهي عبارة عن ساعد من الحديد ثبت في وجه الطاقه ثم مررت بعرض النافذة ثم ادخل من فتحة جانبية وعطفت على الخشب وأصبحت في النهاية خطاف وهي طاقة مفرِّخة أي فُتَح في وسطها شاقوص صغير وطريقة عملها له خصوصية نادرة.

أنواع من الأبواب :

- **باب خِزَانه** (مسح عادي) نحت منقوش .
- **باب صغير مفرَّخ .**
- **باب ديوان** منحوت مسح مطلع .
- **باب مَفْرَج .**
- **جزء من باب طبقه** يحمل رسم الصليب .
- **باب كمة** مسح مزخرف بزخرفة منحوته للداخل.

أنواع من الجزئيات الخاصة بالأبواب والنوافذ :

- **تَرْدُوْم مع الجوانب** خاصة بباب مزخرف بالمسامير المزهرة ومزيّن بزخارف منحوتة الى الخارج.
- **مِشْرَاق** وهوما يجمع أجزاء البابين عند الإغلاق منحوتة واجهته على شكل أسد.
- **مدقَّة باب (ترنجة)** عبارة عن قطعة خشبية منحوته مثبت في وسطها طاسة المدقة مع الروزبان الذي يقع فوقه الطرق الذي يحدثه الطارق والمدقة مع الروزبان جميعها من الحديد.
- كنن وهي مظلات خشبية (سقوف صغيرة) تحمي النوافذ من المطر.

أنواع من المغالق :

- **مغلقه** عودي ودايرها خشب.
- **مغلقة** عودي ودايرها حديد.
- **مغلقة** المجر .
- **المغلقة** الفارسية وكانت خاصة بإغلاق الباب في الليل، وقيل أن أسمها مستوحى من(تفريس الباب) أي تفقده وليس لأنها فارسية ولكن مازلت غير متأكد من هذا التفسير، إلا إن الناس في صنعاء يقولون: (فرّسْت الباب) أي أحكمت إغلاقه.
- مغلقة المكان. ومغلقة المغلقة.



سوق المنجارة

حانوت الحاج /عبدا لله البر طي
اسم الحرفي : الحاج عبدالله حميد البرطي :

يعمل الحاج/ عبد الله البر طي البالغ من العمر ٧٥عاما في حانوته الكائن في سوق المنجارة، وقد تلقى تعليمه الأولي(الابتدائي) لدى سيدنا /عبد الله الحيمي في جامع طلحة، ورغم أن الحرفة قد إنتقلت إليه وراثياً بدليل أن الحانوت الذي يزاول فيه عمله قد عمل فيه والده وجده من قبله وهو نفس الحانوت الذي اشتراه جدهم منذ حوالي ٢٨٠سنة، إلا أن أياً من أفراد أسرته الذين يصل عددهم إلى اثني عشرة فرداً لم يمتهن هذه الحرفة بسبب قلة مردودها الاقتصادي، كما قال وهذا عائد إلى منافسة المنتج المستورد وارتفاع سعر المواد الخام.

والحاج /عبد الله البر طي حين يتذكر ماضي أسرته فإنه يذكره بكثير من الحسرة فقد كانوا مشهورين بنقش وزخرفة الأبواب الخشبية مثلما كان بيت(الأسطى) مشهورين بنقش المنابر وبيت(الحيلة) مشهورين بنحت الترنجات والمرايا كما قال

وقد وضح لنا الحاج عبد الله أن الأبواب نوعان :

باب عادي وباب مفرَّخ، كما وضح لنا أن أجزاء الباب العادي تتكون من لوح من الخشب له رجل حديد من أسفل ورجل خشب من أعلى، لأن الحديد في الأسفل سينغرس في الأرض أما الخشب فسيدخل في البناء نفسه .



المعلم / عبدالله البرطي

أنواع مغالق الأبواب :

أما بالنسبة للمغالق فقد وضح لنا أن أنواع المغالق التي يحتويها الباب ثلاث:

- مغلقة الداير.
- مغلقة المجر وتسمى (خارطية).
- مغالق السواقط النازلية وتسمى مغالق السُرْقي ومغالق السّواقط الطالعية لتثبيت الباب الكبير.

كما وثقنا معه مسميات منتجات حرفة النجارة على النحو التالي:

١- المِشْراق: وهو عبارة عن برواز(نتوءات) طولية على الباب الخشبي المكون من فردتين أو أكثر، وتكون عريضة ومنحوتة.

٢- الجَبْهَةُ: ذكر الحاج عبد الله أن الباب تعلوه خشبه منقوشة تُسمى جبهة . **٣- الطبلة :** لوح الخشب الذي يعلو الجبهة ويسمى طبلة .

أنواع زخرفة باب المكان :

حدد البرطي أنواع باب المكان الذي هو دائماً فردة واحدة بثلاثة أنواع هي :

أ- باب حشو عربي : يتكون من مسطرتين بالطول و عدد من العوارض وبينهما طبلات .

ب - باب حشو تركي : نفس الباب العربي ولكن غير بارز.

ج - باب حشو مُطلَّع عربي: وتكون قطعة الخشب فيه واحدة وتطلع الزخرفة منها .

أنواع الأبواب :

أما الأبواب فقد حدد أنواعها كما يلي.

أ- باب المفرج فردتان أو أكثر منقوش خرش.

ب - باب الديوان نفس باب المفرج أو أكبر.

ج - باب الديمة فردة واحدة مسح.

وحدد النوافذ بثلاثة أنواع بحسب الزخرفة، إما مطلع وإما حشو عربي.

أدوات النجارة التقليدية :

أما أدوات النجارة التقليدية فلم نجد من النجارين من يتذكرها أو يحتفظ بها غيره ووثقناها لديه على النحو التالي :

١- شَنْجَل : لتحديد العلامات على أجزاء الخشب المراد قطعها[١].

٢- مَخْدَر قَوْس[٢] قال البرطي أن هناك حوالي عشرة أحجام منه.

٣- كَسْتَرَة: وهي أداه تستخدم لتحديد العلامات في الأماكن التي يراد جمعها مع بعضها لتسهيل العمل.

٤- بَيْكَار مداد لعمل الخرشات حيث يُغْمَسُ البيكار في المحبرة ويرسم به النقشات.

٥- مَمْشَق للتَطْلَعَة.

٦- وممشق آخر لتنعيم الخشب .

١- لم نجد له نموذج .

٢- سبق وصفه في المقدمة

٧- مَقْصَـرَةٌ[٣].

٨- مَبَارِد خشب

٩- مَكَدَّة .

١٠- مَلْوَيَّة[٤] .

١١- مَنْقَار .

١٢- حَلْيَة وهي حوالي ٨- ١٠ من الأحجام للنقشات المختلفة .

١٣- خيط القياس وكان يستخدم قبل المسطرة، حيث كان النجارون يعجنون الخيط على (سود مدقوق)[٥]، ثم يقومون بمد الخيط لتحديد المكان المراد نشره بالمنشار.

١٤- الجَزْفَة .

١٥- القَدّوم .

١٦- ممشق تركي.

١٧- ممشق حرف.

ويذكر الحاج عبد الله البرطي أن للزخارف التي يتم زخرفتها على الأبواب مسميات عديدة كل تسمية تطلق على نوع معين من الزخرفة منها :-

- خَرَشَات (حفر على الخشب)
- تَخْرَيم (حفر مع فراغات)
- كَسْعَة (حفر على الخشب نفسه بدون تفريعات)

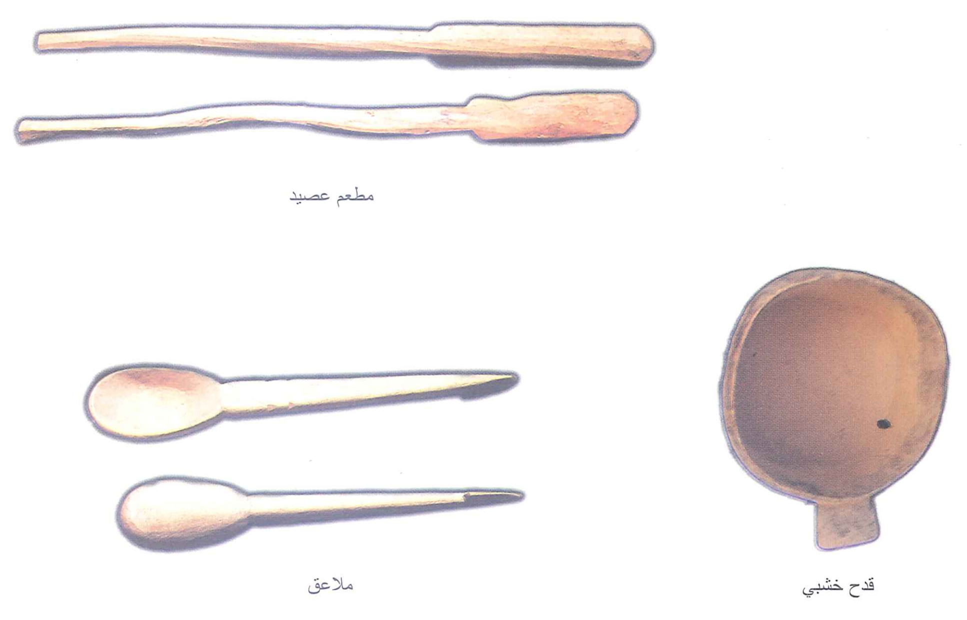
٣- دارجة صنعانية تعني المنشار البلدي

٤- لم نجد لها نموذج .

٥- دارجة يمنية تعني الفحم المطحون

أما المنتجات التقليدية القديمة التي وثقناها لديه فهي :

- ملاعق خشبية بأحجام مختلفة .
- قبقاب صلاة خشبي .
- مُشَبَر (من أدوات الزراعة) .
- هَجْ وحيد (من أدوات الزراعة).
- هراوي و مفارس (من أدوات الزراعة).
- أقداح خشبية .
- هَجْ جامع بقر (من أدوات الزراعة).
- مَدَقَات خشبية .
- مُطْعَم العصيد[٦].



مطعم عصيد

ملاعق

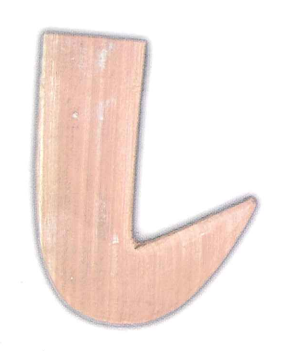
قدح خشبي



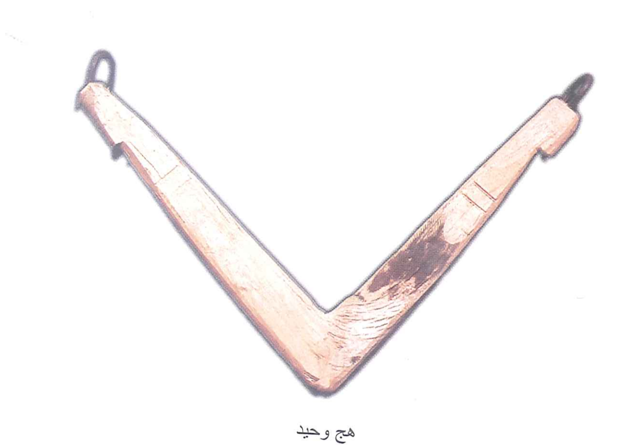
ممهد خضار ولحم

٦- أداة خشبية تستخدم للإعداد العصيد وهي من المأكولات الشعبية ، وتسمى في بعض المناطق مَحواش ،أو مهراس .

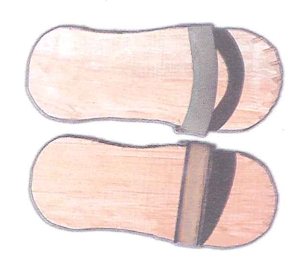




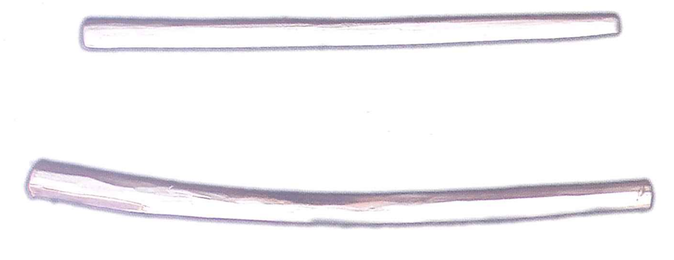
صرف عسيب



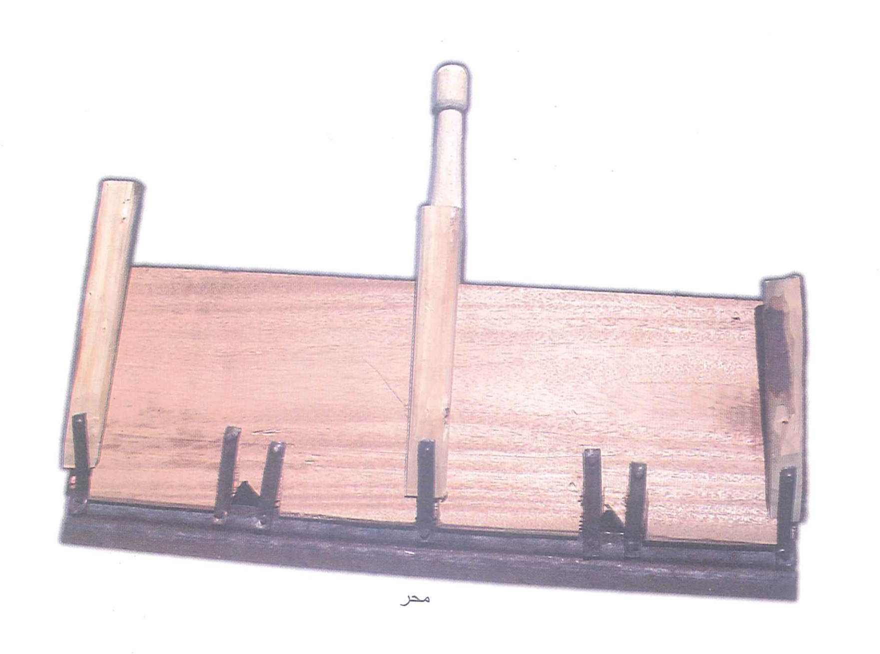
هج وحيد



قبقاب

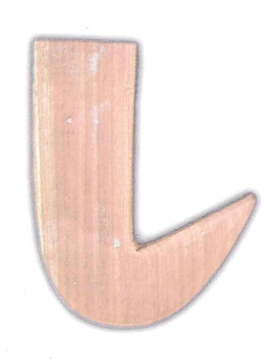


هراوي مفارس

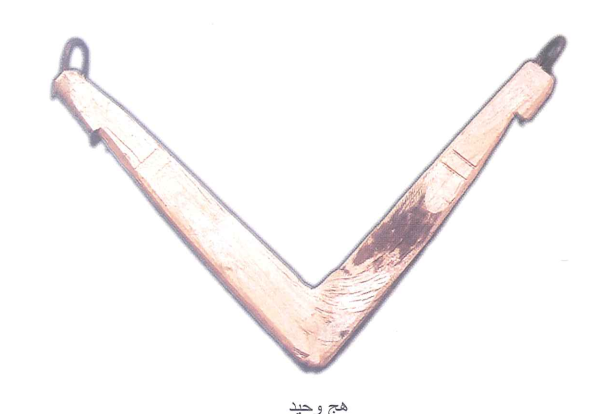


محر

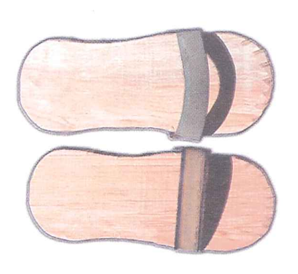
ملاحظة : مقياس الرسم لصور حرفة النجارة 10



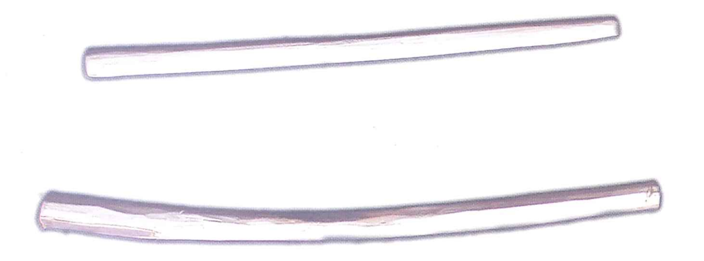
صرف عسيب



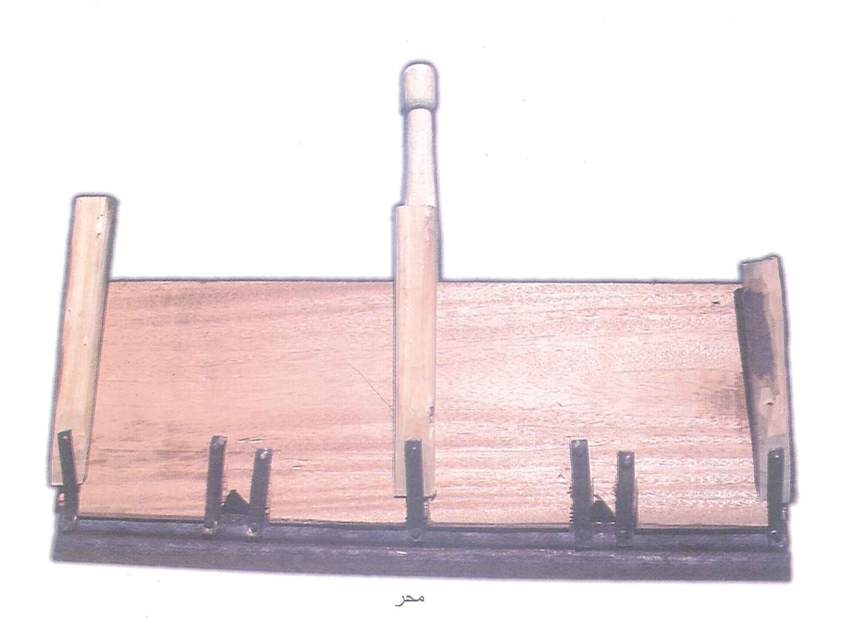
هج وحيد



قبقاب



هراوي مفارس



محر

ملاحظة : مقياس الرسم لصور حرفة النجارة 10

تفريغ الخلاصة من استمارات المسح الخاصة بالتوثيق الحرفي

نوع الحرفة (النجارة)

الرقم المحلي	اســـم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التى تتكون منها الحرفة	عدد أفراد اسرته	عدد العاملين في الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت اليه الحرفة	اسم السوق	الملاحظات
1	عبد الله حميد البرطي	75	60	النجارة	انتاج لوازم الزراعة	خشب الطنب والطلح والغضار	14	2	منتعشة	وراثياً الجيل ٤	سوق المنجارة	المذكور يحترف كل المتطلبات زراعياً وبنائياً ويعمل قباب الصلاه وهراوي وملاعق خشبية
2	محمد علي بن علي	31	18	النجارة	لصنع ادوات الزراعة	خشب الطنب والطلح والغضار	14	2	منتعشة	وراثياً الجيل ٤	سوق المنجارة	
3	احمد علي الصيرفي	50	40	النجارة	انتاج لوازم الزراعة	خشب الطنب والطلح والغضار	6	2	منتعشة قليلا	وراثياً الجيل ٤	سوق المنجارة	
4	نبيل الغيثي	32	10	النجارة	انتاج لوازم الزراعة	خشب الطنب والطلح والغضار	4	2	منتعشة	وراثياً الجيل ٤	سوق المنجارة	
5	يحيى محمد علي الطويل	54	40	النجارة	الزخرفة على الخشب	خشب الطنب والطلح والغضار	11	5	مهددة بالانقراض	وراثياً الجيل ٣	سوق الجباية	
6	احمد حسين الطويل	50	32	النجارة	انتاج لوازم الزراعة	خشب الطنب والطلح والغضار	13	6	مهددة بالانقراض	وراثياً الجيل ٤	سوق المنجارة	
7	يحيى احمد عبد الله درويش	62	44	النجارة	انتاج لوازم الزراعة	خشب الطنب والطلح والغضار	5	1	منتعشة	وراثياً الجيل ٤	سوق الجبانة	يذكر ان جد المذكور هو الذي صنع (باب اليمن) ايام الاتراك
8	محمد لطف حمزة	21	12	النجارة	النوافذ والابواب	خشب الطنب والطلح والغضار	12	1	منتعشة قليلا	تعلم في السوق	سوق الجباية	
9	علي محمد حسين	65	35	النجارة	انتاج صرف العسيب	خشب الطنب والطلح والغضار	10	8	غير منتعشة	وراثياً الجيل ٣	سوق المنجاره امام الجامع الكبير	

الباب الخامس

الفصل الثاني









الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف

الصندوق الاجتماعي للتنمية
وحدة التراث الثقافي

مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة

يوليو ٢٠٠٧م

حرفة المكاييل

٥٧ سوق عقل- حانوت البرطي

حارة

طرق

نطاق المسح

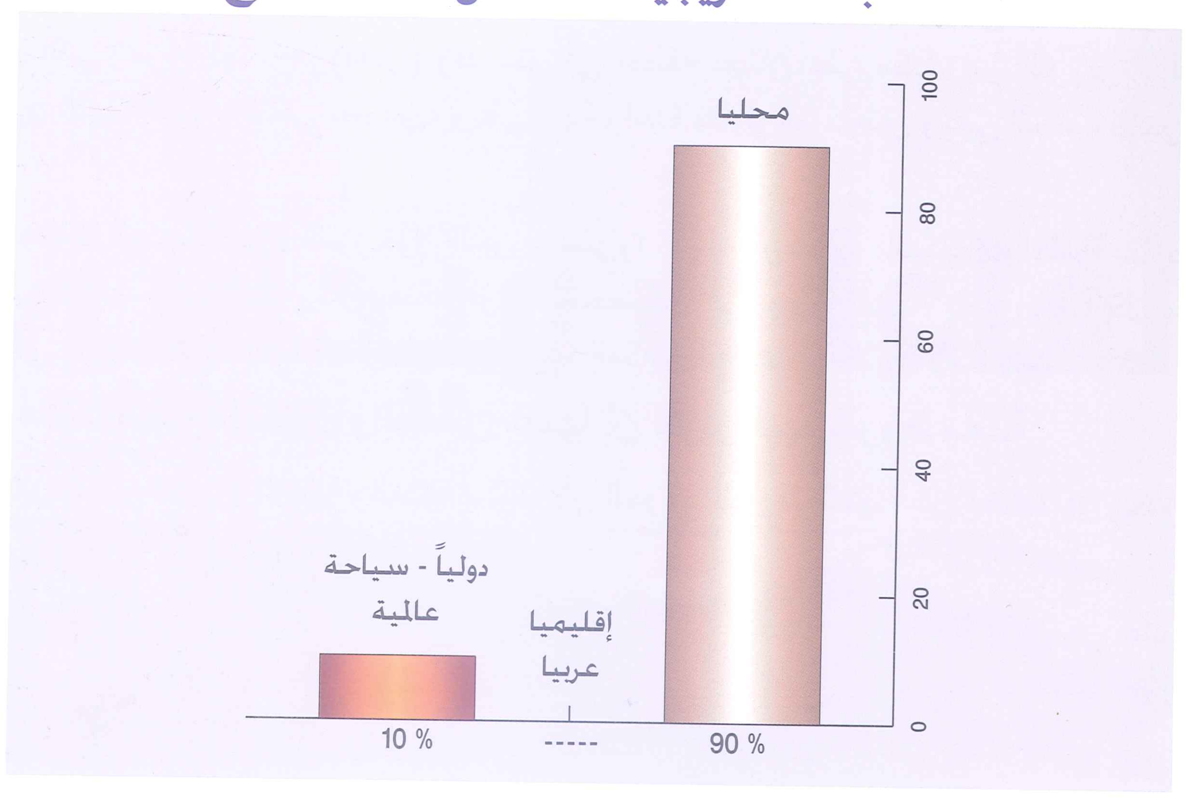
بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة المكاييل)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.057	سوق عقيل - حانوت البرطي	يقع حانوت البرطي في سوق عقيل ، ويحده من الشمال جامع الطواشي ، ومن الجنوب سمسرة النحاس ، ومن الشرق جمرك الزبيب ، ومن الغرب سوق المدايع .	%٩٠	----	%١٠	حانوت واحد فقط في سوق عقيل .



النسب التقريبية لاستهلاك المنتج



مدخل

المِكاييل جمع مِكْيَال، بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الياء وهو الوعاء الذي تكال به الحبوب الجافة بأنواعها.. وهناك مكاييل خاصة بالمواد السائلة مصنوعة من الحديد ، ولكنها لم تعد معروفة ، ومعظم المكاييل ذات الصناعة المحلية مصنوعة من خشب(الطنب) لأن أخشاب الطنب تعد من أقوى الأشجار المُعَمَّرة.. المتواجدة في وديان ، ومرتفعات وغابات اليمن.

و(الكَيْلَةُ) مُسَمى لما نقوم بمعايرته من حبوب بواسطة المكيال ، فيقال كيله من القمح وتجمع كَيْلاتٌ والكيلة وحدة كَيْل[١] يختلف عيارها من مكان إلى أخر. وتستخدم هذه المكاييل الخشبية في صنعاء، وفي جميع أرجاء البلاد اليمنية.منذ أزمنة بعيدة ، حيث جاء في النقوش المسندية ما يشير إلى أن السبئيين تعاملوا مع المكاييل التي رمزوا لها برمز(مُقَدَر) وقد عثر في منطقة غَيْمَان على مكيال من البرونز أو الفضة وله مقبضان: الأول أفقي، والثاني عمودي، وعلى جهة واحدة منه توجد كلمتان وعلى الجانب الأخر رمز واحد وشعاران[٢].

وفي عصرنا الحديث تناول المؤرخون الذين عاصروا الدولة الرسولية المكايِيْل واهتموا بها حرصاً على ضبط أعيرتها وأوزانها، وكان هناك فريق متخصص في جهاز الدولة يتتبع يومياً كل معايير المعاملات في البيع والشراء، أما العمر الزمني لوحدة المكاييل فيزيد عن ثلاثة آلاف عام.

ومن عادات صناع المكاييل والعاملين عليها أن تتوفر فيهم شروط معينة

منها : الرشد ، والتدين ، الأمانة والعدالة ، ذلك لأن الحرفي الوارث للمهنة عن أجداده هو وحده سبب الحفاظ على بقاء هذه المهنة التاريخية .

وتَجْدُر الإشارة هنا إلى أن المَكَايِيْل في مناطق اليمن كانت مختلفةً، ولكن ضُبِطَت في عشرينات القرن العشرين على المكيال الصنعاني[٣] وهو من المكاييل الكبيرة، ويسمى بَالْزَبَدي، وقد أختلف عياره من زمن إلى آخر، حيث كان في عام ١٥٣٠م أربعة وعشرون صاعاً، وظلت الزيادة فيه مستمرة في عصر كل دولة حتى صار ثمانية وأربعين صاعاً في سنة ١٥٤٧م ولم يزد فيه بعد ذلك حتى بطل استعماله ولم يعد له ذكر إلا في كتب الفقه.

وقد كان عدد الكَيَّالِيـن ـ في أيام "سوق الحَبْ" وهو من جملة الأسواق التي ظلَّت منتعشة أيام كان الاكتفاء الذاتي لليمنيين من مزارعهم وغلالهم ـ عشرين كيالاً مختارين معروفين بالأمانة، والديانة، وعدم الخيانة، ويقبضون الكيلة المعتادة على الزبدي ربع قدح من الجالب إلى السوق ، ومن صاحب صنعاء ثمن قدح فقط.

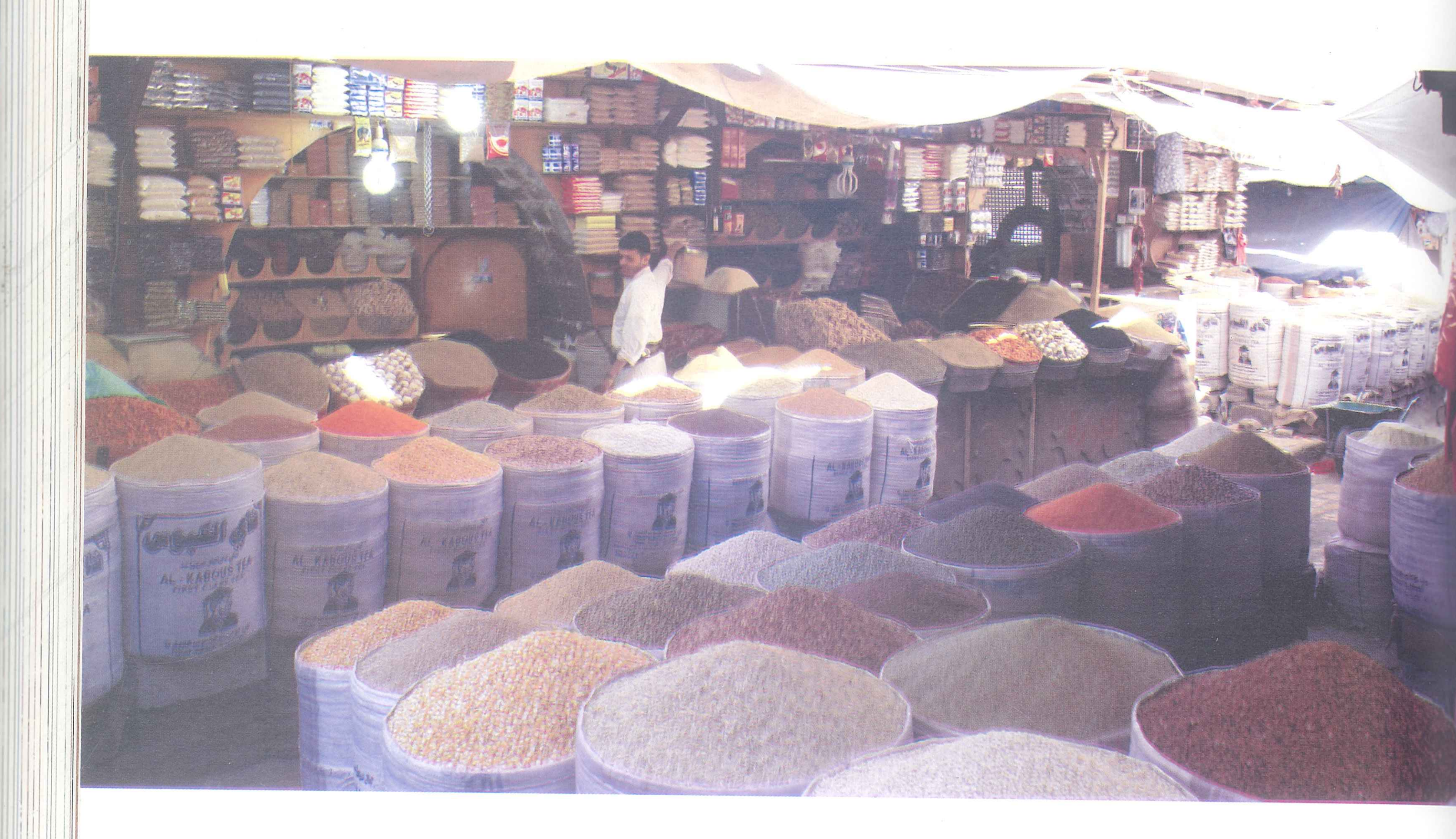
وظلت عملية البيع والشراء تعتمد هذا النظام إلى فترة قريبة، حيث حلّت محلها وحدات الوزن الحديث.

١- وحدة وزن

٢- الحرف والصناعات في ضوء المسند الجنوبي / إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم البريهي /ط١ ٢٠٠٠م /ص ٢٨٢

٣- صناعة المكاييل ا لخشبية الملحق السياحي استطلاع عبد الباسط النوعة ٧ سبتمبر ٢٠٠٦م

لقاءات ميدانية



حانوت البرطي للمكاييل
اسم الحرفي : عبدالله أحمد حمود البرطي

يعمل الحرفي/ عبد الله أحمد البرطي البالغ من العمر ٦٠ عاماً في صناعة المكاييل الخشبية من خشب الطنب، وقد انتقلت الحرفة إليه وراثياً، حيث يعد عبدالله الجيل التاسع في أسرته، وقد أنتخبه والده قبل موته ليشتغل بها بدلاً عنه، حيث يقول عبد الله: إن على الأب أن يختار من بين أولاده الأرشد، وهو من يلمس فيه الصلاح، والتقوى، والرشد والتَدَيُّن، وهي شروط أساسية يجب توفرها في من يمارس هذه الحرفة، ليكون خليفته الرئيسي فيها، رغم أن الأب يحرص على تعليم جميع أبنائه طريقة صنع المكاييل، وعلى الابن الذي يتم اختياره لهذه الحرفة أن يدع أي أعمال كان يمارسها من قبل ويتفرغ لها طاعة لوالده ولله سبحانه وتعالى، لأن هذه الحرفة تتعلق بالأمانة والذمة ولها ارتباطها الوثيق في التعاملات التجارية بين الناس.

ويقول عبد الله إن الإمام/ يحيى حميد الدين رحمه الله وقع اختياره على بيت البرطي وبيت الصيرفي لصنع المكاييل وضبطها، وأنه كان يُكَلَّفْ جده- الذي كان يتسلم راتبا شهريا من الإمام يحي حميد الدين (رحمه الله) ومعه اثنان أو ثلاثة من العسكر بفحص المكاييل وإعادة ضبط عيارها كل ثلاثة أشهر، وفي مناطق مختلفة من المملكة المتوكلية اليمنية.

أما الآن – حسب قوله – فلم يعد هناك اهتمام من الجهات المسئولة بِـتَـفَـقُّـد الموازين إلا بشكل نادر جداً، ولكن هناك من التُجّار من يخاف الله فيقوم - بصفة شخصية - بإعادة المكيال إلى صانعه لتفقد وزنه الذي قد يصيبه النقص والخلل بسبب الاستخدام المستمر فيعيد ضبطه ومعايرته وفقاً للمد النبوي.

وحاليا يعد الحرفي/عبد الله البر طي الوارث الوحيد الذي تقع عليه مسؤولية الحفاظ على بقاء هذه المهنة التاريخية، ولذلك فهو يحرص على أن يوثق في حانوته أقدم أشكال المكاييل وأنواع معاييرها.

مراحل العمل التي وثّقْنَاها من خلاله :

تَمُرُ صناعة المكاييل بعدة مراحل :

١- يختار أولا الخشب من النوع المناسب للمعايير من أصل شجرة الطنب.

٢- يتم تقطيع الخشب إلى قطع دائرية وفقاً للمقاسات المطلوبة.

٣- تبدأ الخطوة الأولى بالفرجار الهندسي لتحديد مقاس المساحة التي سيتم حفرها على سطح القطعة مراعياً في ذلك الدقة.

٤- وبواسطة المخدر اليدوي يقوم بإحداث فتحات على سطح قطعة الخشب .

٥- تبدأ عملية النحت أو الحفر على القطعة باستخدام القَدُّوْم[1] الصغير .

٦- وباستخدام الممشق يقوم بصنفرة الخشب لإزالة الزوائد عنه .

٧- يتم لف شريحة على شكل شريط من الحديد على فوهة ا لمكيال، لكي لا يتآكل مع مرور الزمن.

٨- فحص المكيال ليكون معياره صحيحاً دون زيادة أو نقصان، وذلك باستخدام ميزان خاص يحتفظ به، من صنع اليهود اليمنيين وذلك للتأكد من استواء السطح وتسمى هذه العملية بالمعايرة.

٩- ثم تأتي أخيراً عملية الختم على المكيال، وتقوم به الجهة الرسمية المختصة .

وتستغرق صناعة المكيال الواحد الذي سعته نفر حوالي نصف يوم أي من(٨ساعات إلى ١٠ساعات عمل).

١٠- تعاد المكاييل سنوياً إلى صانعها لإعادة ضبط عيارها.

وهناك طريقة أخرى لصنع مكاييل خشبية من خشب السَيَّال وهو أخف من الطنب لكنه أقوى منه، حيث تقطع قاعدة المكيال بشكل دائري، ثم يقطع الخشب إلى قطع متجاورة، توضع إلى جوار بعضها البعض وتُشْبَك على هيئة ذكر وأنثى بواسطة مسامير من الخشب، وتَضُم القاعدة إلى جسم المكيال بواسطة طوق يتم إعداده من العضو التناسلي للثور وذلك من أسفل المكيال وأعلاه، وفي أعلى حافة المكيال توضع حديده دائرية يتم تثبيتها بأربع رزز أو أكثر.

وحالياً أصبح المكيال يُصنع من قطعة واحدة وفقاً لما سبق توضيحه.

١- لهجة يمنية تطلق على الفأس ذات الطرف المدبب .

أحجام المكاييل:

للمكاييل الخشبية في صنعاء أحجام مختلفة فهناك القدح، ونصف القدح، والربع، والثمن، والرباعي، والثماني، وهناك النفر والنص نفر، والثّمن نفر بمعايير محددة ومضبوطة.

والمد النبوي هو المعيار المضبوط منذ عهد الرسول صلى الله وسلم عليه، وعليه تم ضبط جميع المقادير المحددة من الوزن، وهو المكيال الوحيد والقديم في اليمن الذي تقاس عليه المكاييّل[٢].

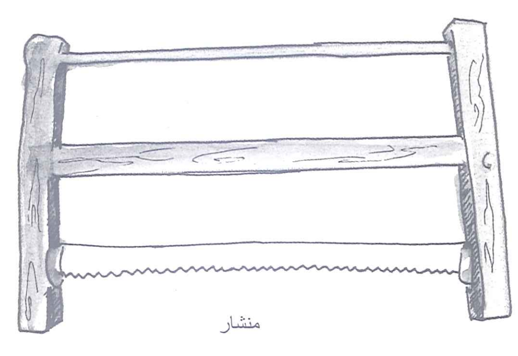
وقال ـ البرطي ـ بأن أسرته تحتفظ به وإن كان لا يدري كيف وصل إليها.

وقد كان يتم ضبط عيار المكاييل عند صنعها بإستخدام مقادير محددة من العدس القديم الجاف، حيث تُملئ به لضبط عيارها ثم يتم حفظ نفس العدس بكميته المحددة في أكياس خاصة لدى جهة الاختصاص[٣] في الدولة لتعاير به المكاييل الجديدة.

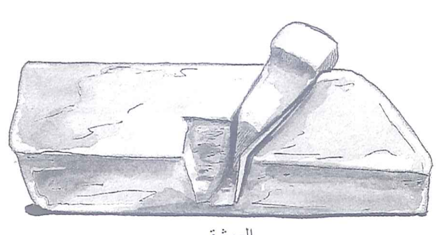
أما حالياً فإن عبدالله يقوم بضبط عيار المكاييل بإستخدام بذور الحلبة الجافة، التي يقول عبدالله أن بذورها قوية ولا تتعرض للسُّوس، ولا لأي تغيير مهما بقيت من زمن ولذلك فإن بذور الحلبة التي يستخدمها في الوزن موجودة لديهم منذ حوالي خمسين سنة، وإن كان يقوم بمعايرتها سنوياً لتأكد من سلامة وزنها بدقة شديدة، أما طريقة استخدام الحلبه لضبط الميزان فقد رفض أن يطلعنا عليها حرصاً منه على عدم تعرض هذه المهنة إلى الغش من قبل ضعاف النفوس حسب قوله.

الأدوات التقليدية ألتي كان يستخدمها في عمله :

- المَخْدُر اليدوي .
- الفرجار المحلي الصنع ، والمصنوع في سوق المحدادة .
- الممشق المصنوع من الخشب في سوق المنجارة .
- مضرب .
- سَفلة منقار .
- منشار ذو جانبين .
- دَقْمَاقٌ .
- بيكار .
- ميزان حساس من صنع اليهود .
- قاعدة العمل الحجرية .
- مبرد.
- المنشار العادي.
- قدوم .



منشار



الممشق



الدقماق

٢- جاء في كتاب نور المعارف الجزء الأول ص٣٤٠ تحقيق محمد عبد الرحيم جازم: (أن المؤرخين الذين عاصروا الدولة الرسولية تناولوا المكاييل وحرصوا على ضبط أعيرتها باهتمام خاص ، ومازالت مكاييل بلاد اليمن مختلفة الأعيرة إلى يومنا هذا، وفي المعاملات الرسمية تُضبط على عيار القدح الصنعاني الذي أقره رسميا الإمام / يحي حميد الدين ، الذي اغتيل عام ١٩٤٨م

٣- نفس المصدر .



- الأدوات المستخدمة حديثاً في هذه المهنة :

- مَخْدُر كهربائي .
- منشار كهربائي .
- فرجار مستورد .
- مَمْشَق مستورد .
- سَفلة تقليدية .
- مِـنْقَار مستورد.
- دِقْمَاق مستورد .

أما عمر المكاييل الموجدة في حانوت/ عبد الله البرطي فعمرها من ٢٦٠ عاماً إلى ٣٠٠عام أما تأريخ توارث الأسرة لهذه الحرفة فيزيد عن (٦٠٠) عام.

ويقول عبد الله أن الجهة المسؤلة عن التموين والتجارة رسمياً كانت هي الجهة الوحيدة المخولة بوضع شعار الدولة على المكاييل بعد ضبط عيارها، وكذلك بوضع علامة صح عند معاودة ضبطها بعد استخدامها، ولكن حالياً لم تعد الجهة الرسمية مهتمة بالمتابعة والتدقيق لعدم اعتماد عيار المكاييل رسمياً، لتصبح العملية قانونية، وأصبح هو بنفسه يضع اسم التموين على المكاييل التي يصنعها.

قاعدة العمل

ميزان

الفرجال

القدوم

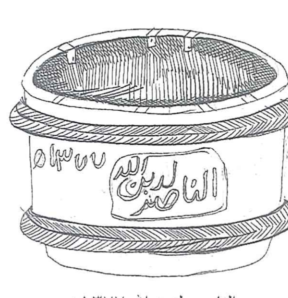
المنقار

مخدر قوس

المبرد

نماذج من المكاييل القديمة ألتى وثقناها لديه :

- الناصر ١٣١٠هـ .
- السلطان – الهادي - المتوكل ١٣١٢هـ .
- المهدي .
- المتوكل ١٣٦٠هـ .
- الناصر ١٣٧٧هـ .
- المتوكل ١٣٦٢هـ .
- مكيال مكتوب عليه المتوكل والناصر.

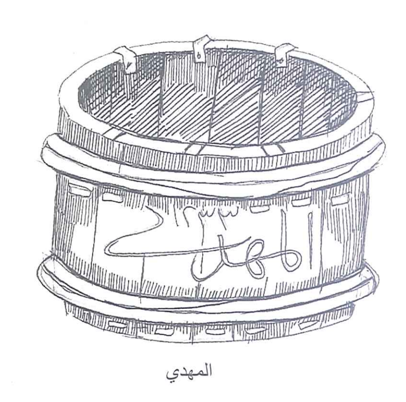


الناصر لدين الله ١٣٧٧هـ





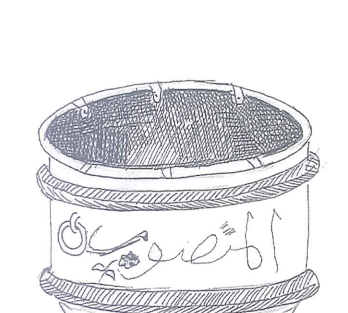
السلطان ٢٣٠ هـ



المهدي

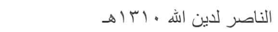
مكيال حديث







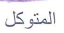
ملاحظة : مقياس الرسم لصور حرفة المكاييل 5



الناصر لدين الله ١٣١٠هـ


المنصوب


المهدي


المتوكل ١٣٤٥هـ



المتوكل


الناصر ١٣١٠هـ



التموين ١٤٢٧ هـ



التموين ١٤٢٦ هـ



تفريغ الخلاصة من استمارات المسح الخاصة بالتوثيق الحرفي

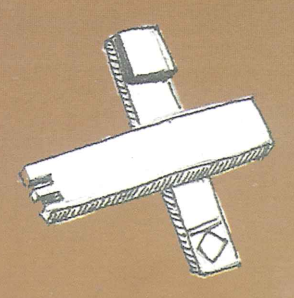
نوع الحرفة المكاييل

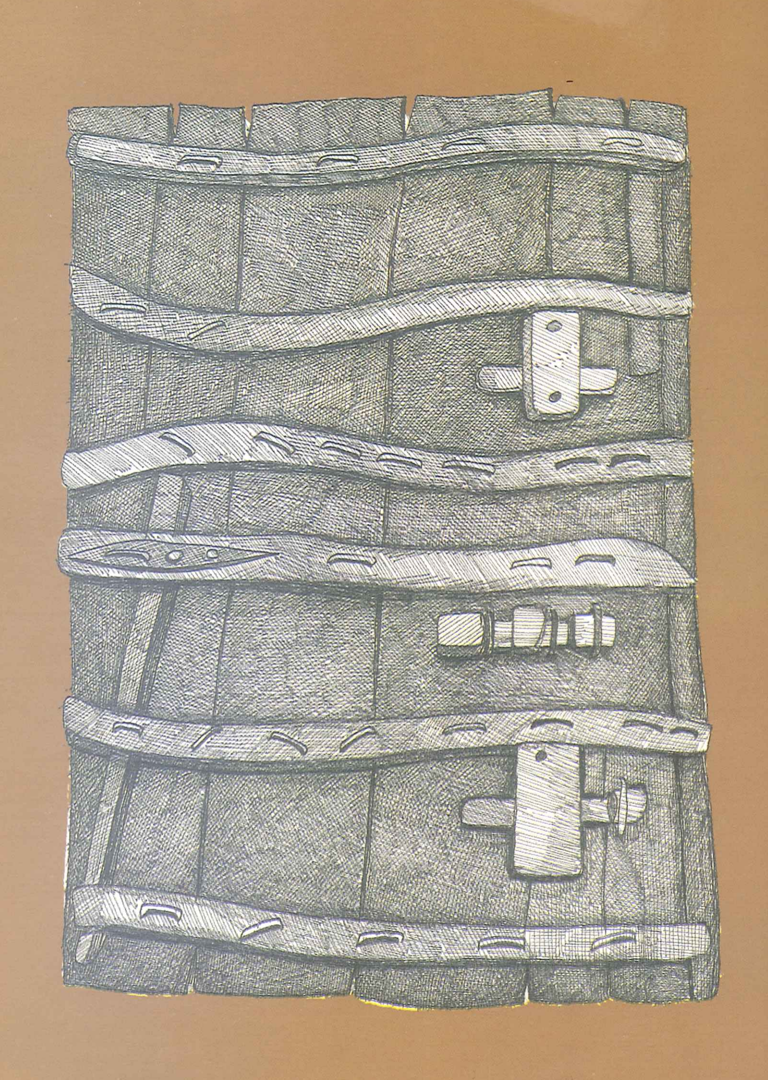
الرقم المحلي	اســـم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التي تتكون منها الحرفة	عدد أفراد اسرته	عدد العاملين في الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت اليه الحرفة	اسم السوق.	الملاحظات .
1	عبد الله احمد حمود البرطي	60	40	المكاييل	لانتاج المكاييل	خشب الطنب	10	3	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل٨	سوق عقيل	

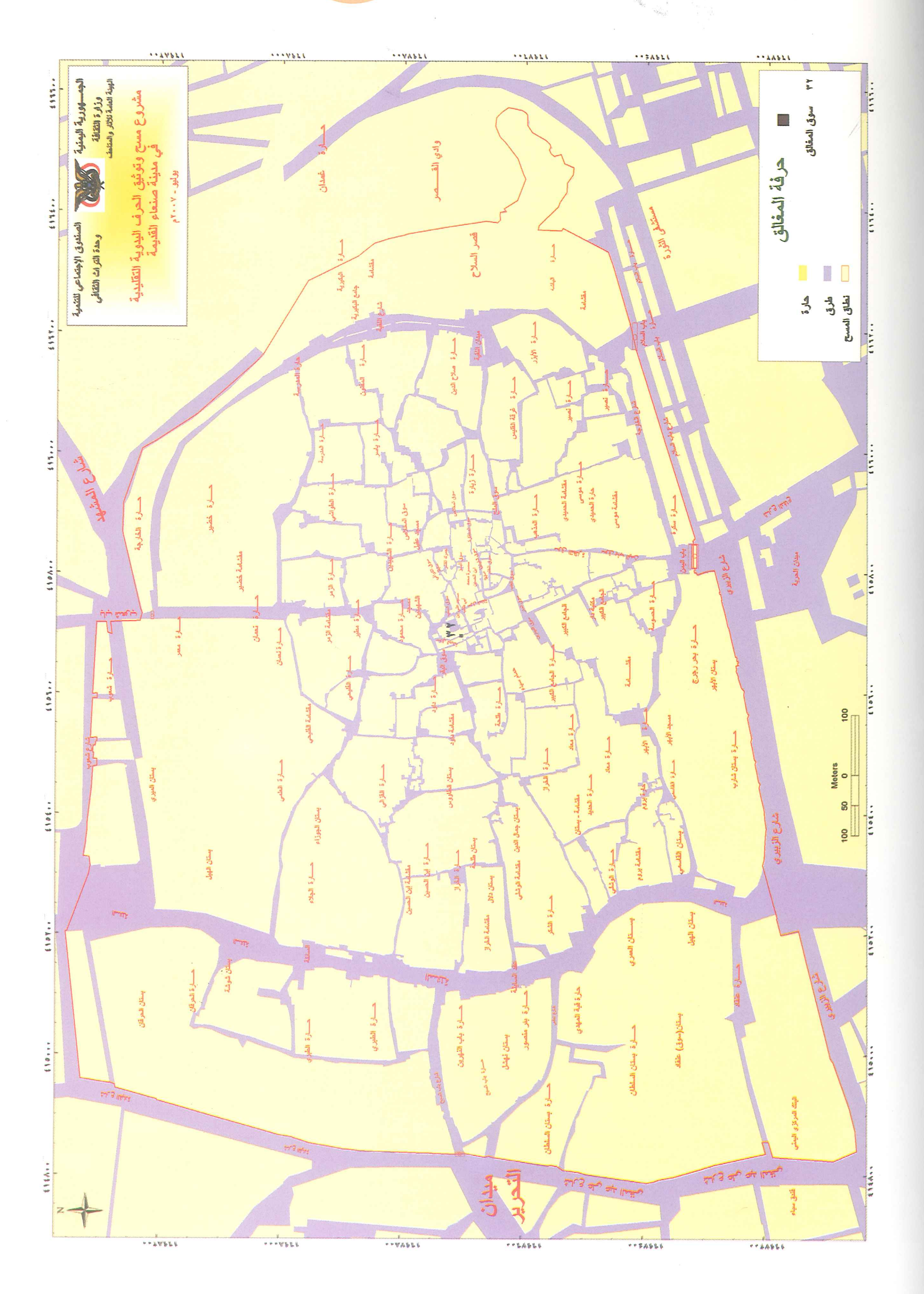
الباب الخامس

الفصل الثالث

حرفة المغاليق







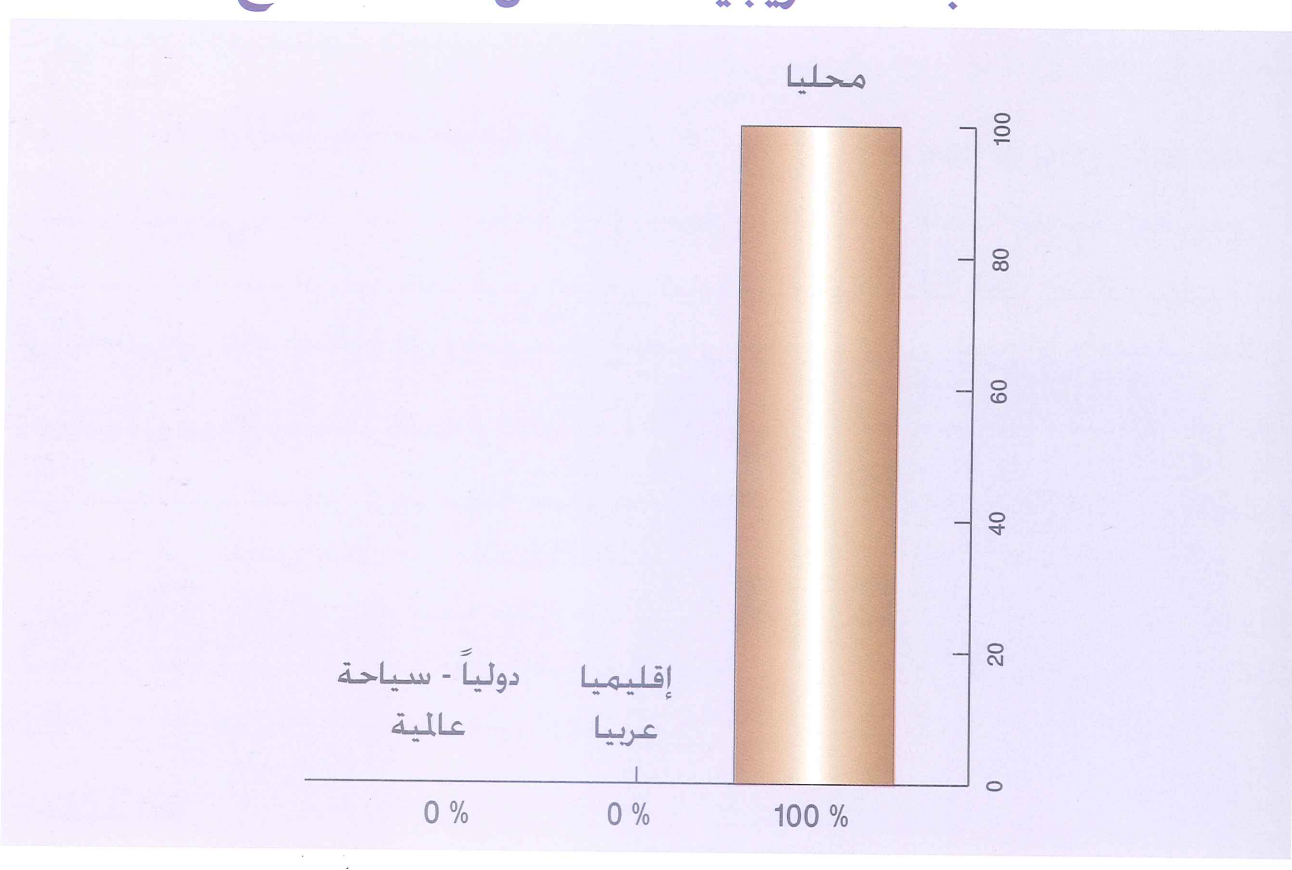
الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف
الصندوق الإجتماعي للتنمية
وحدة التراث الثقافي
مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة
يوليو - ٢٠٠٧م
حرفة المغالق
سوق المغالق ٣٢
حارة
طرق
نطاق المسح
ميدان التحرير
Meters

بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة المغالق)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.032	سوق المغالق	يقع سوق المغالق بداية مدخل سوق الجبانة ، ويحده من الشمال سوق المحدادة ، ومن الجنوب سوق المنجارة ، ومن الشرق سوق البهايم ، ومن الغرب الجامع الكبير.	١٠٠%	---	---	- عدد الحوانيت ٦ - عدد الحوانيت المفتوحة ٢

النسب التقريبية لاستهلاك المنتج



توطئـــة

المَغَالِقْ حرفة تقليدية قديمة ارتبط تطورها بتطور الوظيفة الدفاعية للبناء البرجي التقليدي الذي اشتهرت به المدن القديمة، عندما كانت تتعرض للعدوان وتعيش في حالة صراع مستمر، والمادة الأساسية التي تعتمد عليها المَغَالِقْ في صناعتها هي الأخشاب وخاصة خشب الغَضَار لما يمتاز به من قوةٍ وخَفَّةٍ وصلابة، وفي نفس الوقت لـِمرُونَتَه التي تجعله قابلاً للتَشَضِّي ومقاومته لعوامل التعرية وللرطوبة وحشرة الأرَضَة.

ومع ذلك فإن صناعة المغالق وإن كانت قد بدأت كحرفة خشبية بَحَتَة - حيث كان النجّار يقوم بإنتاج المَغْلَقَة ومِـفْتَاحَهَا الخشبي - إلا أنها طُوِّرت فيما بعد ليصبح العمل فيها تكاملياً بين حرفة النجارة وحرفة الحدادة، ولذلك فإن سوق المغالق يقع مجاوراً تماماً لسوق المِـنْجَارَة، فيقوم النَّجَّار بصناعة رَبْعَة المغلقة ويقوم الحداد بصناعة دَايَرْها(*).

ويقوم صانع المغالق بعمل أعداد متنوعة منها بحسب الوظيفة التي ينبغي أن تقوم بها المغلقة إذا ما وضعت في المكان الذي صنعت لأجله .

ومن أهم أنواع المغالق الخشبية التقليدية هي :

١- مَغْلَقَة السُرْقِي

تُرَكّبْ تحت العارضة الواقعة خلف الباب الصغير تماما حيث يُجَهَّز الباب الكبير بمغلقة مَخْفِـيَة تسمى (السُرْقِي) تعمل على بقاء الساقطة في وضع مرفوع بصورة مستمرة فيتعذر فتحه إلا لأصحاب المكان.

٢- مغلقة أبو عُوْدِي (دايرها خشب أو حديد)

على خلفية الباب الصغير توجد مغلقة مَصْنُوعة من خشب الغضار القوي على شكل مستطيل فيه فتحة مِـجْوفَـة إلى الداخل يدخل من منتصفها قضيب خشبي أفقي يسمى (الساعد) أي المزلاج وتفتح المغلقة من الخارج أو من الداخل بواسطة مفتاح من الحديد المطروق المصنوع في سوق المحدادة، وتقوم أسنان المفتاح برفع قطعة الخشب التي تقفل (النواطف) أي أسنان المغلقة وفي كل دورة يدور فيها المفتاح يتخلص المزلاج من لسان المفتاح المعد على الربعة المثبتة على الباب.

٣- مغلقة المَجَر[١] :

في أعلى الباب الصغير توجد مغلقه خشبية مُثَبَّته تسمى مغلقة المَجَرْ، يستطيع جميع سكان المنزل فتحها من كل الطوابق دونما حاجة إلى النزول إلى مكان الباب، كما يمكن غلقها من الخارج بواسطة حبل صغير مربوط إلى المزْلاَج في اتجاه معاكس للحبل الذي يفتحه من الداخل وكذلك، حبل آخر في الجهة الثانية يسمح بفتح الباب من الخارج إذا ما شد في إتجاه معاكس للإغلاق.

---

* دارجة صنعانية يُقصد بها المفتاح.

١- واسمها أيضاً حسب توضيح الأسطى الحاج/ عبدا لله حميد البرطي مغلقة خارطية

٤- مغلقة المُفْتَاح

وهناك أيضاً مغلقة المفتاح التي تشد وهي مغلقة على فتحة المفتاح من الخارج فَتَمْنَع الوصول إلى فتحة المفتاح الحديدي وتسمى مغلقة المغلقة ، ومفتاحها جانبي والغرض منها منع الفضوليين من العبث بمفتاح الباب أثنا سفر العائلة .

٥- مغلقة الدَّاير:

وتتكون من (الرَّبْعَة) وهي المربع الخشبي الذي يحتوي على(الساعد) وهو المزلاج الخشبي المتحرك و(النواطف) وهي الأسنان المتحركة التي تُثَبَّتْ في الجزء الأعلى من الربعه وعددها أربع نواطف للمغالق الصغيرة وسبع نواطف للمغالق الكبيرة.

- وداير هذه المغلقة عبارة عن ساعد خشبي، له أسنان خشبية يكون عددها مساوياً لعدد النواطف في المغلقة أي أن النجارين كانوا يقومون بصنع هذه المغلقة بكامل أجزائها.

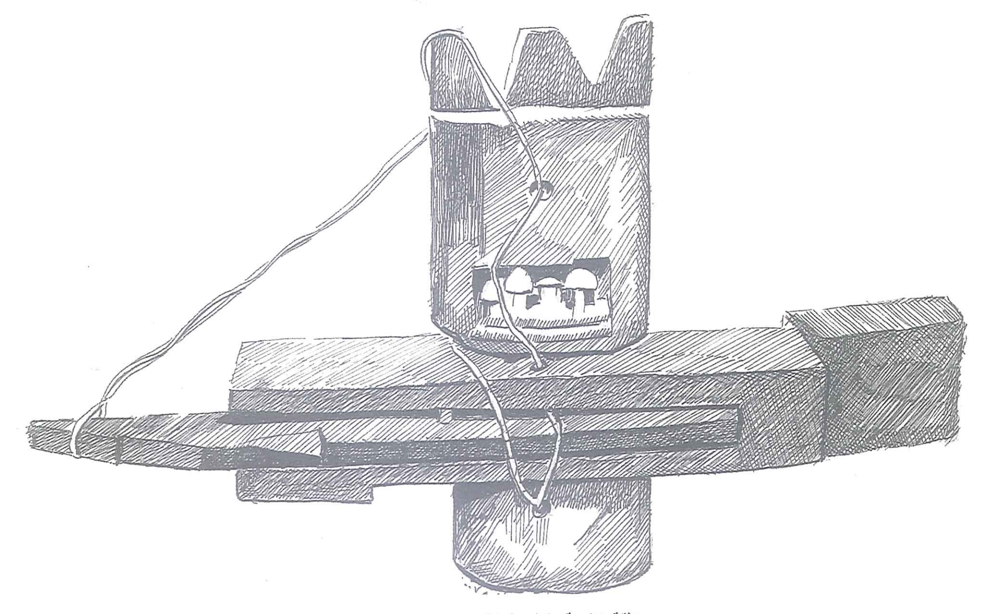
مغلقة عودي ودايرها حديد

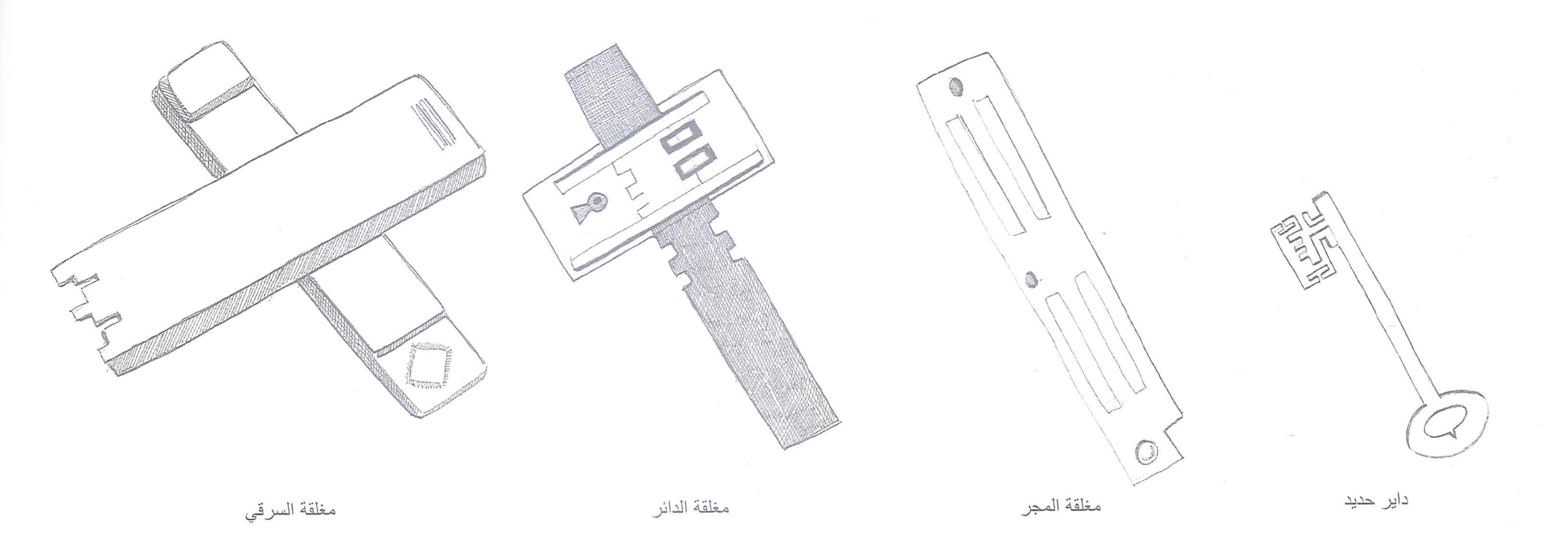
- وهي نفس المغلقة السابقة إلا أن دايرها مصنوع من الحديد، يصنعه الحدَّادُون في سوق المحدادة.

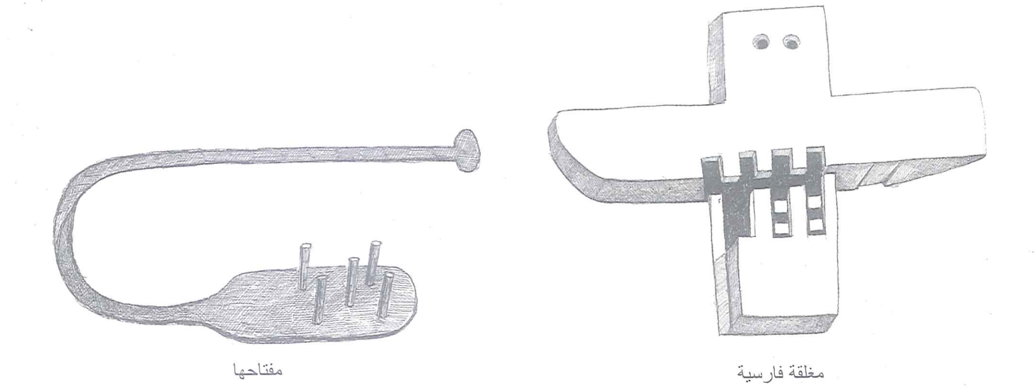

مغلقة بساعد حديد



انواع المغالق


مغلقة خشبية مفتاحها خشب


مغلقة السرقي
مغلقة الدائر
مغلقة المجر
داير حديد


مفتاحها
مغلقة فارسية

لقاءات ميدانية



حانوت : السواري

اسم الحرفي : يحيى محمد السواري

يعمل الحرفي يحيى محمد السواري البالغ من العمر(٤٢عاما) في حانوته الكائن في سوق المغالق، وهو يحترف صناعة و تركيب المغالق الخشبية التقليدية القديمة وتصليح وترميم الأقفال الغثيمية ويعمل في هذه الحرفة منذ عام ١٩٧٦م .

يُعَد يحيى السواري الجيل الرابع في أسرته التي كانت تمتهن النجارة، ولا يزال ثلاثة أشخاص من أسرته البالغ عدد أفرادها ستة أشخاص يعملون في هذا المجال؛ وهو يستخدم في عملة الأخشاب المحلية.

نماذج من المغالق التي وثقناها في حانوته

- **مغلقة مكان[١] ساعدها حديد[٢]**

وهي عبارة عن قطعة خشبية مستطيلة من خشب الغضار يُثّبت فوقها صفيحة من الحديد تسمى (طَبَق) ويفتح في الطبق والخشب مكان للمفتاح، وساعد المغلقة من الحديد يصنع في سوق المحدادة مع الداير، وعادة يقوم النجار بتفريص المغلقة وفقاً للمفتاح الذي يصنعه الحداد، وعمر هذه المغلقة ألتي تم توثيقها أربعون عاماً، وتفتح من الخارج فقط ولا يمكن فتحها من الداخل.

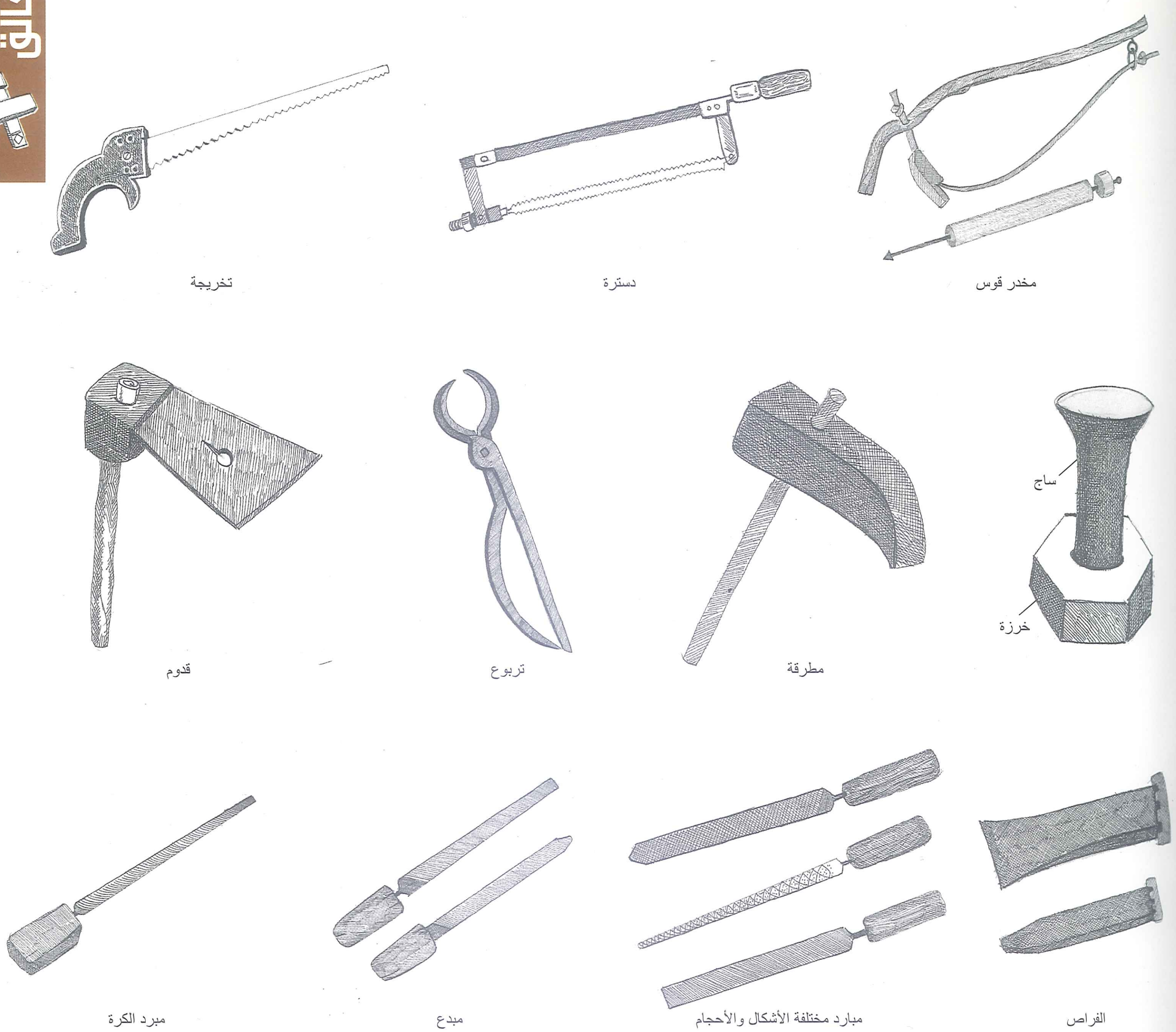
- **مغلقة مكان ساعدها خشب**

وهي عبارة عن قطعة خشبية من خشب الغضار تُقْسَم إلى نصفين، النصف الأعلى يفتح فيه فتحة مستطيلة يوضع فيها الساعد، وهو من الخشب وفي ضلع المستطيل الذي تم فتحه سابقاً تفتح فتحة في المنتصف، أما في النصف الأسفل من القطعة الخشبية فَتُثَّبَتْ صفحة من الحديد تسمى طبق يفتح فيها (فم المغلقة) ومفتاحها يصنعه الحدّاد ويقوم النجار بالتفريص[٣].

- **مغلقة خِزَانة[٤] داخلية.**
- **مغلقة باب البيت الخارجي.**
- **مغلقه بنفس الوصف السابق ساعدها حديد تفتح من الداخل والخارج.**
- **مغلقة خزانة تفتح من الخارج وساعدها حديد.**

١- غرفة
٢- يقصد بها يد مفتاح المغلقة الحديد
٣- يقصد بالتفريص النحت اليدوي بأداة حديدية خاصة تسمى فراص
٤- الخزائن الجدارية الداخلية التي توجد عادة في الغرف تحت الرف

أدوات عمل حرفة المغالق



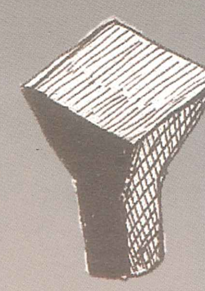
ملاحظة: مقياس الرسم لصور حرفة المغالق 5

تفريغ الخلاصة من استمارات المسح الخاصة بالتوثيق الحرفي

نوع الحرفة المغالق

الرقم المحلي	الاســـم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	تخصصه فيها	المواد التى تتكون منه	عدد أفرادأسرته	عدد العاملين الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت آلية الحرفة	اسم السوق	الملاحظات
1	محمد محمد الحافي	50	35	أنتاج المغالق الخشبيه	خشب الطنب	5	2	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٢	سوق المغالق	
2	يحيى محمد السواري	42	30	أنتاج المغالق الخشبيه	خشب الطنب	6	3	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٢	سوق المغالق	

حرفة الحدادة



الباب السادس

الفصل الأول



الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف

الصندوق الاجتماعي للتنمية
وحدة التراث الثقافي

مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة

يوليو ٢٠٠٧م

حرفة الحدادة

حارة	سوق الحدادة	٣٣
طرق	سوق الحلقة	٣٤
نطاق المسح		

مستشفى الثورة

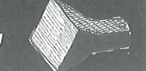
شارع المشهد

شارع الزبيري

ميدان التحرير

Meters
100 50 0 100



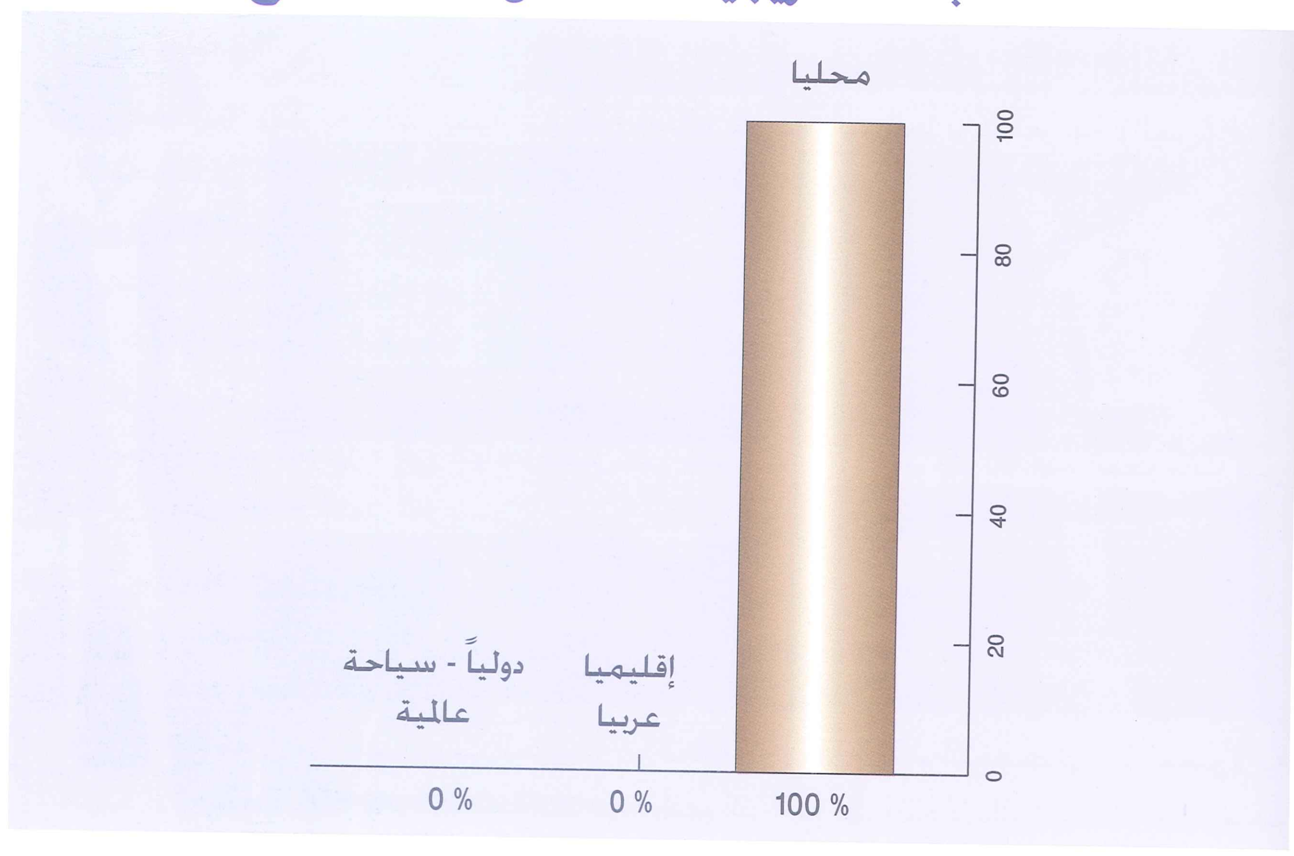


بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة الحدادة)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.033	سوق المحدادة	يقع سوق المحدادة شمال سوق الجبانة ، وجنوب الجامع الكبير، وشرق سوق المنجارة ، وغرب سوق المنقالة	%١٠٠	---	---	- عدد الحوانيت ٥٢ - عدد الحوانيت المفتوحة ٤٦
T.H .SA.034	سوق الحلقة	يقع سوق الحلقة جوار سوق البقر ، ويحده من الشمال سوق المنجارة ، ومن الجنوب حارة الجامع الكبير، ومن الشرق سوق العسوب ، ومن الغرب سوق المنقالة .				

النسب التقريبية لاستهلاك المنتج



توطئة

من المعروف أن اليمن بلد زراعي - أساساً - لذلك فقد بلغت فيه مهنة الحِدَادة شأنا عالياً، وتقدماً كبيراً تمثل في إنتاج كل الأدوات التي يحتاج إليها القطاع الزراعي مثل : المَطَارَق، والفؤوس والمناجل، والقدّومات والمجارف، والحِجَنْ والمهارب، والشُّرم، والسكاكين، وغيرها.

كما نتج عن احتراف اليمنيين للتجارة إنتاج الحدادين للأدوات المستخدمة في التجارة وأهمها الموازين مثل الميزان ذو الكفتين أو الميزان ألقبان .

واشتهرت اليمن أيضاً بصناعة أدوات الحرب القديمة، وحققت فيها درجة كبيرة من الشُهْرَة، حتى أن أشهر السيوف التي عُرِفَت عبر التاريخ العربي والإسلامي ارتبطت شهرتها بموطن صناعتها فيقال: السيف اليماني والخنجر اليماني وأهم نماذج مسمياتها (الأسلحة الهجومية). مثل: السيف ، الرمح، والحَرْبَة، والسهم، والقوس، والمقلاع، و(الأسلحة الدفاعية) .. كالدَرْع، والتَرْس، والخوذة، والجَرْمُوق[1].

وقد أثبتت المصادر الأثرية والتاريخية أنه كان يصنع في جنوب الجزيرة العربية (اليمن) أنواع متعددة من الأسلحة، وأن النسبة الشائعة منها تتمثل في السيوف والخناجر والسّكاكين والنبال، ومن خلال ملاحظاتنا أثناء البحث الميداني في المسح الحرفي لسوق المحدادة المتجاور مع سوق المنجارة أكد لنا الحدادون الذين شملهم المسح أنهم يستخدمون الحديد الخردة، والقصيب القديمة في تنفيذ أعمال الحدادة التي يشتغلون بها، رغم أن المصادر التاريخية خاصة (الوثائق الديوانية الرسولية تؤكد أن مادة الحديد كانت تستخرج محلياً وأشهرها (الحديد الصعدي) المستخرج من مناجم صعدة، هذا الحديد لجودته كان يغطي حاجة السوق المحلي، ويتم تصديره إلى الهند ومصر عبر ميناء عدن)[2] وقد أكد لنا هذه المعلومات كبار السن من الحدادين (مثل الحاج أحمد ألعروسي).

(ويقول جازم أن هذا يفسر ازدهار مهنة الحِدَادة وخاصة في مدينة صنعاء الواقعة على طريق تسويق الحديد الصعدي إلى عاصمة الدولة الرسولية في تعز، وكذلك المحيط المتأثر بها مما ساعد على ازدهار الحِدَادة وصناعة الحديد وتشكيله، بما يتوافق مع حاجات الناس ومتطلبات حياتهم، حتى أن بعض الحدادين تخصص في إنتاج نوع معين من الصناعات الحديثة)[3] والحقيقة أن هذا النظام التخصصي ظل معمولاً به في سوق المحدادة في صنعاء حتى بداية التسعينات، حيث أدى التراجع في منتجات الحدادة المحلية - بسبب طغيان المنتجات المستوردة - إلى غياب معظم التخصصات، لكن ظل لكل منتج من المنتجات الحديدية تسميته التي تدل على وظيفته العملية، وعلى نوع استخدامه في المجال الخدمي والإنتاجي، كما كان في عهد الدولة الرسولية[4] وهذا يفسر لنا سبب استمرار مسميات منتجات الحديد وفقاً لما حفظته لنا الوثائق الديوانية للدولة الرسولية حتى وقتنا الحاضر مثل:-

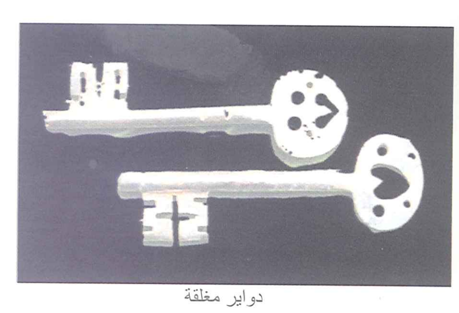
---

١- الصناعات الحرفية في مدينة صنعاء القديمة وآفاق تطورها د/ محمد الميتمي مجلة دراسات يمنية عدد(٣٢) سنة ١٩٨٨م.
٢- الحرف والمنتجات الحرفية في مدينة صنعاء في أوائل دولة بني الرسول / محمد عبد الرحيم جازم – مجلة الثقافة / العدد ٣٩-٤٠-مارس ١٩٩٨م
٣- نفسه
٤- نفسه

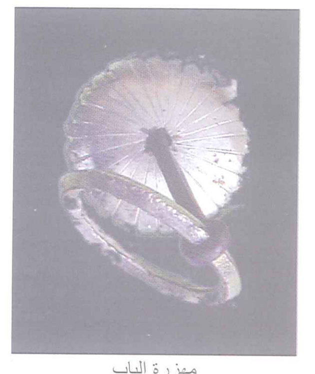
- أدوات الحِـدّادةِ :

- أدوات البنــاء :

- الصّفائح ، الرزَزْ، الحلق، المَسَامَير، الشُباك، الخَطَاطِـيْف، مَدَقّات الأبواب، ومفاتيح المغالق.



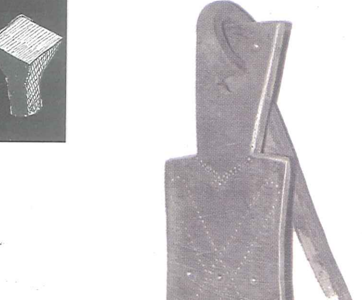
دواير مغلقة



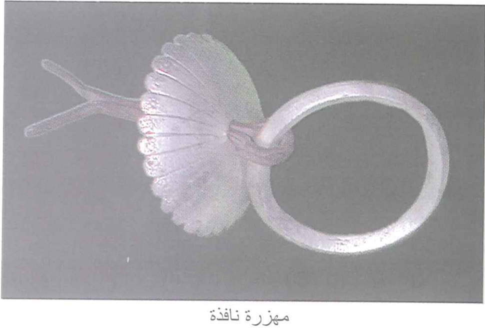
مهزرة الباب



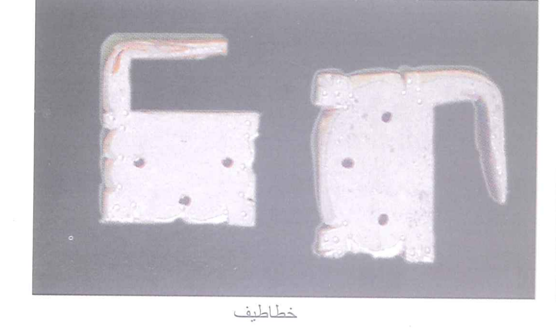
خطاف لإغلاق النافذة



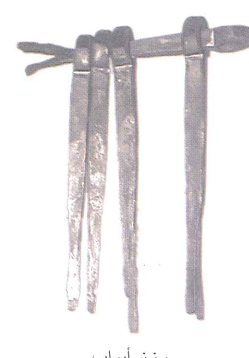
مدق باب



مهزرة نافذة



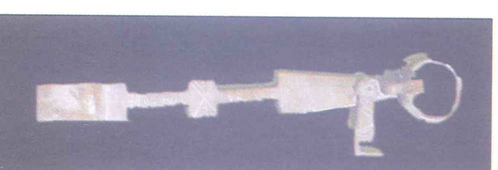
خطاطيف



رزز أبواب



رزز





سقاط باب أعلى وأسفل

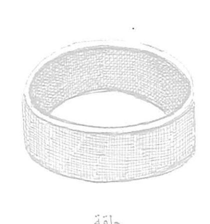
طبلة باب من النحاس

مسمار صغير مثبت للخشب

مسمار مصبر لتثبيت وزخرفة الابواب



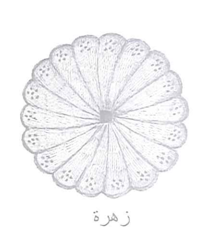
طاسة المدقة



حلقة



الروزيات



زهرة



رزة المدقة



المدقة

- أدوات الزراعـة :

المَفرَس، الحَجْنَة، السَكْه، المَنْصَب، عطيف.



- أدوات الجــزارة :

(أنواع مختلفة من السكاكين، السواطير)



سكين ذباحه

نموذج اخر لسكين ذباحه



ساطور

- وسـائط الإنارة :

(فوانيس الشمع الحديدية ، دائرية الشكل بأحجامها المختلفة).

- عدة الدواب :

- اللُّجُم بأنواعها (لُجُمْ البغال، لجام مفصل للجحوش، السلاسل التي كانت تستخدم لشد الأحمال، القيود الخاصة بالحيوانات ولا تزال تسمى شكل، ركابات السروج)

لجام عربي

لجام تركي

لجام مصري

مهماز

حذوة فرس

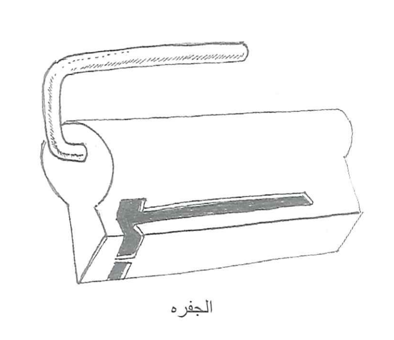
حذوة فرس

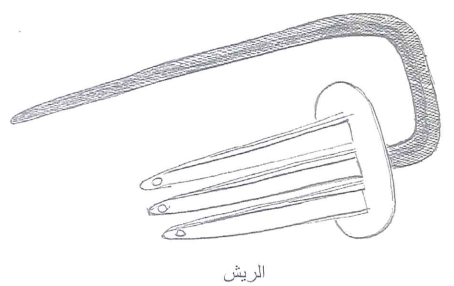
برشانه

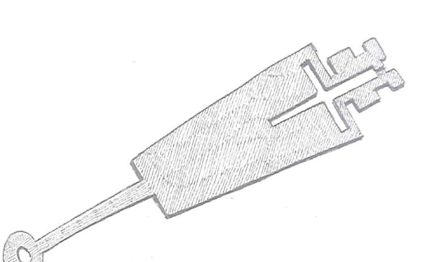
- الأقفال الحديدية:

- بأنواعها المختلفة وفقاً لأوزانها ووفقاً لتنوع استخداماتها .


قفل غثيمي


الجفره


الريش


المفتاح


قيد سجون

- أدوات الــوزن :

الميزان ألقبان، الميزان ذو الكفتين.


ميزان طيصان


ميزان قبان لوزن الاحجام الثقيله

ميزان قبان لوزن الاحجام الصغيره

أشهر الحدادين تاريخيا :-

- أشهر الحدادين الذين ذكرهم مخطوط نور المعارف في عهد الدولة الرسولية هم/علي بن موسى ملقاط، ويوسف بن فلفل، وبني الشاوري، وكانوا ينتجون أنواعا مختلفة من السلاسل والسواطير، والملاعق، والمقالي، والأسياخ، والسَّفود، ومناصب، وقيود الحيوانات وقيود المساجين، والزناجير والتطابيق، والمغارف ومشاعل الحديد.

- لكننا أثناء المسح الميداني لم نجد أي وارث للمهنة متسلسلا عن هذه الأسر، ولم يعد أحد في سوق المحدادة يتذكر أي اسم منها.

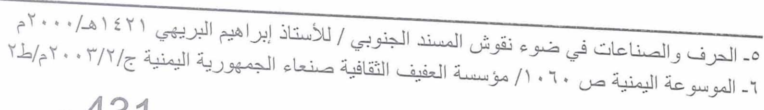
وأهم ما لفت أنظارنا أن كل حوانيت سوق المحدادة تتميز ببساطة بدائية ، فالحوانيت الصغيرة بلا أبواب وكل محلات سوق المحدادة متجاورة، ولا يزال سوق المحدادة بحرفييه من كبار السن وصغارهم يتوارثون المهنة، فعادة ما يبدأ الصغير وهو في سن العاشرة يعمل مع أبيه أو أخيه أو جده[٥].

والملاحظ أيضاً أن معظم مبيعات مواد ألحداده تتجه إلى سكان الأرياف الذين لا يزالون يمتهنون الزراعة، مما يؤدي إلى انتعاش سوق المحدادة في مواسم الزراعة.

وما تزال الحدادة المحلية صامدة - في وجه سيل المستورد الخارجي الذي غطى سوق الحلقة بأنواع الأدوات الحديدية الخارجية - من خلال إصرار الحدادين على مزاولتها ولو في مجال إصلاح وترميم الأدوات الزراعية المستوردة، ولا يزال هناك من الحدادين من يهتمون بنقل المهنة إلى أولادهم وأحفادهم..

يصنع الحدادون في سوق المحدادة أدوات الزراعة ويصلحونها ويصنعون كذلك الأدوات المستخدمة في البناء، وكان إنتاجهم يتزايد في مواسم الزراعة وتحديداً في الخمسة أشهر التي تسبق موسم المطر و لعل التجديد التقني الوحيد الذي طرأ على سوق المحدادة يتمثل في استبدالهم الكير التقليدي بالمنفاخ الكهربائي، وكان الحرفي في بداية تَعلمه لهذه الحرفة يسمى (بالوَاقَدي) لأنه يجلس قرب الكير ليحركه فإذا تعلم استخدامه ينتقل للمرحلة الثانية ويسمى فيها(بالضَّارَبي)، أي أنه يبدأ في طرق الحديد المُحْمَر بالنار بعد تثبيته فوق السندیانة.

ويحصل الحدادون على المادة الأولية المستخدمة في العمل من الخارج، أو من إعادة استخدام الخردوات المستخدمة، على الرغم من أن استخراج خام معدن الحديد من منجم صعده (الذي أشار إليه الهمداني)[٦] ظل قائماً حتى منتصف القرن التاسع عشر.


٥- الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي / للأستاذ إبراهيم البريهي ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م
٦- الموسوعة اليمنية ص ١٠٦٠/ مؤسسة العفيف الثقافية صنعاء الجمهورية اليمنية ج/٢/٣/٢٠٠٣م/ط٢



حرفة الحدادة

لقـاءات ميدانيـة

سوق المحدادة:

حانوت الحاج/ أحمد العروسي

أسم الحرفي : الحاج أحمد بن أحمد بن أحسن ألعروسي

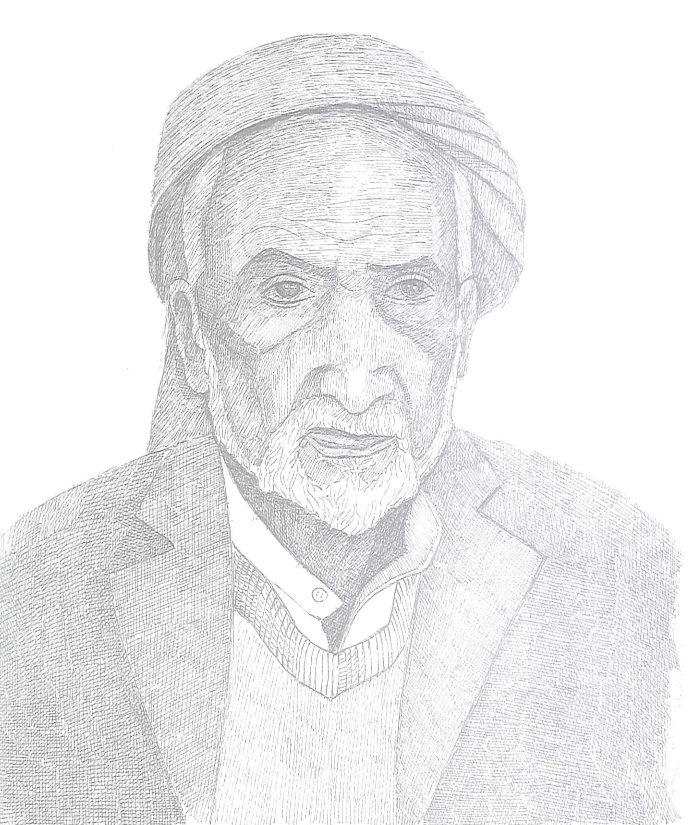
من دواعي الحزن والأسى أن الحاج/ أحمد ألعروسي انتقل إلى رحمة الله قبل أن نتمكن من الانتهاء من إعداد هذا التقرير، ومع ذلك فعزاؤنا أننا تمكنا من أللقاء به قبل موته والجلوس إليه لساعات في حديث عذب، حيث لم يؤثر في لطفه (صلابة الحديد وقسوته) واستفدنا من معلوماته القيمة التي لم يبخل بها علينا في كل ما يتعلق بأعمال الحدادة ...وبموته تفقد بلادنا مقدرة ومهارة حرفية لا تضاهيها مهارة في سوق المحدادة، ومعلماً بارزاً من الحرفيين المخضرمين وسيفتقد الحدادون ـ بحسرة ـ نقيبهم الذي دافع عن قضاياهم لسنوات طويلة.

الحاج/ أحمد بن أحمد بن محمد – بن أحسن- بن عبدالرحمن- بن زيد - بن محبوب العروسي

بلغ من العمر ٩٠عاما أو يزيد وهو حاصل على إجازة علمية من المدرسة العلمية تعادل الثانوية العامة.

ويعد ألعروسي من أشهر الحرفيين في سوق المحدادة، له الكثير من أعمال الحدادة التي نفذها مثل حدادة القصر الجمهوري، الجامع الكبير بصنعاء، الكلية الحربية .

وقد ترأس الجمعية الحرفية للحدادين في هذا السوق، ويعتبر الحدادون مهنة الحدادة من أشرف المهن، ذلك أن نبي الله داوود عليه السلام كان يحترفها.



والحاج أحمد ولد لأب ريفي من مدينة شبام (قرية العروس) جوار كوكبان، حيث كان الأب يعمل حدادا، ورث مهنة الحدادة عن والده وأجداده، ولأم متمدنة من مدينة صنعاء القديمة، ولم تتمكن الأم من تحمل حياة الريف فقررت أن تعود إلى أهلها بصحبة ولدها وابنتها، وتَحَمّل والدها (الجد) ـ الذي كان أيضاً حدادا مشهوراً- نفقة الحفيد وتعليمه، لأنه كان يعده ليكون موظفاً في ديوان الإمام. بدأ دراسته في سوق الملح عند القاضي/أحمد الصباغ ثم التحق بمدرسة الإصلاح في بير العزب التي أصبحت تسمى دار الضيافة، ثم أصبح اسمها مدرسة الصناعة وهي المسماة حالياً بالمتحف الحربي، وفي مدرسة الصنايع الكائنة حالياً في ميدان اللقية درس أحمد محبوب لمدة ست سنوات تعلم فيها المواد المنهجية التالية:

(علوم الدين والتجويد – علم الأخلاق – المحفوظات – الرياضيات)

ثم انتقل للدراسة في مدرسة ابن الأمير تسمى حاليا مدرسة الزمر، ولكنه لم يتمكن من استكمال دراسته لأن والده أصر على أن يتعلم مهنة الحدادة ، وكان عمره عند ذلك عشرين عاماً .

وفي ذلك الوقت كان الحدادون يعملون في صناعة الأدوات الزراعية، وأدوات البناء، إلى جانب صناعة البنادق العربية، ولكنهم توقفوا عن صناعتها بعد أن استضافهم السلطان/ عبدا لحميد في تركيا وعقد معهم صفقة (بارود الدمنسيس الشهيرة) واكتشفوا بعد عودتهم أن البنادق التي كانوا يضيفون لها بارود الدمنسيس كانت تنفجر في مستخدمها، وكان القبائل يطلبون الثأر من الحدادين فتوقفوا عن صناعتها واستبدلوها بصناعة الأقفال التي أصبحت تسمى بالأقفال الغثيمية نسبة لأحد الأسر التي وسّعت من تجارتها.

أما جده محبوب العروسي فكان أحد الذين اشتهروا بصناعة هذه الأقفال الحديدية المُحْكَمة الصنع والدقيقة في العمل، ويصف الحاج أحمد محبوب القفل الغثيمي فيقول بأنه يتكون من (٢٢ قطعة حديدية) وهو ابتكار يمني ١٠٠٪ وذلك على هذا النحو :

١- ساعد القفل وهو أنبوبة حديدية.

٢- بوصة مطروقة حتى تلتوي على شكل أنبوبة.

٣- الجفرة وهي الحافظة للبوصة وتتكون من وصلة من الحديد طولها يقدر بحجم ستة أصابع، ومثلها عرضاً تنطوي بداخلها أنبوبة يتركب فيها الساعد.

٤- الجملول.

٥- والسارقة العليا.

٦- وعلى فتحتها العليا يتم تلحيم شباك مقابل للريش.

٧،٨ - رافدتان وهي قطع تلتحم على الجفرة.

٩،١٠ - رافدتان أخريان.

وتجمع هذه القطع المصنوعة من الحديد وتلحم في بعضها بمادة النحاس مكونة جسم القفل أو ما يسمى بالجفرة.

١١- الشباك، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥- الرِّيش وتتكون من ثلاث قطع ريش رئيسية واثنتين قطع مضافة وكل ريشة رئيسية تلتحم مع الريش المضافة والمكونة من قطع الحديد الذي يتوسط الريش .

١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢ - داير القفل الغثيمي ويتكون من قطعة واحده مفرغة على شكل مربع ينتهي بشكل مستطيل.

طريقة عمل القفل الغثيمي :

يقول الحاج/ أحمد محبوب العروسي أن هذا القفل لا يمكن أن يفتح إلا بمفتاحه فعند الإقفال تدخل الريش في الشباك ويدخل الساعد في الأنبوب المثبت أعلى الجملول وذلك بضغطه في داخله أما عند الفتح فيتم تمرير الداير أسفل الجملول[1].

وقد قمنا بتوثيق قفل غثيمي صنعه الجد السابع للحاج أحمد وهو محبوب العروسي حيث سجل أعلى الجملول في جهة اسمه (صنع محبوب)، وكذلك تاريخ صنعة ١٢٨٢هـ أي قبل حوالي ١٤٥سنة وفي الجهة الثانية مكتوب (في حفظه تعالى)

ويقول الحاج أحمد العروسي أن الحدادين يستخدمون حديد الهند وان الذي يحصلون عليه من حديد الدبابات القديمة ولجودته يستخدمونه في صنع الشرم والسّكاكين والفؤوس .

منتجات حديدية تم توثيقها لدى/ الحاج أحمد بن أحمد محبوب

أولاً - الأقفال :

- القفل الغثيمي الذي سبق شرحه .
- أقفال الجمال :- وتتكون من سراة[2] واثنين قيود ومفتاح يتم بها تقييد أيدي الجمل .



داير القفل الغثيمي

ريش القفل الغثيمي





جملول قفل غثيمي

١- دارجة صنعانية بمعنى المفتاح

٢- دارجة صنعانية تطلق على السلسلة

- ثانياً: الميزان الخاص بوزن الأثقال الكبيرة ويسمى (بالميزان القبان)

ويُعده الحاج / أحمد محبوب من عجائب منتجات سوق المحدادة حيث يمكنه أن يزن حوالي ثلاثمائة رطل، ويتكوّن هذا الميزان– الذي كان يصنع من حديد صعدي- من الأجزاء التالية :

١- سيخ طوله ذراع أو ذراع ونصف مقسم إلى عدة أرطال تبدأ من رقم ٩٠- إلى رقم ٤٠٠٠ على امتداد السيخ (الساعد) تكون العلامات فيه على شكل خطوط مستقيمة حُدد بين كل عشرة خطوط مستقيمة والعشرة التي تليها بعلامة من،النحاس وتسمى هذه الجهة من السيخ بالجهة الكبرى ، أما الجهة الثانية من السيخ فلها تقسيم أخر يبدأ من ثلاثين إلى ١٠٠ وتسمى الجهة الصغرى.

٢- يوجد في الطرف العلوي سلسلتان كل سلسلة تتكون من عدد من الحلقات سلسله علوية وسلسلة سفلية، وكل منهما تنتهي بخطّاف أحدهما لوزن الأثقال الكبيرة والأخر لوزن الأثقال الصغيرة .

٣- توجد في الطرف الثاني حَلقة حديدية متحركة تمنع (رمانة الوزن) من الخروج.

٤- رمانة الوزن وهي كتلة من الحديد أو النحاس كروية الشكل حركتها على السيخ تحدد وزن الثقل المعلق في خطاف السلسلة.

٥- ويتوسط السيخ حلقة مثبت بها خطاف يُعلَق الميزان بواسطتها في أحد العقود الحجرية التي يرتكز عليها سقف السمسرة أو البيت الذي تتم فيه عملية الوزن، ويقول الحاج/ أحمد محبوب أن ميزان قبان كان الواحد يكفي لتغطية حاجة الحركة التجارية في المدينة . وأنه أيضاً كان يصنع من الحديد الصعدي والميزان الذي قمنا بتوثيقه كتب عليه أنه من عمل / عبد الرحمن دون ذكر بقية الاسم .

ثالثاً – أدوات البناء :

١- سواقط أبواب الأماكن في البيوت الصنعانية عليا وسفلى .

٢- خطاطيف الطياق[٣] مع رزتين .

٣- مدقه الباب الخارجي مع المرزبان .

٤- رجل تثبيت الباب الخارجي عليا وسفلى .

٥- مسامير مصبرة مثبته للصفائح الخشبية في الأبواب .

٦- مهازر[٤] كبيرة تثبت في الأبواب ومهازر صغيرة تثبت في النوافذ والخزانات .

٧- مسامير مزهرة تستخدم لتثبيت الأبواب وإضفاء لمسة جمالية .

٨- حديد الطياق .

٩- حديد الشواقيص[٥] .

١٠- الفوانيس .

١١- سواقط الأبواب المفرخة والخارجية .

أما أدوات البناء التي يصنعها الحدادون فهي

(اللبنة وهي قالب اللبن، (الطوب)، والزُبَرة، غُرَاباتُ، الصَّبرة)

٣- جمع طاقه وهي دارجة يمنية يقصد بها النوافذ

٤- جمع مهزرة وهي دارجة صنعانية يقصد بها الحلقة الحديدية التي تساعد على عملية الإغلاق

٥- مفردها شا قوص وهي فتحات(نوافذ) التهوية الصغيرة الموجودة في أعلى جدران الغرف

رابعاً :- السيوف

وقد وثقنا لديه السيوف التالية.

سيف قديم من الحديد الهندوان الصلب سطحه منقوش بطريقة الطبع على شكل ورود نباتية مطلية بماء الذهب ومقبض السيف من الفضة مصنوع على شكل نمر أما مبسم السيف فهو على شكل صليب، والسيف ذو حد واحد من جهة أما جهته الثانية فهي ذات حدين وهذا من عجائب صنعه.

خامسا :- الأدوات المنزلية :- وقد قمنا بتوثيق مسمياتها لديه على النحو التالي :

١- الصّاجات .
٢- المقصّات .
٣- الإبر والمخايط .
٤- محاميس الأكل .
٥- المغارف .
٦- الأسياخ[٦] .
٧- السكاكين .
٨- الملاقيط .
٩- المواقد .

سادساً :- الأدوات الزراعية :-

(الفؤوس، المشارم، لجامات الخيول والبغال والحمير قيود الحيوانات، الركاب حذوة الحصان، حجنة - المفرس).

الفُرَاص وهوالاسفين الذي يضعه المُفَرِّص في الحفرة المستطيلة التي ينقرها في الحجر.

المَقْحَفَة : ويقصد بها المسحاة الصغيرة أو المجرفة .



سيف قديم ذو حدين

٦- السفّود

الأدوات التي يستخدمها الحداد في عمله

ونذكرها حسبما ذكرها لنا الحاج/ احمد العروسي وهي :

- المَطَارَق.
- السَفَلْ .
- الكَلْبَتَين .
- الكيروهو نوعان كير العبالين، وهوخاص بصنع الأدوات الزراعية وكير الزقاقين وهو خاص بصنع أدوات النجارة .

الصبرة

السفلة

كماشة - محني

كماشة باصمة

مطرقة

كماشة باصمة

كماشة الفحم - ملقاط

مبرد مصطح

مبرد مثلوث

كماشة تربوع

حانوت : محمد الثلايا
اسم الحرفي : محمد لطف الثلايا

يعمل/ محمد لطف الثلايا البالغ من العمر٥٥عاما في حرفة الحدادة، ورغم أن محمد يمثل الجيل الرابع في أسرته البالغ عددها ١٧شخصا إلا انه لا يعمل غيره فيها، ويخشى أن يكون الأخير لقلة العائد الاقتصادي منها.

و يحصل الحداد/ محمد الثلايا على المواد الخام اللازمة لعمله من الخردوات القديمة ، والإطارات الحديدية للسيارات، وهو يستخدم في عمله الأدوات التالية (مطارق - مكنة الجلخ - مبارد مناشير، كير كهربائي) وجميعها كما لاحظت أدوات مستورده.

ملقاط نار عمر ١٢٠ عام

ويختص فيها بإنتاج :

- السكاكين .
- المساطر الحديدية.
- المناشير .
- الشُرم .
- المغالق القديمة .
- أنواع من المقصات .

وقد قمنا بتوثيق الأدوات القديمة التالية التي وجدناها لديه ولم يعد هناك من يستطيع إنتاجها:

١- ملقاط نار:

طوله حوالي ٦٥سم وهو عبارة عن سيخين متداخلين بطريقة عجيبة كل منهما يخترق الأخر ذكر وأنثى ولهما قبضتين دائريتين كبيرتين ونهاية كل سيخ على شكل دائرة، عمره لايقل عن ١٢٠ عاما .

والملقاط صُنع من حديد صعده، وحديده عبارة عن عدة وصلات تسمى(مُعَبَّل)توضع الوصلات بين النار فيتم تذويبها وجمعها إلى بعضها وحسب معلوماته فإن هذا الملقاط يعود إلى نهاية القرن التاسع عشر.

٢- ميزان القياس:

وهو من الموازين القديمة يتكون من العمود الذي تتوسطه شوكة القياس ثم وصلة السَلَّم الذي يثبت فيها المَمْسَك، ثم الخطاطيف، ثم السلوس ثلاثة سلوس في كل جانب متصلة بكفة الوزن والعجيب أن الحديد في هذا الميزان كله وصلة واحدة وهو حسب معلوماته من بداية القرن العشرين .



حانوت : قناف عايض النهمي
اسم الحرفي : قناف عايض النهمي

يعمل قناف عايض النهمي البالغ من العمر ٤٥ عاما في حانوته الكائن في سوق المحدادة، ويعمل إلى جانبه في هذه الحرفة ثلاثة من أفراد أسرته البالغ عددهم إثني عشر فرداً ويعد قناف الجيل الثالث من أسرته حيث انتقلت الحرفة إليه وراثياً .

ويختص الحداد قناف النهمي بإنتاج:

- الفؤوس .
- والمفارس.
- فأس حجر.

ويحصلون على المواد الخام اللازمة لعملهم من خردة الحديد ومن الإطارات الحديدية للسيارات ومن بنز الدبابات ، ومثل غيرهم في سوق المحدادة يستخدمون في عملية الإنتاج مطارق ومبارد ومكنة جلخ ومكينة اللحام وكلها أدوات مستورده من الخارج.

وقد قمنا بتوثيق منتجات حديدية قديمة وجدناها لديهم من بداية القرن العشرين من عمل الحدادين اليمنيين وهي :

١- زُبْرة قَطّاعة :

حيث يتم خلط وَصَلْ الحديد مع بعضها وتذويبها بواسطة النار لتصبح قطعة واحدة

- ثم خرمها بالمَبْدَع وهو من أدوات الحِـدَادة التي كان يصنعها بنفسه
- ثم شُكلت بالسَاجْ وهو أيضا من أدوات الحِـدَادة المصنوعة محلياً
- ثم بالمَثْنَى

وعادة ما يكون المَبْدَعْ والسَّاج من أدوات بِـدْعِ العمل ، أما المَثْنَى فهو المختم أي نهاية العمل وجميع هذه الأدوات من أدوات التخريم.



زبرة لقطع الأخشاب

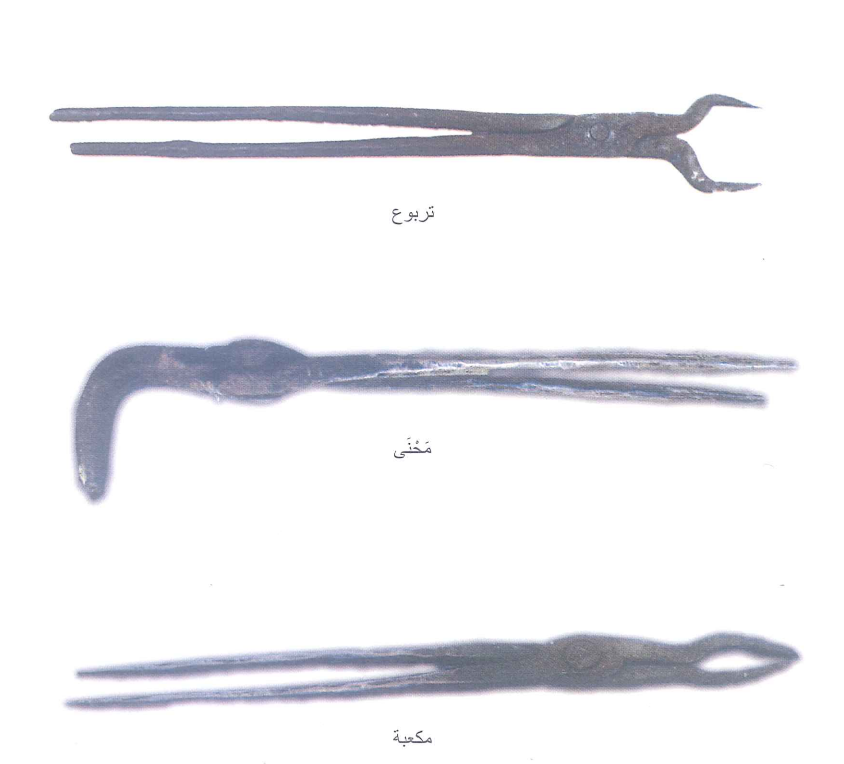
٢- مفرسة تنعيم : وهي من أدوات الزراعة .

ومن أدوات الحدادة قديماً والمصنوعة محلياً وثقنا لديه :-

- مُكَعَبْ .
- تَرْبُوع .
- مَحْنَيْ .



المثنى ساج مَبْدَع



تربوع

مَحْنَى

مكعبة

حانوت القضبة

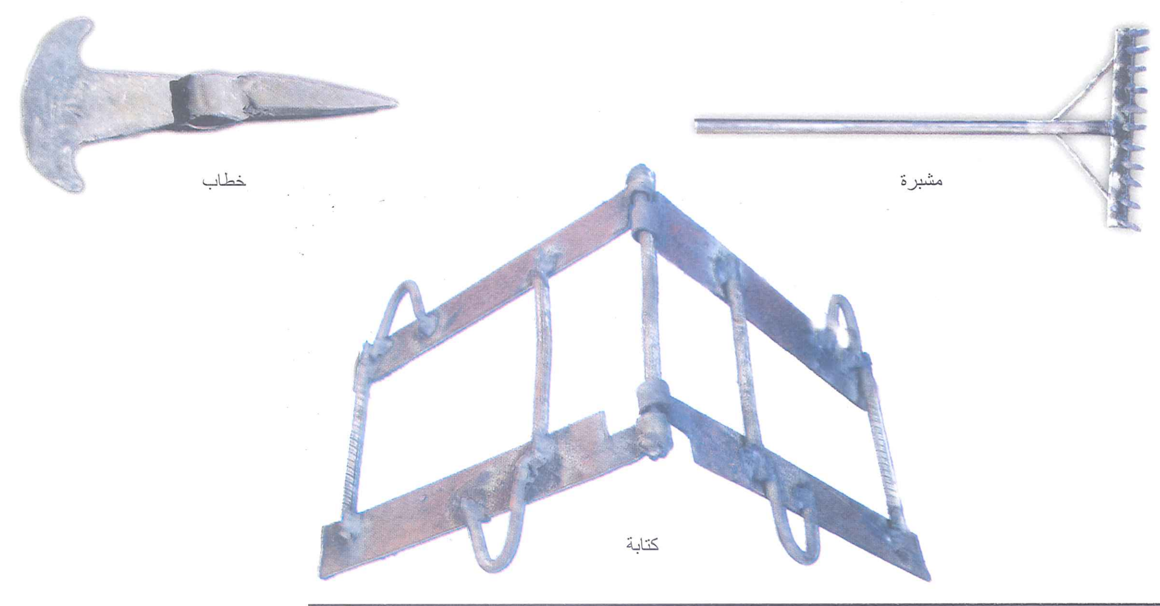
اسم الحرفي/ محمد علي القضبة

يعمل الحرفي/ محمد علي القضبة البالغ من العمر خمسين عاماً في حانوته الكائن في سوق المحدادة، ولا يعمل من أفراد أسرته البالغ عددهم ١٣ فردا سوى إثنين هو وأخوه، وقد تلقى محمد بعض التعليم حيث درس على يد سيدنا/ عبدالله الحيمي في جامع طلحة ثم تعلم حرفة ألحداده عندما كان عمره اثني عشر عاماً على يد والده، حيث يعد هو الجيل الثالث في أسرته ويختص بإنتاج أدوات الزراعة والبناء.

يحصل محمد القضبة على خام الحديد الذي يحتاج إليه في عمله من حديد الخردة، ويستخدم في عمله الأدوات التقليدية البسيطة مثل المقصات والمطارق الكلبات إلى جانب الكير الكهربائي.

وقد وثقنا لديه نماذج من إنتاجه مثل :

- مَفْرس
- مطرقة ياجور تستخدم لتكسير الياجور المستخدم في تنفيذ النقوش التي تزين البيوت
- مطرقة الوقيص(*)
- خطَام حمار
- لجَام حصان
- كتّابة (تساعد على تثبيت الحمولة فوق الحمار وتسمى أحياناً وسادة)
- مُشَبَّر وهو من أدوات الزراعة يستخدم في حراثة الأرض
- حَلْي ويسمى أحياناً حَلْ : يستخدم لذري الحبوب وقد تطور من الخشب إلى الحديد
- هـِجْ :(بكسر وسكون) : يستخدم لجمع حيوانين متجاورين يقومان بالحراثة لمنع تفرقهما .
- حُبَيْشي قديم (كان من أدوات القتال والآن من أدوات تشذيب الأشجار).



خطاب

مشبرة

كتابة

*- دارجة يمنية نعني بها تشكيل الأحجار المستخدمة في البناء وتنعيمها .

حانوت أحمد الثلايا

اسم الحرفي : أحمد محمد أحمد الثلايا

يعمل الحرفي/ أحمد الثلايا في حانوته الكائن في سوق المحدادة ويختص فيها بصناعة عدة الخيول وتنعيلها حيث كانت أسرته يعملون (سوارية) مع الإمام/ يحيى حميد الدين رحمه الله والإمام / أحمد حميد الدين ، إلى جانب المرحوم علي البيطار الذي كان يقوم بتركيب النعال في أرجل الخيل، وبعد موته تولى والده /محمد أحمد الثلايا بشكل كامل مسئولية خيول الإمام وصاحب الاستمارة شخصياً عمل مسئولا عن خيول الإمام محمد البدر بدلاً عن والده.

يحصل أحمد الثلايا على ألمواد الخام الأزمة لعمله من حديد الخردة ومن القضبان الحديدية القديمة ويستخدم الأدوات التقليدية العادية مثل :

- السّفْلة .
- المَطْرَقة .
- الكلبتين .
- الفِـرَاص .

ويقول الثلايا أن هذه الحرفة شهدت تراجعا ملحوظا منذ عام ٢٠٠٠م ، وذلك بسبب استيراد معدات الخيول من الخارج، إلى درجة أن أولاده الآن لا أحد منهم يجيد تنعيل الحصان، فقد بدأت هذه الحرفة بالانقراض رغم وجود الخيول في الوطن بأعداد لا بأس بها .

ويقول الثلايا بأن عملهم هذا يتطلب الخبرة ليس بالعمل فقط ولكن أيضاً يتطلب المعرفة بطبائع الخيول وشخصياتها ، فلكل حصان لجام يتناسب مع شخصيته ، فهناك لجام خاص بالحصان المسالم ، وهناك لجام خاص بالحصان المشاكس ، وحتى تكلفة تنعيل الحصان تختلف باختلاف طبيعة الحصان .

نماذج من معدات الخيل التي تم توثيقها في حانوته :

- لجام الخيل وهو نوعان (تركي – مصري) .
- نَعَال الحصان (حذوة الحصان) إذا كان محفي من الحصى ويصبح له بمثابة الحذاء ويثبت في رجل الحصان بواسطة المسامير، ويوجد على سطحه ثقوب لتتنفس منها قدم الحصان حتى لا تتضرر من الكتمة.
- نَعْلة : على شكل حذوة حصان وتستخدم في حال نقص حافرة الحصان من أجل أن ينتصب قليلاً ويستطيع المشي بسهولة .
- سراة من الحديد
- العِـرَق : يستخدم لمسك فم الحصان للتحكم في حركة الحصان وتوقفه عند شده السرعة .

- الركوب[٧]يوضع على جانبي الحصان لمساعدة الراكب على حفظ توازنه بوضع قدمه فيه عند الركوب.
- برشانه[٨]: ويقصد بها فرشاة لتنظيف الحصان.
- حرشات تشد رأس الخيل.



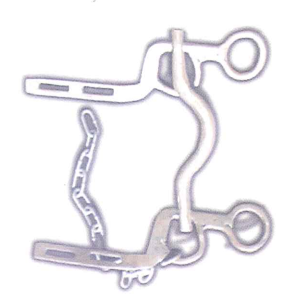
لجام خيل نمط يمني



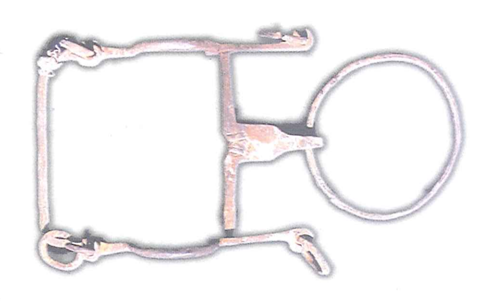
الفرق



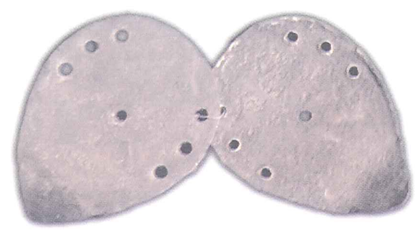
ركب خيل



لجام خيل نمط تركي



لجام خيل نمط مصري



نعال



حذوة



برشانة

٧- دارجة يمنية يقصد بها الركاب

٨- ربما كانت لفظة تركية

حانوت / زيد محمد حمود القضبة وأخيه
اسم الحرفي : زيد محمد حمود القضبة

يعمل الحرفي/ زيد القضبة في حانوته الكائن في سوق المحدادة، ويبلغ من العمر ٥٠ سنه، ويعد من الجيل الرابع في أسرته التي يبلغ عدد أفرادها ١٥ شخصاً ولا يعمل منهم في الحرفة سوى اثنين فقط هو وأخيه الذي تعلم على يده مهنة الحدادة، ولا يزال يشاركه العمل في الحانوت.

وقد اختص زيد في هذه الحرفة بصناعة نصال الجنابي، والسيوف وكذلك أدوات البناء منذ عشر سنوات فقط، حيث كان قبلها يحترف صناعه أدوات الزراعة وقد تعلم زيد صناعه النصال من أصحاب (رداع) الذين كانوا يزاولون هذه المهنة في السوق ويقول الحرفي زيد القضبة : أن عمر هذه الحرفة التقليدية كما يعتقد يصل إلى(١٠٠٠) سنه

أنواع النصال ألتى يصنعها زيد :-

أ- نصله بنور: وتصنع من أميال معدن صلب مثل قصيب مضخات المياه أوصفائح غير قابلة لاكتساب المغناطيس ويعتبر معدن الأستيل أغلى أنواعها.

ب- النصلة الذمارية : وهي نصله عادية

ج- النصلة الصنعانية وهي مثل الحضرمية لكنها أرشق قليلا وتسمى النصلة الصنعانية(قُصبي) وعطفتها من الوسط ومسلوبة بالكامل مثل الرمح.

أما عن كيفيه صنع النصال يوضح زيد القضبة أنها تتم وفقا للخطوات التالية :

- يُحضر صاحب الطلب وهو عادة حرفي يختص بصناعه رأس الجنبية مسمار من الحديد الصلب عرضه ٦٠ أنش .
- يسخِّن صانع النصال المسمار فوق النار ثم يقوم بطرقه وهو ساخن حتى يتمدد فوق مطبعه (السفلة)[1].
- يقوم بوضع النصلة على المطبعة ويتم طرقها وهي ساخنة حتى تطلع العمدان من فوق ومن تحت وكلما بردت يعاد تسخينها مرة ثانية حيث أن طرقها وهي باردة يؤدي إلى تكسرها.
- ثم يتم تمديدها بالطرق فوق المطبعة السفلة .
- يقوم بثني النصلة قليلا عن طريق المطارق وباستخدام النار حتى يتحقق لسطحها الاستواء فيقوم بإحداث التوازن في سطحها .
- وباستخدام مكنة الجلخ تصبح النصلة خفيفة ومصقولة.
- تلمع بعد ذلك النصلة بظفر الجلخ ثم بظفر(باريسن)[2] .

١- قطعة مربعة من الحديد تثبت على الأرض يتم طرق الحديد فوقها .
٢- تسميه محليه لصنفرة ناعمة تستخدم في العمل .

حرفة الحدادة

وعند سؤاله عما استجد من أدوات في هذه الحرفة أوضح زيد القضبة أنه تم استحداث(مكنه الجلخ الكهربائية) بدلا عن أحجار التشويب وهى أحجار طبيعيه وذلك من حوالي عشرين عاما كما استخدمت أيضا مكن الجلخ بدلا عن المقاشط التي كانت من الحديد الصلب واستخدمت أيضا مكنةٌ لحام كهربائية بدلا عن الكير القديم.

وأورد زيد القضبه في حديثه معلومة هامه عن سقي النصلة حيث قال: إن سقي النصلة بالماء يتطلب المعرفة والخبرة من صانعها نفسه لان سقي النصلة أثناء صنعها بقليل من الماء يودي إلى زيادة قوتها حتى تصبح قادرة على فك الحديد كما يقولون، ولكن إذا زادت كمية الماء فان النصلة تتشضى وتتكسر عند أول طرقةٍ فيها ويتم سقي النصلة بعد كل مرة تسخن فيها النصلة بالنار ثم يسارع الحرفي بوضعها في الماء للمدة التي تقدرها خبرته في هذا المجال ثم يخرجها من الماء ويضعها على المطبعة لطرقها .

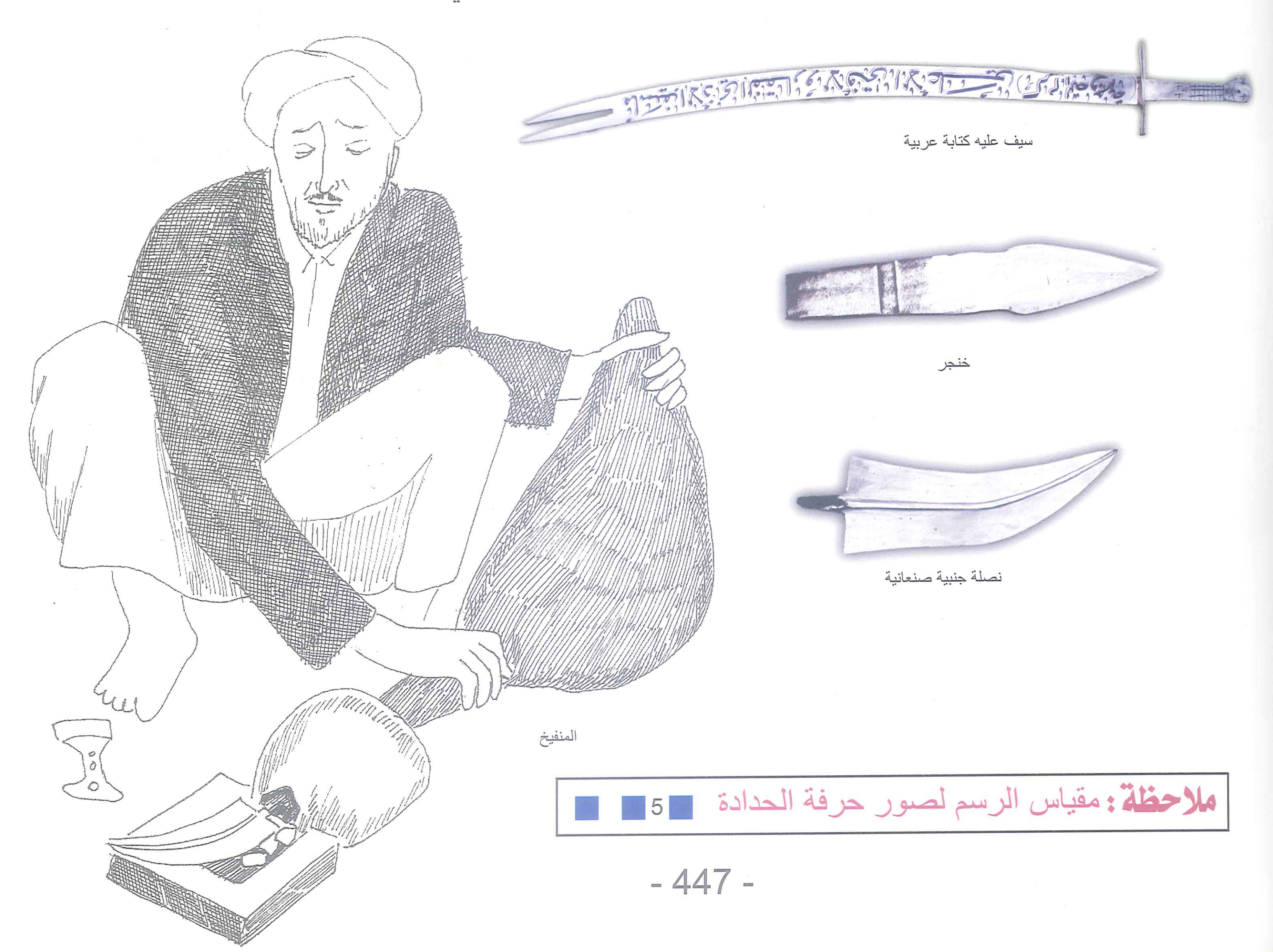
وتجدر الإشارة إلى أن الأخ زيد القضبه هو الوحيد الذي يصنع نصال الجنابي في سوق المحدادة.

كما يصنع الحرفي زيد القضبه ثلاثة أنواع من السيوف وهي :

١- سيف مقلد لسيف ذي الفقار المنسوب للإمام علي كرم الله وجهة(وسيف علي يماني الصنع).

٢- سيف أبو ساقيتين وهو ينتمي في تصميمه للسيوف القديمة.

٣- السيف العادي أبو ساقية واحده وهو المعروف بالسيف الصنعاني.



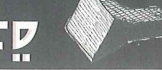
سيف عليه كتابة عربية

خنجر

نصلة جنبية صنعانية

المنفيخ

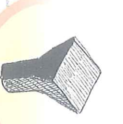
ملاحظة : مقياس الرسم لصور حرفة الحدادة 5



تفريغ الخلاصة من استمارات المسح الخاصة بالتوثيق الحرفي

نوع الحرفة الحدادة

الرقم المحلي	اســم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التي تتكون منها الحرفة	عدد أفراد اسرته	عدد العاملين في الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت اليه الحرفة	اسم السوق	الملاحظات
1	محمد زيد العروسي	44	20	حدادة	لانتاج ادوات زراعية وخطاطيف	حديد الخردة	12	5	مهددة بالانقراض	وراثية الجيل ٤	المحدادة	
2	طه محمد لطف الشاوش	20	10	حدادة	لصنع رزاز وخطاطيف	حديد الخردة	8	1	مهددة بالانقراض	وراثية الجيل ٤	المحدادة	
3	عبد الله محمد الشاوش	27	8	حدادة	انتاج ادوات زراعية وبناء	حديد الخردة	10	2	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٣	المحدادة	
4	احمد عزي محمد الثلايا	55	42	حدادة	لانتاج ادوات زراعية	حديد الخردة	7	2	مهدد بالانقراض	وراثيا الجيل ٣	المحدادة	
5	زيدان علي احمد العروسي	23	16	حدادة	انتاج ميازين قديمة وملازم	حديد الخردة	8	1	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٤	المحدادة	
6	الحاج / احمد احمد محبوب العروسي	85	66	حدادة	لانتاج ادوات زراعية	حديد الخردة	25	3	منتعشة	وراثيا الجيل ٥	المحدادة	
7	نبيل عبد الله النهمي	37	26	حدادة	انتاج ادوات زراعية	حديد الخردة	8	2	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٣	المحدادة	
8	علي احمد النهمي	47	35	حدادة	انتاج ادوات ذباحة وزراعية	حديد الخردة	8	2	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٤	المحدادة	
9	ابراهيم النهمي	26	15	حدادة	لانتاج ادوات زراعية	حديد الخردة	5	1	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٣	المحدادة	
10	علي محمد الحدا	27	12	حدادة	انتاج ادوات زراعية	حديد الخردة	3	1	مهددة بالانقراض	تعلمها من عمه	المحدادة	
11	حسن لطف الشاوش	35	16	حدادة	لانتاج ادوات زراعية	حديد الخردة	10	1	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٣	المحدادة	
12	عبد الرحمن حسين العروسي	60	42	حداده	انتاج ادوات زراعية	حديد الخردة	22	4	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٤	المحدادة	
13	محمد احسان حسان	28	16	حدادة	انتاج ادوات للابواب	حديد الخردة	8	1	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٣	المحدادة	
14	سلطان عبد العزيز النهمي	21	11	حدادة	ادوات زراعة	حديد الخردة	13	6	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٣	المحدادة	
15	علي شائف النهمي	25	7	حدادة	ادوات زراعة	حديد الخردة	13	3	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٤	المحدادة	



حرفة الحدادة

الرقم المحلي	اســـم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التي تتكون منها الحرفة	عدد أفراد اسرته	عدد العاملين في الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت اليه الحرفة	اسم السوق	الملاحظات
16	حفظ الله الشاوش	40	26	حدادة	انتاج ادوات زراعية	حديد الخردة	4	2	منتعشة	وراثياً الجيل ٤	المحدادة	
17	احمد علي القضبه	55	36	حدادة	انتاج ادوات زراعية	حديد الخردة	7	2	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٣	المحدادة	
18	جميل محمد حمود القضبه	37	23	حدادة	انتاج نصال ورماح	حديد الخردة	15	2	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٣	المحدادة	
19	محمد لطف الهندي	45	26	حدادة	ادوات زراعية وغيرها	حديد الخردة	6	1	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٢	المحدادة	
20	عادل عبد الله علي النهمي	30	11	حدادة	ادوات زراعية وغيرها	حديد الخردة	6	2	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٣	المحدادة	
21	محمد لطف الثلايا	55	36	حدادة	ادوات زراعية وغيرها	حديد الخردة	7	1	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٤	المحدادة	
22	قناف عايض احمد النهمي	45	36	حدادة	ادوات زراعية	حديد الخردة	12	3	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٣	المحدادة	
23	قناف سعودي النهمي	20	10	حدادة	ادوات زراعية	حديد الخردة	10	3	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٤	المحدادة	
24	وسيم عبد العزيز الثلايا	20	10	حدادة	ادوات زراعية وغيرها	حديد الخرده	6	2	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٤	المحدادة	
25	رشاد احمد مصلح	35	20	حدادة	ادوات زراعية وغيرها	حديد الخردة	17	2	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٢	المحدادة	
26	عبد الله محسن الحافي	25	15	حدادة	ادوات زراعية وغيرها	حديد الخردة	5	1	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٣	المحدادة	
27	عبد الملك علي النهمي	30	20	حدادة	ادوات زراعية وغيرها	حديد الخردة	11	4	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٣	المحدادة	
28	محمد علي القضبه	50	34	حدادة	ادوات زراعة وغيرها	حديد الخردة	13	1	مهددة بالانقراض	وراثيا للجيل٣	المحدادة	
29	حمود احمد الروضي	25	15	حدادة	ادوات زراعية وغيرها	حديد الخردة	5	4	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٤	المحدادة	
30	علي محسن عقلان	12	67	حدادة	ادوات زراعية وغيرها	حديد الخردة	13	7	مهددة بالانقراض	تعلم في السوق	المحدادة	



الرقم المحلي	اســم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التي تتكون منها الحرفة	عدد أفراد اسرته	عدد العاملين في الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت اليه الحرفة	اسم السوق	الملاحظات
31	عبد الله احمد الروضي	35	18	حدادة	ادوات زراعية وغيرها	حديد الخردة	5	3	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٤	المحدادة	
32	عالي محمد الروضي	26	10	حدادة	ادوات زراعية وغيرها	حديد الخردة	11	3	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٤	المحدادة	
33	حسن محمد حسان	30	2	حدادة	ادوات زراعية وغيرها	حديد الخردة	4	1	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٣	المحدادة	
34	احمد صالح احمد حسن	33	17	حدادة	ادوات زراعية وغيرها	حديد الخردة	8	1	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٣	المحدادة	
35	محمد علي حمادي الروضي	50	26	حدادة	ادوات زراعية وغيرها	حديد الخردة	8	2	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٣	المحدادة	
36	احمد يحيى الروضي	19	2	حدادة	ادوات زراعية وغيرها	حديد الخردة	16	5	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل٤	المحدادة	
37	الحاج يحيى محمد سعد اسحاق	52	4	حدادة	ادوات زراعية وغيرها	حديد الخردة	10	5	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٤	المحدادة	
38	عبد الله احمد العروسي	60	50	حدادة	ادوات للابواب والنوافذ	حديد الخردة	0.15	4	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٢	المحدادة	
39	احمد محمد علي الروضي	28	12	حدادة	ادوات للتجارة والزراعة	حديد الخردة	16	3	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٣	المحدادة	
40	خالد عبد الله الروضي	25	10	حدادة	ادوات زراعة	حديد الخردة	9	4	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٤	المحدادة	
41	نبيل علي الروضي	28	16	حدادة	ادوات زراعية مختلفة	حديد الخردة	9	3	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٤	المحدادة	
42	عبد الله احمد محبوب	60	5	حدادة	ادوات زراعية وغيرها	حديد الخردة	20	3	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٤	المحدادة	
43	عبد الله بن عبد الله محمد الحاشدي	64	57	حدادة	ادوات زراعية وغيرها	حديد الخردة	8	1	مهددة بالانقراض	تعلم في السوق	المحدادة	
44	احمد محمد احمد الثلايا	60	42	حدادة	ادوات زراعية وغيرها	حديد الخردة	10	5	مهددة بالانقراض	وارثيا الجيل ٤	المحدادة	
45	علي بن علي عبد الله	45	30	حدادة	ادوات زراعية وغيرها	حديد الخردة	10	2	مهددة بالانقراض	تعلم في السوق	الحلقة	

الباب السادس

الفصل الثاني

حرفة المواقد



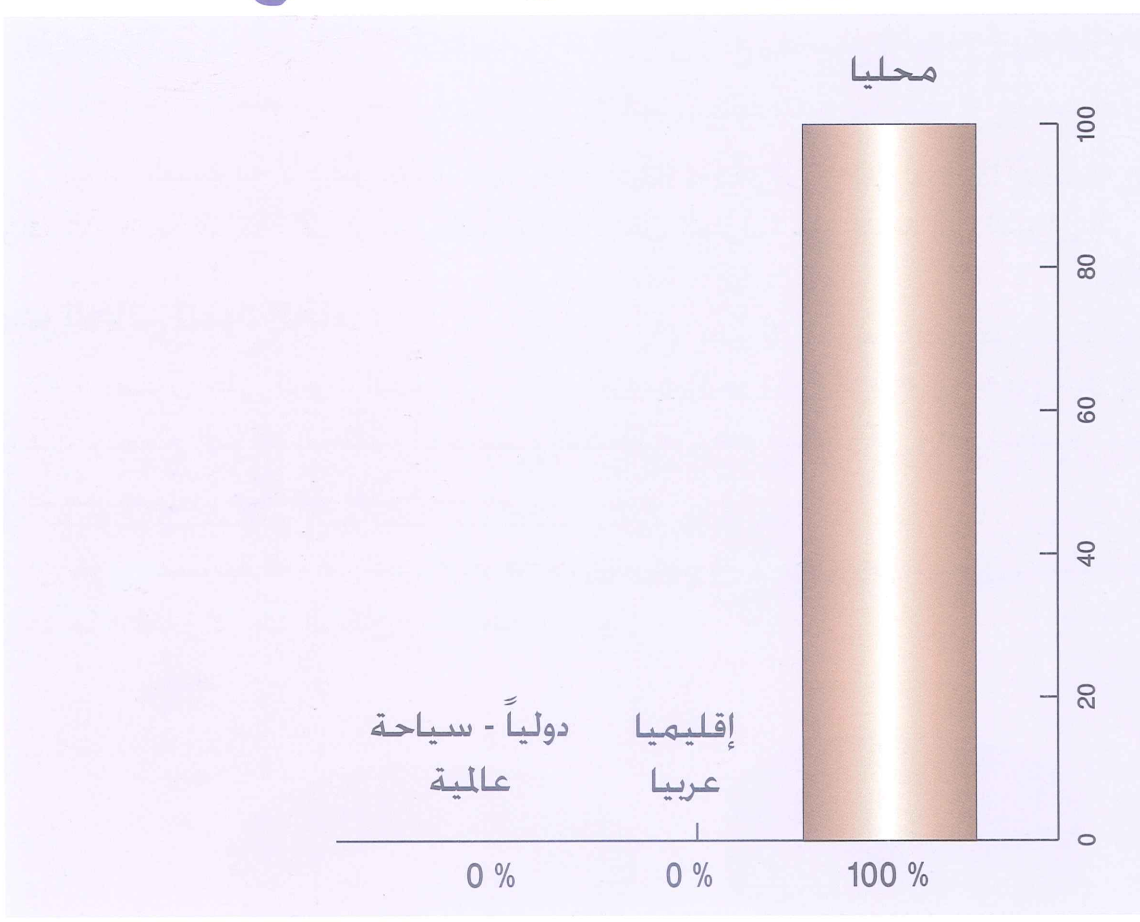


بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة المواقد)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.035	سوق المواقد	يقع سوق المواقد خلف سوق الحلقة شمالا ، ويحده من الجنوب حارة الجامع الكبير ، ومن الشرق سوق العسوب ، ومن الغرب سوق المنقالة .	١٠٠%	---	---	- عدد الحوانيت ١٣ - عدد الحوانيت المفتوحة ٧ والباقي مغلقة .

النسب التقريبية لاستهلاك المنتج



توطئة :

(يرى علماء السلالات البشرية، أن الإنسان أول من أكتشف النار وأوقدها، وأن سبب اكتشافها الإحساس بالبرد والأخطار من الوحوش، فمنذ عرف الإنسان خوف الوحوش ولمع البروق دأب على اكتشاف النار)[1] ليوقد ويدفأ، ويدرأ عنه الاخطار، ومع أطوار التاريخ تحولت المواقد النارية من الكهوف إلى المضارب والخيام ، ثم انتقلت إلى مرتفعات الجبال ليهتدي بها سراة الليل، وعابري السبيل .

والمواقد مفردها موقد: (وعاء معدني من النحاس، أو الصفيح، أو من الحديد، أشبه بكأس الزهرة لتسخين الطعام والقهوة وتوفير جمر المداعة)[2] ، والمصدر " وقيد " وهي النار المشتعلة، وللموقد تسميات حسب ثقافة المنطقة ومفردات لفظها.

ففي صنعاء والمناطق القريبة منها يسمى(موقد)وفي يافع والضالع (مجمور) ومناطق الحجرية (مجمر) وفي مناطق أخرى (ملصى/ ومنور/ ومدفأ .. الخ).

والبيوت المسكونة لا تخلو عادة من وجود موقد، سواء في المدن أو في الأرياف، خاصة بعد تطور المواقد الأرضية الثابتة إلى أوعية يسهل تنقلها داخل المنزل، من الديمة إلى الديوان إلى المفرج ...الخ .

المصدر الحالي للمواد الخام :

يتم الحصول على المواد الخام من المواد القديمة (الخردة، والزنج، وصفائح البتر) وهي من الحديد الخفيف، وتصنع المواقد بمختلف أحجامها وأشكالها من هذه المادة وفي وقفة استفسار وتساؤل عن حرفة المواقد مع عدد من صناعها أفادوا بما يلي :

إن حرفة صناعة المواقد الحالية حرفة جديدة، عمرها لا يزيد عن خمسين عاماً، وهي حرفة مربحة إلى حد ما فكلما زاد عدد السكان زاد الطلب عليها.





١- الثقافة الشعبية (تجارب وأقاويل يمنية) الأستاذ / عبد الله البرد وني صفحة ١٩٧.
٢- صنعاء أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة ، صفحة ٦١١. أمانة العاصمة

تأثير الغاز على مواقد الفحم :

وقد يكون لمجيء أدوات الغاز تأثير على حرفة صناعة المواقد، لكنها ظلت مطلوبة ومرغوبة خاصة في الوقت الحالي، وهي موجودة في منازل كثيرة في المدن والأرياف.

ويذكر الحرفيون أنه تم استغلال آلاف البراميل عقب ألانتها من سفلتت طريق صنعاء الحديدة في صنع تشكيلات كثيرة من المواقد الحديدية ، ولعل هذا الحدث كان بداية صناعة حرفة المواقد بهذا الشكل ، حيث كان الموقد يصنع عادة من مادة الفخار.

المنتج اليومي من المواقد :

يصل العدد الكلي من المنتج اليومي إلى(٤٥) قطعة وقد يزيد العدد عند كثرة الطلبات لهذا المنتج .

فالحرفي الواحد يصنع ٥ قطع إلى ست قطع يومياً.

والأغلبية من الصنَّاع للمواقد يشكون من ندرة المواد الخام.

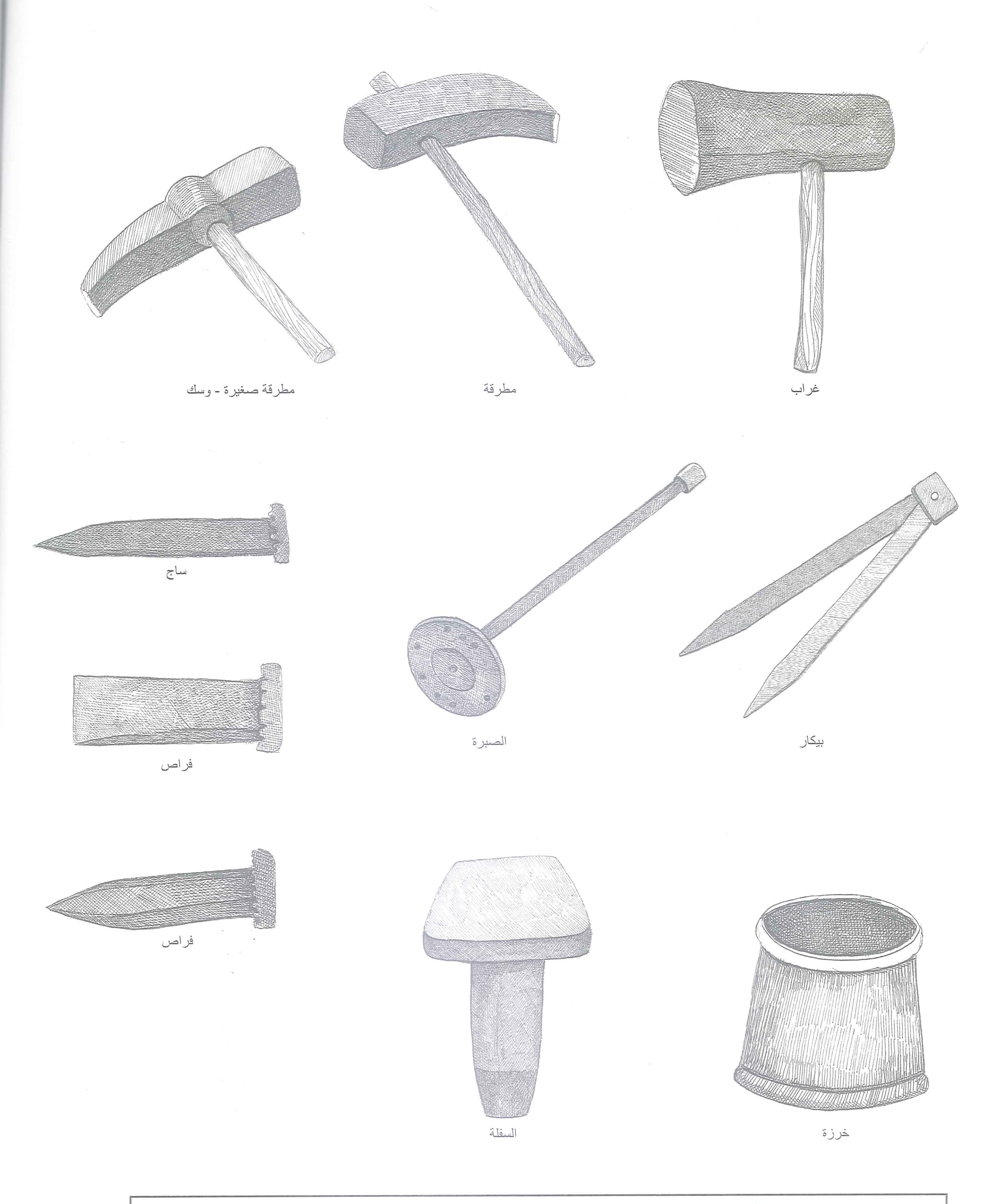
الأنواع والأحجام :

يعمل الصانع أكثرمن حجم يبدأ من الأكبروهو (أبو عشرة أسياخ من الداخل) إلى ثمانية إلى ستة إلى أربعة أسياخ. وهو الأصغر حجماً وذلك بحسب حجم الموقد.

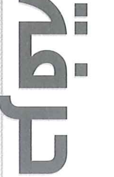
وإلى جانب حرفة المواقد يصنع أكثرهم مواد منزلية نافعة لا يستغني عنها أي منزل مثل : الأسياخ التي توضع على التنور، والملاعق، الملاقط الكبيرة التي يلتقط بها الجمرات، ومشعلات خاصة للفحم، وأغطية للتنا وير، التي يعمل بها الخبز، ومناخل ومخد للتنور.(*)

* دارجة يمنية تعني ساق من الحديد ذات طرف مدبب ومُسطح ، تساعد على نزع الخبز من جدار التنور .

ادوات عمل حرفة المواقد



ملاحظة: مقياس الرسم لصور حرفة المواقد 5



حرفة المواقد

تفريغ الخلاصة من استمارات المسح الخاصة بالتوثيق الحرفي

نوع الحرفة   المواقد

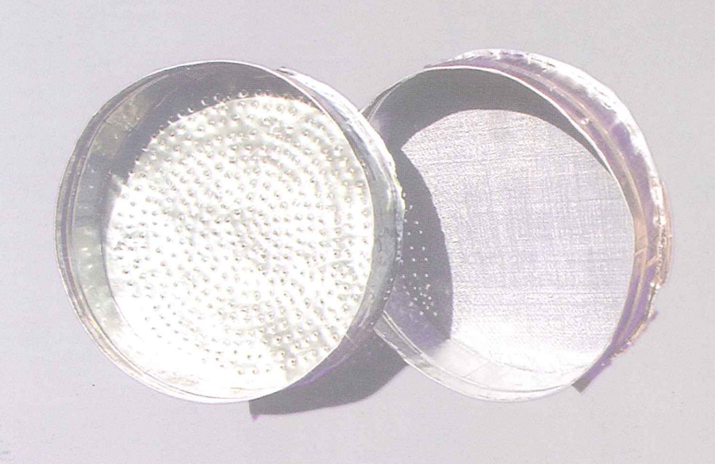
الرقم المحلي	اســـم الحرفي	عمره	نوع الحرفة	عمره الحرفي	تخصصه فيها	المواد التى تتكون منها الحرفة	عدد أفراداسرته	عدد العاملين الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت آلية الحرفة	اسم السوق	الملاحظات
1	محمد احمد القدسي	44	المواقد	20	إنتاج المواقد	معدن	2	1	منتعشة نوعا ما	وراثيا الجيل٣	سوق الحلقة	يشكو المذكور من صعوبة المعيشة بسبب ندرة المواد الخام
2	زيد عبد الله غثيم	36	المواقد	21	إنتاج المواقد	معدن	8	1	منتعشة ٥٠%	وراثيا الجيل٤	سوق المواقد	
3	صلاح زيد علي الرجامي	55	المواقد	43	إنتاج المواقد	معدن	4	2	مهددة بالانقراض	بالخبرة	سوق المواقد	
4	صلاح محمد حسين البدوي	30	المواقد	20	إنتاج المواقد	معدن	12	2	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل٣	سوق المواقد	كان يطلق سابقا على هذا السوق بسوق القناصة
5	دماج زيد الرجامي	55	المواقد	42	إنتاج المواقد	معدن	4	1	منتعشة ٥٠%	بالخبرة	سوق المواقد	
6	عادل عبد الله اسحاق	28	المواقد	18	إنتاج المواقد	معدن	10	2	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل٢	سوق الحلقة	

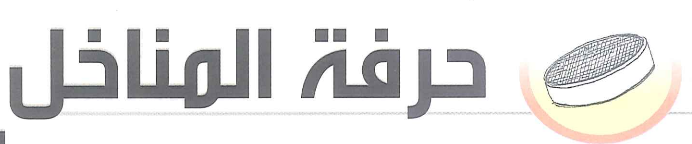


الباب السادس

الفصل الثالث

حرفة المناخل





الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف

الصندوق الاجتماعي للتنمية
وحدة التراث الثقافي

مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية
في مدينة صنعاء القديمة
يوليو - ٢٠٠٧م

حرفة المناخل

٢٠ سوق الحلقة - عبدالوهاب حمود الرداعي وأخيه
٢١ سوق الفتم حانوت علي محمد الرداعي

حارة
طرق
نطاق المسح

Meters
100 50 0 100

ميدان التحرير
مستشفى الثورة
شارع الزبيري
شارع المشهد

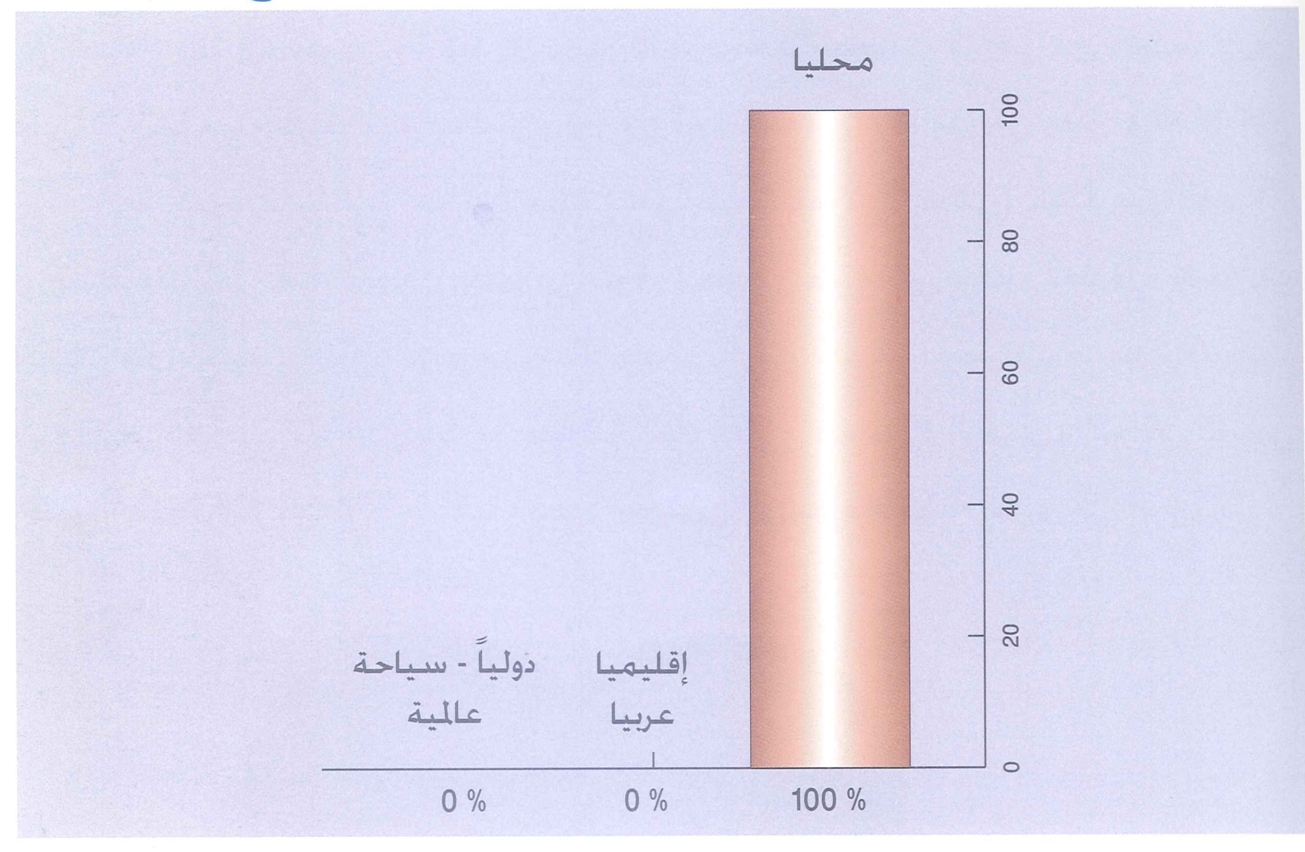


بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة المناخل)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.060	سوق الحلقة - حانوت /عبد الوهاب حمود الرداعي	يقع سوق الحلقة جوار سوق البقر ، ويحده من الشمال سوق المنجارة ، ومن الجنوب حارة الجامع الكبير ، ومن الشرق سوق العسوب ، ومن الغرب سوق المنقالة	%١٠٠	---	---	لم يكن لها سوق محدد وتقع الحوانيت في أسواق متفرقة عددها ٢
T.H .SA.061	سوق الختم - حانوت / علي محمد الرداعي	يقع هذا الحانوت في سوق الختم حاليا ، ويسمى سوق النحاس سابقا ، ويحده من الشمال سمسرة محمد ابن الحسن ، ومن الجنوب سمسرة النحاس ، ومن الشرق سوق المخلاص ، ومن الغرب حارة الجامع الكبير.				

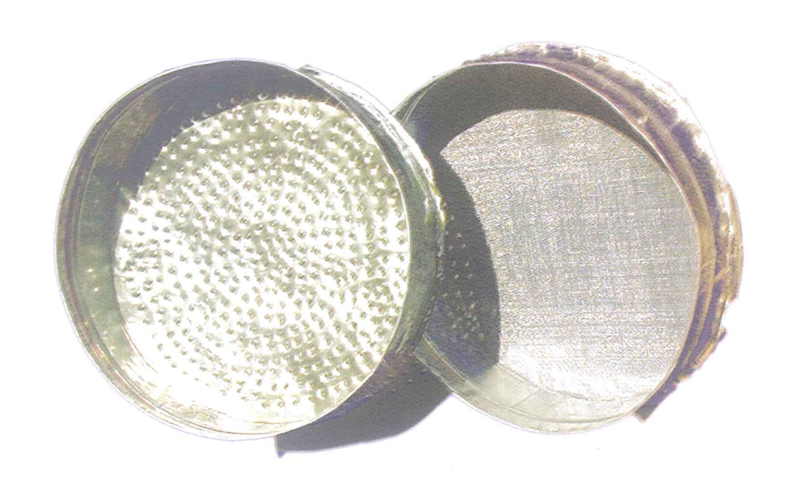
النسب التقريبية لاستهلاك المنتج



توطئة

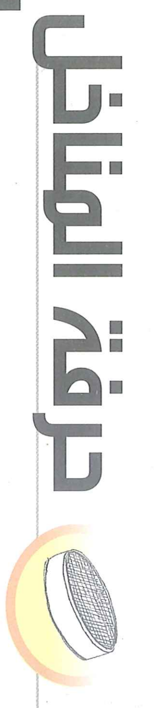
المناخل مفردها (منخل) إناءٌ دائري قعره ذو ثقوب متباينة، والمناخل أربعة أنواع، الأكبر منها يسمى المنخل العربي ويستخدم لنخل الحبوب الكبيرة، وفتحاته واسعة، ويأتي بعده المنخل المتوسط وهو خاص بنخل الحبوب الصغيرة، ثم المنخل النميم وفتحاته صغيرة جدا وهو خاص بنخل الدقيق، والنوع الأخير من المناخل خاص بالبهارات.

وبرغم استخدامها حتى الآن في المدينة وفي أرياف اليمن وقراها إلا أنه لم يبقَ من صانعي المناخل إلا ثلاثة حرفيين فقط (عبدا لوهاب حمود الرداعي ٦٥ عاماً) وخبرته في المهنة ٤١ عاماً (في سوق الحلقة) وقد أفاد بقوله: (لم تعد هذه الحرفة مربحة فالمحصول اليومي من عائدها لا يفي بقيمة الخبز إلا أنها مهنة عتيقة وشريفة متوارثة عن الجد الخامس. ولم يعد من يعمل معه إلا الأخ الأصغر(عبدا لله حمود الرداعي) أما ابن عمه (علي محمد حمود الرداعي) البالغ من العمر٦٢ عاما هو أيضا خبير في هذه المهنة ويعمل في سوق الختم، ويصنع إلى جانب المناخل مشغولات أخرى متجددة مثل مصبات لذباحة الدجاج، وكذلك مجاني البلس الشوكي، ومشنات صغيرة للسوائل، كالصليط والسمن، وقد كانت هذه الحرفة منتعشة أثناء افتتاح (سمسرة النحاس) المركز الوطني للحرف لكنها أصيبت بالركود ونزح عنها بعض الحرفيين إلى حرف قديمة أخرى في السوق[1].



ملاحظة: مقياس الرسم لصور حرفة المواقد 5

١- سمسرة النحاس يرجع تاريخها ١٠٦٦هـ ١٧٥٦م تتكون من خمسة طوابق فقد تم ترميم السمسرة أواخر ثمانينات القرن (٢٠) ووظفت كمركز للتدريب على الصناعات الحرفية ومحلات للعرض والبيع ، والسمسرة تعني التوسط بين البائع والمشتري " المرجع (صنعاء التصميم المعماري) وتجدر الملاحظة أيضا أن التسمية هي سمسرة النحاس بضم النون وليس بفتحها كما ينطقها البعض سميت باسم النحاس الذي كان بيعه رائجا في نفس الموقع.



تفريغ الخلاصة من استمارات المسح الخاصة بالتوثيق الحرفي

نوع الحرفة المناخل

الرقم المحلي	اســـم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التى تتكون منها	عدد أفراداسرته	عدد العاملين الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتلقت آلية الحرفة	اسم السوق	الملاحظات
1	عبد الوهاب حمود الرداعي	65	41	المناخل	إنتاج المناخل	معدن	15	4	منتعشة ٥٠%	وراثيا ٢	سوق الحلقة	
	واخيه عبد الله حمود الرداعي	20	15	المناخل	إنتاج المناخل		5-	2	منتعشة ٥٠%	وراثيا ٢	سوق الحلقة	
2	علي محمد حمود الراعي	62	6	المناخل	إنتاج المناخل	معدن	15	1	منتعشة ٥٠%	وراثيا ٢	سوق الختم	



الباب السابع

حرفة النحاس

حرفة النحاس

الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف

الصندوق الإجتماعي للتنمية
وحدة التراث الثقافي

مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية
في مدينة صنعاء القديمة
يوليو - ٢٠٠٧م

حرفة النحاس

١ سمسرة النحاس
٨أ حانوت محمد الفقية
٨ب محروس الحواتي
٨ج حانوت محمد سعد البريمي
٩ بشير محمد سعد البرمي
١٠ محمد عبلان
١١ معمل عياش سعد صالح البريمي
٣٣ سوق المحدادة حانوت العروسي

محلات أو حرف متعددة
حارة
طرق
نطاق المسح

Meters
100 50 0 100

بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة النحاس)

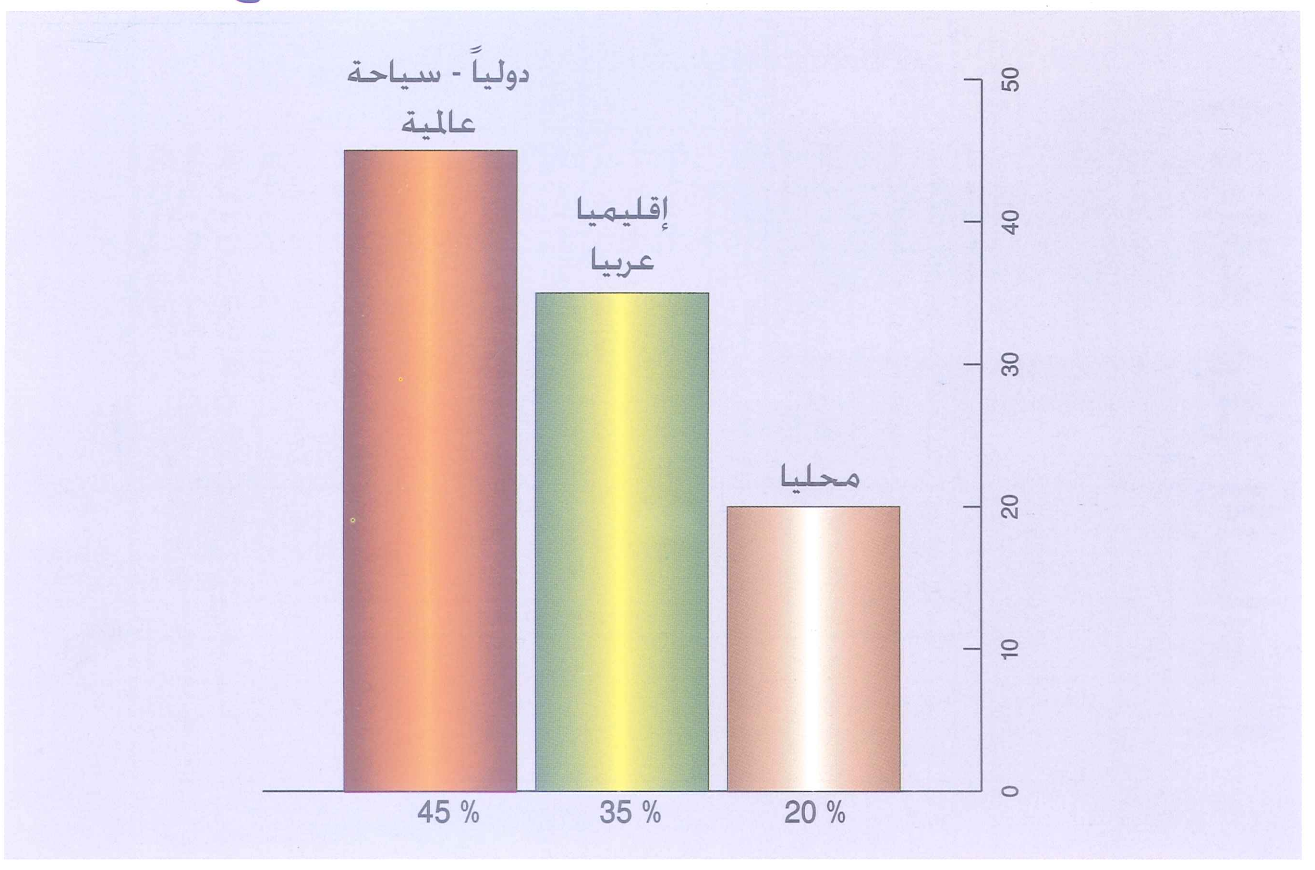
الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.001	سوق النظارة (سمسرة النحاس – المركز الوطني لتطوير الحرف) حانوت اليريمي	تقع سمسرة النحاس آخر سوق النظارة شمالا ، ويحدها من الجنوب باب اليمن ، ومن الشرق أحياء شعبية قديمة ، ومن الغرب سوق النحاس سابقا .	%٢٠	%٣٥	%٤٥	الدور الثالث توجد حوانيت حرفة النحاس في حارات وأسواق متفرقة - عدد الحوانيت ٨
T.H .SA.008	سوق المخلاص (حانوت محمد الفقيه)	يقع حانوت الفقيه في وسط سوق المخلاص القديم ، ويحده من الشمال حارة عقيل ، ومن الجنوب سوق المصباغة سابقا ، ومن الشرق حارة ياسر ، ومن الغرب جامع علي بن أبي طالب .				
T.H .SA.008	سوق المخلاص - حانوت محروس ألحواتي	يقع حانوت ألحواتي في سوق المخلاص القديم ، ويحده من الشمال حارة عقيل ، ومن الجنوب سوق المصباغة سابقا ، ومن الشرق حارة ياسر ، ومن الغرب جامع علي بن أبي طالب .				
T.H .SA.008	سوق المخلاص حانوت محمد سعد صالح اليريمي	يقع حانوت محمد سعد في سوق المخلاص القديم ، ويحده من الشمال جمرك الزبيب ، ومن الجنوب سوق المعطارة ، ومن الشرق سوق المصباغة سابقا .				

بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة النحاس)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.009	سوق المصباغة سابقا (حاليا سوق الفضة) حانوت / مبروك سعد صالح اليريمي	يقع سوق المصباغة خلف سوق المخلاص ، ويحده من الشمال سوق المعطارة ، ومن الجنوب حارة زبارة ، ومن الشرق غرفة القليس ، ومن الغرب جامع عقيل.	%٢٠	%٣٥	%٤٥	
T.H .SA.011	حارة الفليحي منزل عايش عايش سعد صالح اليريمي	يقع معمل عايش في منزله الكائن في وسط بستان الفليحي ، ويحده من الشمال وادي السايلة ومن الجنوب مسجد الفليحي ، ومن الشرق حارة ومسجد الزمر ، ومن الغرب حارة العلمي				
T.H .SA.033	سوق المحدادة حانوت /عبد الرحمن ألعروسي	يقع حانوت ألعروسي في سوق المحدادة ، ويحده من الشمال سوق الجبانة ، من الجنوب الجامع الكبير ، و من الشرق سوق المنجارة ، و من الغرب سوق المنقالة .				
T.H .SA.010	حارة زباره حانوت محمد عسلان	يقع حانوت عسلان في بداية حارة زباره ، ويحدها من الشمال حارة ياسر ، ومن الجنوب مستشفى الثورة ، ومن الشرق قصر غمدان (قصر السلاح) ، ومن الغرب سوق الملح .				

النسب التقريبية لاستهلاك المنتج



توطئـــة

الحقيقة أن ما لدينا من شواهد تاريخية على اشتغال اليمنيين بصناعة النحاس قليلة جداً، وتعود صناعة نماذجها الحية ـ التي تم العثور عليها ضمن القطع الأثرية في كثير من مواقع التنقيب عن الآثار ـ إلى عصور ما قبل الإسلام مثل : عصا نحاسية انتهى أحد طرفيها على شكل حية تدلت إلى أسفل، وتعود إلى آخر أيام الحميريين(*)، إضافة إلى قطع لمصابيح برونزية ونحاسية عثرت عليها البعثة النمساوية أثناء التنقيب في شبوه، وتعد من التحف الفنية التي تدل على مدى التطور والمهارة التي وصل إليها الحرفيون اليمنيون.

كما يوجد في المتحف الوطني بصنعاء نماذج لمسارج مطعمة بالنحاس والبرونز .

وذكر عالم الآثار (جورمان أدولف) أن متحف اللوفر بباريس يحتفظ بمسرجة يمنية صُنعت من النحاس على شكل ماعز يقفز، كما أنه شخصياً عثر على مسرجة من النحاس كمثرية الشكل لها فتحة نصف دائرية وقاعدتها مصنوعة من البرونز أيضاً، كمثرية الشكل وهي بحالة جيدة، موجودة في المتحف الوطني، (وقد تضمنها الكشف الخاص بالتوثيقات الأثرية التي وردت في مجلة الإكليل العدد الخاص بصنعاء)

أما الباحث/ إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم فقد ذكر أنه تم العثور- في قرية الفاو أثناء التنقيب- على خواتم مصنوعة من النحاس، وكذلك لوحة نحاسية عليها بعض حروف المسند[١].

كما قمنا بتوثيق بعض الأواني النحاسية الموجودة في المتحف الوطني بصنعاء، لكن للأسف لا يوجد عليها أي تعريف يشير إلى مصدر إنتاجها !

أما خامة النحاس فقد ورد ذكرها في كتاب الجوهرتين العتيقتين للهمداني، ولكن إنتاجها اقتصر على إنتاج الأسلحة، وفي عصرنا الحديث دلَّت المسوحات الجيولوجية للمعادن[٢] على وجود معدن خام النحاس في كل من:

- منطقة البيضاء وتحديداً في جبل المَعْدَن، وفي منطقة الفضحة شمال غرب وجنوب غرب مدينة البيضاء.
- منطقة جنوب شرق تعز وهي مناطق الحامورة والشقات والمنارة .
- ناحية قدس الزبيره جبل الهتاري .
- منطقة صعدة في المصنعة ووادي رهوان.
- وفي مناطق متفرقة من إب، ويافع، ووادي بنا، وشعب البارع ومعربان في يافع، وفي بيحان العليا.

وحين قمنا بأعمال المسح الميداني، لم نعثر على أي شواهد تدل على استمرار هذه الحرفة، سوى ما سمعته من أحدهم أن والده الذي توفى منذ أربع سنوات كان مشهوراً بصناعة الأدوات المنزلية النحاسية، وهو المعلم/ محمد الكاضمي، إضافة إلى ما ذكره عن أسرة بيت الدريبي الذين اشتغلوا أيضا في هذه الحرفة.

و الحقيقة أني لا أدري متى اندثرت هذه الحرفة، حيث لا توجد أي شواهد مادية تدل على اشتغال اليمنيين بهذه الحرفة في العصور الحديثة، كما ورد ذكرها في نور المعارف[٣] مقتصرا على أشغال الجلي والتبييض

---

* ذكر هذا الباحث / إبراهيم ناصر ألبريهي ، في كتابه : الصناعات والحرف على ضوء المسند ، وأشار إلى أنها ضمن القطع الأثرية في قرية الفاو .

١- الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي / إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم البريهي (ط١) ص ٢٨٥

٢- الموسوعة اليمنية مؤسسة العفيف الجزء الرابع ٢٠٠٢م الطبعة الثانية

٣- نور المعارف في نظم قوانين وأعراف اليمن في العهد المظفري الوارف /ج١/تحقيق محمد عبدالرجيم جازم / المعهد الفرنسي لأثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء / صنعاء ٢٠٠٣م

للنحاس، واحيانا ذُكِرَتْ كأواني للاستخدام ولم يذكر المخطوط أيضاً أجرة من يقوم بصناعتها كباقي الحرف، وقد أكد هذا الاستنتاج الذي توصلت إليه أن قانون صنعاء حينما ذكر سوق النحاس أورد مايلي:

(ويشترط في النَّحاس الأمانة، كما ينبغي الانتباه في الجَلا ومعرفة ما يستحقه النُحاس للشخص النَّحاس على الشخص المُتَعَهَد) أي أن القانون أيضاً ذكر فقط جلي النحاس كما في نور المعارف ولم يذكرها كحرفة.

ومع ذلك ربما أدى عشق اليمنيين لصياغة النحاس كمهنة تُشْبَع أحاسيسهم المولعة بالجمال وغرامهم بالنقوش والزخارف إلى اقتنائهم لعدد كبير من الأدوات المنزلية المصنوعة من مادة النحاس، خاصة المطعم أحيانا بالفضة أو الذهب، أو من مادة الفضة المطعمة بالنحاس أو الذهب والآز معا تزيّنها الزخارف والنقوش الدقيقة والعبارات الشعرية والحكم والأمثال القرآنية المنحوتة على سطوحها كما ظهر ذلك في مسميات الأواني النحاسية التي كانت تستخدم في عهد الدولة الرسولية وأهمها هي:-

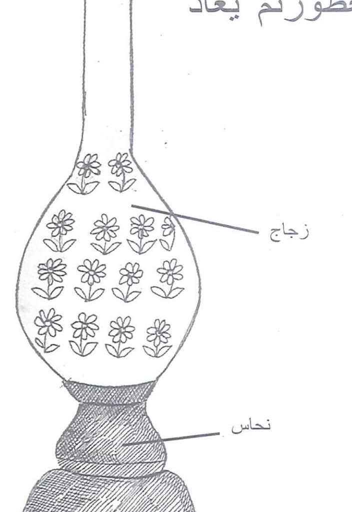
الفَوَانِيْس :-

يذكر محمد جازم في الهامش الذي وضعه لتحقيق مخطوط نور المعارف أن صناعة الفوانيس كانت في بدايتها تقليداً للفوانيس العربية التي كانت تصنع في مدينة صنعاء منسوبة إلى بلاد مصر، مما يدل على أنها كانت تصنع مماثلة لنماذج مصرية ومن الوصف يتضح أنها كانت قفصية ودائرية الشكل، تتكون من عدة قضبان حديدية وفيه حامل لشمعة توضع فيه، وله طبق في أسفله يسح[٤] إليه الشمع وله قوائم يقف عليها و رأس أو غطاء في أعلاه.

ومن أوصافة نستدل أنه يشبه الفوانيس التي كانت وما زالت تُصنع حتى الآن إلا أنها بلا قضبان ولا قوائم وتصل بين الطبق الأعلى والأسفل قطعة دائرية من القماش تلتف حول جر يسمح بفتح الفانوس وطيه.

مرشَّات العُطور :-

وتصنع من النحاس وأحيانا من قنينات زجاجية المستوردة، حيث يتم عمل أقماع من الفضة تركب على أعناق الزجاجات، وتركب لها أيضاً قواعد من الفضة والمرشات المصنوعة من النحاس، يفك العنق عنها عند ملئها بالعطورثم يعاد إقفالها، وهي مزخرفة بأناقة كبيرة.



٤- دارجة صنعانية بمعنى يذوب



المَتَافِل

كانت تصنع من النحاس وتزخرف بالفضة وتطعم بالذهب.





كاسات الشُرْبِ

كانت تصنع من النحاس الجيد المزخرف والمنقوش.

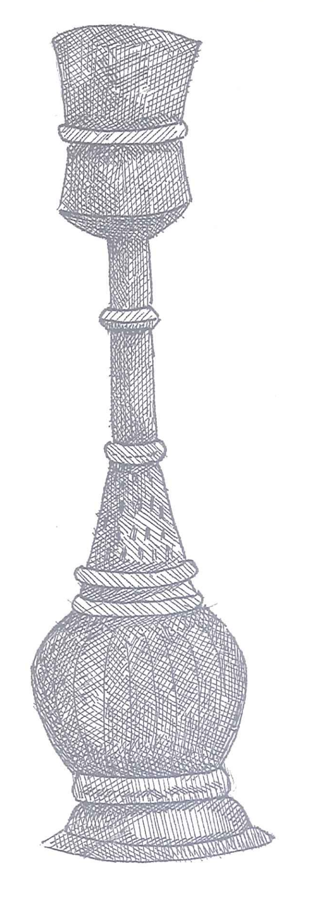
الطاسات المُكَتَّبَةُ :

وهي أواني نحاسية تُكْتَبُ في داخلها آيات قرآنية كريمة وتستخدم في الرقية الدينية وهي تقليد متبع في معظم الدول العربية.



المَزَاهِر

وهي أواني نحاسية مزخرفة بنقوش إسلامية مخروطية الشكل من أعلى، ودائرية الشكل من أسفل، وعمقها مجوّف تستخدم لحفظ باقات الزهور والنباتات العطرية يانعة لمدة طويلة .





الجَلاَّسَات

وهي ثلاثة أنواع :

النوع الأول : عبارة عن ساق أسطوانية من النحاس ترتكز على قاعدة دائرية ويعلوها صحن مسطح، توضع فوقها المسارج المرمرية.

والنوع الثاني : عبارة عن ساق أسطوانية أعلاها شكل دائري مفتوح، رأسه لأعلى وأسفلها شكل دائري مقلوب رأسه للأسفل، وتوضع عليها مدللات الماء.

النوع الثالث : يشبه النوع الأول إلا أنه بطبق صغير توضع فوقه كاسات الماء النحاسية.

المعاشر النحاسية :

عبارة عن صحن دائري كبير من النحاس يوجد منه نوعان : الأول سادة بغير نقوش والثاني منقوش، وقد تكتب عليه بعض الآيات القرآنية، واسم صانعه بطريقة مزخرفة وتوضع المعشرة في وسط الأماكن الكبيرة وهي مخصصة للمدايع والمتافل.

حرفة النحاس

صحن أبو جلاس :

وهو صحن دائري قد يصنع من النحاس أو الفضة، مثبّت فوق عمود له قاعدة دائرية وتوضع بداخله صياني القهوة.



جلاس صياني





جلاس بردق (كأس)

إناء جلاس من النحاس

كاسات وملاعق الماء :

وهي أواني غرف الماء من المدللات تصنع من الفضة أوالنحاس .

إبريق وطاسة الغسال :

تصنع من النحاس أو القصدير، وتزخرف بأشكال وزخارف دقيقة، وتستخدم لصب الماء فوق الأيدي واستقباله عند تساقطه .



مطـــاوي :

جمع مطواة وهي طاسة دائرية تصنع من الفضة اوالنحاس، ولها غطاء يمكن قفله بواسطة قفل يثبت في عروة المطواة ليمنع فتحه.



القدور النحاسية :

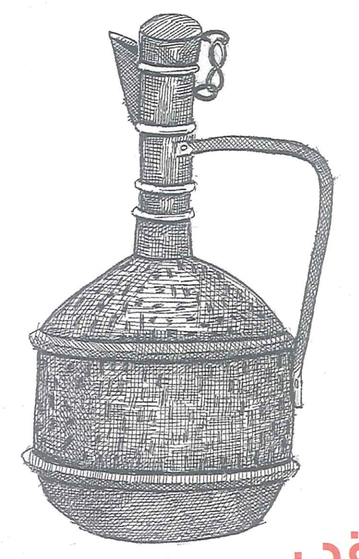
الخاصة بالطبخ والعجن وتجهيز الطعام، وهي عبارة عن أواني مختلفة الأحجام مصنوعة من النحاس ومعظمها تزينه الزخارف والنقوش.

طاسة الصياني(*)

وهي من النحاس توضع بداخلها الصياني لحفظها.

دلّة القهوة :

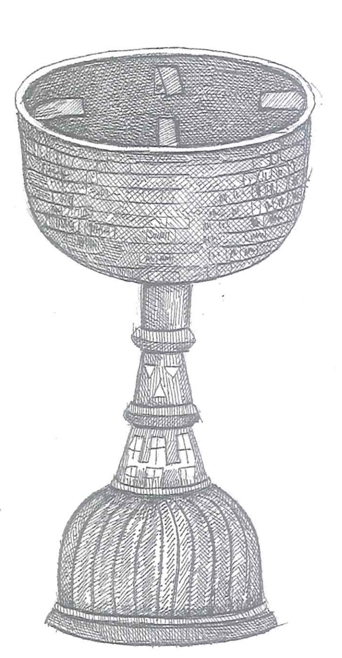
وتصنع من النحاس أو المعدن، وهي بأحجام مختلفة تتميز بعنق طويل وقاعدة دائرية ولها غطاء يقفل فوهتها، ولها ذراع جانبي مقوس ليسهل حملها واستخدامها، الحجم الكبير منها تسمى دلّة الجيران، وهي التي يملؤها أصحاب البيت بالقهوة لجيرانهم في المناسبات. والحجم الصغير للاستخدام المنزلي.







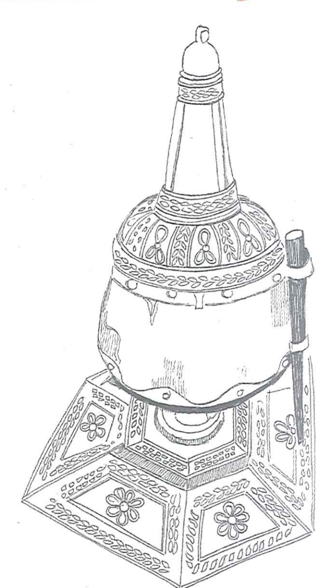
المَوَاقِد :



وهي أواني تستخدم لإشعال الفحم الخاص بالطبخ، وتلك الأواني الخاصة بحفظ الفحم مشتعلاً لاستخدامه للمداعة عند التدخين، أولحفظ القهوة ساخنة، وهي أنواع كثيرة منها موقد النار في المطبخ، وموقد الحجرة باب الحجرة للمداعة، وموقد الجمنة يوضع داخل الأمكنة، وموقد النشَّادة الذي يكون من النحاس ويمتلئ بالنار ويوضع قربها ليسهل عليها وضع البخور فيه أثناء أدائها للأناشيد الدينية.

* دارجة يمنية يُقصد بها أكواب القهوة المصنوعة المستوردة من الصين





المَكَاحِلْ

وتصنع من النحاس وقد تكون المُكْحَلَةُ مزدوجةٌ واحدة للكحل الأسود والأخرى لمادة الإثمد، أو منفردةٌ ولها قاعدة تقف عليها.

المَبَاخِر :

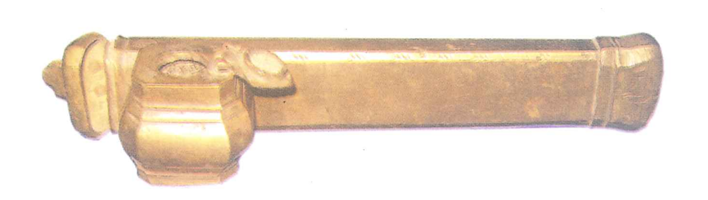
وهي وعاء من النحاس له مقبض يساعد على حمله عند وضع النار بداخله ولها أشكال كثيرة، منها ماله قاعدة يرتكز عليها، وهي مباخر المساجد وحجمها كبير ومنها الصغير الذي يستخدم للاستعمال الشخصي.

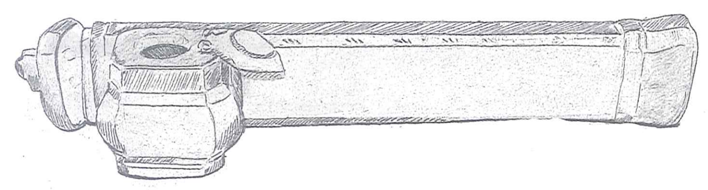


علبة بخور

المَحَابِر :

وهي عبارة عن ساق طويلة مجوفة ومستطيلة ولها غطاء جانبي يمكن فتحة وإغلاقه وتستخدم لحفظ الأقلام والأوراق الهامة، ويثبت في خارج الأسطوانة وعائيين أو ثلاثة أوعية لها أغطية محكمة تستخدم واحدة لحفظ الحبر السائل، والثانية والثالثة لحفظ مادة الحبر الجاف، وهي مصنوعة من النحاس ومزخرفة.





الشّمْعِدانات :

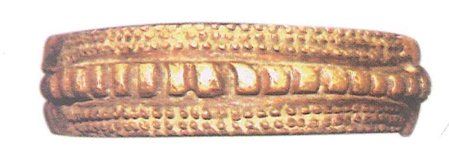
تصنع من النحاس أو الفضة وكانت الشمعدانات في صنعاء تستخدم لحمل الشموع التي كانت أحجامها كبيرة، و يكون الشمعدان بثلاث شمعات وسطى عالية واثنتين جانبيتين متقابلتين.



الأباريق المستخدمة في الوضوء والقهوة :

الأباريق المستخدمة في الوضوء كانت تصنع من النحاس، تصميمها لا يختلف عن الأباريق العربية.





سوار نحاس






سوار نحاس

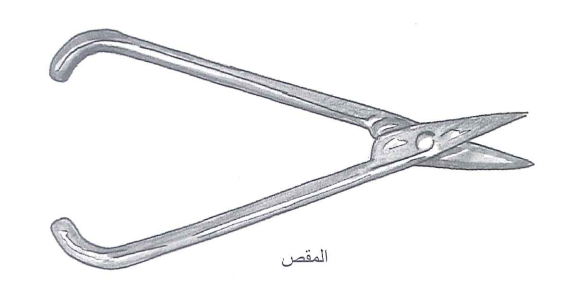


مذخر باروت

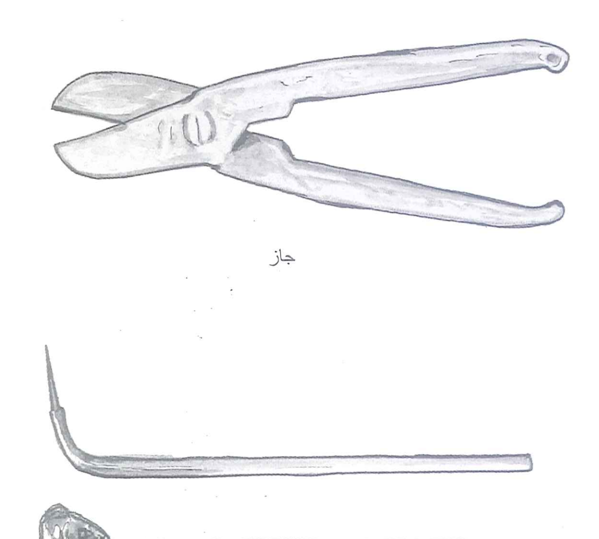


مدق نحاس

من أدوات عمل حرفة النحاس

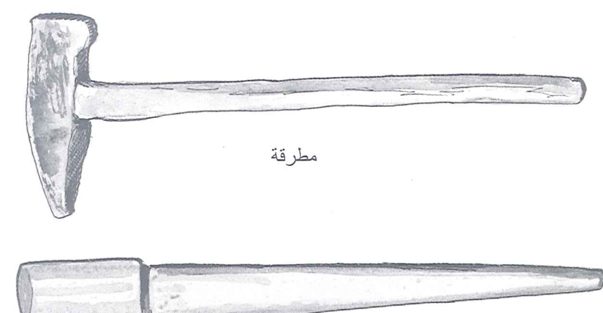


المقص

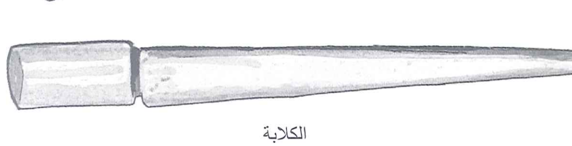


جاز

كلابات



مطرقة



الكلابة

ماحدث من تغيير :

أما في عصرنا الحديث فقد وثقنا نماذج من هذه الصناعة الحرفية التي بدأت مع ثلاثة من الأخوة تلقوا تدريباً خاصاً لدى خالهم المعلم الحرفي والصائغ المتمكن/ محمد عبد الخالق الفقيه، ويعدّوا من أمهر الحرفيين الذين يزودون كل التجار بما يحتاجون إلية من منتجاتهم، أما المادة الخام التي يعتمدون عليها في صناعتهم فيحصلون عليها بشرائها كمادة خام من المُسْتَوردالذي يقوم باستيرادها من الهند والصين وألمانيا، ويقومون بتعديل خام النحاس بإضافة مادة النكتار والبوتاسيوم إليه، كما يستخدمونها في الطلاء لإعطاء المنتج لون النحاس الحقيقي وقد يقومون بإضافة طبقة من طلاء الفضة فوق النحاس بحسب الطلب.

وقد اقتصرت صياغتهم على المنتجات النحاسية التالية :

- الفوانيس الدائرية بأحجامها المختلفة.
- ألمباخر النحاسية.
- الشمعدانات ذات الشمعة الواحدة والشمعتين.
- الدلَال النحاسية وأباريق الماء.
- المحافظ النحاسية.
- ملتات الحَمُومي(*) المصنوعة من الخشب والمطعمة بالنحاس.
- المكاحل النحاسية.
- المرايا.

والحقيقة أن معظم هذه المنتجات النحاسية تستخدم ضمن إكسسوارات الديكور المنزلي، لكننا لم نجد أي دليل على صناعة هذه الحرفة في صنعاء اللهم إلا اسم سمسرة النحاس التي تتوسط سوق النظارة، الذي يقال بأنه كان موقعا لسوق النحاس، وأن السمسرة سميت بهذا الاسم نسبة إليه .

ومهما كان الأمر فإن عشق اليمنيين للنحاس المنزلي وتحديداً أهل مدينة صنعاء ما يزال واضحاً في كمية ما تحتويه منازلهم من منتجاتها.

* التبغ ذات الأوراق الطويلة .

لقاءات ميدانية



سوق النظارة
سمسرة النحاس (المركز الوطني لتطوير الحرف اليدوية)

الدور الثالث
بشير سعد صالح إسماعيل اليريمي

يعمل/ بشيرسعد صالح اليريمي البالغ من العمر ٣٧ عاماً في حرفة صناعة النحاس والمعدن، وهو واحد من ثلاثة أخوة يعملون في هذه المهنة الخاصة بصناعة تحف نحاسية أومعدنية مطعمة بفصوص العقيق الهندي الأحمر، يستخدمونها بدلاً عن العقيق اليماني، بسبب رخص ثمنها ووفرة اللون الأحمر المطلوب فيها، وقد تستخدم مواد طبيعية أخرى مثل جوز الهند التي تدخل في صنع بعض التحف، ويشير بشير إلى أن هذه الحرفة قديمة تعود إلى اليهود اليمنيين، ويدلل على ذلك بالفانوس البديحي التصميم الذي يحتفظ بنموذج منه، ويزوِّد بشير وإخوته بمنتجاتهم كل المحلات الموجودة في السوق التي تتاجر بهذه التحف.

أما المصنوعات التي وجدناه لديه والتي يقوم بتسويقها فهي :

١- فانوس نحاس تخريم مطعم بالعقيق يقف على قاعدة نحاسية.
٢- دله نحاسية مطعمة بالعقيق.
٣- شمعدان بثلاثة رؤوس من المعدن مزين بالعقيق على قاعدة سداسية من النحاس .
٤- مبخرة نحاس كبيرة تستخدم في الفنادق بقاعدة سداسية.
٥- علبة حلويات من النحاس والمعدن.
٦- صندوق مجوهرات ، فضة شغل يدوي مطرَّزة بالمرج وله غطاء.
٧- نجفة كبيرة جداريه.
٨- مبخره معدن إسلامية التصميم مطعمة بالنحاس خاصة ببخور العودة .
٩- محبره مخرمة من النحاس تلتصق بها ثلاث علب متجاورة.
١٠- فانوس نحاس قماش على شكل (اوكاريدون) مطعم بالعقيق.
١١- صندوق بأدراج من النحاس لحفظ الأشياء المهمة.
١٢- شمعدان ثلاث شمعدانات بقاعدة رباعية ومزين بالعقيق الهندي.
١٣- مرآة من النحاس مثبتة على جلد ومزينة بالعقيق الهندي.
١٤- فانوس من النحاس والمعدن مخرم ومشبوك بثمان فتحات زخرفيه ومزين بالعقيق والمرج وهو نوع من المرجان البلاستيكي.
١٥- بندقية سكْ تم تلبيسها بالنحاس والمعدن، مطعم بالعقيق والمرج.
١٦- فانوس قُفّة نحاسي صغير مطعم بالعقيق والمرج.




شمعدان من النحاس


نجفة على شكل شمعدان


علبة نحاسية مقفلة


فانوس نحاس مخرم


دلة نحاس مطعمة بالعقيق

حانوت ومعمل : مبروك سعد صالح اليريمي

يعمل الحرفي/ مبروك اليريمي في محله الكائن في بداية سوق المصباغة، ويبلغ من العمر ٢٩ عاماً، حيث يحترف صناعة التحف،من النحاس، والفضة، والمعدن، وأنواع جميلة من الفوانيس التقليدية، والشمعدانات، والأباريق، والمباخر، ويطعمها بفصوص من العقيق الأحمر الهندي، الذي يضطر لاستعماله - حسب قوله - بسبب رخص ثمنه مقارنة بالعقيق اليماني خاصة بالنسبة للون الأحمر المرغوب، ويبلغ عدد أفراد أسرته أربعة أشخاص يعملون في هذه الحرفة التي انتقلت إليهم وراثياً عن طريق خالهم الأخ/ محمدعبدالله عبد الخالق الفقيه.

وقد تعلم مبروك في البداية ترميم الحلي من الفضة التقليدية، ثم انتقل إلى صناعة التحف التقليدية بطريقة يدوية بتميز وإبداع ميز صناعته وأخوته في هذا المجال.

ومن المنتجات التي وجدناها في معرضه :

- فوانيس تقليدية من النحاس، وقد استخدم فيها القماش المريكني الأبيض بطريقة اسطوانية على شكل (أكورديون) قابل للطي والفتح ويوجد من الفوانيس ثلاثة أحجام(كبير ومتوسط وصغير)أغطيتها العلوية والسفلية مخرمة ومزخرفة بزخارف دقيقة، ويمكن وضع شمعة إضاءة بداخلها وتعليقها لتعطي إضاءة هادئة وجميلة، أو يمكن الاستعاضة عنها بالإضاءة التقليدية، وكانت حرفة صناعة هذه الفوانيس قد انقرضت حتى تم إحياؤها على يد هذه الأسرة الحرفية.

- شمعدانات نحاسية نموذج تقليدي للشمعدانات النحاسية التي كان يتم صناعتها في الثلاثينات والأربعينات بشمعة كبيرة في الوسط وشمعتين متوسطتين إلى جوارها على عمود من النحاس يقف على قاعدة دائرية.

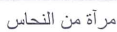
- أباريق نحاسية عليها كتابات منحوتة من الشِـعْـر العربي، وبعضها من الحَكَمْ والأمثال أغلبها من ديوان(الإمام الشافعي)، وهي أيضاً مطعمة بالعقيق الهندي وتصميم الإبريق النحاسي مستوحى من التراث العربي حيث كانت هذه الأباريق تستخدم لصب الماء الممزوج بالورد الطبيعي على أيدي الضيوف وفقاً لتقاليد الضيافة العربية.

- أدواة من النحاس وهي عبارة عن حافظتين للحبر السائل، مع حافظة أصغر للبودرة، والحوافظ الثلاث من النحاس وملتصقة بعلبه مستطيلة الشكل من النحاس أيضا تُفتح من أحد جانبيها لحفظ الرسائل والأقلام والدواة أيضاً مستوحاة مما كان يُصنع سابقاً في الثلاثينات والأربعينات وحتى نهاية الخمسينات، وقد اختلفت المادة التي كانت تصنع منها بحسب اختلاف مكان تواجدها قبل اختراع الأقلام التي جعلت هذه الصناعة تنقرض، وما يصنع منها حاليا يستخدم للزينة والعرض فقط .

حرفة النحاس

- مرايا نحاسية وكذلك مرايا من الفضة غير الخالصة مثبتة على جلد ومزخرفة بنقوش وتخاريم ومطعمة بالعقيق تمنح الإحساس بأنها كانت معلقة ذات زمن على جدران قصر من القصور الأثرية.
- مباخر نحاسية مخرمة من الجوانب بتصميم يمنحها طابع تقليدي قديم.





مرآة من النحاس



مبخرة نحاس مطعمة بالعقيق



صندوق نحاس



محبرة حبر

حارة الفُلَيْحي (بستان الفليحي)

معمل عايش اليريمي
اسم الحرفي : عايش سعد صالح اليريمي

يعمل / عايش سعد صالح اليريمي في معمله الكائن في منزله (ببستان الفليحي)، وهو متخصص في صناعة النحاسيات، حيث يعد ثالث الأخوة الذين يعملون في هذه الحرفة ويزودون السوق بما يحتاج إليه من منتجاتها.

يبلغ عايش اليريمي من العمر (٣٣سنة) وقد بدأ احترافه لهذه الحرفة عام ١٩٨٨م بعد أن تعلمها من أخيه الأكبر/ محمد اليريمي الذي بدوره تعلمها على يد خاله / محمد عبد الخالق الفقيه أشهر صائغ تقليدي في مجال الفضة والنحاسيات.

يُعد عايش اليريمي من الجيل الرابع في أسرته الذين توارثوا هذه المهنة، بالإضافة إلى أعمامه وأخواله أيضاً الذين احترفوها بعد أن تعلموها من اليهود اليمنيين ، ولكن حاليا لم يعد غيره وأخوته وخاله يعملون فيها.

ويحصل عايش وأخوته على المواد الخام الآزمة لعملهم من التاجر (عقلان) الذي يعد المورد الرئيسي لها حيث يقوم باستيرادها من كل من (الهند والصين وألمانيا) التي يعد نحاسها أفضل جودة من غيره.

ويقول عايش أنهم يشترون النحاس الخام ثم يقومون بتعديله بواسطة الأحماض وهي :

(نتريك، هيدروكلوريك، مضافاً إليه الكبريت) ويتم استيراد هذه المواد من الهند مضيفين إليه النكتار والبوتاسيوم، الذي يستخدم في طلاء النحاس ليبرز لونه الحقيقي الآمع.

كما أنه من الممكن إضافة طبقة رقيقة من الفضة إلى المنتج بحسب الطلب، لكن المشكلة التي تواجهها هذه الحرفة- حسب رأي عايش - هي المنتجات النحاسية الهندية المنافسة التي تعد المنافس الحقيقي لمنتجاتهم، بسبب رخص ثمنها العائد إلى استخدام الهنود للخردة التي يصدرها لهم من اليمن (عقلان) فيشتروها منه بسعر ١٥٠ ريال للكيلو الواحد ثم يعيدوها إليه مصنعة بسعر ٢٠٠٠ ريال للكيلو الواحد.

وقد استغربنا لعدم وجود أي ختم لمنتجات هؤلاء الأخوة رغم تميز أعمالهم ولكنه وضّح ذلك بأن التجار الكبار وهم عملائهم الرئيسيين يصرون على عدم السماح لهم بوضع ختومات خاصة بأسمائهم تحفظ لهم حقوق إبداعهم ، وهددوهم بعدم الشراء منهم إنهم فعلوا ذلك.

ولعل هذا يفسر لنا سبب إدعاء عدد كبير من أصحاب الحوانيت الذين زرناهم بأن هذه المنتجات من صنعهم رغم تشابهها ،مما جعلنا نواصل ا لبحث حتى وجدنا مصدرها الأساسي.

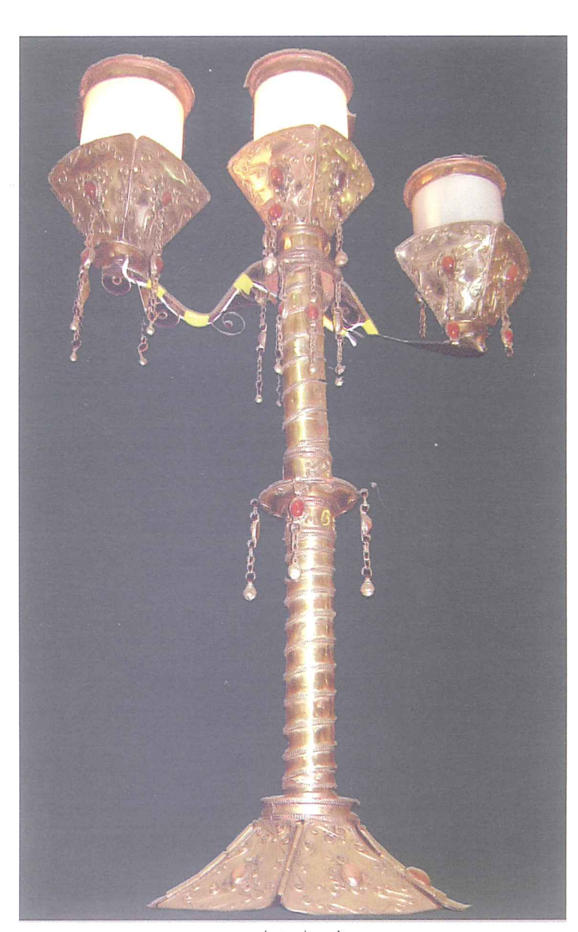
وكما أوضح عايش أن هناك محاولات لتقليدهم مثل الطريقة التي يلجأ إليها بعض الحرفيين حيث يقومون بشراء صحون نحاسية سورية منقوشة جاهزة ويقومون بفتحها من الوسط وتركيب قطعة حديد

دائرية في وسطها لوضع الشمعة أو من (برموسات[٥]) يقومون بتقطيع نحاسها وتفصيله على هيئة فانوس ويبيعونها بسعر منافس.

وأهم ما وثقنا لديه من منتجاته المميزة على النحو التالي :

- **نَجَفَة** : القاعدة على شكل نجمة سداسية كل نجمة مزخرفة بزهرات تزيِّن القاعدة، يتوسط القاعدة عمود من النحاس لُف عليه سلك مبروم من المعدن[٦] ويعلو العمود ثلاثة رؤوس تتفرع منه، تدلى من كل رأس مجموعة من السلوس مصنوعة من المعدن مزينة بالفصوص الزجاجية وعليها غطاء من نفس النمط مزين بفصوص العقيق الهندي.

- **مُكْحِلة** : مكونه من نواة ثمرة صغيرة من جوز الهند تقف على قاعدة نحاسية مطعمة بالنحاس والمعدن والعقيق الأحمر الهندي الذي يستخدم في هذه المنتجات بكثرة لرخص ثمنه .



شمعدان نحاس

٥- نوع من مواقد الطهي له وعاء نحاسي دائري يعمل بالغاز وكان منتشراً في اليمن قبل ظهور البوتاجاز
٦- يقصد بالمعدن المستخدم في الصياغة خام القصدير

سوق المُخْلاَص :

حانوت / محمد سعد صالح اليريمي
اسم الحرفي : محمد سعد اليريمي

يعمل/ محمد سعد اليريمي البالغ من العمر ٤٤سنة في حانوته الكائن في سوق المخلاص، وقد بدأت مزاولته لهذه المهنة في عام ١٩٧٤ بعدما تعلم فن الحرفة وأسرارها من خاله الحرفي المبدع / محمد عبدالخالق الفقيه وبدوره علمها لأخويه: بشير وعايش، ولا يعمل في هذا المجال حالياً غيرهم (الأخوة الثلاثة وخالهم) وهم في الحقيقة يمثلون نموذجاً جيداً للأسرة الحرفية .

ويستخدم محمد في حرفته -لانجاز المنتجات النحاسية التي يقوم بإبداعها- صفائح النحاس المطروق، وأسلاك يتم تجهيزها من سبائك النحاس وصفائح من المعدن، إضافة إلى نواة ثمار جوز الهند التي تدخل في صناعة المكاحل المطعمة بالنحاس والمعدن.

ويقول محمد أنه غالباً ما يزين أعماله -ألتي هي غالباً تحف نحاسية بطابع تقليدي- ويطعمها بالعقيق الهندي -حيث يضطر لاستخدامه رغم عدم جودته بسبب رخص ثمنه مقارنة بالعقيق اليماني- وهو يستوحي تصاميم نقوشها وزخارفها من التراث الإسلامي في الزخرفة، كما أنه غالباً ما يستخدم فنون الخط العربي في زخرفة تحفه فينقش على قواعدها وجوانبها أبيات شعرية أو حَكَم ومواعظ دينية مشهورة .

نماذج من الأعمال التي وجدناها لديه :

- إبريق ماء ذو مصب عنقي طويل مطعم بالعقيق ومزخرف بالمرج، وقد كُتب على جوانبه بيت شعري
- مكحلة (ثمرة جوزة هند) بيضاوية الشكل مطعمة بالفضة ترتكزعلى قاعه.
- خاتم فضة مع فص عقيق صقل بطريقة تقليدية.

حارة زبارة :

حانوت/ محمد عسلان لبيع الفوانيس
اسم الحرفي : محمد عسلان أحمد

يعمل الحرفي / محمد عسلان أحمد البالغ من العمر (٧٠عاما) في محله الكائن في حارة زبارة، ويمتلك معملا خاصا به يقع إلى جوار الحانوت .

ولا يعمل من أفراد أسرته البالغ عددهم (٣٠شخصا) سوى ثلاثة أشخاص .

ويعد/ محمد عسلان الجيل الثالث من أسرته في مهنة الصياغة، لكنه لايجيد سوى عمل الفوانيس النحاسية ودلال القهوة التي يصنعها ويشكلها من صفائح النحاس الأحمر، ويطعمها بالعقيق الهندي لرخص ثمنه.

كما أنه يصنع من معدن القصدير صدور العسوب وبعض المحافظ التي تعلق على أحزمة العسوب أو تضاف إلى الحلي المصنوعة من نفس المادة المعدنية .

أهم المنتجات التي وجدناها لديه من عمله :

- فانوس كبير نحاسي قاعدته مزخرفة بآيات قرآنية وأصله صناعة سورية .
- فانوس من النحاس بنقوش مفرغة مطعم بالعقيق الهندي .
- دلّة من النحاس الأحمر مطعمة بالعقيق الهندي .
- دلّة نحاسية صُممت لتكون تحفة .
- صدر عسيب مأربي من المعدن .
- محفظة على شكل عقد من المعدن .
- محفظة صغيرة (بديحي) .
- مكحلة من المعدن تصميم (حضرمي) .


دلة نحاس


نموذج آخر

سوق المخلاص :

حانوت : محروس ألحواتي
اسم الحرفي : محروس أحمد محمد ألحواتي

يعمل محروس ألحواتي البالغ من العمر(٣٥)عاماً في حانوته الكائن في سوق المخلاص، ويتميز بأنه يعمل قي حرفة صياغة أدوات نادرة رغم بساطتها، إلا أننا لم نجد غيره يقوم بإنتاجها، وقد تعلمها في البداية من والده، ثم التحق بدورة تدريبية في المركز الوطني لإحياء الحرف اليدوية وتطويرها في مجال صياغة الفضة والعقيق، كحرفة تقليدية قديمة، ورغم أن ضرورة هذا المنتج قد تراجعت كثيراً عما كانت عليه في الماضي، حين كانت الحالة الاقتصادية التي يعيشها الناس أيام حكم الأئمة بائسة تجبر الناس على السير عراة الأقدام بدون أحذية، مما كان يجعل ملقاط الشوك لا يقل أهمية لدى صاحبه عن الملابس التي يرتديها، ولذلك فقد كان كل عسكري يحصل على واحد من ملاقيط الشوك عند التحاقه بجيش الإمام، ورغم أن الوضع قد تغير كثيرا(حاليا) إلا أن محروس لايزال حريصاً على إنتاج ملاقيط الشوك كحرفة تقليدية ولا يزال أيضاً يجد زبائن يحتاجون إليها، إن لم يكن للشوك فلاستخدامات أخرى، إضافة إلى أنه الوحيد في السوق الذي ينتج ملاقيط النار النحاسية المزخرفة التي يحرص على أن يضع اسمه عليها.

أما بالنسبة لصياغة الفضة فإنه يعمل في صياغة الفضة الحديثة ولا يختلف ما ينتجه منها عن النمط السائد لدى زملائه الحرفيين من خريجي سمسرة النحاس.

كما يعمل محروس في مجال تطعيم ملتات التبغ الطبيعي بالنحاس والفضة بزخارف وأشكال تقليدية.

الأنواع التي وجدناها :

١- ملاقط شوك من المعدن عبارة عن الملاقط مع قطعتين إضافيتين تلتصقان بجانبه إحداهما لتنظيف الأذن والأخرى للمساعدة في إخراج الشوكة.

٢- ملاقط شوك من المعدن.

٣- منطب نحاس يستخدم لإخراج الشعرة المزعجة من جفن العين .

٤- ملاقط نحاسية كبيرة، مزخرفة بطريقة (البرد) وتحمل اسم صائغها تستخدم مع المباخر النحاسية الخاصة بالمناسبات.



ملقاط نار ومنطب شوك

منطب شعر من النحاس

ملاحظة : مقياس الرسم لصور حرفة النحاس 5

حرفة النحاس

تفريغ الخلاصة من استمارات المسح الخاصة بالتوثيق الحرفي

نوع الحرفة النحاس

الرقم المحلي	اســم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التي تتكون منها الحرفة	عدد أفراد اسرته	عدد العاملين في الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت اليه الحرفة	اسم السوق	الملاحظات
1	بشير سعد صالح البريمي	27	5	نحاس	فوانيس - اباريق - مكاحل وشمعدان	نحاس - معدن	14	1	منتعشة بنسبة جيدة	وراثيا الجيل ٣	سوق النظارة سمسرة النحاس	
2	محمد عبد الله الفقيه	58	35	نحاس	فوانيس - اباريق - مكاحل	نحاس - معدن	20	3	منتعشة في المواسم	وراثيا الجيل ٤	سوق المخلاص	
3	محروس أحمد محمد الحواتي	53	10	نحاس	شمعدان -فوانيس	نحاس - معدن	12	2	منتعشة	وراثيا الجيل ٤	سوق المخلاص	
4	محمد سعد صالح البريمي	44	15	نحاس	فوانيس - اباريق - مكاحل	نحاس - معدن	6	2	منتعشة	وراثيا الجيل ٤	سوق المخلاص	
5	مبروك سعد صالح البريمي	29	10	نحاس	شمعدان -فوانيس- مكاحل	نحاس - معدن	4	2	منتعشة	وراثيا الجيل ٤	المصباغة سابقا	
6	عايش سعد صالح البريمي	33	7	نحاس	شمعدان فوانيس	نحاس - معدن	4	2	منتعشة	وراثيا الجيل ٤	حارة الفليبحي	
7	عبد الرحمن حسين العروسي	60	5	نحاس	فوانيس	نحاس - معدن	22	4	منتعشة	وراثيا الجيل ٤	سوق المحدادة	
8	محمد عسلان	70	10	نحاس	فوانيس - اباريق - مكاحل	نحاس - معدن	30	3	منتعشة	وراثيا الجيل ٤	حارة زباره	



الباب الثامن

الفصل الأول

حرفة القمري

الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف

الصندوق الاجتماعي للتنمية
وحدة التراث الثقافي

مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية
في مدينة صنعاء القديمة
يوليو ٢٠٠٧م

▲ حرفة القمري
٢٥ ورشة الصيرفي - حارة سباء

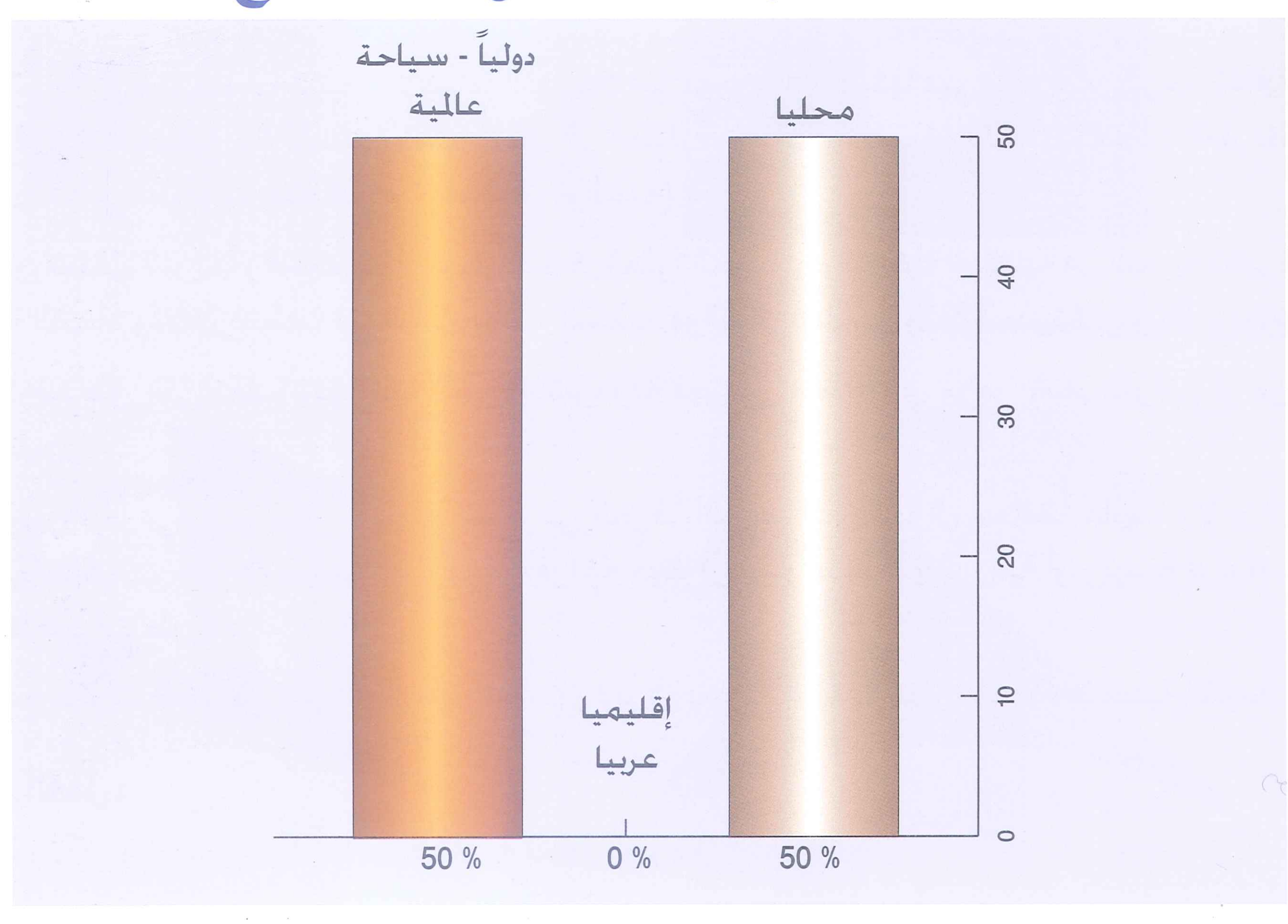
حارة
طرق
نطاق المسح

بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة القَمَـرِي)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.065	حارة سبأ ورشة الصيرفي	تقع ورشة الصيرفي في حارة سبأ ، ويحدها من الشمال مسجد داود ، ومن الجنوب حارة الجامع الكبير ، ومن الشرق سوق الحلقة ، ومن الغرب حارة الوشلي .	%٥٠	----	%٥٠	كان أصل سوق القمري في سوق الجبانة ، وكان عددها ٣ حوانيت . حاليا كلها مغلقة .

النسب التقريبية لاستهلاك المنتج



القَمَـــريْ

أتت تسميتها (بالقمري) لعلاقتها بالضوء، لهذا أطلق عليها أهل صنعاء هذا الاسم تشبيهاً لها بالقمر حين اكتماله بدراً.

ويقال أن أول استخدام لها كان في العمارة الصنعانية، وإن كان التاريخ غير معروف لكنه حتماً يعود إلى العصر القديم، حيث يذكرها لسان اليمن الهمداني كعنصر من أهم عناصر تشكيل واجهة قصر غمدان التاريخي.

ووظيفة القَمَرية هي تشكيل فضاءات المبنى السكني – بيئياً. بمعنى إدخال الضوء إلى الفضاءات ذات العلاقة المباشرة بالخارج، ونقله أيضاً إلى الفضاءات الوسطية عبر فتحات تعلو الجدران والقواطع الداخلية.[١]

ولقمرية الرخام خاصية تكثيف الإضاءة النهارية؛ أما خصوصية خامتها فهي نتاج تباين درجة شفافية وألوان الرخام المصقول (الألابستر) ومنها تُشكل إلى أحجام عدة،(قمريات صغيرة تغطي الفتحات المفردة، أو المتجمعة في فضاءات بيت الدرج أو المطهار أو الديمة).

ومن أشكالها المربعة والمستطيلة أو المعقودة بشكل(حذوة الحصان) والتشكيلة الرئيسية هي القمرية الكبيرة الواسعة الفتحة، والأكثر انتظاماً في الشكل وأكثر أشكالها هو الشكل الدائري وشكل حذوة الفرس[٢].

أما المناطق التي تجلب منها مادة القمري المرمرية فهي من منطقة ذي مرمر شبام الغراس أو من منطقة نهم.

ويعتبر الحرفي/ عبد الوهاب محمد الصيرفي الحرفي الوحيد الذي لايزال محافظاً عليها، ولا يزال ينتج منها تشكيلات متنوعة بحسب الطلب وقت فراغه حيث أن ممارستها كمهنة يومية أو رئيسية قد توقف عنها منذ سنوات طويلة.

ويقع حانوت الصيرفي ومعمله في حارة(سبأ) ولايزال يمارس إنتاجها بنفس الطريقة التقليدية القديمة.

مراحل العمل:

١- يبدأ أولاً باختيار المادة الخام الخاصة بحجم القَمَرِية.

٢- تفصّل المقاسات المحددة (بالعَدْلَة) كوحدة قياس تقليدي يضبط بالسنتيمتر.

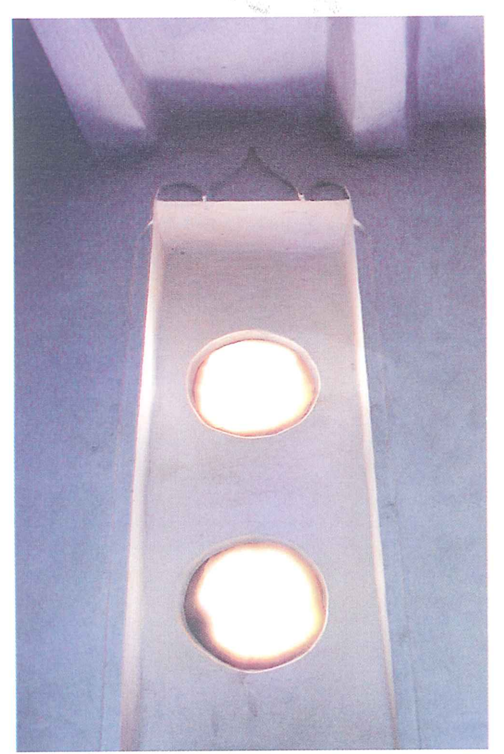
٣- يتم العمل فيها لتشكيلها على شكل عقد مستطيل أو نصف دائري أو على شكل حذوة الحصان، ثم يُجرى عليها المسح التام.

٤- تجهز للتركيب.

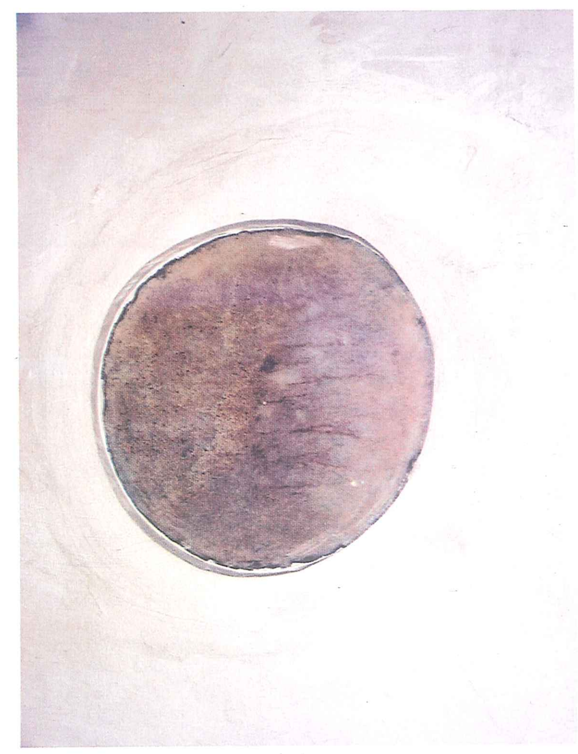
٥- توضع على المَقْمَط الخاص بها لنشرها وقصها إلى الأحجام المطلوبة.

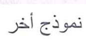
١- صنعاء أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة ص(٥٥٧) إصدار أمانة العاصمة

٢- المرجع السابق ص٥٦٠ ان العمر الزمني للقمري (١٧٠٠) سنة من بدء الاستخدام



نموذج من القمري القديم





نموذج أخر

ومن أنواعها



الوسطى



المكوكبة

الشريفة



البشائر

المقاسات المحددة:

المقاسات المحددة بالعدلة كما يفيد / عبد الوهاب محمد الصيرفي هي كالتالي:

- العدلة الكاملة = ٦٠ سم × ٩٠سم.
- النصف منها =٣٠× ٤٥سم.
- والربع = ١٥سم × ٢٢,٥سم.
- والثمين منها = ٧,٥سم × ١١,٤سم .

- **ومن أنواعها :**

- المُكَوْكَبة[٣] وهي التي تبدو للناظر بعد انعكاس النورعلى المادة المرمرية عليها كضوء الكوكب، ويطلق عليها المَعَطف[٤] ومنها المستطيلة والنصف دائرية.
- الشريفة تأتي مادتها أكثر صفاء ونقاء.
- الوسطى متوسطه الحجم لا صغيره ولا كبيره .
- خُضَيْر[٥] تأتي مادتها الحجرية المرمرية مُخْضرّه على سواد خفيف.
- البشـــــــائـــــــر

أدوات العمل التي يستخدمها الحرفي في القمري:-

القدوم : آله حديدية تستخدم للمعادلة والتشذيب لإزالة الزوائد .

الجازل : وهو نوعان : الأول منشار كبير والثاني منشار صغير حاد حجمه حجم السكين الصغيرة .

البِيْكَار: آ له هندسية تستخدم لتدوير القمري .

ألتخريجه : منشار صغير

المقمط : لتثبيت القمري أثناء القص .

٣- للمادة المرمرية شفافية تجعلها تبدو إذا انعكس الضوء عليها كالكوكب

٤- هي نفسها المكوكبة

٥- مادتها مخضره على سواد خفيف

حرفة القمري

القدوم

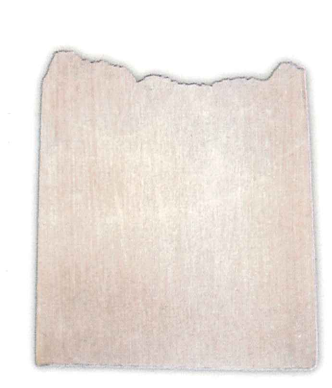
الفرجال

التخريجة

المقمط

الجازل

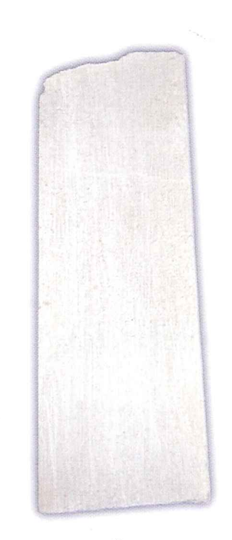
نماذج من منتجات الحرفي / عبدالوهاب محمد الصيرفي



غلاف أضاءة

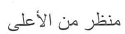


منظر من الأعلى



غلاف أضاءة



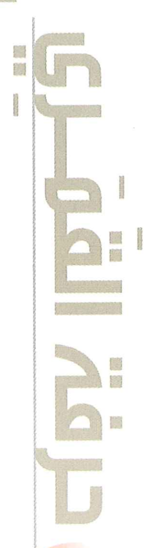


منظر من الأعلى



نموذج من تطوير القمري

ملاحظة : مقياس الرسم لصور حرفة القمري 10



تفريغ الخلاصة من استمارات المسح الخاصة بالتوثيق الحرفي

نوع الحرفة القمري

الرقم المحلي	اســم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التى تتكون منها الحرفة	عدد أفراداسرته	عدد العاملين الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت إلية الحرفة	اسم السوق	الملاحظات
1	عبد الوهاب محمد الصيرفي	40	20	قمري	لانتاج غلافات الاضاءة	رخام	6	3	مهدده بالانقراض	بالوراثة الجيل ٤	حاره سبأ	يقترح الحرفي / عبد الوهاب الصيرفي :أن يكون لهذه المهنة القديمة الاصيلة الترويج اللازم من قبل الجهات المختصة ، والتشكيل من النماذج القديمة ، لتستمر رائجة ومنتعشة لأن صناعة هذه النماذج القديمة قد توقفت مذ ُ ستين عاما




الباب الثامن
الفصل الثاني
حرفة المداعة

الجمـــهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف

الصندوق الإجتماعي للتنمية
وحدة التراث الثقافي

مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية
في مدينة صنعاء القديمة
يوليو - ٢٠٠٧م

حرفة المدايع والأقطاب

٣٦ سوق الاقطاب والمدايع
٥٤ سوق باب السبح - حانوت الشعباني

حارة
طرق
نطاق المسح

Meters
100 50 0 100

ميدان التحرير
شارع المشهد
شارع الزبيري
مستشفى الثورة
وادي القــــصر
قصر السلاح
ميدان الحرية
باب اليمن
شارع علي عبد المغني
البنك المركزي اليمني
فندق سباء

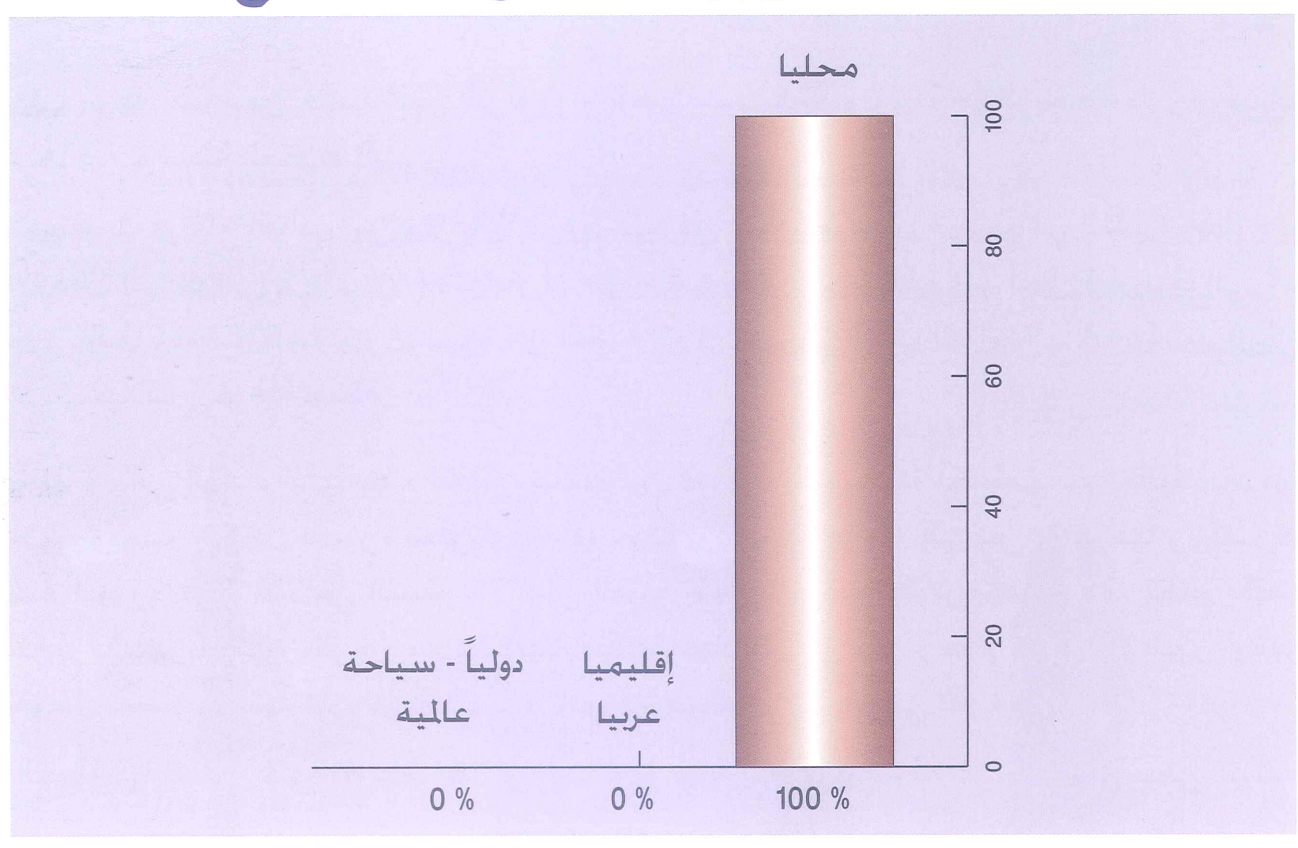
بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة المدايع والأقطاب)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.036	سوق الأقطاب المدايع	يقع سوق الأقطاب المدايع وسط سوق صنعاء القديمة ، ويحده من الشمال جامع الشهيدين ، ومن الجنوب سوق البز ، ومن الشرق جمرك الزبيب ، ومن الغرب سوق المحدادة .	١٠٠%	--	--	لم نجد أي حرفي في هذا السوق وإنما كلهم يعملون في ترميمها فقط . - عدد الحوانيت المستمرة في المهنة ٧
T.H .SA.054	سوق باب السبح حانوت الشعباني	يقع حانوت الشعباني في وسط سوق باب السبح ، ويحده من الشمال السوق المركزي لباب السبح ، ومن الجنوب شارع الدفعي ، ومن الشرق باب النهرين ، ومن الغرب ميدان التحرير.				

حرفة المدايع

النسب التقريبية لاستهلاك المنتج



توطئـــــة

المداعة هي الأداة التي تتخذ لتدخين التنباك (التبغ) بواسطتها، وربما كان إسمها مشتقاً من وضيفتها الأساسية ومن فعل دعا ومدعاة، لأنها تقوم بِـمَـدْعاة الأصدقاء للاجتماع حولها للسمر والتنادم .

ولم أجد تاريخا محددا يدل على بداية صناعتها في اليمن، لكن الشواهد المادية والمتمثلة في كثير من نماذجها تدل على أن اليمنيين قد تفننوا في صناعتها ونقشها وزخرفتها، لتصبح لا مجرد أداة للتدخين ولكن أيضا تحفه جمالية وفنية، ومع ذلك ـ للأسف ـ فقد انقرضت حرفة صناعة المدايع حالياً، فجميع المدايع الجديدة الموجودة في سوق المدايع مستوردة من الهند، أما الحرفيين المتواجدين حالياً في سوق المدايع فإن أعمالهم تقتصرعلى الترميم والتلحيم .

وتتكون المداعة من ثلاثة أجزاء رئيسية وجزأين فرعيين

- **القُطْب :** وهو عمود من خشب شجر البرقوق أو العنبر يتم تشكيله وتزيينة بدوائر حَلَقَية بارزة ومتتابعة يتم حفرها فيه بواسطة المخرط اليدوي.

- ويتفاوت ارتفاع القطب من مداعة لأخرى، لكنه في المتوسط يصل إلى حوالي المتر ، وقطره من الخارج يصل إلى حوالي(٦) إلى (٨) سنتيمترات، وله ثقب يخترقه من أعلى إلى أسفل قطره حوالي ٢سم وقد يطرز القطب بواسطة مسامير صغيرة من الفضة يتم زرعها في ثقوب يتم إحداثها فيه وتسمى(زَرْع) وتنفذ في تشكيلات زخرفية جميله.

- **الجحْلَة :** وهي الوعاء الذي يتسع لمقدار مناسب من الماء، ويكون عادة أحد ثمار جوز الهند بعد نزع اللب عنها، ويجب أن تظل الجوزة مملوءة بالماء، حيث يؤدي خلوها منه إلى سرعة تشققها وانكسارها، ثم توضع الجوزة في وعاء من النحاس الأصفر المزخرف بزخارف ونقوش جميلة، وقد تُطَعم بالفضة الخالصة أو بالمعدن، وتكون الزخارف عادة نباتية لكنها أحيانا تحتوي على رسوم لأسماك أوطيور أونجوم وأهله، ويدل نمط زخرفتها على هوية الصانع الذي قام بصنعها كما سيأتي ذكره.

والجحلة لها فتحتان فتحة تتوسط أعلاها يثبت فيها نهاية القطب بواسطة غراء خاص يسمى اللوك[1].

وفي أسفل القطب أنبوب صغير يلج داخل الجحلة يسمى البَلْبَلة يتم تثبيته فيها ولابد أن يكون مغموراً بماء المداعة وهو الجزء الذي يكسب المداعة ميكانيكية شفط الهواء عند التدخين فيتسبب في إحداث صوت القرقرة داخل الجحله .

- (البوري)ويوضع على أعلى القطب،البوري وهو وعاء دائري من الفخار يحتوي عمقه على مجموعة من الثقوب، ويوضع بداخله(التنباك)[2] المبلول ومن فوقه جمرات النار التي يجب أن يكون اتقادها جيداً .

١- بقايا دقة اللبان الشحري (لبان ذكر مع قليل من التراب الناعم وزيت الترتر يذوب على النار ويستخدم كغراء

٢- التبغ



- قصبة المداعة :

- وعلى بعد حوالي ٤سم من الفتحة الرئيسية في الجحله توجد فتحة أخرى يثبت فيها فم من النحاس يسمى (مَبْسَمْ) يشبه مصب إبريق الشاي ويكون دائري الفوهة وتركب فيه قصبة المداعة، وهي أداة التدخين والواسطة بين المدخن وبين المداعة عن طريق جر الهواء عبرها إلى داخل الرئتين .

ويتراوح قطرها بين ٣-٥سم وطولها بين أربعة إلى خمسة أمتار، وتُصنع من هيكل من السلك الرفيع يغطى بقطع من الجلد الناعم ثم يلف عليها شريط طولي من القماش لفاً محكماً، يتم تثبيته أكثر بواسطة خياطته فوق الجلد بالخيط والإبرة، ويثبت على كل طرف من القصبة مشرب غالباً ما يكون من خشب شجر العنبرود يتراوح طوله بين ٢٠-٣٠ سم ، وتتم زخرفته ونقشه بشكل متناسق مع شغل القطب، ويثبت أحد طرفي القصبه في بزبوز الجحله أما الثاني فيكون مشرب الفم[٣]

- الجَلاَّس

تدخل الجحلة داخل جلاس بواسطة الطرف المدبب فيها والذي يسمى(ضَبّه) والجلاس يصنع من النحاس الأصفر، وهو نوعان: نوع مثبت في أسفلها ويكون على شكل طبق دائري مقلوب فوهته على الأرض وأسفله يلتصق بعمود الجحلة بواسطة التلحيم، وإما النوع الثاني فيكون الجلاس منفصلاً عن المداعة وله ثلاث أرجل تستقرعلى الأرض وتتوسطه من أعلاه فتحة يتم إدخال أسفل الجحلة فيه وهو أقدم من صناعة الجلاس الدائري .



مشارب قصبة مداعة من شجرة البرقوق



قطب مداعة من شجرة البرقوق

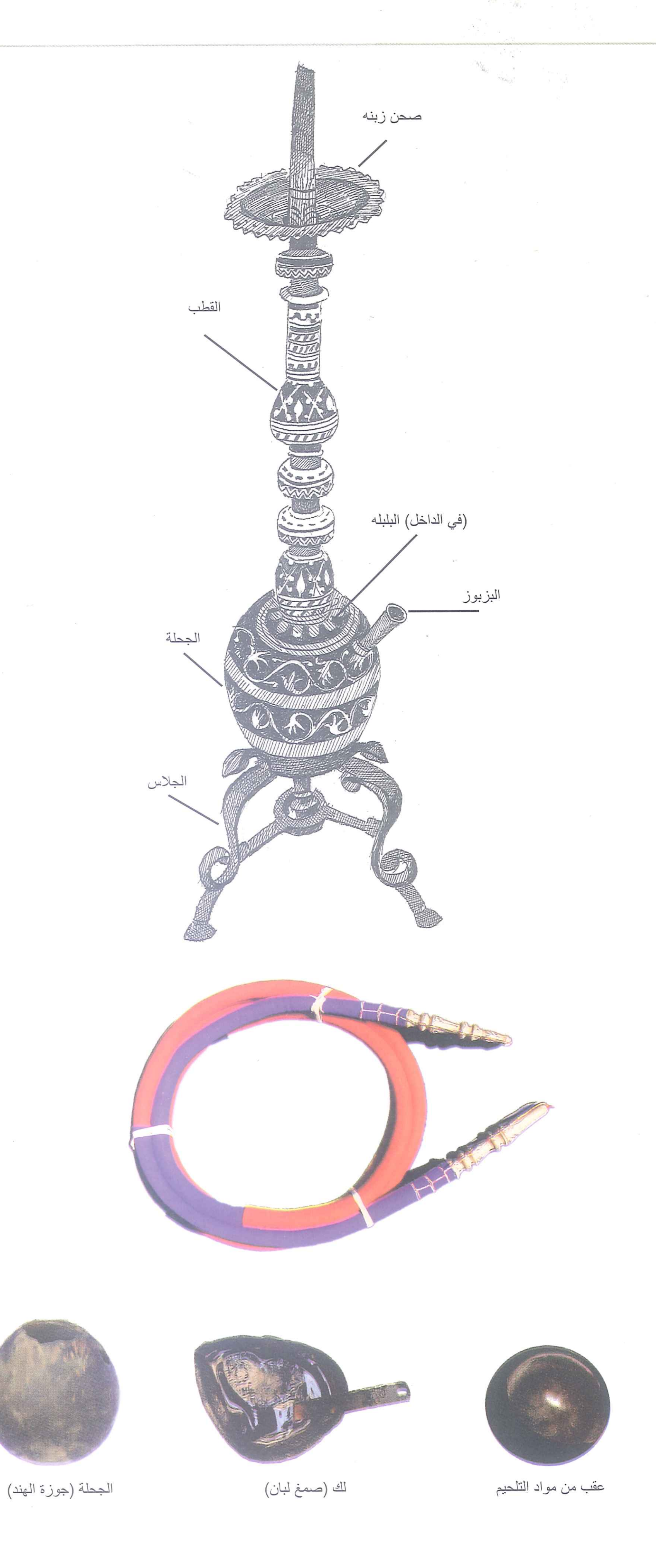


قطب مداعة من شجر البرقوق



قطب مداعة من شجر البرقوق مطعم بالقصدير

٣- تم الاستعانة في هذه المقدمة بما ورد في الموسوعة اليمنية /ج٤-مؤسسة العفيف الثقافية – صنعاء الجمهورية اليمنية- ٢٠٠٣م –ص٢٥٨٣ (بتصرف)



عقب من مواد التلحيم

لك (صمغ لبان)

الجحلة (جوزة الهند)



لقاءات ميدانية

سوق المدايع

حانوت الدريبي
اسم الحرفي / الحاج عبدالله محمد الدريبي

يعمل الحاج/ عبد الله محمد الدريبي ٦٥ عاماً في سوق المدايع، وقد انتقلت إليه الحرفة وراثياً فهو الجيل الرابع من أسرته، ومع ذلك لا يعمل في هذه الحرفة إلى جانبه سوى اثنين فقط من أفراد اسرته البالغ عددهم ١٧ شخصاً، و يختص فيها بصناعة القصيب، لكنه يمتلك معلومات هامة عن صناعة حرفة المدايع التي لم يعد أحد يعمل في صناعتها بعد طغيان سيل المدايع المستوردة من الهند، وقد وثقنا لديه معلومات هامه عن صنع المداعة على النحو التالي:-

تتكون المداعة من ثلاثة أجزاء رئيسية هي

١- القطب ٢- الجحلة ٣- الجلاس

١- طريقة صنع القطب:-

يتم تشكيل القطب المصنوع من شجر البرقوق الممتاز أو العنبرود بواسطة المخرط اليدوي التقليدي، (استبدل فيما بعد بالمخدر الكهربائي) ويلمع (بالدمليكة) وهي تشبه الورنيش عبارة عن (دودة الصبغة مع حجر الزاج والكركم أو قشر الرمان) ثم تصقل بواسطة المخرط وتدهن بسليط الترتر لحبس الصبغة وإعطاء القطب لمعانا إضافيا.

والأقطاب نوعان:- نوع مزروع ونوع مطلق .

١- النوع المطلق يصب صباً بالقوالب ويُزيّن بخرشات[٤] من الفضة .

وصب القطب يكون بواسطة الرمل وذلك على النحو التالي : صندوق خاص يملأ بالرمل يطبع في وسطه شكل القطب ويوضع القطب المراد صبه بداخله ثم يخرج منه ليتم نقشه، ثم يعاد إلى الصندوق مرة أخرى ويؤخذ إلى (المخرطه) لتصفيته من شوائب الرمل والرصاص ويتم الصب بمعدن القصدير والرصاص .

٢- القطب المزروع : يتم خراطته في سوق المخراطة ثم يتم زرعه بواسطة إحداث ثقوب بالمخدر اليدوي (مخدر قوس)، وتكون هذه الثقوب بحجم (جر) الفضة الذي سيستخدم في الزرع لملئ الفراغات (الثقوب) ألتي أحدثها المخدر في القطب ثم يتم صقل القطب بالمخرط والمصقلة.

٤- لهجة صنعا نية يقصد بها النقشات

٢- طريقة صناعة الجحلة :

تصنع من حبة جوز الهند التي يتم إحضارها من حضرموت، أو الخوخة، بعد استخراج النارجيل منها لأنها يمكن أن تعمر لأكثر من ٢٠٠ سنة شرط أن تظل مملوءة بالماء، وكلما أفرغ منها الماء السابق موليئت من جديد، وإذا خلت من الماء حتى ولو لمدة بسيطة تتشقق وتنكسر ويتسرب منها الماء وعندها لا يمكن إصلاحها ولا ترميمها ولا بد من استبدالها بجوزة أخرى.

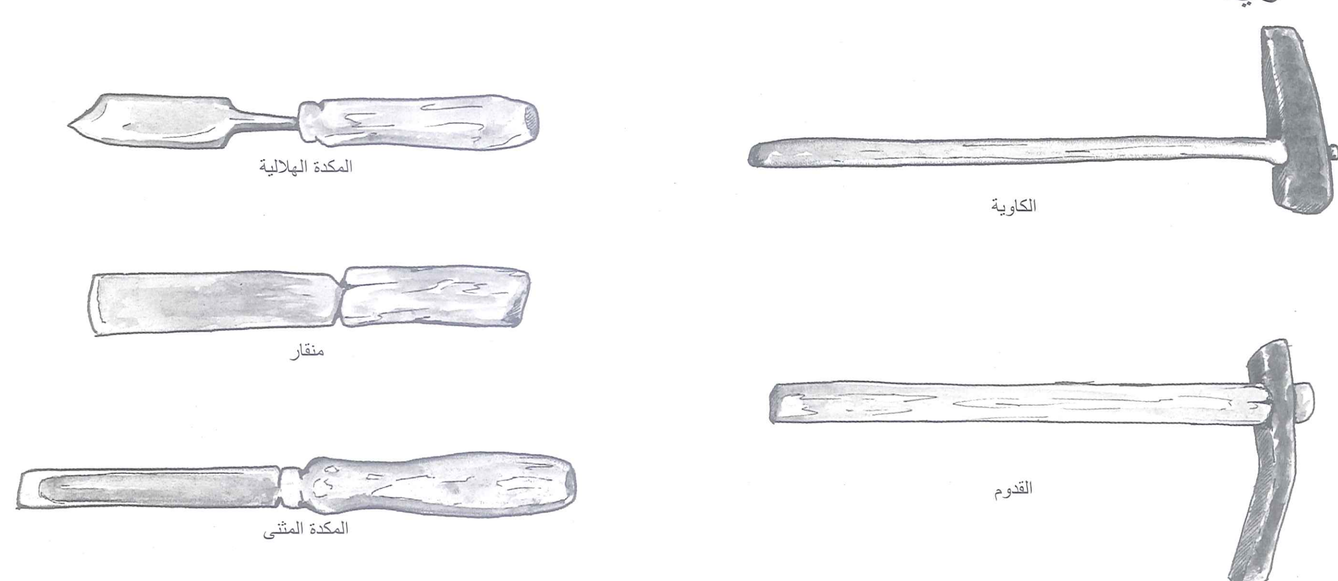
وتُلَبَسْ الجوزة بالنحاس الخالي من الشوائب عن طريق قوالب الصب التي توضع بها مادة النحاس بالتشكيله المطلوبة، ولكل أسرة من الأسر التي اشتهرت بصناعة المدايع طابع خاص يميز صناعتها عن صناعة غيرها، ويجعل المداعة تنسب إليها كما يمكننا تمييز المدايع ألتي إشتغلها اليمنيون المسلمون عن المدايع التي إشتغلها اليمنيون اليهود، فلكل منهما طابعه الذي يعكس ثقافته .

ويطعم النحاس بالقرضي (وهو صفيحة من الفضة النقية الخالصة وبواسطته يتم وصل فقرات النحاس ببعضها).

ويتم تثبيت النحاس المشكل والمزخرف حول الجوزة بواسطة غراء اللوك الذي يجب أن يكون معداً وجاهزا باستمرار ولا يحتاج إلا إلى تسخين لتذويبه في كل مرة يحتاج إليه الحرفي.

٣- الجَـــلاَّس

- تدخل الجحلة داخل جلاس بواسطة الطرف المدبب فيها والذي يسمى (ضبة) والجلاس يصنع من النحاس الأصفر، وهو نوعان نوع مثبت في أسفلها وهذا يكون على شكل طبق دائري مقلوب فوهته على الأرض وأسفله يلتصق بعمود الجحله بواسطة التلحيم، وإما أن يكون الجلاس منفصلاً عنها، له ثلاثة أرجل تستقر على الأرض وتتوسطه من أعلاه فتحة يتم إدخال أسفل الجحلة فيه وهو أقدم من صناعة الجلاس الدائري.





- أهم وأجود أنواع المدايع هي :

المدايع الذمارية نسبة إلى بيت ألذماري ، وقد ذكر لي القاضي/علي أبو الرجال أن أهم من صنعها الأستاذ/ محمد بن عبد الملك الذماري وكان أيضا عالماً بالفلك.

- وكانت ـ المدايع الذمارية ـ تصب صباً بقوالب من النحاس والفضة بواسطة الرملة (تربة الياجور) التي يتم الحصول عليها من المحاريق(٥).

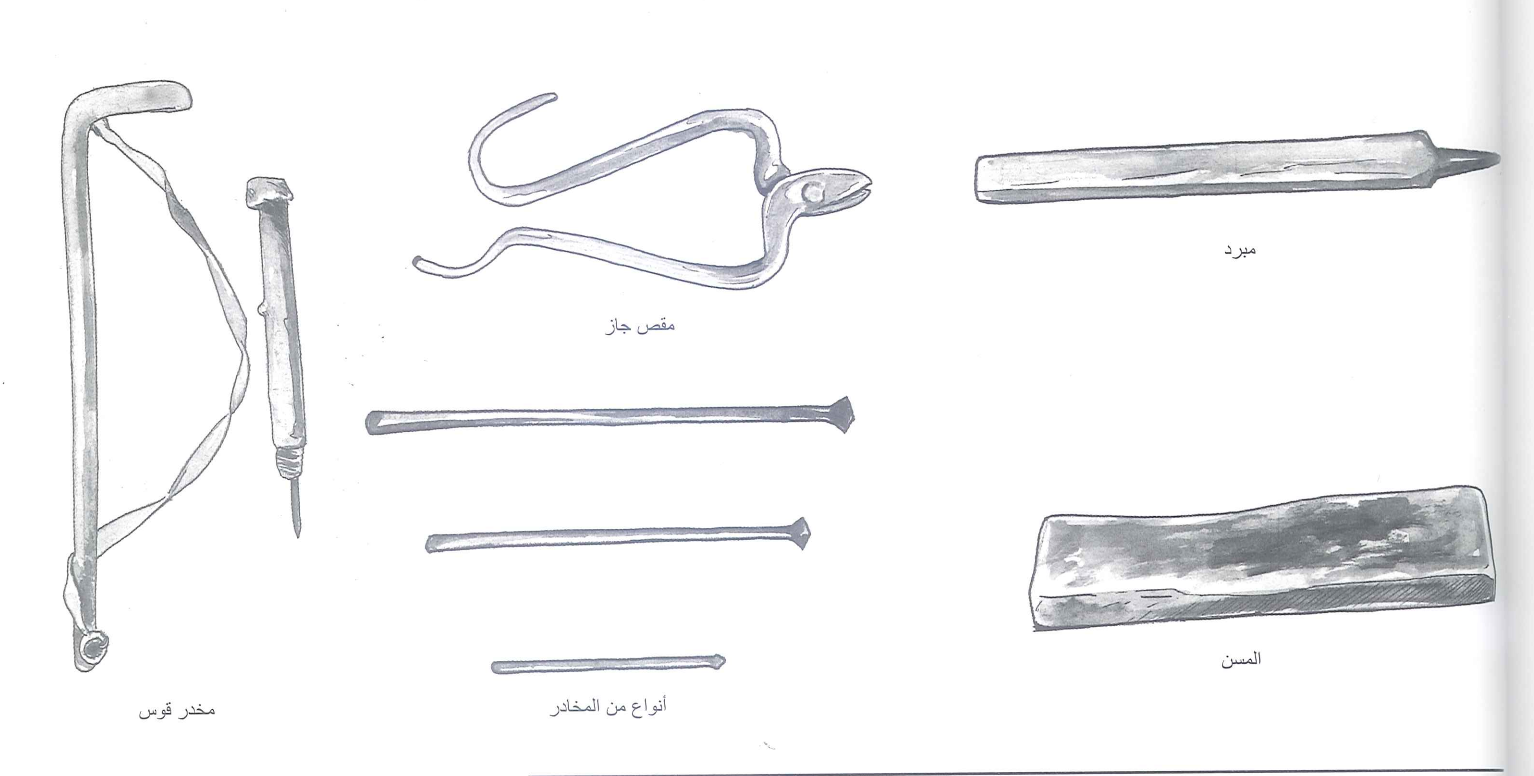
- المدايع الشعلانية : نسبة إلى بيت شعلان من سنحان.

- المدايع الحبشوشية : نسبة إلى يت حبشوش أشهر من صنع المدايع من اليهود.

- المدايع المنيبر وهي أشهر المدايع اليمنية حاليا.

- المدايع العجمي وكان يصنعها بيت عامر.

أما أشهر من عمل في صناعة الأقطاب فكانوا بيت مطهر وبيت الليم وبيت الشعباني وبيت الغرباني.



٥- أماكن حرق قوالب الطوب المصنوع من الطين والمستخدم في البناء التقليدي

القصبة :

وتتكون القصبة من جزأين :

- المشرب مصنوع من خشب العنبرود ومطعم بالفضة أو بمعدن القصدير الصافي.

- الأنبوبة الطويلة المصنوعة من الجر والجلد وهي (أداة التدخين) التي يُركَّب بطرفيها الأول (المشرب السفلي) الذي يدخل طرفه في (المَبْسَمْ) والثاني (المشرب العلوي) في فم المدخن.

طريقة صناعة القصبة على النحو التالي :

- جر مطوي على سنارة أو ملوي (معقوف) (الآن استحدثت البكرة في عملية اللف اللولبي للجر).

- ثم نمده بحلقاته اللولبية المنفصلة بعضها عن بعض حيث يتم اختراقه بسنارة طويلة ثابتة.

- تركب المشارب الخشبية المزينة كل مشرب في طرف.

- يُلف الجر بالجلد المعتنى به.

حيث ينظف الجلد ويخدم خدمة خاصة بشمع النحل وسليط الترتر لكي يصبح ليناً وناعماً ويبقى طويلاً، ويكون الجلد المستخدم من جلد الكباش الممتاز الذي هو أجود أنواع الجلد بالنسبة لصناعة القصيب، ويتكون من عدة طبقاتَ ما بين (٣-٤ طبقات) .

- يمد الجلد فوق الجر ثم نقوم بعملية (التحبوس) وهي ربط الجلد فوق الجر كأجزاء منفصلة بمسافات عن بعضها.

- ثم يدرج (يخيط) كاملاً بالفتلة.

أما من قبل فكان يستخدم بدلاً عن الفتلة جر من النحاس الرفيع (نمرة) قياس ٣٢

تركب الغشاية (الكيس) وهو من قماش الجوخ(نوع من المخمل) وتسمى (الَّبْذ) و يتم خياطة البدة على القصبة بالإبرة والخيط.

المدايع التي تم توثيقها في حانوته

١- مداعة حبشوشي مطرزه يدوياً بالنحاس بطريقة التفريص ، مزينه بما يطلق عليه نجمة نبي الله داوود عليه السلام، وقطبها منقوش بمادة القصدير وضَبَّتها هندية الصُنع ويصل عمرها إلى حوالي ١٥٠ سنة.

٢- مداعة منيير من النحاس(المُكَفَّتْ) بالفضة وقطبها من الفضة الخالصة على شكل قطع دائرية متلاصقة وجلاسها من النحاس الأبيض رسمت عليها دوائر بعضها كتب فوقها(اسم الله ومحمد) وبعضها صور للأقصى الشريف.

٣- مداعة ذمارية من النحاس مزينة بالفضة قطبها من شجر البرقوق وهو من عمل بيت الراعي ومزين بالنحاس الخالص على شكل دوائر تحيط بها.

٤- مداعة وصابية من النحاس ومزينة بمعدن القصدير والقطب من شجر البرقوق.

٥- مشارب برقوق مطرزة بالقصدير.

٦- مداعة مجهولة الصنع من الآز والفضة ومطرزه بالذهب، وقطبها تم تلبيسه بالفضة الخالصة على شكل قطع متلاصقة تم قصها مسبقاً على شكل متوازي الأضلاع بمقاسات متساوية ثبتت إلى جوار بعضها بمسامير صغيره (دبابيس) من الفضة، ويقال أن عمرها يصل إلى حوالي مائة وخمسون سنة أو أكثر.

٧- ملت حمومي[٦] مصنوع من شجر التوت مطرز بالنحاس ومطعم بالأصداف عمره لا يقل عن سبعين عاماً.

٨- ملت من خشب الطنب[٧].


مداعة منيبر من النحاس عمرها ٢٠٠عام


نموذج اخر لمداعة حبشوشية


مداعة حبشوشية عمرها ١٥٠ عام

ملاحظة : مقياس الرسم لصور حرفة المدايع 

٦- ملت الحمومي (هو عبارة عن صندوق خشبي صغير غالباً له غطاء مثبت فيه ويمكن إغلاقه بقفل صغير ويبل فيه التبغ الطازج الذي سيتم استخدامه في عملية التدخين)
٧- مسمى لنوع قوي من الأخشاب

تفريغ الخلاصة من استمارات المسح الخاصة بالتوثيق الحرفي

نوع الحرفة المدايع

الرقم المحلي	اســـم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التى تتكون منها الحرفة	عدد أفراد اسرته	عدد العاملين في الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت اليه الحرفة	اسم السوق	الملاحظات
1	الحاج عبد الله محمد الدريبي	65	43	أقطاب والمشارب	لانتاج الاقطاب والمشارب	برقوق وزراعة فضة ولوك	17	2	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٤	سوق المدايع	
2	عبد الله علي محمد الثلايا	37	28	الأقطاب والمشارب	لانتاج الاقطاب والمشارب	برقوق وزراعة فضة ولوك	9	2	مهددة بالانقراض	تعلم في السوق	سوق المدايع	
3	عبد الله حمود مرزاح	60	41	الأقطاب والمشارب	لانتاج الاقطاب والمشارب	برقوق وزراعة فضة ولوك	24	4	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٤	سوق المدايع	
4	علي محمد الشعباني	40	28	الأقطاب والمشارب	لانتاج الاقطاب والمشارب	برقوق وزراعة فضة ولوك	7	2	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٤	سوق المدايع	
5	احمد حسين الشعباني	45	30	الأقطاب والمشارب	لانتاج الاقطاب والمشارب	برقوق وزراعة فضة ولوك	6	1	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٤	سوق المدايع	
6	عادل علي محمد الثلايا	35	20	الأقطاب والمشارب	لانتاج الاقطاب والمشارب	برقوق وزراعة فضة ولوك	5	2	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٤	سوق المدايع	
7	عادل حسن الشعباني	35	21	الأقطاب والمشارب	لانتاج الاقطاب والمشارب	برقوق وزراعة فضة ولوك	4	2	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٤	باب السبح	


الباب الثامن
الفصل الثالث
أدوات العزف الصنعاني

فرقه الفنون الجميلة

(رقــص شعبــــــي)

رئيس الفرقة :أحمد محمد طاهر اللداني.

عمرة ٤٧ سنه يعد الجيل الرابع في أسرته في احتراف هذه المهنة، بينما ابنه يعد الجيل الخامس يعمل ضمن فرقته التي تأسست عام ١٩٨٠م مع وزارة الشباب والرياضة وتتكون من :

١- عبد اللطيف اللداني مدرب الفرقة

٢- محمد على أللداني عازف الإيقاع و المزمار

٣- عادل محمد الرموش راقص

٤- يحي حسين عطية راقص

٥- أبوعلي أللداني راقص

٦- هاشم أللداني راقص

٧- محمد حسين عطيه راقص

٨- على محمد أللداني راقص

وتشارك الفرقة في إحياء المناسبات الوطنية والخاصة، وكذلك في المهرجانات الدولية، وهي ترتدي الملابس الشعبية وتستخدم في عزفها وإيقاعاتها الأدوات التقليدية المصنوعة محليا، وان كان قد أدخل عليها بعض الأدوات المستوردة والتي لا تتطلب عناية خاصة أو تسخين مسبقا بالنار كما هو حال الأدوات التقليدية التي أهمها:

طاسة البرع : وهي عبارة عن طاسة(وعاء) نحاسي دائري يشبه القدر، كان يُصنع في سوق النحاس من قبل، وقد اندثرت صناعتها الآن وأصبحت تستورد من سوريا، ويقول أللداني: إن أقدم طاسة تمتلكها الفرقة يعود عمرها الى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي .



وتُغطى فوهة الطاسة النحاسية الدائرية بقطعة جلدية تسمى (دَرْعَه) وهي عبارة عن قطعة من جلد الماعز قد سبق دباغتها بشكل جيد، توضع على فوهة الطاسه بشكل مشدود حتى تغطي فوهتها بالكامل، وتشد أطرافها إلى أسفل حتى يتم تثبيتها أسفل الطاسه بواسطة طوق من الحديد الدائري تربط إليه أطراف الجلد المشدود.

- يثبت طوق من أغصان الخيزران قبل جفافها حول فوهة الطاسه ليزداد تثبيت الدرعه وإحكام شدها.
- ثم يتم ربط جدالة من القماش أو الجلد على طرفها الأعلى والأسفل ليسهل حمل الطاسة أثناء العزف عليها.

ويقول/ احمد طاهر اللداني أن أول من اخترع الطاسه في اليمن هو(على احمد اللداني) الذي كان عائشا قبل حوالي ٥٠٠ سنه، وأن السبب في اختراعها كان بغرض جمع الناس وأعلامهم بأي قرار يتخذه الحاكم أو الإمام، حيث كان يَصدر الأمر إلى المختص بالإيقاع فيقوم بالضرب عليها بشدة ليتجمع الناس وان هذه العملية كانت تسمى (الظاهرة)، لكن إلى أي مدى نستطيع التأكد من أن الشخص المذكور هو بالفعل أول من ضرب على الطاسة؟.

ويتم العزف على الطاسه بواسطة عصا تين صغيرتين تسمى مقاريع وهما من خشب الخيزران أو الشوحط لقوته ومرونته في نفس الوقت.

المزمار: وهو عبارة عن أنبوبة من شجر(الحلال) أو(البوص) وهو نوع من أنواع القصب ينمو في السهول على ضفاف الوديان.

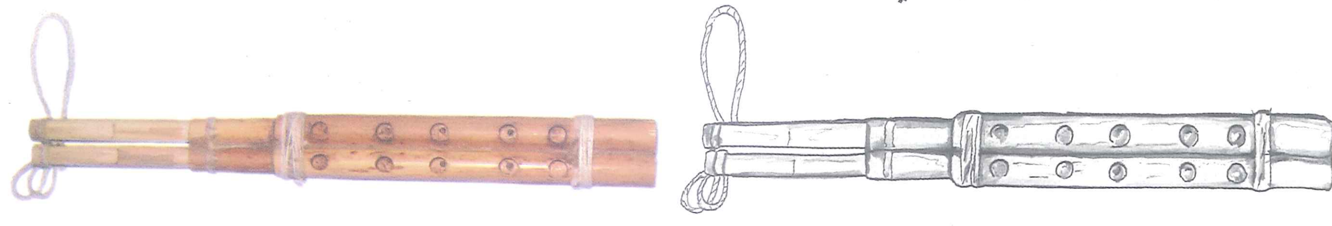
بعد جفاف القصبة تُجَوَفْ من الداخل وتنظف جيداً.

تثقب خمسة ثقوب متوالية على مسافات متوالية في أحد جوانب سطحها.

تضاف إلى هذه القصبة قصبة أخرى بنفس مواصفاتها وطولها، وتُشَد القصبتان معاً شداً محكماً على أن تكون ثقوب كل منهما في نفس الجهة ويثبتان معاً متجاورتين بواسطة سير من الجلد، ولزيادة تأكيد التصاقهما يتم استخدام مادة صمغية مستخرجة من نبات الطلح في تثبيت التحامهما.

ويتم إدخال بوصتين صغيرتين من نفس شجرة الحلَّال بعد أن يتم شق سطح كل بوصة شقين جانبيين بالسكين لنحصل على الريشة التي تتحكم في صوت المزمار ونغماته، وذلك بعد أن يُربط خيط من القطن في نهاية كل بوصة وتحريك هذا الخيط هو الذي يعطينا إمكانية التحكم في نغمات السلم الموسيقي.

أما أقدم مزمار تمتلكه الفرقة فيقول أللداني أنه يعود إلى جد والده الذي كان يعزف عليه وذلك في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي .



- صحن ميمياء خاص بالرقص الشعبي

وهو صحن نحاسي يسمى صحن ميمياء وهو حسبما قيل لنا نسبة إلى مادة تسمى ميمياء، تتم إضافتها لمادة النحاس لتمنحه رنة في الصوت، ولكن هذه معلومات تعتبر غير مؤكدة أما القاضي/ علي أبو الرجال فقد وضح لنا: بأن تسمية ميميا تسمية قديمة وغير واضحة الدلالات. وأعتقد (أنا) أنه ربما كان المقصود بكلمة ميميا عائداً إلى قدرة مادة الميمياء على تجبير الكسور التي تصيب الجسد ومن ثم يكون العزف على الصحن يعمل عمل التجبير للروح المنكسرة بآلامها وهو رأي شخصي للباحثة .

والصحن الذي تمتلكه الفرقة صحنٌ نادرٌ ثقيل الوزن مؤرخ بتاريخ منقوش على سطحه ١٢٠٣هـ كما نُقش على سطحه أسماءٌ عديدةٌ لرجالٍ بعضهم يبدو من أسمائهم أنهم يتقاربون أُسرياً، وبعضهم لا يمتون لبعض بصلة، ولا أحد يدري هل هذه الأسماء المحفورة على سطح الصحن هي أسماء الذين تناوبوا العزف عليه أو هي أسماء من امتلكوه، أو أن لها دلالات أخرى حيث يبدو أن الموضوع بحاجة ماسة إلى مزيد من البحث والدراسة والأسماء المنقوشة عليه هي كالتالي:

- علي عبد الله بن سليمان
- عبدالله بن سليمان
- منصور الحميري
- واسع بن عصيمي
- علي بن سليمان
- رجاء بن راوح الحراني
- يزيد بن منصور ألحارثي
- علي بن علي مديقل
- صالح بن صالح صبري
- علي بن أبي بن عبدالله
- عبد الله بن الربيع ألحارثي
- علي علي ربيع
- عبدالله بن مالك
- محمد بن ألحارثي
- عمر بن عبدين

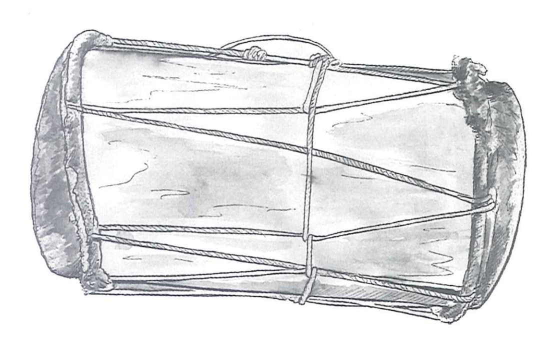
وقد نقشت هذه الأسماء بشكل متسلسل على طرف الجزء الأعلى الداخلي للصحن. أما في وسط الصحن فقد سجل تاريخ أخر هو ٢٠٢هـ إضافة إلى عبارة عاصمة الدولة العباسية (زبيد)؟

ويُزيّن وسط الصحن برسومٌ أربعة متسلسلة لعازفين يعزفون على المزمار يزمرون في وضع القرفصاء.

وهذا الصحن خاص بمرافقة عازف المزمار أثناء أداء الرقص الشعبي ويتم العزف عليه بالنقر على قعره الخارجي بواسطة طرف السكين .

الطبـــل :-

وهو عبارة عن جذع شجرة من شجر البرقوق، يتم حفره وتفريغه ليصبح مجوفاً ثم يتم تغطية الفوهة العلياء والسفلى بقطعتين من جلد الماعزالطري الليَن المدبوغ دباغة أولية(ضربة واحدة)، ويتم إزالة الشعر من وسطه ويبقى الشعرعلى أطراف الجلد، يوضع الجلد على الفوهة العلياء والسفلى ويتم شده بقوة بواسطة الحبال المفتولة من الجهتين ليصبح الصوت الذي يَصْدَرعنه رنينا ولابد من تدفئته بتقريبه من النار قبل العزف عليه .

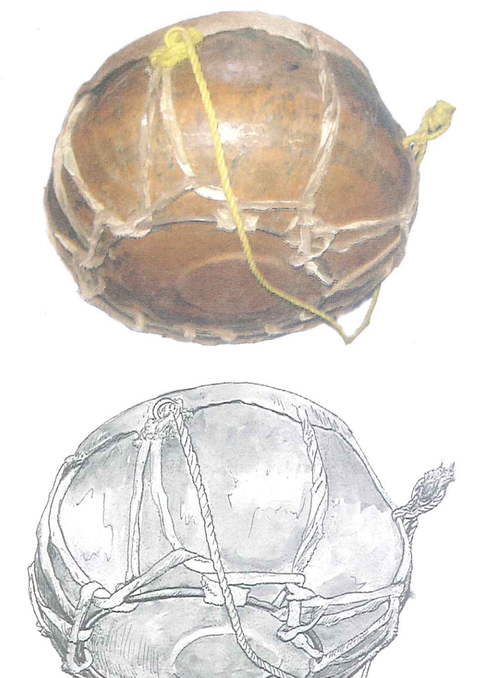




المرفــع :-

عبارة عن قدر مصنوع من نحاس يسمى غَصَّانَي يتم تغطية الفوهة بجلد عجل بدون دباغة، يتم إزالة الشعر عنه من الوسط والإبقاء على أطرافه، ويطوّق بطوق من الخيزران على حافته لشد الجلد شداً محكماً.





نماذج متفرقة من أدوات العزف وثقت في أماكن أخرى

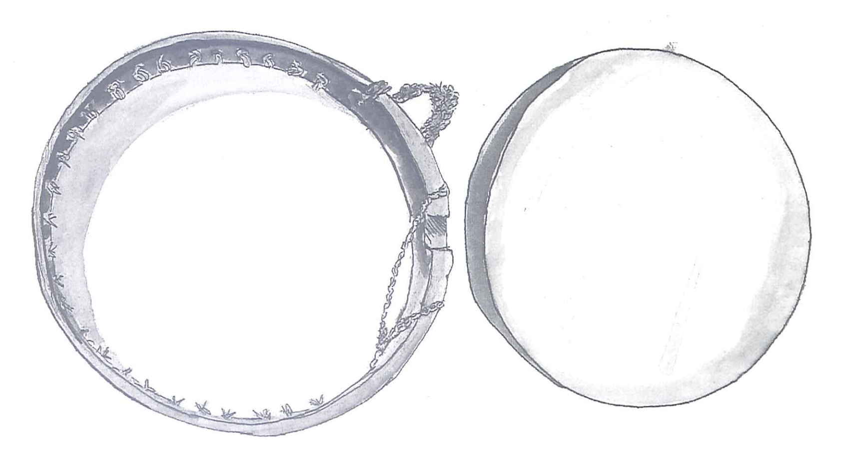
صحن الميمياء الذي يرافق الأغنية الصنعانية



هناك - حسب رأي القاضي / على أبو الرجال - نوع أخر من الصحون النحاسية المستخدمة في العزف يسمى صحن ميمياء، وهو عبارة عن صحن نحاسي خفيف الوزن له رنين خاص يتم العزف عليه برأس أصابع اليدين ، وهو يرافق الأغنية الصنعانية منفرداً أو بمصاحبة عزف العود ويضع العازف خاتمه وسط الصحن لزيادة رنينه ولعله وحده المقصود بهذه التسمية .

ألطـــار :-

طوق دائري من الخشب يغطى إحدى جهتيه بقطعة من جلد الماعز اللين تشد بواسطة سير من الجلد يتم لفه بقوة على جدار الحافة ، وأحياناً يضاف إلى داخل الطار قطع معدنية تعلق على حافته تُصدر أصواتاً رنانة عند العزف عليه وقد يسمى أحيان رَقْ .



العود اليمني (القنبوس - أو الطربي) :

عرف اليمنيون العزف على الآلات الوترية منذ عصور قديمة ، بدليل القطع الأثرية التي تم العثور عليها والموثقة متحفياً وهي عبارة عن لوحات من المرمر منحوت عليها صور لعازفات ، مما يدل على أن العزف في العصر السبئي كان من اختصاص النساء ، واللوحات المرمرية الموثقة في المتحف الوطني لهؤلاء النساء تظهرهن وهن يمسكن بعود مماثل للعود اليمني الحالي .

ويختلف العود اليمني عن العود الشرقي بأنه يحتوي على أربعة أوتار بدلاً عن الخمسة أوتار الموجودة في العود الشرقي.

ويصنع جسم العود اليمني من جذع شجرة الجوز، حيث يتم نحت الجسم عندما يكون الجذع أخضر ثم يُترك ليجف وبعد ذلك يتم تغطية الجزء الأعلى الذي تم نحته بقطعة من جلد الماعز الرضيع وتسمى (تَرْشَة)؛ وأخبرنا القاضي/ علي أبو الرجال أن جسم العود في الماضي كان يصنع من ثمرة من ثمار

الدباء التي تنزع بذورها وتترك لتجف ،ثم تُشق الثمرة نصفين ويستخدم أحد نصفيها جسم للعود.

وتُصنع أوتار العود من أمعاء الماعز الرضيع، حيث تترك لتجف ثم يتم برمها على هيئة أوتار، وهناك رواية أخرى تقول أن أوتار العود اليمني كانت تصنع من أمصار القطط.

وتركب أسفل العود على سطحه قطعة خشبية تسمى الغزالة، وهي عبارة عن جسر يقوم بتوزيع المسافات الوترية كما يحول دون ملامسة الأوتار(للترشة).

وعند رأس العود تحت الأوتار يتم تثبيت مرايه صغيرة تقوم بعكس ضوء الشمعة ليتمكن الناس من رؤية الفنان بسبب عدم توفر الإضاءة حسب رأي الفنان/ عبد الباسط ألحارثي الذي أمدنا بهذه المعلومات التوثيقية، أما بالنسبة لتسمية العود اليمني فقد حصلنا على أكثر من أسم منها:

القنبوس: ويقال أن هذا الإسم تحويرا لإسم آله تشبه العود اليمني أحضرها العثمانيون معهم وكانت تسمى كَنْبَس أو قَنْبَس وللحرج الذي كان يشعر به الفنانون اليمنيون من الغناء أطلق على العود اليمني إسم قنبوس.

الطُرْبِي: يقال أن هذه التسمية مشتقة من الوظيفة الطربية (الطرب) التي كان العود يؤديها. (حسب رواية الفنان الناقد/ جابر علي أحمد)

ولكنه أصبح يسمى- حسب الاتفاق الأخير الذي توصلت إليه لجنة توثيق الأغنية الصنعانية واستنادا إلى ما ورد في مخطوط نور المعارف من وصف مماثل للعود اليمني - ذكر نفس التسمية (ألطربي) للعود اليمني[1].

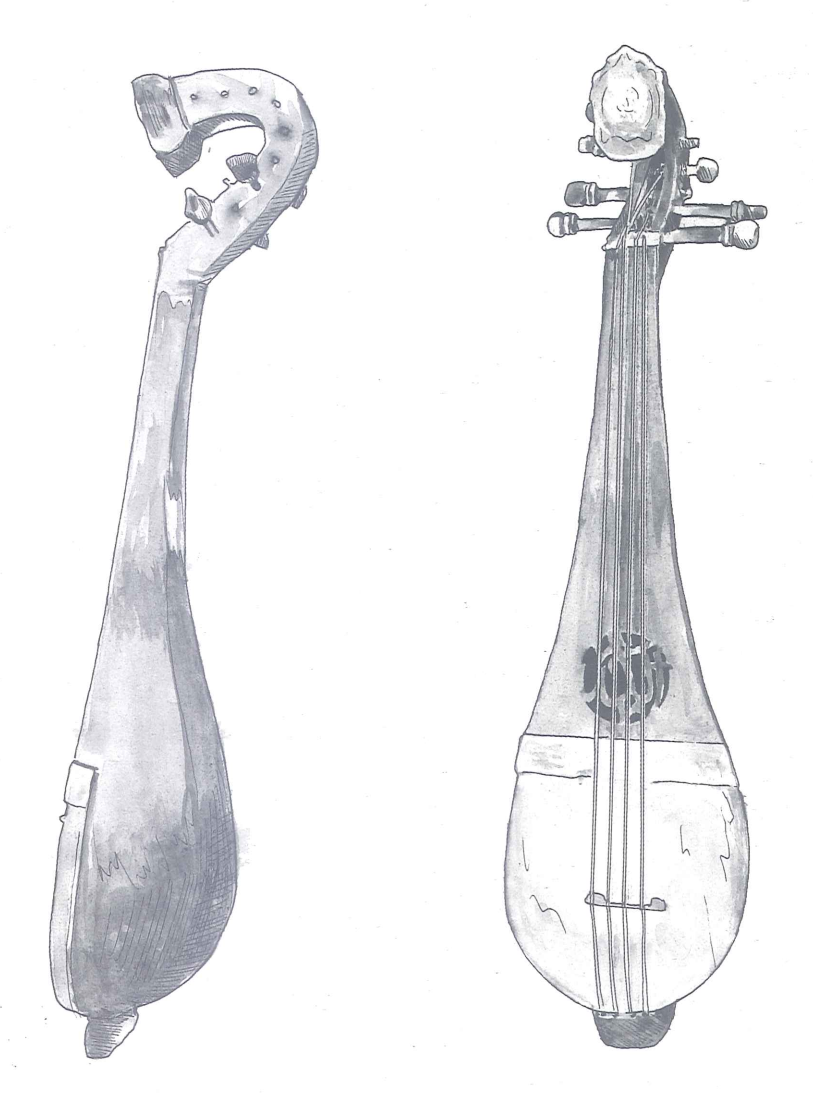
وتسمى الأوتار بالترتيب من أعلى إلى أسفل :

- الوتر الأول : الرخيم ويقابله في السلم الموسيقي المعاصر(لا)
- الوتر الثاني : ويسمى الثالث ويقابله (ري)
- الوتر الثالث ويسمى الثاني ويقابله (صول)
- الوتر الرابع : ويسمى الحازق ويقابله (دو) في السلم الموسيقي المعاصر، حسب رواية الفنان/ عبد الباسط الحارثي .

١- نور المعارف للمظفر ألرسولي تحقيق /محمد عبدا لرحيم جازم .ص ٣٥، ٣٦ المعهد الفرنسي للآثار والدراسات الاجتماعية بصنعاء .



الطربي



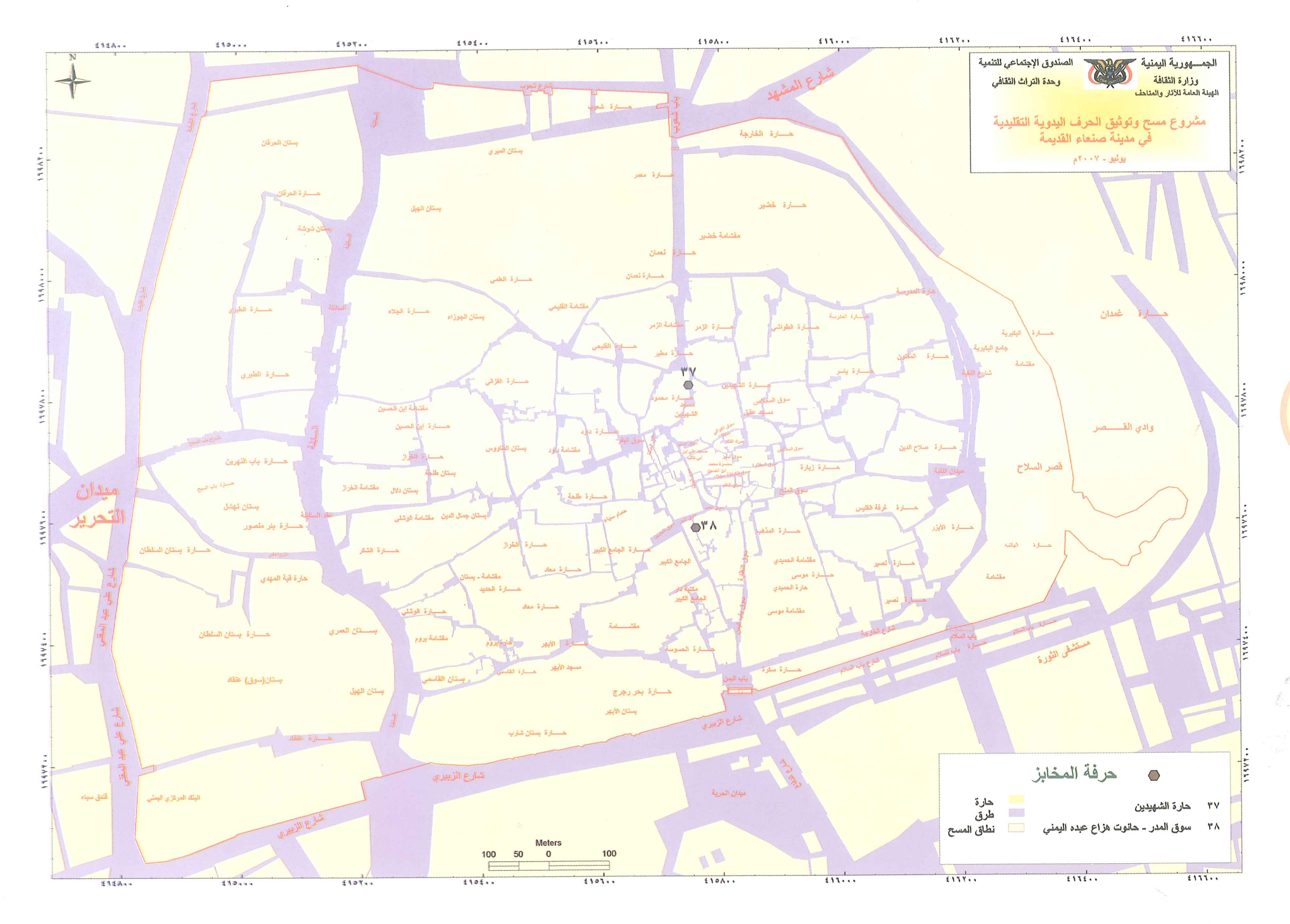
ملاحظة : مقياس الرسم لصور أدوات العزف الصنعاني 10

الباب التاسع

الفصل الأول

حرفة المخبزات



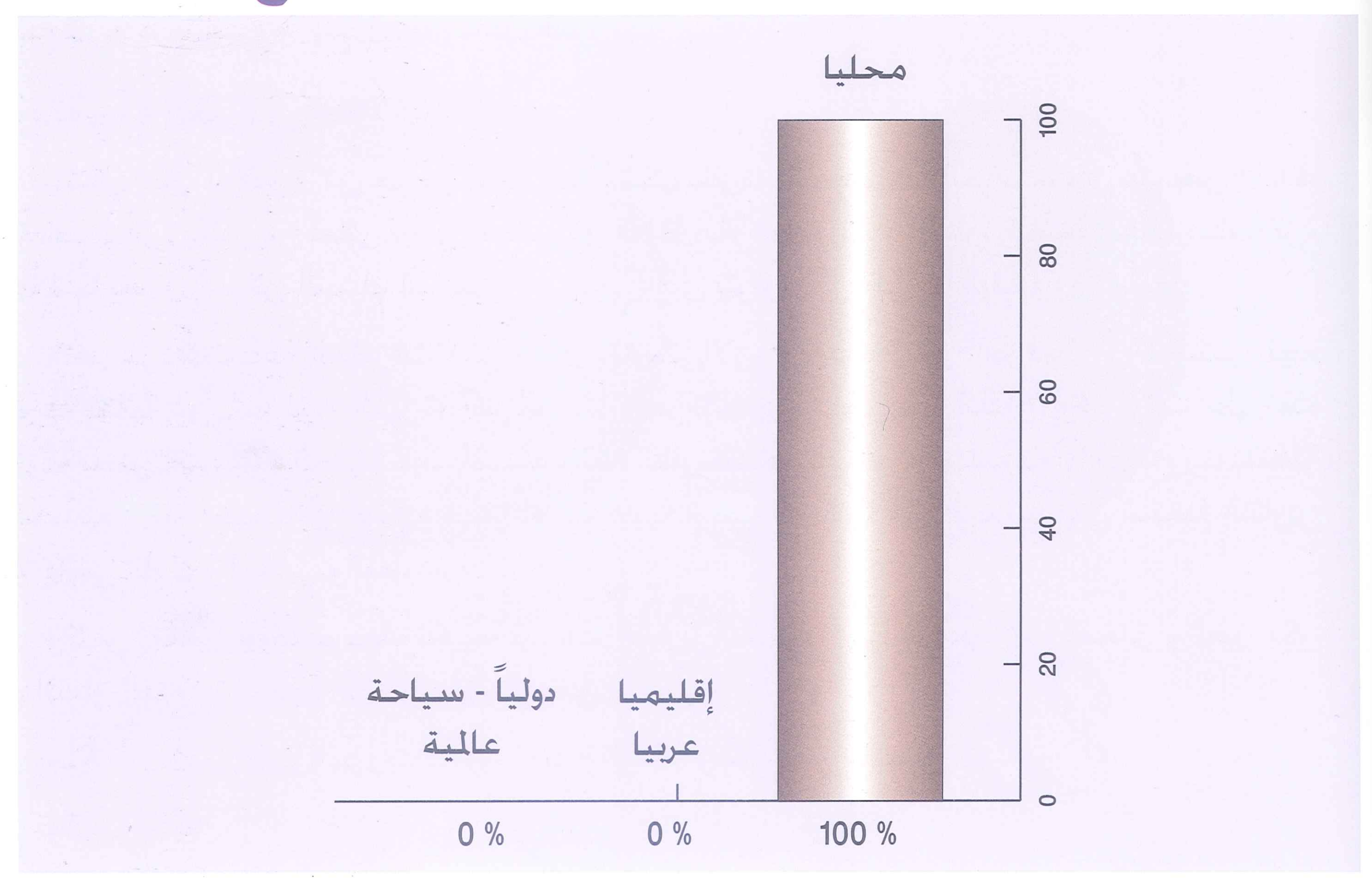

الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف
الصندوق الاجتماعي للتنمية
وحدة التراث الثقافي
مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة
يوليو ٢٠٠٧م
حرفة المخابز
٢٧ حارة الشهيدين
٢٨ سوق المدر - حانوت هزاع عبده اليمني
حارة
طرق
نطاق المسح
Meters
ميدان التحرير

بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة المخبزات)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.037	حارة الشهيدين	تقع حوانيت المخبزات في حارة الشهيدين، ويحدها من الشمال حارة الزمر ، ومن الجنوب سوق الحلقة ، ومن الشرق سوق البقر، ومن الغرب حارة عقيل .	١٠٠%	---	---	لم يكن لها سوق محدد وتقع حوانيت حرفة المخبزات في مواقع متفرقه عددها ٦
T.H .SA.038	سوق المدر حانوت هزاع عبده اليمني وحانوت خالد حسين مثنى	يقع حانوت هزاع في حارة الجامع الكبير، ويحده من الشمال سوق العنب ، ومن الجنوب سمسرة وسوق النجارين ، ومن الشرق الجامع الكبير ، ومن الغرب حارة الأبهر .				عدد الحوانيت لهذه الحرفة ٢ في هذا السوق

النسب التقريبية لاستهلاك المنتج



مدخل

اعتاد اليمنيون على تناول الخبز في كافة وجباتهم الغذائية، وهو الخبز التقليدي المعمول في المنازل، حيث تقوم النساء بعجن الطحين المكوَّن من دقيق القمح بطريقة معينة وسُمْكٍ خاص، ثم يقمن بتقطيع العجين إلى كراتٍ بحجم قبضة اليد، كما يتم إشعال النار في التنور[1]، حيث تقوم المرأة الخبَّازة ببسط قطع العجين التي تم تكويرها في إناء من القش يسمى(غطاء أو طبق) بغمرها بطبقة من الدقيق، ثم تقوم الخبَّازة برفعها على المخبزة وبحركة متبادلة بين اليد اليسرى التي تمسك بالمخبزة واليد اليمنى التي تنقل قطعة الخبز إلى المخبزة يتم التحكم في تشكيل وتدوير وترقيق العجينة، وهو الدور الأولي الذي تقوم به المخبزة، ثم تقوم الخبَّازة ـ بواسطة يدها اليمنى بالإمساك بالمخبزة وعليها العجينة(الخبزة) ـ بطرقها على جدار التنور، ويتم وضع الغطاء الحديدي عليها بينما تقوم الخبَّازة بتجهيز الخبزة التالية، تكون الخبزة الأولى قد أصبحت جاهزة للنزع والإخراج من داخل التنور.

طريقة صنع المخبزة :

يتشكل إطار المخبزة من خوص النخيل على شكل دائرة، يتوسطها من الخلف مقبض من نفس المادة، ثم تُغلف الدائرة بكيس من قماش قطني وتحشى من الداخل بالرَّاء، ثم يُثَبَت القماش بالخياط الخاص بالمخابز، وعادة ما يفضل القماش السميك المسمى(المر يكني)الذي يتوفر بكثرة في حوانيت سوق صنعاء.

وتعد حرفة صناعة المخبزات التي يعمل بها حتىالآن(٢٥)عاملاً من الحرفيين، والمؤسسين لهذه الحرفة ثمانية من الحرفيين المهرة، أكبرهم سناً وخبرة(حسين محمد علي المدار).وقد دخلت على هذه الحرفة بعض التعديلات الحديثة حيث أصبحت مادة الفلين تضاف إلى الراء بهدف جعلها أخف وزنا بالنسبة لمستخدمها، كما أضحت مرغوبة ويزداد الطلب عليها خاصة مع كثرة فتح المطاعم التي تستخدم التناوير عند بائعي الفول والمخابز والمطاعم الأخرى.

ولا تزال أكثر بيوت صنعاء القديمة تستخدم التناوير المسجورة في كل(ديمة)، وللمخابز والخبز ذكر في أشعار العرب وأقوالهم مثل قول ابن الرومي:

ما أنسى لأنسى خبازا مررت به : يدح الرقاقة وشك اللَّمح بالبصر

مابين رؤيتها في كفه كرة : وبين رؤيتها قوراء كالقمر

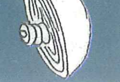
إلا بمقدار ماتنداح دائرة : في لجة الماء إذ ترمى بالحجر

وفطائر التناوير المسجورة بالحطب تعد من أشهى وأطعم الخبز الطازج، ولازال سوق صنعاء القديمة يحتفظ بـ(سوق صغير) يطلق عليها(سوق اللقمة).

١- التنور مفرد تناوير، وهو إناء دائري اسطواني من الفخار، له فتحة دائرية من أعلاه وفي أسفله توجد فتحة صغيرة تسمى باب المناق، وهي خاصة بإفراغ التنور من مخلفات الجمر بعد انتهاء الخبز ، وكذلك لتزويده بعيدان الحطب الصغيرة عند الحاجة والتنّور له أحجام مختلفة لأنواع مختلفة من الخبز .



ملاحظة : مقياس الرسم لصور حرفة المخبزات 5



تفريغ الخلاصة من استمارات المسح الخاصة بالتوثيق الحرفي

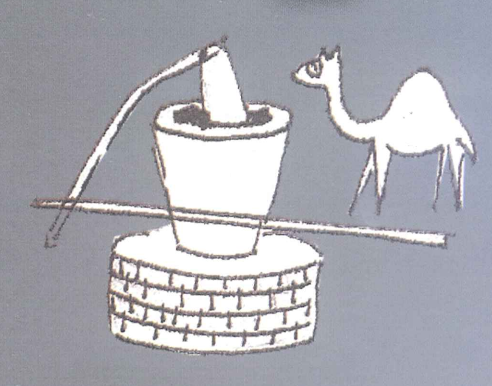
نوع الحرفة المخبزات

الرقم المحلي	اســـم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التى تتكون منها الحرفة	عدد أفراداسرته	عدد العاملين الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتلقت آلية الحرفة	اسم السوق	الملاحظات
1	حسين محمد مثنى على المدار	70	35	مخبز ات	انتاج مخبز ات الخبز	قش وخوص وقماش	7	4	منتعشة	بالخبرة	سوق الشهيدين	المذكور له خبرته في صناعة خروج الحمير
2	احمد احمد مثنى	23	13	مخبز ات	انتاج مخبزات الخبز	قش وخوص وقماش	10	5	منتعشة نوعا ما	وراثياَ الجيل ٣	سوق الشهيدين	يفيد المذكور ان المخابز تنتعش أكثر وقت حصاد الغلة
3	محمد محمد مثنى	25	7	مخبز ات	انتاج مخبزات الخبز	قش وخوص وقماش	12	3	منتعشة	وراثياَ الجيل ٣	سوق الشهيدين	
4	هاني محمد مثنى	45	21	مخبز ات	انتاج مخبزات الخبز	قش وخوص وقماش	9	4	منتعشة	وراثياَ الجيل ٤	سوق الشهيدين	
5	احمد محمد علي السفرجل	38	16	مخبز ات	انتاج مخبزات الخبز	قش وخوص وقماش	7	2	منتعشة	وراثياَ الجيل ٤	سوق الشهيدين	
6	خالد حسين محمد مثنى	20	7	مخبز ات	انتاج مخبزات الخبز	قش وخوص وقماش	4	2	منتعشة موسمياَ	وراثياَ الجيل ٤	سوق المدر سابقا	
7	ابراهيم عبده ثابت	35	10	مخبز ات	انتاج مخبزات الخبز	قش وخوص وقماش	13	2	منتعشة	وراثياَ الجيل ٣	سوق الشهيدين	
8	هزاع عبده محمد اليمني	32	5	مخبز ات	انتاج مخبزات الخبز	قش وخوص وقماش	8	3	منتعشة	بالخبرة	سوق المدر سابقا	

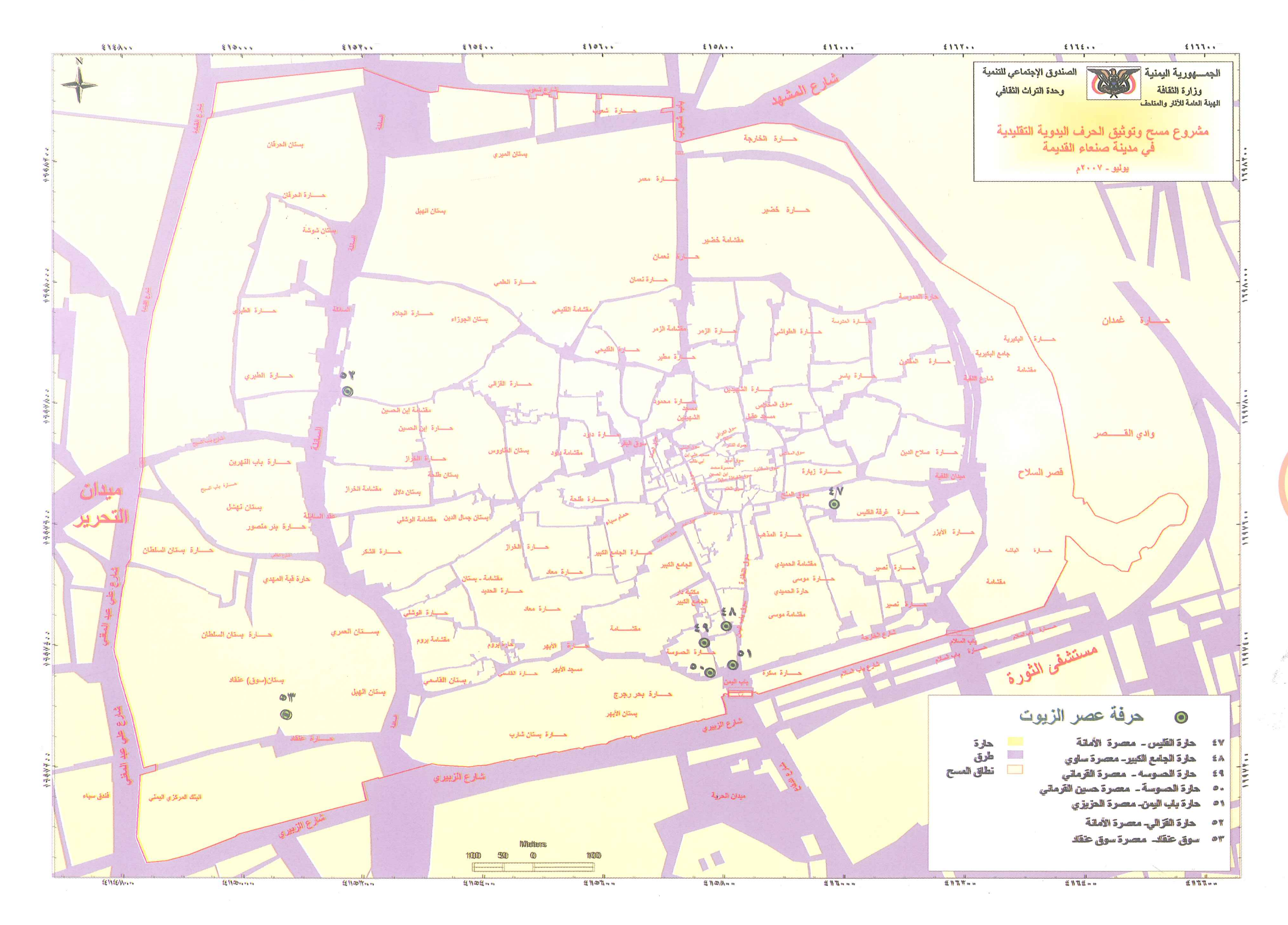
الباب التاسع

الفصل الثاني

حرفة معاصر الزيوت






الجمـــهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف
الصندوق الإجتماعي للتنمية
وحدة التراث الثقافي
مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية
في مدينة صنعاء القديمة
يوليو - ٢٠٠٧م
حرفة عصر الزيوت
٤٧ حارة القليس - معصرة الأمانة
٤٨ حارة الجامع الكبير- معصرة ساوي
٤٩ حارة الصوسه - معصرة القرماني
٥٠ حارة الصوسة - معصرة حسين القرماني
٥١ حارة باب اليمن- معصرة الحزيزي
٥٢ حارة القزالي- معصرة الأمانة
٥٣ سوق عنقاد- معصرة سوق عنقاد
حارة
طرق
نطاق المسح
Meters
شارع المشهد
مستشفى الثورة
ميدان التحرير
شارع الزبيري
شارع علي عبد المغني
ميدان الحرية
باب اليمن
قصر السلاح
وادي القـــصر
حـــارة غمدان
حـــارة خضير
حـــارة الخارجة
بستان الميري
بستان الهبل
البنك المركزي اليمني
فندق سباء

بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة معاصر الزيوت)

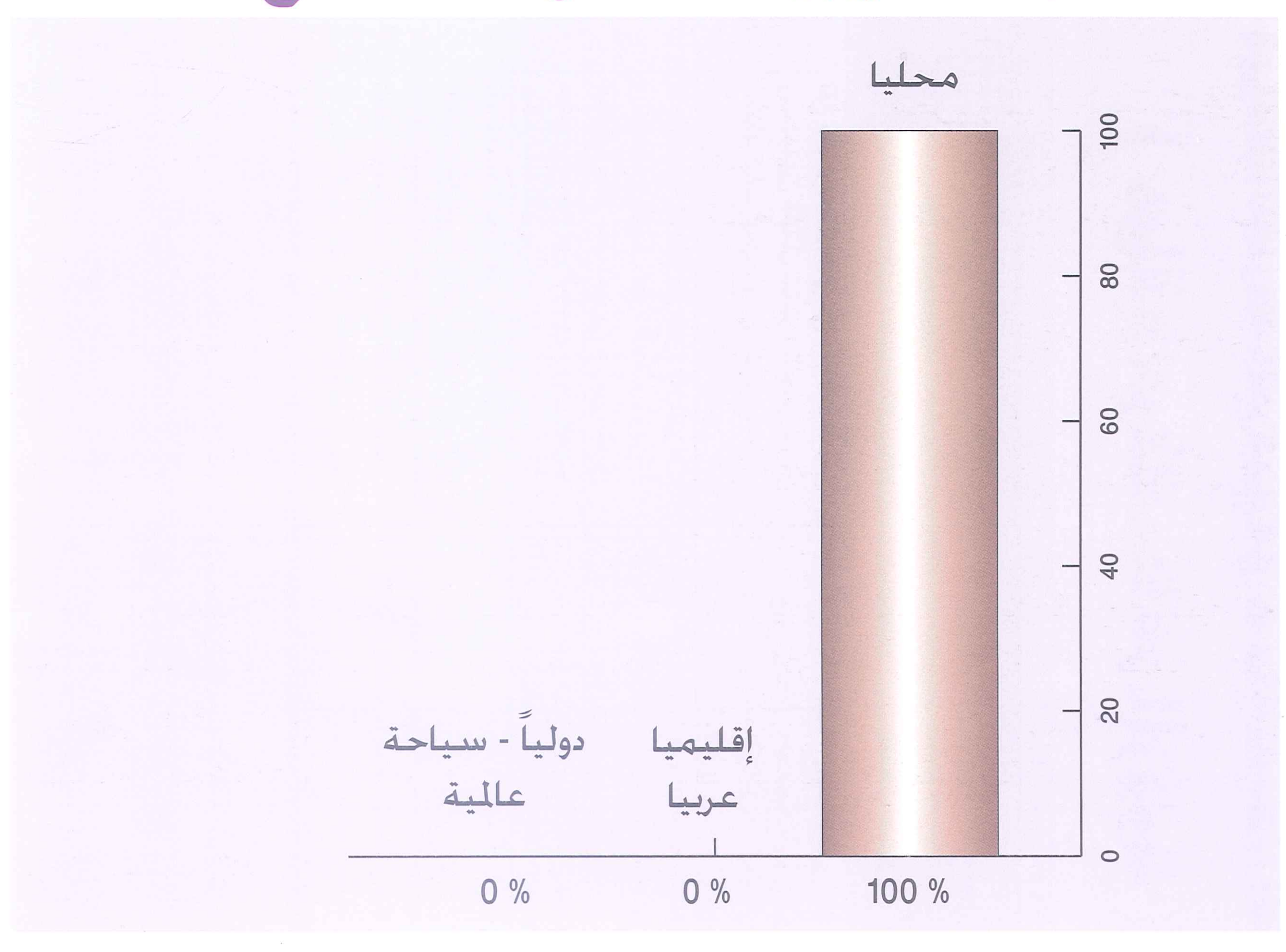
الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.047	حارة القليس معصرة الأمانة	تقع معصرة الأمانة في حارة القليس ، ويحدها من الشمال حارة زبارة ، ومن الجنوب باب السلام ، ومن الشرق غرفة القليس ، ومن الغرب حارة موسى .	١٠٠%	---	---	توجد معاصر الزيوت في حارات متفرقة - عدد المعاصر ٧
T.H .SA.048	حارة الجامع الكبير معصرة ساوي	تقع معصرة ساوي في حارة الجامع الكبير، ويحدها من الشمال الجامع الكبير، ومن الجنوب باب اليمن ، ومن الشرق سوق النظارة ، ومن الغرب حارة الأبهر .				
T.H .SA.049	حارة الحسوسة معصرة ألقرماني	تقع معصرة ألقرماني في حارة الحسوسة ، ويحدها من الشمال الجامع الكبير ، ومن الجنوب باب اليمن ، ومن الشرق سوق النظارة ، ومن الغرب حارة الأبهر .				
T.H .SA.050	حارة الحسوسة معصرة حسين ألقرماني	تقع معصرة ألقرماني في حارة الحسوسة ، ويحدها من الشمال سمسرة النحاس ، ومن الجنوب باب اليمن ، ومن الشرق مسجد الرضوان ، ومن الغرب حارة الأبهر .				

بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة معاصر الزيوت)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.051	حارة باب اليمن معصرة الحزيْزي	تقع معصرة الحزيْزي في حارة باب اليمن ، ويحدها من الشمال سمسرة النحاس ، ومن الجنوب باب اليمن ، ومن الشرق جامع الرضوان ، ومن الغرب حارة الأبهر	١٠٠%	---	---	
T.H .SA.052	حارة القزالي معصرة الأمانة	تقع معصرة الأمانة في حارة القزالي ، ويحدها من الشمال حارة الجلاء ، ومن الجنوب جسر باب النهرين ، ومن الشرق جامع ومقشامة ابن الحسين ، ومن الغرب جامع باب النهرين .				تحمل نفس تسمية معصرة حارة القليس (الأمانة)
T.H .SA.053	سوق عنقاد معصرة سوق عنقاد	تقع معصرة عنقاد في سوق عنقاد في الطرف الغربي للسوق ، ويحدها من الشمال بستان السلطان ، ومن الجنوب جسر السايلة القديم ، ومن الشرق وادي السايلة ، ومن الغرب شارع علي عبد المغني .				بنيت حديثا

النسب التقريبية لاستهلاك المنتج



مستهل

تعد حرفة عصر الحبوب الزيتية مثل الجلجلان[١] والخردل أواللوز حرفة تقليديه قديمة تمارسها أسر معينة يتوارثها أفرادها جيلاً بعد جيل.

وقد ارتبط وجود المعاصر في أي منطقة من اليمن بشرطين أساسيين هما: -

- توفر الأشجار ذات السيقان الضخمة التي يمكن أن نحدث بداخلها حفرة دائرية ضخمة .
- تواجد مقاطع الأحجار الملائمة لتكون أداة مناسبة للعصر .

مبنى المعصرة

تقام المعصرة داخل مبنى يطلق عليه اسم سمسرة، وهو عبارة عن حُجْرَةٍ واسعة مربعة الشكل يحمل سقفها عقود حجرية متقاطعة مع بعضها، لتزيد من قوة السقف وتوفر مساحة كافية لحركة الجمل ودورانه داخل المعصرة، وعلى جانبي المعصرة تُبنى دكات مرتفعة توضع عليها أكياس البذور التي سيتم عصرها والزجاجات التي يتم تعبئتها بالزيت المعصور.

أما مبنى المعصرة فيكون غالباً من دور واحد وقد يُبنى فوقه دور إضافي لسكن عامل المعصرة ، إضافة إلى وجود مخازن لتخزين الحبوب.

ولا تزال المعاصر الموجودة في صنعاء تتواجد في مباني قديمة يصل عمر بعضها إلى أكثر من مأتي عام .

- أما من يمتهن هذه الحرفة فيسمى(عَصَّار) وتجمع (عَصَّارُون)

وقد ورد في تحقيق الأستاذ/محمد جازم لمخطوط نور المعارف(أن المقصود بهذه الحرفة عملية عصر السمسم في معاصر متخذه من خشب أشجار التمر هندي المسمى في اليمن بشجر الحُمر، وكذلك من أشجار السدر المسمى بالعلب)[٢]، وتتمثل هذه الطريقة بإدارة المعصرة بواسطة الجمل الذي يتحرك حولها فيدير عوداً ضخما من الخشب داخل المعصرة على الحبوب المطلوب عصرها فينزل الزيت منها .

أهم البذور الزيتية التي يتم عصرها لاستخراج زيوتها هي : -

- بذور الجلجلان :

يقول/ محمد جازم أن ابن فضل الله المعمري قال: (أنه من أكثر الحبوب انتشارا باليمن وتنتشر زراعته في تهامة والجبال القريبة من المنطقة الحارة وهو نوعان بلدي وصيني، والبلدي ما كانت حبوبه بيضا ويمتاز بالجودة دهناً وأكلاً ومناطق زراعته في تهامة، في كل من وادي زبيد والكدراء والمحالب ولحج وأبين وأحور، وأن وقت زراعته في أكتوبر، ويستمر لمدة ثلاثة أشهر وعشره أيام ثم يُقلع، أما النوع الصيني وهو ماكانت حبوبه سوداء وفيه مرارة ودهنه ليس بصاف ولا طيب الطعم وينقص ثمنه عن ثمن البلدي، ومناطق زراعته في الجبال في كل من تعز والجند وخدير وجبأ والشعبانية ووقت زراعته في الصيف)[٣].

١- بذور السمسم

٢- نور المعارف مصدر سابق .

٣- نفسه .

- بذور اللوز (الفول السوداني)

يسمى الفول السوداني في بعض مناطق اليمن لوز وفي مناطق أخرى يسمى حب العزيز وهو أكثر ما يعصر، أما اللوز الناتج عن ثمار شجر اللوز فتؤكل حبوبه نيَّة ونادراً ما يعصر .

- الترتر

وهو الخردل ويزرع في مناطق عديدة من اليمن، وفي كل ست ساعات من دوران الجمل حول المعصرة يستخرج جالون من زيت الخردل، وهذا النوع من الزيوت لا يستخدم في الطهي ويقتصر استعماله على تدليك الجسم وتطرية الجلود المطلوب دباغتها في سوق الدباغين.

ويفيد القائمون على هذه المهنة أن جمل المعصرة يعمل يومياً من أربع إلى خمس ساعات، فبعد أن يوضع بداخلها البذور الزيتية المراد عصرها يدور حولها الجمل معصوب العينين (بمنديل أسود)، ويعللون ربط عينيه بأسباب مختلفة فبعضهم يقول : حتى لا يصاب بالشيخوخة المبكرة، وبعضهم يقول حتى يفقد حاسة الدوران فيخيل إليه أنه يسير ليلاً في البراري والقفار، ومن حين لأخر يتوقف الجمل وتُنزع عنه العصابة ليستريح ويتناول شيئاً من البرسيم أو القصب .

والجدير بالملاحظة أن أصحاب هذه المعاصر العتيقة يحافظون قدر المستطاع على بقاء الجمل رشيقاً خفيفاً خشية أن يصاب بالسمنة، فمتى زاد وزنه كثيرا فإنه لا يعود صالحاً للمهنة فيحال للتقاعد، ويتم بيعه ليشتروا بدلاً عنه جملاً شاباً قوي الحركة ويتراوح عمر الجمل الصالح لمزاولة المهنة ما بين ١٥ سنة إلى ٢٥ سنة ويستمر في العمل حتى يصل عمره إلى ٤٠ عاماً.

- أما تكلفة إطعام الجمل اليومية فتتراوح بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ ريال يومياُ

- وتتكون المعصرة وفقاً للتوثيق الذي ورد في الموسوعة اليمنية من الأجزاء التالية ـ وهي مطابقة لبعض الأجزاء التي قمنا بتوثيقها ميدانيا ـ :-

- صهريج العصر :

وهو فجوة لها فوهة دائرية مخروطية الشكل، ويتدرج قطرها من أعلى إلى أسفل بين ٨٥سم إلى ٣٥سم وعمقها يقارب المتر، أو يزيد، وهي منقورة من صخرة واحدة ولها امتداد أصم عند قاعدتها تستقر على الأرض، ويثبت حولها بالبناء.

- المِسْحَنْ

- يدخل في هذه الفجوة مسحن يشبه يد الهاون ، يقارب طوله المتر ونصف المتر جزؤه الأول من الخشب ويبرز عن حافة الفجوة بمقدار نصف متر أو أكثر، أما جزؤه الأسفل فمن الحجر ويستقر في قاع الفجوة .

- ويلف على الجزء الأعلى من المسحن حبل بطول مناسب من طرفه العلوي ، ويربط الطرف الأخر بالوطاف (السرج) المشدود على ظهر الدابة المستخدمة في العصر)[٤].

٤- الموسوعة اليمنية ص/٢٧٥٨ ـ ج٤/ مؤسسة العفيف الثقافية صنعاء الجمهورية اليمنية ط ٢ ٢٠٠٣

حرفة معاصر الزيوت

وبعد أن يتم غرف السليط يتبقى في قاعة المعصرة العصارة، وهي بقية البذورالتي تم عصرها فيخرجها العصار بيده ويِـنـزَّها من ما قد يكون تبقى فيها من السليط حتى تصبح كالعجينة، ثم يقوم بتشكيلها على هيئة أقراص ويتم بيعها كأعلاف للحيوانات، وإذا كانت عصارة ترتر فيستفاد منها أيضاً في دهن الجلود المدبوغة لتقويتها وتنعيمها.

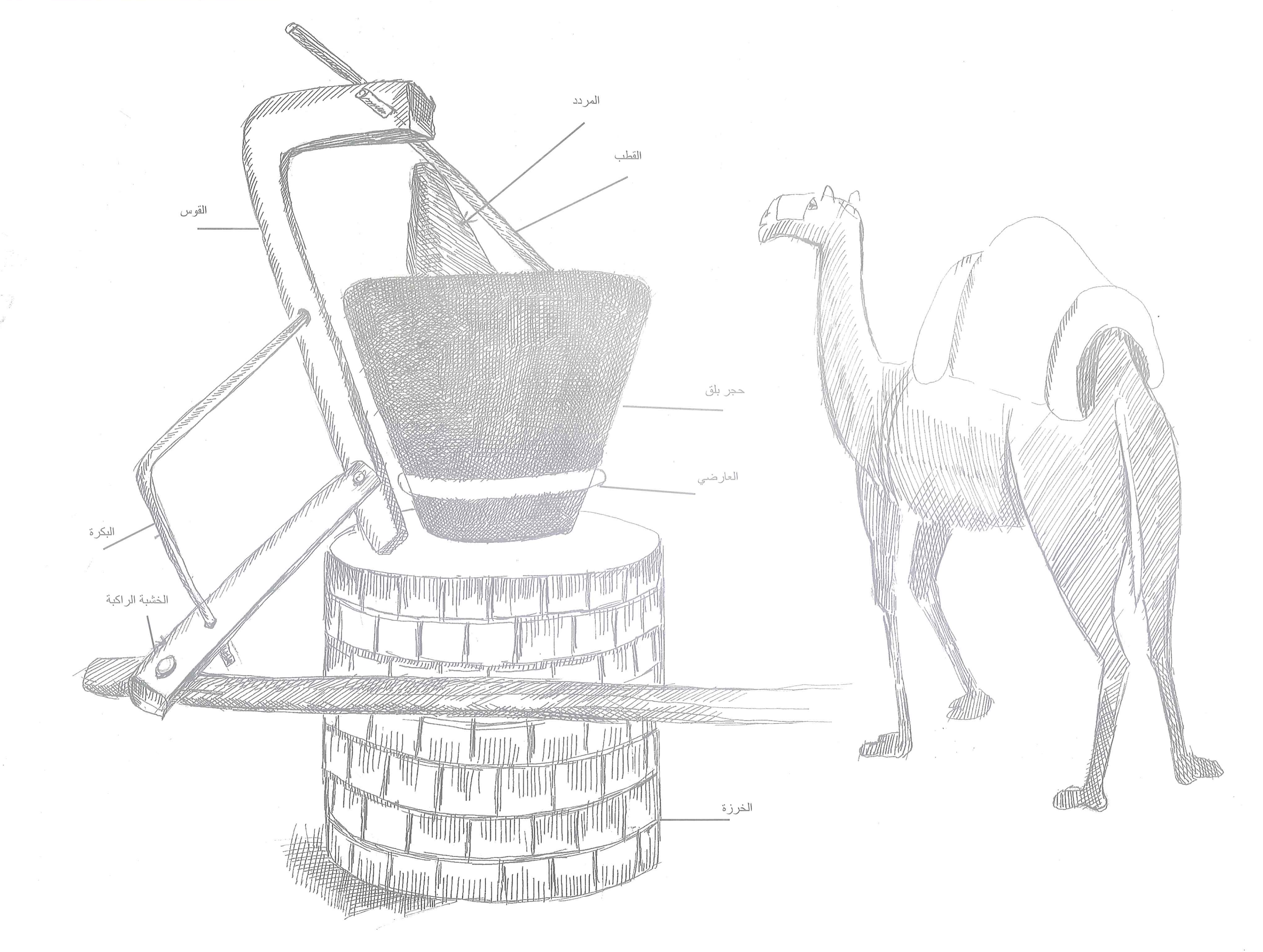
وقد بقيت حتى الآن من المعاصر العاملة في صنعاء القديمة، سبع معاصـر ذُكِـرَتْ أسمـاؤها فـي البيانات الملحقة، وتنتج الأنواع المتعددة من الزيوت بواسطة (جمل المعصرة) المخصص لهذه المهنة العتيقة التي مضت عليها قرون طويلة منذ بدايتها.

نماذج من منتجات الزيوت :-

- زيت الترتر .
- زيت الجلجلان .
- زيت اللوز .
- زيت عباد الشمس (قرطم) .
- زيت الجرجير .
- زيت الخروع .



سليط قرطم — سليط جلجلان — سليط ترتر — زيت اللوز



المردد
القطب
القوس
حجر بلق
العارضي
البكرة
الخشبة الراكبة
الخرزة

حارة غرقة القُلَيْس

معصرة الأمانة

اسم الحرفي : عبدالله علي حمود

يعمل الحرفي/ عبد الله علي حمود البالغ من العمر ٣٢عاما في حرفة عصر الزيوت، إلى جانب أخوه الذي يتناوب معه عملية إدارة المعصرة.

وقد أكمل عبدالله تعليمه الجامعي حيث حصل على الليسانس من قسم اللغة الإنجليزية ، وقد بدأ في مزاولة هذه الحرفة منذ عام ١٩٩٠م وقال بأنه سيستمر فيها حتى ولو وجد له عملاً أخراً في مجال تخصصه ، وقد أفادته دراسته للغة الإنجليزية في التعامل مع السياح الذين يتوافدون يومياً على معصرته ليلتقطوا صوراً تذكارية لجمل المعصرة وهو يدور حولها معصوب العينين، ويصغون إلى المعلومات التي يمدهم بها / عبد الله عن هذه الحرفة التقليدية والتي لن يستطيع غيره تقديمها إليهم .

ويعتقد الحرفي/ عبد الله حمود أن عمر معصرة الأمانة ـ التي يمتلكها ـ يزيد عن مائة وخمسين عاماً، أما عن تاريخ بداية الحرفة فيعتقد أن بدايتها في اليمن تعود إلى عهد الدولة الأموية، لكني لم أجد أي شاهد علمي يؤكد كلامه .

وتمتلك المعصرة جملاً واحداً أطلق عليه اسم (أدهم) تم شراؤه من (وادي سارع) وما يزال يقوم بعمله بهمة ونشاط وتصل تكلفة طعامه اليومي إلى (٥٠٠ ريال) من العجور والبرسيم)

ويقول العصار عبد الله: أنه عند مقارنة نسبة النقاء بين الزيوت المعصورة بالمعاصرالكهربائية الحديثة والزيوت المعصورة بالمعاصر التقليدية فإن النتيجة تكون لصالح المعاصر التقليدية، لأن المعاصر الحديثة تحتاج إلى ثلاثة أيام لكي تصل إلى درجة النقاء بينما في المعاصر التقليدية يصل الزيت إلى درجةالنقاءفي نفس اليوم.

أما عن المدة التي يحتاجها كل نوع من بذور الزيوت لاستخراج الزيت منها فقد شرحها على النحو التالي:-

- الجلجلان يحتاج إلى ساعتين .
- الخردل يحتاج إلى أربع ساعات .
- الجرجير يحتاج إلى أربع ساعات .
- اللوز يحتاج إلى ساعتين، وإذا تأخر ربع ساعة في المعصرة دون أن تخرج وتنز(٥) فإنها تتحجر بداخلها.
- أما بذور الحبة السوداء فهي لاتُعصر في المعاصر التقليدية لأنها تحتاج إلى الحرارة ولا تعصرها إلا بالمعاصر الكهربائية .

٥- لهجة يمنية يقصد بها عصر الشيء بواسطة قبضة اليد لتجفيفه من ماء وغيره .

أهمية الزيوت المستخرجة بالمعصرة التقليدية :-

تعود أهمية الزيوت التي يتم عصرها بالمعاصر التقليدية إلى أن هذه المعاصر تعصر على الهواء البارد فتضل خواص الزيوت فيها ولا تتعرض بفعل التبخر الناتج عن حرارة الكهرباء في المعاصر الحديثة

وأوضح لنا الحرفي/ عبد الله حمود أن المعصرة تتكون أساساً من خمس قطع رئيسية وهي :

- القُطب: وهو من خشب الطلح ويستبدل كل سنتين في المتوسط بحسب جودته وهو الذي يقوم بعملية العصر وينتهي القطب بحجر من الصوان تقوم بعملية الطحن .
- القَوسْ : الذي يثبت القطب وهو من خشب البرقوق أو العَلْب ، ويقوم العصارون بصنعه وتشكيله بأنفسهم .
- ألبَكَرة : وهى من خشب العلب أو السمار وهي تساعد على وزن المعصرة وحركتها .
- الخَرَزَة: وهي الجزء الأساسي في المعصرة عبارة عن صخرة مخروطية الشكل من حجر الصوان يُحفر في داخلها فجوة دائرية وهي تحمل الأحجار ويحيط بجسمها (العَدَل) وهي الحجارة الضخمة التي تثبت الراكبه وتثقل وزنها .
- العَارِضِـيْ : لموازنة المعصرة .
- الرَّاكِـبة : قطعة الخشب المثبتة حول المعصرة والتي تدور بواسطتها المعصرة .

أما مراحل العصر فهي عبارة عن أربع مراحل :-

١- مرحلة تنظيف البذور من القش والتراب .

٢- مرحلة الطحن: بوضع البذور بداخل الراكبة ليدور فوقها القطب.

٣- مرحلة العجن وتسمى (المُطَاحَلَة بالماء) .

٤- مرحلة التصفية حيث يخرج المْاء مع العصارة ويخرج الزيت لوحده .

ثم تأتي مرحلة غرف السليط إلى أوعية خاصة .

وأخر الخطوات في عملية العصر مِـزْمَاز السليط الباقي من العُصَّارَة ثم تُقْلَعْ وتباع كأعلاف للحيوانات والأبقار.

وتأتي المشكلة الأساسية في حصول هذه المعاصرعلى البذورالزيتية، حيث أصبحت في مجملها بذور مستوروده إذ لم تعد أسعار البذور المحلية مناسبة رغم جودتها وارتفاع قيمتها الغذائية والدوائية.

ملاحظة : مقياس الرسم لصور حرفة معاصر الزيوت 5

حرفة معاصر الزيوت



البكرة

الراكبة

القطب

القوس

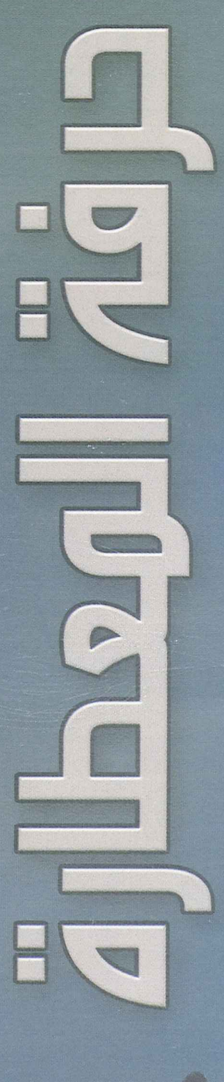
تفريغ الخلاصة من استمارات المسح الخاصة بالتوثيق الحرفي

نوع الحرفة معاصر الزيوت

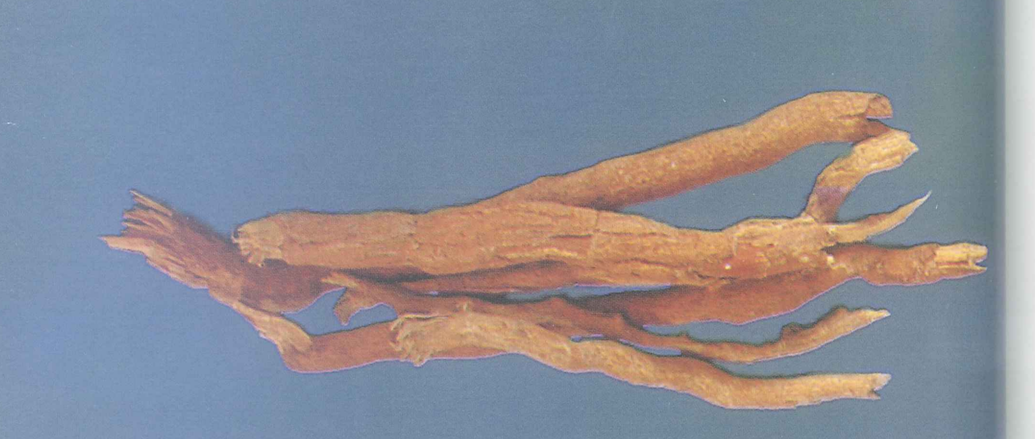
الرقم المحلي	اســـم الحرفي	عمره	نوع الحرفة	عمره الحرفي	تخصصه فيها	المواد التى تتكون منها الحرفة	عدد أفراد اسرته	عدد العاملين في الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت اليه الحرفة	اسم السوق	الملاحظات
1	عبد الله علي حمود	32	زيوت	16	استخراج الزيوت	خردل وسمسم وعباد الشمس واللوز	8	2	مهددة بالاندثار	وراثياً الجيل ٤	حارة القليس	
2	علي يحيى ساوي	55	زيوت	43	استخراج الزيوت	خردل وسمسم وعباد الشمس واللوز	8	3	منتعشة قليلا	وراثياً الجيل ٤	حارة الجامع الكبير	
3	احمد محمد القرماني	40	زيوت	20	استخراج الزيوت	خردل وسمسم وعباد الشمس واللوز	8	2	مهددة بالاندثار	وراثياً الجيل ٤	حارة الحسوسة	
4	حسين احمد القرماني	50	زيوت	30	استخراج الزيوت	خردل وسمسم وعباد الشمس واللوز	11	2	مهددة بالاندثار	وراثياً الجيل ٤	حارة الحسوسة	
5	احمد أحمد محمود الحزيزي	65	زيوت	47	استخراج الزيوت	خردل وسمسم وعباد الشمس واللوز	7	1	مهددة بالاندثار	وراثياً الجيل ٤	حارة باب اليمن	
6	أكرم علي حمود	20	زيوت	8	استخراج الزيوت		10	6	مهددة بالاندثار	وراثياً الجيل ٤	حارة القزالي	
7	عدنان علي حمود	21	زيوت	6	استخراج الزيوت	خردل وسمسم وعباد الشمس واللوز	9	1	مهددة بالاندثار	وراثياً الجيل ٤	سوق عنقاد	

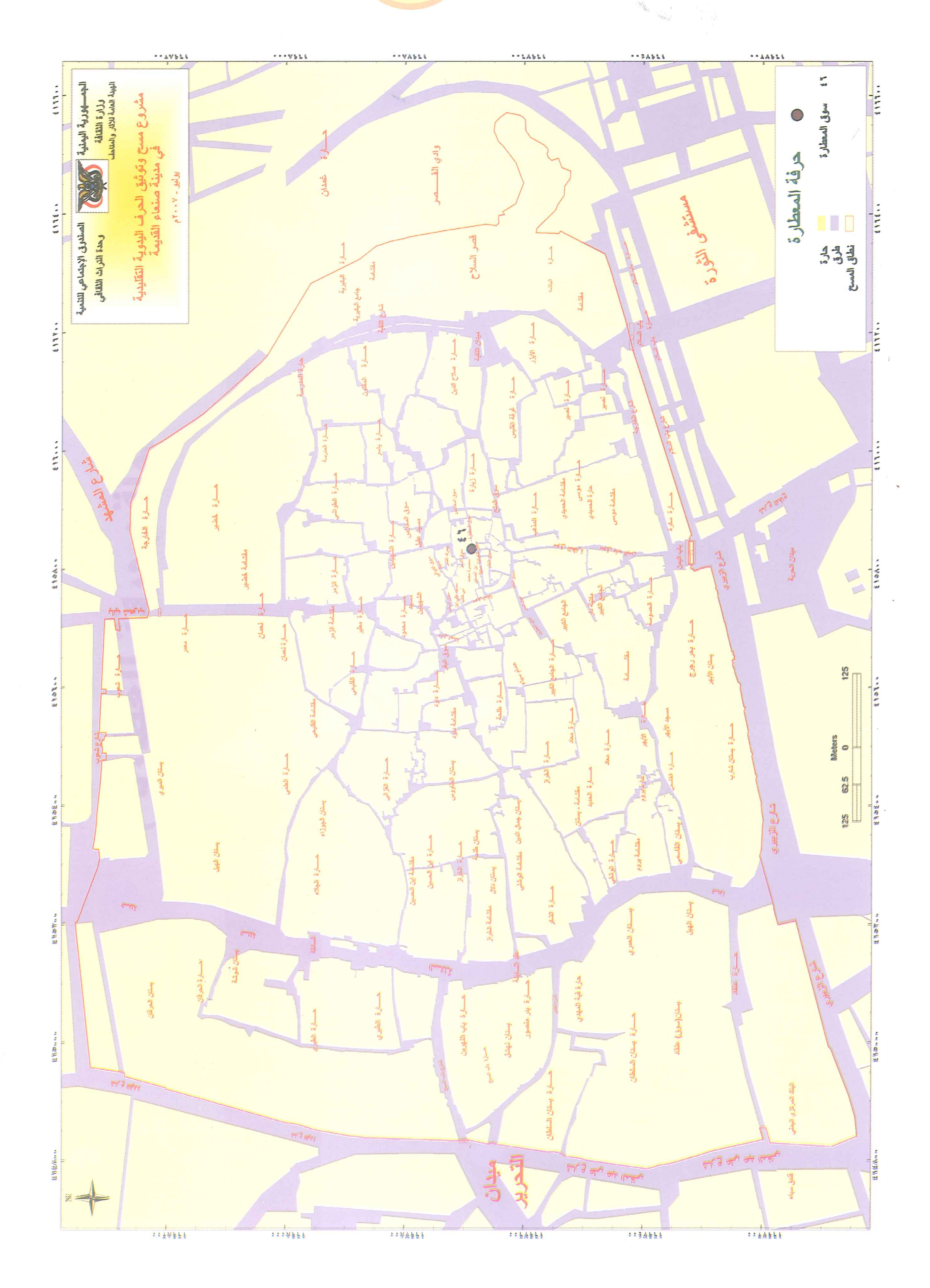
الباب التاسع

الفصل الثالث









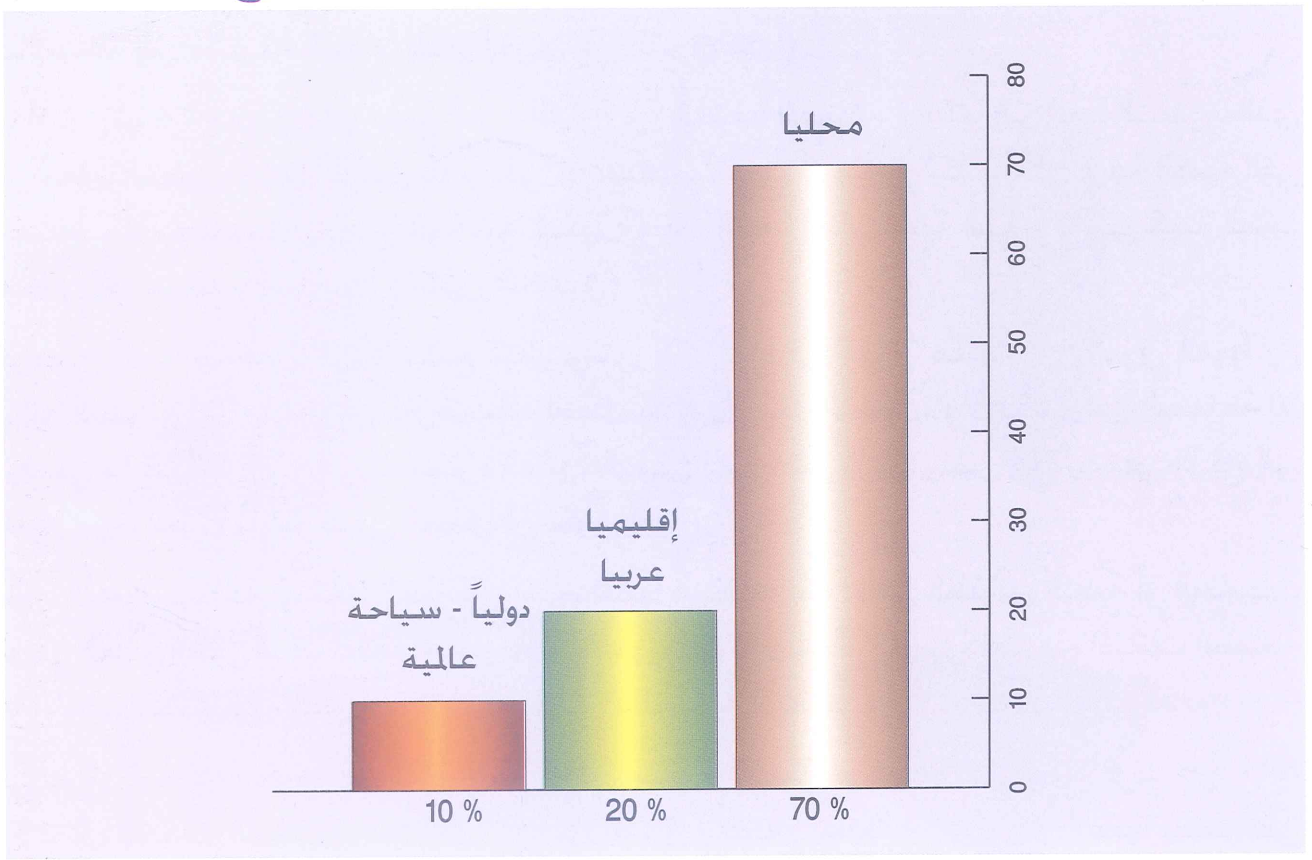
الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف
الصندوق الاجتماعي للتنمية
وحدة التراث الثقافي
مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية
في مدينة صنعاء القديمة
يوليو - ٢٠٠٧م
حرفة المعطارة
سوق المعطارة
حارة
طرق
نطاق المسح
مستشفى الثورة
شارع المشهد
ميدان التحرير
Meters

بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة العطارة)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.046	سوق المعطارة	يقع سوق المعطارة وسط سوق الملح ، ويحده من الشمال سمسرة القشر وسمسرة الحوائج ، ومن الجنوب سوق الحب ، ومن الشرق سوق المخلاص ، ومن الغرب سوق البز وجامع علي بن أبي طالب .	٧٠%	٢٠%	١٠%	عدد الحوانيت ٣٧ عدد الحوانيت المفتوحة ٣٣ عدد الحوانيت المغلقة ٤

النسب التقريبية لاستهلاك المنتج



مُستهلٌ

نالت جنوب الجزيرة العربية (اليمن) شهرة واسعة في العالم القديم بسبب إنتاجها للمواد العطرية المختلفة، و كسبت من وراء ذلك ثروة عظيمة جعلها تعيش في بحبوحة من العيش و الترف، و شكلت تلك المواد العمود الفقري لتجارتها ردحا من الزمن[١]، و هذه الحالة لفتت انتباه الكثير من المؤرخين القدامى منهم:

استرابون المؤرخ الروماني الذي ذكر (أن هذه المنطقة مليئة بالخيرات المدارية حيث تنتج المر[٢] والند والبخور[٣] والقرفة والبلسم.

وقد وصف (هيرودوت[٤]) البلاد العربية بأنها البلاد الوحيدة التي ينموا بها اللبان و المر و الأكاسيا[٥] أو القرفة و اللادان[٦] وأوضح تحديداً : بأن (معظم مواد الطيوب و العطور تنتجها جنوب الجزيرة العربية اليمن، بالإضافة إلى مشاركة الهند و بلدان أخرى إلى الشرق منها).

كما أشار (ثيوفرا استوس) إلى جمع المر واللبان، من مختلف الجهات، و نقلها إلى معبد الشمس - الذي كان أكثر معابد السبئيين قداسة - وكان يقوم على حراستها مسلحون أقوياء، و يكتب على لوحة الكمية التي يرغب صاحب كل محصول بيعها و قيمة بيع المكيال منها، و بعد إتمام عملية البيع ، يعطى كهنة المعبد ثلث القيمة ويأخذ صاحب المحصول الثلثين المتبقيين).

ولتوضيح أهمية العَطَارة في المجتمع التقليدي نورد ما جاء في قانون صنعاء (إن سوق المعطارة تُعرض فيه البضائع ثلاثة أيام ومن يُعْرَف عنه المَطْل يُمنع من أخذ الأموال، ولا يعطى من البضاعة إلا بعد أن يقضي ما عليه، والربح في المعطارة العشرة قروش اثنى عشر قرش ونص والزيادة في الربح إلى مقابل القرطاس والغزل ويشترط في العطَّار أن يكون أميناً).

ونظراً لأهمية صناعة النباتات العطرية واستخداماتها المختلفة، سواء في الطقوس الدينية أو المناسبات العامة أو في العلاج الطبي قامت علاقات تجارية بين اليمن وبين دول العالم القديم، كانت هذه النباتات الطبيعية محورها الأساسي حيث كان البخور يماثل في أهميته الاقتصادية النفط حالياً بالنسبة لدول العالم القديم.

وفي سوق المعطارة - وهو من أقدم الأسواق في صنعاء القديمة حيث يقدر عمره بما يزيد عن ٨٥٠ عاما - لا تزال إنتاجات العطارين المشتغلين في هذا السوق رائجة و منتعشة ، وإن كان أغلبها يعتمد على بذور الزيوت المستوردة والنباتات الطبية المستوردة ومع ذلك لا يزال هناك تخصص يعتمد على الخبرة المحلية وهي صناعة مربيات الفواكه والمشروبات الطبيعية.

و يبلغ عدد الحرفيين العاملين فيه (حاليا) (١٣) حرفيا لكنهم لم يعودوا يمتلكون نفس الخبرة ألتي امتلكها آباؤهم لأسباب متعددة ذكرت في المقابلات الميدانية ......

١- الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي/ إبراهيم ناصر البريهي ص/٢٣١
٢- المادة اللزجة الصفراء التي تستخرج من أشجار الصبر
٣- مادة صمغية تستخرج من أشجار اللبان وقد عرفت هذه الشجرة في اليمن القديم بالشجرة المقدسة والبخور أنواع كثيرة ولكل نوع رائحة مميزة
٤- مؤرخ إغريقي
٥- عطر يستخرج من قشور شجر القرفة طيب الرائحة
٦- نوع من الطيب اللين يستخرج من الورود ويستعمل في صناعة العطور


بخور ماء



خيوط مغزولة لفتيل الشمع


زباد البحر


نبته العوسج


شموع قديمة


سكر جرواش


معصرة الورد


سكر نبات

لقـــاءات مـيـدانـيـــة

سوق المعطارة

حانوت : الخلقي
اسم العطار / عبد الوهاب الخلقي

يعمل العطار/عبد الوهاب الخلقي البالغ من العمر ٤٢ عاماً في حانوته بسوق المعطارة ، حيث يعد هو الجيل الرابع من أسرته في مهنة العطارة التي انتقلت إليه وراثياً ، ورغم ذلك فلم يعد يعمل فيها حاليا من أسرته البالغ عددها سبعة أشخاص سواه.

وأشهر من عمل في حرفة العطارة وتوارثوها ـ حسب قوله ـ (بيت غنيمة وبيت الناشري وبيت العطاب).

ولم يكن يمتهن هذه الحرفة من قبل إلا من أكمل تعليمة في الجامع الكبير ومُنح إجازة علمية تتيح له ممارسة هذه المهنة.

ويرى/عبد الوهاب أن كلمة عطارة مشتقة من العطور، لأنه كان عمل العطارين الأساسي، حيث كانوا أولا يقومون بجمع الورود بمختلف أنواعها وخاصة الورد البلدي ذو الرائحة العطرية الزكية من السواقي والغيول والمزارع الكبيرة خاصة في الربيع، وقد ساعد على وفرتها أن صنعاء كانت تملك غيلاً شهيراً أشبه بالنهر الصغير وكان جريانه على مدار السنة وهو(الغيل الأسود) الذي ذكرته الكثير من المصادر التاريخية وما يزال الكثير من الناس يتذكرونه.

ثم يضعون الورود في آلة خاصة تسمى (معصرة الورد) لتقطيره وهي عبارة عن دست نحاسي كبير وقصيب[٧] وحوض من الماء البارد.

أما طريقة تقطير الورد فتمر بثلاث مراحل هي: التقطير، والتخمير، والتفوير، على النحو التالي:

- التقطير: تجمع الورود عادة قبل طلوع الشمس.

- توضع في الدست النحاسي وتُغطي فوهة الدست بغطاء محكم بواسطة وضع العجين على حافته ولكي يتأكد الحرفي من إغلاق الغطاء مع القدر يربط على العجين برباط من الشاش الخفيف.

- ويوقد تحت القدر بالحطب.

هذا بالنسبة إلى طريقة التقطير حيث أن كلمة معصرة في المعطارة لا تعني العصر وإنما تعني التقطير.

٧- لهجة صنعانية يقصد بها الأنابيب المصنوعة من المعدن

- طريقة التخمير: التي تُتبع في عملية استخدام الزيوت في صنع العطور فإذا كانت الزيوت طيارة توضع الورود فيٍ قدر نحاسي ويوضع بها الورد وزيت الجلجلان وتغلق فوهته ويختم بشمع العسل وتترك لمدة أربعين يوماً ويسمى الورد (ثمرة) والعطر الناتج عن هذه الطريقة يسمى دُهْنَ الورد .

- طريقة التفوير[٨] : لصنع الزيوت الطبية فهي على النحو التالي :

توضع مقادير معينة من البذور سواء كانت قَرْع أو حبة سوداء مع أربعة أمثالها من الزيت وتغلى على (نار هادئة) تحت درجة حرارية معينة لمدة معينة ثم يتم شنها[٩].

ويقول / عبد الوهاب الخلقي أن القيمة الطبية للزيوت تتحقق بدرجة عالية (إذا ما تم عصر الزيوت الرطبة مع بذور رطبة أو بذور يابسة مع زيوت يابسة)، ويقصد بالرطب واليابس في لغة الطب العربي التقليدي طبيعة البذور نفسها، أو مزاجها حسب تصنيفها، أما إذا كان العطار غير خبير بأسرار المهنة وجمع البذور الرطبة مع الزيوت اليابسة فإن حدة تركيزها تقل ومن ثم تقل فإدتها العلاجية.

كما قال/ عبد الوهاب الخلقي أنه حصل انقطاع بين خبرة الماضي ومعرفة الحاضر، مما جعل هذه المهنة تفقد الكثير من تميزها وتكاد جميع محلاتها اليوم تتحول إلى حوانيت صغيره لبيع البهارات، كما أنه لم تعد توجد معايير لضبط سوق المعطارة، ولم يعد يخضع لرقابة الدولة مما جعل المجال متاحا أمام من لا يمتلكون الخبرة للعمل فيها عشوائياً.

إضافة إلى أن الجميع يستوردون الزيوت جاهزة من الخارج، وحتى الزيوت المنتجة محلياً تنتج من بذور مستورده رغم جودة البذور المحلية، وذلك بسبب ارتفاع أثمانها فعلى الرغم من أن اليمن عرف عبر التاريخ بأنه من الدول الغنية بالأعشاب الطبية، إلا أن ما يستغل منها حاليا لا يتجاوز ١٠٪ بسبب عدم وجود (عشابين) لهم معرفة بهذه الأعشاب وبأسمائها العلمية وطريقة جمعها، وكذلك عدم وجود مركز للأبحاث يهتم بإجراء البحوث العلمية التي تساعد على استمرار هذه المهنة وتطويرها.

٨- لهجة يمنية تطلق على غلي الماء .

٩- لهجة يمنية تعني تصفيتها باستخدام مصفاة (مشن) صغير الثقوب .

حانوت علي المطهر
أسم الحرفي : علي أحمد محمد مطهر

يعمل عاقل سوق المعطارة الحاج/ علي أحمد حمود المطهر البالغ من العمر ٦٦ عاما

والحاصل على شهادة معادلة للشهادة الابتدائية ـ في حانوته، وقد ورث هذه الحرفة عن والده حيث يعد هو الجيل الخامس في أسرته، ومع ذلك لا يعمل في هذه الحرفة من اسرته البالغ عددهم اثنى عشر شخصاً سوى اثنين فقط، وقد بدأ عمله في هذه الحرفة من عام ١٩٥٥ .

وقد وثقنا معه مسميات المنتجات التي انقرضت تماماً وتوقف العطارون عن إنتاجها وهي على النحو التالي :

صناعة الصابون البلدي:

حيث كان يصنعه اليهود في محل سكنهم في قاع اليهود ، وبعد رحيلهم انتقلت الحرفة إلى بيت العطاب وبيت قاطن، وكانوا يصنعونه من الشحم والحُطْمُ الذي استخدموه بدلاً عن النُورَة، التي كان يستخدمها اليهود، وكان ينتج في شكل قوالب بأحجام كبيرة ويوزن بميزان الدولة، ويقوم عاقل سوق المعطارة بتقسيمه على تُجار السوق بالتساوي لبيعة للمواطنين.

صناعة الشموع :

كانت للشموع أهمية كبيرة إلى درجة أن أي شخص مدعو لحضورعرس كان يأخذ معه شمعتين تقومان مقام الطرح[١٠].

وكانت الشموع تصنع من كَرْس العسل الذي يوضع في قوالب من المعدن ، وتوضع الذبالة[١١] بداخلها ثم يُصب الشمع من ربع رطل إلى نصف رطل وكان طول أكبر شمعة حوالي ٨٠سم.

وأشهر من اشتغل بهذه الحرفة بيت أحمد تلها وبيت عامر.

صناعة الكبريت :

كانت أعواده تصنع من عيدان رفيعة من الحطب، أما الكبريت فيكون على هيئة أنقاس[١٢] يتم إذابتها وتغمس فيها أعواد الحطب ثم تتجمد مرة ثانية، وهذا الكبريت له خاصية عجيبة حيث أن العود يشتعل وينطفئ أكثر من مرة و يتم الحصول على الكبريت من جبال في محافظة صعده، وهو في شكله الخام يشبه حجر الشَّب.

وقد بدأت صناعة الكبريت في اليمن بعد الحرب العالمية الأولى ، ثم توقف في منتصف خمسينات القرن الماضي بسبب استيراده.

١٠- لهجة يمنية يقصد بها المبلغ المالي الذي يقدم للعريس ليلة عرسه وتسمى في بعض المناطق مجابرة

١١- فتيلة القطن

١٢- أنقاس جمع نقس لهجة يمنية تطلق على الجزيئة الصغيرة من أي مادة صلبة ويقصد به هنا قطعة صغيرة من خام أحجار الكبريت



شراب الرمان

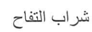


شراب الحمر



شراب التوت





شراب التفاح



شراب الورد



شراب المخموس



شراب الليمون



شراب العنب



شراب العناب



مربى الورد



مربى السفرجل



مربى الزنجبيل



مربى التفاح

ملاحظة : مقياس الرسم لصور حرفة المعطارة 5

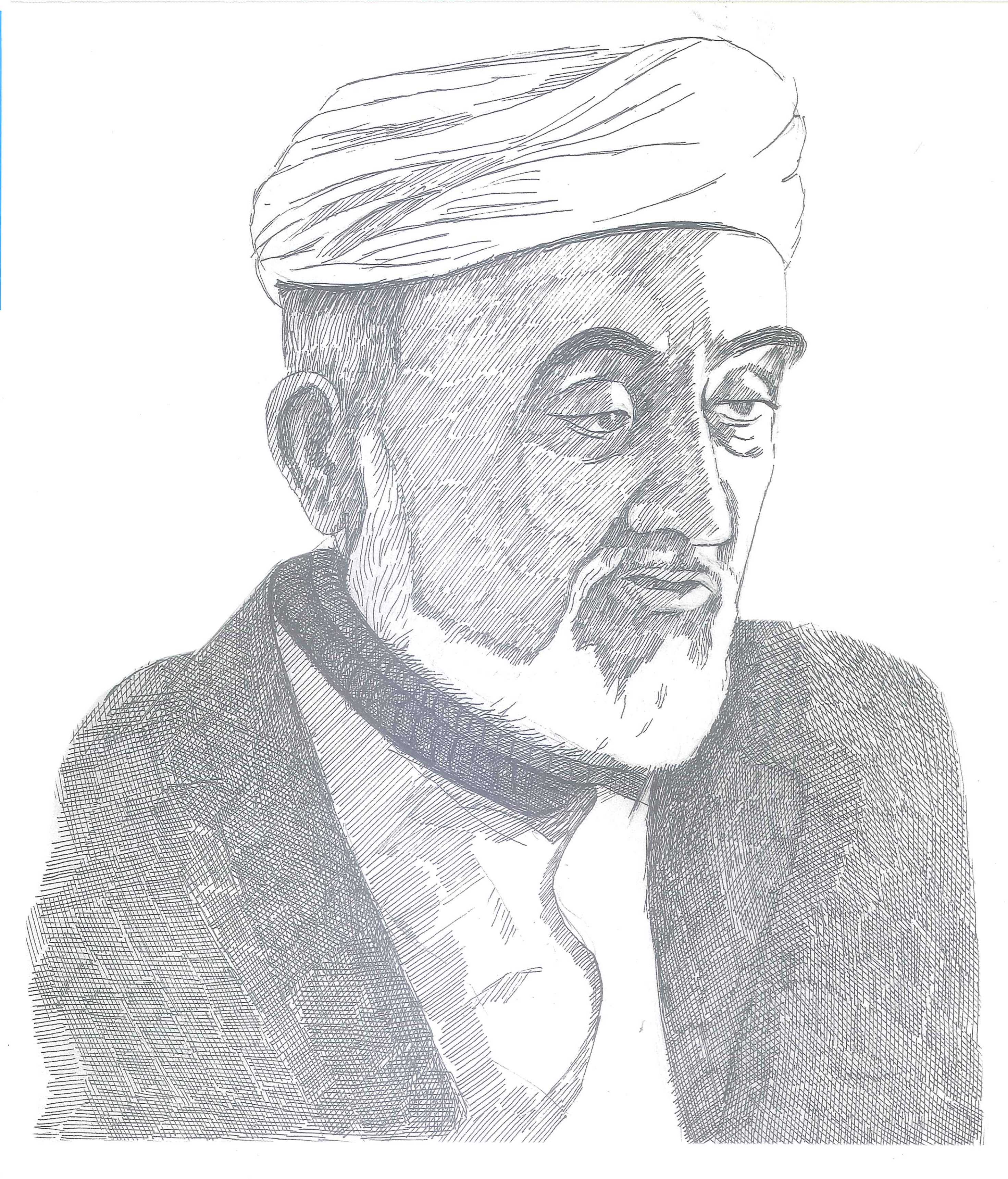
تفريغ الخلاصة من استمارات المسح الخاصة بالتوثيق الحرفي

نوع الحرفة المعطارة

الرقم المحلي	اســـم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التى تتكون منها الحرفة	عدد أفراد اسرته	عدد العاملين في الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت اليه الحرفة	اسم السوق	الملاحظات
1	علي محمد العطاب	32	10	عطارة	العطارة والطبابة والمربات	الاعشاب الطبيعية والبذور الزيتية	12	2	مهددة بالانقراض	وراثياً الجيل ٤	المعطارة	
2	طه حسين احمد الروني	41	3	عطارة	العطارة والطبابة والمربات	الاعشاب الطبيعية والبذور الزيتية	4	2	منتعشة	وراثياً الجيل ٤	المعطارة	
3	احمد محمد عبد الملك	23	10	عطارة	العطارة والطبابة والمربات	الاعشاب الطبيعية والبذور الزيتية	11	3	مهددة بالانقراض	وراثياً الجيل ٤	المعطارة	
4	عبد العزيز لطف العطاب	49	33	عطارة	العطارة والطبابة والمربات	الاعشاب الطبيعية والبذور الزيتية	25	1	منتعشة	وراثياً الجيل ٤	المعطارة	
5	عبد القادر احسن الخلقي	32	16	عطارة	العطارة والطبابة والمربات	الاعشاب الطبيعية والبذور الزيتية	15	1	مهددة بالانقراض	وراثياً الجيل ٤	المعطارة	
6	محمد علي عمرو	28	12	عطارة	العطارة والطبابة والمربات		25	1	منتعشة	وراثياً الجيل ٤	المعطارة	
7	محمد عبده طاهر	60	44	عطارة	العطارة والطبابة والمربات	الاعشاب الطبيعية والبذور الزيتية	13	4	مهددة بالانقراض	وراثياً الجيل ٤	المعطارة	
8	علي احمد محمد مطهر	66	51	عطارة	العطارة والطبابة والمربات	الاعشاب الطبيعية والبذور الزيتية	12	2	مهددة بالانقراض	وراثياً الجيل ٤	المعطارة	
9	محمد عبد الكريم الخلقي	25	16	عطارة	العطارة والطبابة والمربات	الاعشاب الطبيعية والبذور الزيتية	10	2	منتعشة	وراثياً الجيل ٤	المعطارة	
10	محمد يحيى قاطن	30	12	عطارة	العطارة والطبابة والمربات	الاعشاب الطبيعية والبذور الزيتية	10	1	منتعشة	وراثياً الجيل ٤	المعطارة	
11	عبد الرحمن قاطن	50	30	عطارة	العطارة والطبابة والمربات	الاعشاب الطبيعية والبذور الزيتية	6	5	منتعشة	وراثياً الجيل ٤	المعطارة	
12	عبد الوهاب الخلقي	42	22	عطارة	العطارة والطبابة والمربات	الاعشاب الطبيعية والبذور الزيتية	7	1	مهددة بالانقراض	وراثياً الجيل ٤	المعطارة	
13	عادل محمد غنيمة	31	16	عطارة	العطارة والطبابة والمربات	الاعشاب الطبيعية والبذور الزيتية	11	1	مهددة بالانقراض	وراثياً الجيل ٥	المعطارة	

ببيلوغرافيا المراجع





القاضي الأستاذ / علي أبو الرجال

رئيس المركز الوطني للوثائق - ٢٠٠٨م



الأستاذ المحقق / محمد عبدالرحيم جازم

ببيلوغرافيا المراجع

الرقم	المؤلف أو المحرر	اسم المطبوع	رقم العدد وسنة النشر	عنوان الموضوع	طبيعة النشر	مكان النشر	الناشر	تاريخ الصدور	المصدر
1.	محمد عبد الرحيم جازم	مجلة الثقافة	٣٧ ، ٣٨	العقيق اليماني حرفة وفن	صحفي	صنعاء	وزارة الثقافة	ديسمبر ٩٧ يناير ٩٨م	دار الكتب
2.	محمد عبد الرحيم جازم	مجلة الثقافة	٣٩ ، ٤٠	الحرف والمنتجات الحرفية في مدينة صنعاء أوائل دولة بني رسول ٦٩٠ ـ ٦٩٥ هـ ١٢٩٠ـ ١٢٩٥ م	صحفي	صنعاء	وزارة الثقافة	فبراير مارس ١٩٩٨م	دار الكتب
3.	عفيف البهنسي	مجلة الثقافة	٧١	صنعاء عمارة التاريخ	صحفي	صنعاء	وزارة الثقافة	ابريل ٢٠٠٤م	وزارة الثقافة
4.	جمعت وبولس بونانفال	فن الزخارف الخشبية في صنعاء	—	فن الزخارف الخشبية في صنعاء	كتاب	دمشق	المركز الفرنسي للدراسات	١٩٩٦م	المعهد الفرنسي للدراسات
5.	د/ ربيع حامد خليفة	مجلة الإكليل	٣ ، ٤	توقيعات الصناع والفنانين على الآثار والفنون اليمنية الإسلامية	صحفي	صنعاء	وزارة الإعلام والثقافة	١٩٨٨م	وزارة الإعلام والثقافة
6.	احمد محرم	مجلة الإكليل	٢	عملة عباسية في اليمن	صحفي	صنعاء	وزارة الإعلام والثقافة	١٩٨٠م ١٤٠٠هـ	وزارة الإعلام والثقافة
7.	محمد أبو الفرج العش	مجلة الإكليل	٥	المسكوكات في الحضارة العربية الإسلامية	صحفي	صنعاء	وزارة الإعلام والثقافة	١٩٨١م ١٤٠١هـ	وزارة الإعلام والثقافة
8.	زيد صالح الفقيه	مجلة الثقافة	٧٠	صنعاء التاريخ والثقافة	صحفي	صنعاء	وزارة الثقافة	مارس ٢٠٠٤م	وزارة الثقافة

الرقم	المؤلف أو المحرر	اسم المطبوع	رقم العدد وسنة النشر	عنوان الموضوع	طبيعة النشر	مكان النشر	الناشر	تاريخ الصدور	المصدر
9.	أمة الرزاق يحيى جحاف	مجلة الثقافة + ملحق الثورة الثقافي العدد ١٤٤٩٥ تاريخ ١٩ يوليو ٢٠٠٤م	٧٨ السنة الرابعة عشر	علاقة أزياء المرأة اليمنية التقليدية بالعمارة في المدن التاريخية	مطبوع	صنعاء	وزارة الثقافة	أكتوبر ٢٠٠٥م	دار الكتب صنعاء
10.	د/ ربيع حامد خليفة	مجلة الإكليل	العدد الثاني السنة السادسة	مناسج الطراز الخاصة بمدينة صنعاء في العصر الإسلامي	مطبوع	صنعاء	وزارة الإعلام والثقافة	١٩٨٨م ١٤٠٨هـ	دار الكتب
11.	احمد مسعد الأسد	مجلة معين	٢٩٥	الصناعات ألجبسية بين الواقع والطموح	صحفي طباعي	صنعاء	مؤسسة الثورة للطباعة والنشر	١٥ أغسطس ٢٠٠٦م	مؤسسة الثورة
12.	مصطفى عبد الله شيخة	مجلة الإكليل	الأول ، السنة الثالثة	دراسات زخرفيه لسيف الوزير ناصر بالسودان. وأربعة سيوف يمانية معاصرة	صحفي مطبوع	صنعاء	وزارة الإعلام والثقافة	١٩٨٥م ١٤٠٦هـ	دار الكتب
13.	القاضي حسين بن أحمد السياغي	قانون صنعاء	——	النظم والتشريعات التي تحكم الأسواق في مدينة صنعاء	كتاب	صنعاء	عبد الله إسماعيل غمضان	١٣٧١هـ	دار الكتب
14.	أبي محمد الحسن بن أحمد الهمداني	كتاب الإكليل ج٨	——	معادن الجزع من اليمن في مواطن كثيرة	كتاب	صنعاء	وزارة الثقافة والسياحة	٢٠٠٤م	دار الكتب
15.	أمة الرزاق يحيى جحاف	مجلة الإكليل و مجلة يمنات مشروع تخرج قسم الصحاف الدفعة الثامنة	٢٦	جماليات الملابس والحلي اليمنية التقليدية	صحفي كتابي	صنعاء	وزارة الثقافة	صيف ٢٠٠٢م	دار الكتب
16.	د/محمود إبراهيم حسين	مجلة كلية الآداب	١٣	الفخار والخزف اليمني في العصور الإسلامية	صحفي	صنعاء	جامعة صنعاء	١٩٩١م	جامعة صنعاء

الرقم	المؤلف أو المحرر	اسم المطبوع	رقم العدد وسنة النشر	عنوان الموضوع	طبيعة النشر	مكان النشر	الناشر	تاريخ الصدور	المصدر
17.	محمد محمد قفله	مجلة دراسات يمنية	٦ ، ٧	الصناعات ومساهمتها في الدخل القومي لليمن	صحفي	صنعاء	مركز الدراسات والبحوث	يناير ١٩٨٢م	دار الكتب
18.	محمد عبدا لرحيم جازم	مجلة الإكليل	٢٣	توثيق دباغة جلود الأغنام لصنع الدثارات والأغطية في مدينة صنعاء	كتابي صحفي	صنعاء	وزارة الثقافة والسياحة	١٩٩٥م	دار الكتب
19.	زيد بن علي عنان	مجلة الإكليل	٢ ، ٣ السنة الثانية	صنعاء حاراتها وآبارها وشوارعها وأسواقها وألعابها	صحفي	صنعاء	وزارة الإعلام والثقافة	١٩٨٣م	دار الكتب
20.	احمد علي محرم	مجلة دراسات يمنية	العدد (٣)	دنانير إسلامية من أوائل العصر العباسي باليمن	صحفي	صنعاء	مركز الدراسات والبحوث	١٩٨٩م	دار الكتب
21.	د/ زياد ألديري	مجلة كلية الآداب	١٤	صنعاء القديمة معالمها التاريخية وفنها المعماري الأصيل	صحفي	صنعاء	جامعة صنعاء	١٩٩٣م	دار الكتب
22.	جميلة هادي الرجوي	يهود صنعاء (كتاب)	——	الحرف والمهن	كتاب	صنعاء	مركز عبادي	٢٠٠٦م	مركز عبادي
23.	د/ عبيد محمد عنان	مجلة دراسات يمنية	١١	دراسات ميدانية لسوق صنعاء (١)	صحفي	صنعاء	مركز الدراسات والبحوث	مارس ١٩٨٣م	دار الكتب
24.	د/ عبيد محمد عنان	مجلة دراسات يمنية	١٢	دراسات ميدانية لسوق صنعاء (٢)	صحفي	صنعاء	مركز الدراسات والبحوث	يوليو ١٩٨٣م	دار الكتب
25.	د. ح.	صحيفة الثورة (الاقتصادي)	١٥٠٦٣	العقيق رونق جمالي وأساطير غريبة	صحفي	صنعاء	مؤسسة الثورة	٧ فبراير ٢٠٠٦م	مؤسسة الثورة
26.	حسن أحمد غنيمة	صحيفة صنعاء اليمن	٢٥	مشغولات سعف النخيل من ينقذها من الاندثار	صحفي	صنعاء	مؤسسة اليمن للثقافة والتراث	٨/ ٨/ ٢٠٠٦م	مؤسسة اليمن للثقافة والتراث
27.	احمد البحري	صحيفة صنعاء اليمن	٢٧	صناعة العسيب تبدأ عند النجار وتمر بمراحل عدة	صحفي	صنعاء	مؤسسة اليمن للثقافة والتراث	٢٠٠٦/٨/٢٢م	مؤسسة اليمن للثقافة والتراث

الرقم	المؤلف أو المحرر	اسم المطبوع	رقم العدد وسنة النشر	عنوان الموضوع	طبيعة النشر	مكان النشر	الناشر	تاريخ الصدور	المصدر
28.	احمد محمد ألمقولي	ملحق الثورة السياحي	ــــــ	الحدادة حرفة إبداعية وتراثية من عهد سام بن نوح	صحفي	صنعاء	مؤسسة الثورة	٢٠٠٦/٨/٢٤م	مؤسسة الثورة
29.	عبد الباسط محمد	ملحق الثورة السياحي	ــــــ	الفخاريات صناعة موروثة وفريدة همشتها الحداثة	صحفي	صنعاء	مؤسسة الثورة	٢٠٠٦/٧/١٣م	مؤسسة الثورة
30.	محمد الحاج	ملحق الثورة السياحي	ــــــ	الصناعات والحرف التقليدية اليمنية عمق حضاري وهوية ثقافية	صحفي	صنعاء	مؤسسة الثورة	٢٠٠٦/٨/٣١م	مؤسسة الثورة
31.	صالح البيضاني	ملحق الثورة الثقافي	١٤٦٤٢	الفن التشكيلي في اليمن ماذا أعطى للموروث ؟	صحفي	صنعاء	مؤسسة الثورة	١٢/١٣ /٢٠٠٤	مؤسسة الثورة
32.	محمد عبد الله السيد	ملحق الثورة السياحي	١٥١٢١	منتوجات حرفية يمنية بأيادي أجنبية	صحفي	صنعاء	مؤسسة الثورة	٢٠٠٦/٤/٦م	مؤسسة الثورة
33.	محمد محمد ألجرادي	ملحق الثورة الثقافي	١٤٣٤٨	العقيق اليماني من صلابة الصخور إلى رقة الجمال	صحفي	صنعاء	مؤسسة الثورة	٢٠٠٤/٢/٢٣م	مؤسسة الثورة
34.	ميادة هادي	ملحق الثورة (الأسرة)	ــــــ	الحرف والمشغولات اليدوية لغة نسعى للحفاظ عليها	صحفي (لقاء)	صنعاء	مؤسسة الثورة	٢٠٠٤/٢/٢٨م	مؤسسة الثورة
35.	محمد علي ثامر	الثورة الاقتصادي	١٥٠٨٨	صناعة الفضيات موروث يتطلب الرعاية	صحفي (استطلاع)	صنعاء	مؤسسة الثورة	٢٠٠٦/٣/٤م	مؤسسة الثورة
36.	فائز البخاري	صحيفة الثورة	١٥٢١٥	الشيباني يتحدث عن الأزياء الشعبية اليمنية	صحفي (خبري)	صنعاء	مؤسسة الثورة	٢٠٠٦/٧/٩م	مؤسسة الثورة
37.	مهيوب الكمالي	الثورة	١٤٥٢٩	الفن المعماري اليمني رحلة الأصالة في زمن المواصلة	صحفي	صنعاء	مؤسسة الثورة	٢٠٠٤/٨/٢٢م	مؤسسة الثورة
38.	كمال البرتاني	ملحق الثورة الثقافي	١٤٧١٢	مظهر رجل الدولة ودلالته السياسية	صحفي	صنعاء	مؤسسة الثورة	٢٠٠٥/٢/١٢م	مؤسسة الثورة

الرقم	المؤلف أو المحرر	اسم المطبوع	رقم العدد وسنة النشر	عنوان الموضوع	طبيعة النشر	مكان النشر	الناشر	تاريخ الصدور	المصدر
39.	عبد القدوس الخاشب	صحيفة ٢٦سبتمبر	٩٤٤	السيوف اليمانية رمز القوة والأصالة	صحفي (تحقيق)	صنعاء	التوجيه المعنوي	٢٠٠١/٢/٨م	التوجيه المعنوي
40.	افتكار أحمد	ص.الثورة	١٤٧٤٢	الفضة ثروة من كنوز الماضي يلاحقها الاندثار والغش	صحفي (تحقيق)	صنعاء	مؤسسة الثورة	٢٠٠٥/٣/٢٣م	مؤسسة الثورة
41.	ـــــــ	صحيفة صنعاء اليمن	٢٢	إقرار خطة عمل مؤسسة اليمن للثقافة والتراث	صحفي (خبري)	صنعاء	مؤسسة اليمن للثقافة والتراث	٢٠٠٦/٧/١٨م	مؤسسة اليمن للثقافة والتراث
42.	محمد علي ثامر	ملحق الثورة السياحي	١٥١٨٤	الأزياء الشعبية إدهاش وتميز حضاري	صحفي (استطلاع)	صنعاء	مؤسسة الثورة	٢٠٠٦/٦/٨م	مؤسسة الثورة
43.	أحمد المنصور	صحيفة الثورة	١٥٠٥٠	سور صنعاء القديمة سنفونية الروح والسلام	صحفي (تقرير)	صنعاء	مؤسسة الثورة	٢٠٠٦/١/٣٠م	مؤسسة الثورة
44.	أحمد الزبيري	صحيفة ٢٦سبتمبر	٩٢٠	الحرف والصناعات اليدوية (يتيم لم يجد من يرعاه)	صحفي (تحقيق)	صنعاء	التوجيه المعنوي	٢٠٠٠/٨/١٧م	التوجيه المعنوي
45.	نجلاء الشيباني	صحيفة الثورة	١٤٥٥٤	الآثار والتراث صراع بين الوعي والجهل	صحفي (تحقيق)	صنعاء	مؤسسة الثورة	٢٠٠٤/٩/١٦م	مؤسسة الثورة
46.	المقالح عبد الكريم	صحيفة الثورة	١٤٦٧٣	المدرهه إرث يمني أصيل تحييه الذاكرة	صحفي (متابعات)	صنعاء	مؤسسة الثورة	٢٠٠٥/١/١٢م	الثورة
47.	د. م	الثورة	١٤٤٧٧	ألزفة اليمنية تراث كل العرب في جنوب شرق أسياء	صحفي خبري	صنعاء	الثورة	٢٠٠٤/٧/١م	م.الثورة
48.	إبراهيم الو ادعي	الثورة	؟	إصدار طوابع بريد خاصة بالأزياء الشعبية	مطبوع	صنعاء	م.الثورة	٢٠٠٧ ٧/١م	م. الثورة
49.	عبدالعزيز الجنداري	ملحق الثورة السياحي	١٥٢٤٠	جنابي برونزية تمنطقها اليمنيون القدامي وتوارثها الأجيال	صحفي	صنعاء	م. الثورة	٢٠٠٦/٨/٣م	م.الثورة

بيبلوغرافيا المراجع

الرقم	المؤلف أو المحرر	اسم المطبوع	رقم العدد وسنة النشر	عنوان الموضوع	طبيعة النشر	مكان النشر	الناشر	تاريخ الصدور	المصدر
50.	جميلة محسن الديلي	صحيفة الجمهورية	١٢٩٢٨	متحف التراث الشعبي بصنعاء	صحفي (كتابي)	تعز	مؤسسة الجمهورية	٢٠٠٥/٣/١م	مؤسسة الجمهورية
51.	———	صحيفة ٢٦ سبتمبر	———	الصناعات التقليدية حضور متجدد	صحفي (مصور)	صنعاء	التوجيه المعنوي	٢٠٠٠/٩/٧م	التوجيه المعنوي
52.	———	صحيفة ٢٦ سبتمبر (معنوي نت)	٩٤٢	فلسفة الحضارة اليمنية	الكتروني	صنعاء	التوجيه المعنوي	٢٠٠١/١/٢٥م	www.26 September com
53.	سامي الحداد ، منصور عبد الوهاب	ص. الثورة	١٣١٧٣	في تعز العثور على خنجر مؤسس الدولة العباسية	صحفي تحقيق	صنعاء	م. الثورة	/١٢/١٥ ٢٠٠٠م	م. الثورة
54.	———	ص. الثورة	١٤٤٥٩	تدشين الأيام الثقافية لمحافظة صعده	صحفي خبري	صنعاء	م. الثورة	٢٠٠٤/٧/١٢م	م. الثورة
55.	———	ص. الجمهورية	١٢٩٠٧	الحرف اليدوية اليمنية إلى اليابان	صحفي خبر	تعز	م. الجمهورية	٢٠٠٥/٢/٨م	م. الجمهورية
56.	رياض ألسامعي	ملحق الثورة الثقافي	١٤٣٨٣	طلاب وطالبات الأمانة يرسمون وجهاً جديداً لتراث عريق	صحفي (تحقيق)	صنعاء	مؤسسة الثورة	٢٠٠٤/٣/٢٩م	مؤسسة الثورة
57.	معروف درين	صحيفة الثورة	١٤٤٨٩	الأزياء الشعبية وعمق الدلالة	صحفي	صنعاء	مؤسسة الثورة	٢٠٠٤/٧/١٢م	مؤسسة الثورة
58.	———	صحيفة الثورة	١٤٤٦١	استعدادات مكثفة لافتتاح بيت الموروث الشعبي بصنعاء	صحفي (خبري)	صنعاء	مؤسسة الثورة	٢٠٠٤/٦/١٥م	مؤسسة الثورة
59.	———	صحيفة الثورة	١٤٦٨٩	صناعة الفخار أقدم حرفة في اليمن	صحفي	صنعاء	مؤسسة الثورة	٢٠٠٥/١/٢٩م	مؤسسة الثورة
60.	غمدان الشوكاني	صحيفة الثورة	١٤٣٢٨	جهود حثيثة لإنجاح مشروع الحفاظ أو الموروث التاريخي لصنعاء القديمة	صحفي	صنعاء	م. الثورة	٢٠٠٤/٢/٢م	م. الثورة
61.	عبد القادر الشيباني، عبد الوهاب قاضي، آرينا كنهل	مجلة اليمن السياحي	———	صنعاء من عجائب الدنيا	صحفي	صنعاء	مجلس الترويج السياحي	———	مجلس الترويج السياحي

الرقم	المؤلف أو المحرر	اسم المطبوع	رقم العدد وسنة النشر	عنوان الموضوع	طبيعة النشر	مكان النشر	الناشر	تاريخ الصدور	المصدر
62.	عبد الباسط النوعة	ملحق الثورة السياحي	١٥٢٧٥	صناعة المكاييل الخشبية حرفة توارثتها أسرتنا منذ ٦٠٠ عام	صحفي (لقاء)	صنعاء	م. الثورة	٢٠٠٦/٩/٧م	م. الثورة
63.	R.B sergeant and Ronald lewcock	Sana'a Arabian Islamic city	——	الحرف اليدوية وأدواتها	كتاب	London لندن	The world of Islam festival trust	——	دار الكتب
64.	Charles paprisi	Yemen Jowel of Arabia	——	الحرف اليدوية	كتاب	London لندن	——	٢٠٠٤م	دار الكتب
65.	الشيخ العلامة / أبي محمد الحسن بن احمد الهمداني	الجوهرتين العتيقتين : الذهب والفضة	——	ضرب العيار	كتاب	دمشق	مطبعة دار الكتاب - سورية	د. ت	دار الكتب
66.	م/ عبد الحكيم احمد عثمان	الأحجار النفيسة ومعادن البقران والعقيق في اليمن	——	نماذج خامات الأحجار المتداولة في السوق المحلية	كتاب	صنعاء	المؤلف	١٩٩٨م	دار الكتب
67.	احمد العنابي	صحيفة صنعاء اليمن	٣٠	صناعة المكانس قوت الذي لا يموت	صحفي (تحقيق)	صنعاء	مؤسسة اليمن للثقافة والتراث	٢٠٠٦/٩/١٢م	مؤسسة اليمن للثقافة والتراث
68.	——	مسح المنشآن الصغيرة والأصغر	——	خطة المعاينة المستخدمة	مطبوع (تقرير)	صنعاء	الصندوق الاجتماعي للتنمية	نوفمبر ٢٠٠٠م	الجهاز المركزي للإحصاء
69.	محمد النجري وآخرون	تخطيط مدن الأسواق (١)	——	أنواع الحرف	(مشروع تخرج)	صنعاء	كلية العلوم والتكنولوجيا (الكلية الهندسة)	د.ت	مركز الدراسات والتدريب المعماري
70.	احمد عبد الوهاب المنصور	المتحف الطلق	——	الأسواق	(بحث تخرج)	صنعاء	دار البحث السعيد	د.ت	مركز الدراسات والتدريب المعماري

الرقم	المؤلف أو المحرر	اسم المطبوع	رقم العدد وسنة النشر	عنوان الموضوع	طبيعة النشر	مكان النشر	الناشر	تاريخ الصدور	المصدر
71.	آمال عبد الكريم عبد الله ألعرشي	(دراسة وتحليل الطابع العمراني والمعماري ، وإعادة تفعيل المحتوى التراثي لمدينة صنعاء القديمة	——	الأحياء التجارية (الأسواق)	كتاب (رسالة ماجستير)	جمهورية مصر العربية	كلية الهندسة - جامعة القاهرة	٢٠٠١م	مركز الدراسات والتدريب المعماري
72.	والتردوستال ترجمة د/وفيق محمد غنيم	سوق صنعاء	—	السوق موقعة وأقسامه	كتاب	الرياض	جامعة الملك سعود كلية الآداب مركز البحوث	١٩٩٠م	مركز الدراسات والتدريب المعماري
73.	د/ محمد عبد العزيز سعد يسر	الموروث الحضاري لصنعاء القديمة	—	المهن والحرف عند اليهود ، دار ضرب النقود بصنعاء	كتاب	صنعاء	جامعة صنعاء	٢٠٠٤م	جامعة صنعاء
74.	د/ عبد الرحمن يحيى الحداد	صنعــاء القديمة المضامين التاريخية والحضارية	—	المساجد والأسواق والحرف	كتاب	صنعاء	مؤسسة العفيف الثقافية	١٩٩٢م	مؤسسة العفيف
75.	د/ولتر دوستال ترجمة/ أحمد، قايد بركات	الموسوعة اليمنية	—	الحرف اليدوية	مطبوع موسوعي	صنعاء	مؤسسة العفيف الثقافية	٢٠٠٣م	دار الكتب
76.	حسين بن فيض الله الهمداني	الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن	————	نص وصية الملكة الحرة أروى بنت احمد محمد القاسم الصليحي	كتاب	صنعاء	وزارة الثقافة والسياحة	٢٠٠٤م	دار الكتب
77.	Coordonne pan poul bonnenfant بول بونانفنت	Accnitectu domestique Et societe الفن المعماري الداخلي لمدينة صنعاء	—	صنعاء في الفن المعماري الداخلي	كتاب	Cnrs edition paris 1990 1995 باريس	مؤسسة CNRS	١٩٩٥	دار الكتب

بيبلوغرافيا المراجع

الرقم	المؤلف أو المحرر	اسم المطبوع	رقم العدد وسنة النشر	عنوان الموضوع	طبيعة النشر	مكان النشر	الناشر	تاريخ الصدور	المصدر
78.	محمد عبد الرحيم جازم	نور المعارف	ــــ	المهن المختلفة ، ومقاييس المعاملات من مكاييل وموازين في العهد المظفري ٦٩٠ ـ ٦٩٥ هـ	كتاب	صنعاء	المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء	مارس ٢٠٠٣م	المعهد الفرنسي
79.	فرانك مرمية	شيخ الليل (أسواق صنعاء ومجتمعها)	ــــ	الأسواق عالم مضطرب	كتاب	سورية	ــــ	ــــ	المعهد الفرنسي للدراسات
80.	نضال أغا وآخرون	منهج النحت والزخرفة	ــــ	أنواع الخشب الصالح للنحت والحفر والطرق واستخدامه للأدوات المستخدمة	كتاب	صنعاء	وزارة الشئون الاجتماعية والعمل	د.ت	المعهد الفرنسي
81.	وزارة التعليم الفني والتدريب المهني	استمارة مسح المهن والحرف والصناعات التقليدية والمنشآت الخاصة بها	ــــ	ــــ	كتابي	صنعاء	وزارة التعليم الفني والتدريب المهني	٢٠٠٤/٧/١٥م	إدارة البحوث
82.	وزارة التعليم الفني والتدريب المهني	استمارة مسح المهن والحرف والصناعات التقليدية (خاصة بالعمال)	ــــ	ــــ	كتابي	صنعاء	وزارة التعليم الفني والتدريب المهني	٢٠٠٦م	إدارة البحوث
83.	باسكال ماريشو ، نسيب عبد الرحمن جان لأمبير ، وآخرين	صنعاء : مسار مدينة عربية	ــــ	الأسواق الصناعية الحرفية والتجارة	كتاب	فرنسا	معهد العالم العربي	ــــ	المعهد الفرنسي
84.	احمد محمد ألمقولي	مجلة معين	٢٩٨	الجنبيه رمز الرجولة اليمنية	صحفي (استطلاع)	صنعاء	مؤسسة الثورة للطباعة والنشر	٢٠٠٦/٩/٢٠م	مؤسسة الثورة

الرقم	المؤلف أو المحرر	اسم المطبوع	رقم العدد وسنة النشر	عنوان الموضوع	طبيعة النشر	مكان النشر	الناشر	تاريخ الصدور	المصدر
85.	خالد الضياني	مجلة السياحة الإسلامية	١٧	العقيق اليماني أسرار تثير اهتمام السياح	صحفي	ـــــ	ـــــ	أيار - حزيران ٢٠٠٥م	ـــــ
86.	عبد اللطيف الصقر	مجلة معين	٢٩٤	العقيق اليماني ((تجارة تدعم الاقتصاد الوطني وتنشيط السياحة))	صحفي	صنعاء	مؤسسة الثورة	٢٠٠٦/٧/٢١م	مؤسسة الثورة
87.	عبد الرب السامعي	صحيفة صنعاء اليمن	٢٤	الاسكافي (المتنقل) مهنه تواجه التحديات	صحفي (مكتوب)	صنعاء	مؤسسة اليمن للثقافة والتراث	١/أغسطس/ ٢٠٠٦م	مؤسسة اليمن
88.	عبد الحميد هادي	صحيفة صنعاء اليمن	١٤	مهنه الكاف - بدا المعرفة (التجليد)	صحفي مكتوب (تحقيق)	صنعاء	مؤسسة اليمن للثقافة والتراث	٢٣/مايو/ ٢٠٠٦م	مؤسسة اليمن
89.	احمد البحري	صحيفة صنعاء اليمن	٢٤	سوق الحلقة أقدم الأسواق عمقاً في التاريخ	صحفي (تحقيق)	صنعاء	مؤسسة اليمن للثقافة والتراث	١/أغسطس/ ٢٠٠٦م	مؤسسة اليمن
90.	عبد الحميد هادي	صحيفة صنعاء اليمن	٧	الكروك ... المعطف اليمني الدافئ	صحفي	صنعاء	مؤسسة اليمن للثقافة والتراث	٤/ابريل/ ٢٠٠٦م	مؤسسة اليمن
91.	عبد الرب السامعي	صحيفة صنعاء اليمن	٣٩	صياغة الذهب من الزينة والجمال	صحفي	صنعاء	مؤسسة اليمن للثقافة والتراث	١٢/نوفمبر/ ٢٠٠٦م	مؤسسة اليمن
92.	أ/ عبد القادر الشيباني	الملحق الثقافي لصحيفة الثورة	١٥٣٥٦	ثقافة الأزياء الشعبية اليمنية	صحفي مكتوب	صنعاء	مؤسسة الثورة	٢٠٠٦/١١/٢٧ م	مؤسسة الثورة
93.	مارسي لا روبينو	التجليد	٢٠٠٦م	مهنة التجليد في اليمن ثلاث حالات للدراسة	كتاب	جنيف	جامعة جنيف Canne Regourd	٢٠٠٦م	المعهد الفرنسي صنعاء
94.	Arnaud Maurieres Erilossart أرنو رموديارز فليب سابون ، اريك اوسرت	ملكات سبأ	ـــــ	صنعاء والحرير والذهب عن الثقافة المحلية	كتاب	د. ن	Isbn	٢٠٠٣م	المعهد الفرنسي صنعاء
95.	د/ عبد الله عبد الحميد سويد	الحرفي المبدع (الأصل) اللغوي للحرف	ـــــ	المصطلحات والمسميات الحرفية	كتاب	ليبيا	الدار الجماهيرية	١٩٨٨م	أمة الباري العاضي

الرقم	المؤلف أو المحرر	اسم المطبوع	رقم العدد وسنة النشر	عنوان الموضوع	طبيعة النشر	مكان النشر	الناشر	تاريخ الصدور	المصدر
96.	د/ محمد ألميتمي	مجلة دراسات يمنية	٣٢	الصناعات الحرفية في صنعاء وآفاق تطورها	بحث	صنعاء	مركز الدراسات والبحوث	إبريل ،مايو ،يونيو ١٩٨٨م	مركز الدراسات + دار الكتب
97.	المتحف الوطني	مجلة الإكليل	١٩٨٣/٣٢٢م	كشف بالموجودات الأثرية في المتحف الوطني	جرد	صنعاء	وزارة الإعلام والثقافة	١٩٨٣م	دار الكتب
98.	الهيئة العامة للتنمية السياحية	مليكة الزمان	——	أسواق صنعاء وصناعة العقيق	كتلوج (كتيب)	صنعاء	الهيئة العامة للتنمية السياحية	د.ت	أمة الباري العاضي
99.	أحمد ألأنسي	صنعاء اليمن	٤٨	الحياكة حرفة تكاد تنقرض	صحفي (مقالة)	صنعاء	مؤسسة اليمن للثقافة والتراث	٢٠٠٧/١/٣٠م	مؤسسة اليمن للثقافة والتراث
100.	م/محمد احمد ألشدادي	ملحق الثورة السياحي	——	القمرية .. ألوان هلالية مزركشة وتعابير تراثية فنية	صحفي	صنعاء	مؤسسة الثورة	٢٠٠٦/٢/٢١م	مؤسسة الثورة
101.	غمدان الشوكاني	صحيفة الثورة	١٣٤١٦،١٣ ٤١٧	أسواق صنعاء القديمة مجمع تجاري يخفت بريقه	صحفي (تحقيق)	صنعاء	مؤسسة الثورة	٤،٥ أغسطس	دار الكتب
102.	محمد عبد الرحمن بعكر	صحيفة (صنعاء اليمن)	٤٠	حيس : أرض معطاء.. وصناعة عريقة	صحفي (مطبوع)	صنعاء	مؤسسة اليمن للتراث	٢٨/نوفمبر/ ٢٠٠٦م	مؤسسة اليمن
103.	عبد الخالق الأكوع	صحيفة صنعاء اليمن	٤٠	صناعاتنا الحرفية كيف نحميها	صحفي	صنعاء	مؤسسة اليمن للثقافة والتراث	٢٨/نوفمبر/ ٢٠٠٦م	مؤسسة اليمن للثقافة والتراث
104.	أمانة العاصمة + منظمة العواصم العربية	صنعاء... أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية	٢٠٠٥م ١٤٢٦هـ	ســـوق صنعـــــاء	كتاب	السعودية	منظمة العواصم والمدن العربية	٢٠٠٥م	أمانة العاصمة
105.	محمد عبد الرحيم جازم	مجلة المأثورات الشعبية	العشرون السنة الخامسة	العقيق اليماني ـ بحث ميداني	مطبوع	قطر	مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية	اكتوبرسنة ١٩٩٠	المعهد الفرنسي للدراسات
106.	مطهر بن علي الأرياني	المعجم اليمني	——	ألفاظ الحرف الخاصة باليمن	كتاب	دمشق	دار الفكر	١٩٩٦م	دار الكتب
107.	أحمد قايد بركات	الموسوعة اليمنية	——	الرضراض (منجم)	كتاب	صنعاء	مؤسسة العفيف الثقافية	٢٠٠٣م	دار الكتب
108.	محمد عبدا لرحيم جازم	بحث (مخطوط)	——	الأسواق الحرفية في مدينة صنعاء القديمة	مخطوط	——	بحث ميداني	١٩٨٨م	الباحث



النتائج والتوصيات



من نتائج المَسْح الميداني التوثيقي
للحرف اليدوية في مدينة صنعاء القديمة

الرّداء أوالزي أوالحلية، كلها عناوين لقراء ة ثقافة حاملها، واليمن تميزت عن سائر البلدان العربية بخصوصية حرفها اليدوية وصناعاتها التقليدية، وما سميت عاصمتها باسم صنعاء إلا لكثرة الصناعات فيها، ومن ثمَّ كان لزاما على الدولة ـ ممثلة بالصندوق الاجتماعي للتنمية ـ تلمس هموم هذه الحرف ومشكلاتها من خلال المسح والتوثيق .

وقد أسفر ذلك عن معرفة أوضاع تلك الحرف التي جاءت على النحو التالي :

- حرف مندثرة (تماماً) صناعة السلب بنوعيها : النباتي والحيواني، صناعة أدلاء الماء الجلدية، وحرفة صناعة القفل الغثيمي، والغزل(الحياكة)
- الفريد، والشَمَيْل، والعباءة، والمصاون، والغراير، وحرفة صناعة المدايع، حرفة صناعة الدروع النحاسية الخاصة برؤوس المغامق وحرفة صناعة الصابون، والكبريت، والشمع، وبعض المنتجات الجلدية، مثل المسبّات والغُرَوب .
- حرف على وشك الاندثار :- حرفة المغالق التقليدية - حرفة الصباغة - حرفة المنقالة - حرفة الدباغة - حرفة المحدادة - حرفة صناعة الكوافي التقليدية - المكاييل الخشبية، والتزج والحضية .
- حرف تحت خطر فقدان الهوية صياغة الفضة - العقيق - النجارة التقليدية - الجنابي - أحزمة الجنابي .
- حرف منتعشة :- حرفة الحباكة - حرفة الحزم والمحازق - حرفة العسوب - حرفة المواقد - حرفة النحاس - المخبزات.

١- تبين لفريق المسح ـ من خلال العمل الميداني ـ أنه لم يبقَ ـ حتى الآن ـ سوى ٢٨٪ من سكان المدينة يزاولون حرفهم باقتدار بسبب ضغط الاستيراد الخارجي المنافس!!.

٢- إن استمرار استقبال أسواق المدينة للوارد الخارجي الفوضوي وغير المنضبط له تأثير سلبي بالغ على الصناعات المحلية، حيث اندثر ما نسبته ٣٥٪ من الحرف التي كانت موجودة في صنعاء حتى منتصف الأربعينات، ـ حسب التقديرات الأولية ـ الأمر الذي يهدد معظم الحرفيين بفقدان مصدر دخلهم الأساسي ووقوعهم بين مخالب الفقر وفي الوقت نفسه سيؤدي إلى زوال أجمل الحرف اليدوية .

٣- لعبت الحلي التقليدية دورا أساسيا ومهما في حيات المرأة اليمنية ومحورا رئيسيا في زينتها، ولكن أدى الاهتمام بالذهب والإقبال المتزايد عليه منذ بداية السبعينات إلى انصراف النساء عن اقتنائها، مما جعل أغلبية المحترفين لها ينصرفون عن صياغتها إلى صياغة الحلي الذهبية، وأصبح أنتاج الحلي التقليدية المصنوعة من الفضة قاصراً على التسويق الخارجي السياحي، على حساب فن صياغة الفضة، التي شهدت تراجعاً ملحوظا .

٥- ظهرت في السنوات الأخيرة مراكز وجمعيات خيرية تضم مجموعات من النساء يعملن في الخياطة، والتطريز، لنماذج من الملابس، والحقائب، والتحف، التي تجذب اليها الزوار والسائحين وتلك الأعمال تبشر بالخير، والتخفيف من الفقررغم افتقارها إلى أسس مرجعية تجعل منتجاتها ذات هوية يمنية أصيلة ولذلك فهي بحاجة الى توعية تثقيفية مكثفة في مجال التراث الثقافي وأهميته وعلاقته بالتسويق.

- كما لوحظ رداءة المنتجات التي تقوم بعض الجمعيات بإنتاجها ولذلك فهي بحاجة الى دورات تدريبية مكثفة لتحسين آداها وتطوير منتجاتها.

٥- إن أكثر الحرف التي يزاولها المهرة من الصناعيين التقليديين لها ارتباط بالعمق التاريخي والعراقة الحضارية.

٦- لم تعد المرأة الصنعانية - حديثا- راغبة في ارتداء الستارة التقليدية ذات الألوان الزاهية.. وكذا المغمق التقليدي الجميل .

٧- اتضح أن كثيراً من المواد الخام اللازمة للصناعات التقليدية والحرف اليدوية أصبحت نادرة الوجود، ولم تعد تتوفر في بيئاتها، لذا استبدلت بمواد خام مستوردة.

٨- تناقص الأشجار المعمرة التي تعتمدعليها حرفة النجارة بمختلف صَنْعَتها وزخارفها التقليدية أدى إلى تراجعها.

٩- لجوء معظم الصائغين في حرفة الفضة إلى تذويب الفضة القديمة (الخشر) لتحويلها إلى مواد خام جديدة، يؤدي إلى هدر هذا التراث الفني العظيم .

التوصيات الخاصة :-

- العمل على إيجاد حلول ممكنة – ولو مَرْحَلِياً- بوضع ضوابط قانونية تحد من كثرة المستورد، وما يسببه من آثار اقتصادية بالغة السوء تُلحق أضراراً يومية بمعايش الحرفيين، الأمر الذي يجعل أغلبهم يعيشون عند مستوى خط الفقر.

- المعاصر:

- التنسيق مع وزارة الزراعة و المزارعين من أجل:

١- زيادة نسبة البذور الزيتية لتأمين حاجة المعاصر منها بأسعار مناسبة، لأن هذا الحل سيجعل هذه البذورالمحلية سلع نقدية قابلة للتصدير الخارجي، إذا ما أنتجت زيوتها بطريقة العصر البارد (الطريقة التقليدية) .

٢- التنسيق مع وزارة الصحة للاهتمام الجاد بأصحاب المعاصرالتقليدية .

٣- الإشراف الرسمي والمتابعة المستمرة لضمان نظافة المعاصر التقليدية مع التشجيع على بقاء هذه المهنة.

٤- التوعية وتوجيه النصح والإرشاد.

النجارة

١- التنسيق مع وزارة التموين والتجارة لإعادة الاعتبار لحرفة المكاييل الخشبية، والقيام بدورها المسئول والقانوني بين التجار وصُنَّاع المكاييل وبإلزام التجار بمعايرة مكاييلهم سنوياً .

٢- العمل على دعم وتشجيع حرفة النجارة التقليدية، وذلك بتحديد المواقع التي تتوفر فيها الأشجار غير المحمية الصالحة للنجارة، وإكثار غرسها مثل : أشجار الطنب والغضار.

٣- العمل على حماية الأشجار ذات الجدوى الاقتصادية مثل : (الطنب، والعلب، والطلح، والغضار) من التعامل العشوائي الذي يؤدي إلى هدر هذه الثروة الطبيعية .

الدباغة، والصناعات الجلدية

١- التنسيق مع وزارة الصناعة لتشجيع الحرفيين في حرفة الدباغة، ودعمهم بإنشاء المدبغة الحديثة بتقنياتها التي تُمَكّن الحرفي من زيادة الإنتاج اليومي، وتغطية حاجة الحرف الأخرى في السوق المحلي على الأقل، وذلك في المناطق المهيأة لذلك .

٢- العمل على حماية مهنة الصناعات الجلدية، وذلك بالحد من التصدير الكامل للجلد الخام، حيث أنه يشكل المادة الأساسية لصنع الأحزمة والمحازق، والأحذية والحقائب وغيرها من المشغولات الجلدية ؛ ووضع ضوابط لتصديرها .

٣- تدريب وتأهيل كوادر جديدة من الحرفيين في مجال خرازة الجلد بطرق آلية، ورفد هذه الحرفة بحرفيين جدد متخصصين والاستعانة بالخبرات العربية في هذا المجال، وتشجيع الحرفيين الذين سينضمون إلى هذه الحرفة معنوياً ومادياً، سواء بالمساعدات العلمية أو بتقديم قروض ميسّرة تمكنهم من إدخال وسائل حديثة لتسهيل عملية الإنتاج .

٤- إلزام الجهات المختصة في الكلية الحربية وكلية الشرطة والمعاهد العسكرية بشراء احتياجات الطلاب من الأحذية والأحزمة وجيوب المسدسات وغيرها من السوق المحلية ، مما يستطيع حرفيو المنقالة والجزم والمحازق توفيره .

الصيــاغة

١- تشجيع الشباب من صائغي الفضّة الجدد في سوق المخلاص على الترويج لمنتجاتهم، والإعلان عن أنفسهم دونما حاجة لتسويق منتجاتهم تحت مسميات يهودية، ودعمهم من خلال إتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة في المعارض الدولية والإقليمية كصائغين يمنيين معاصرين، والاستفادة من خبراتهم في تدريب كوادر جديدة من الشباب من الجنسين .

التوصيات العامة:

- تطبيق قانون حق الملكية (الحماية) الفكرية على الحرفيين .
- تفعيل قانون صنعاء وتطويره بما يتلاءم مع مستجدات العصر، وخاصة ما يتعلق بإلزام الحرفيين في مجال الصياغة بأنواعها، بوضع الأختام التي تحمل أسماءهم على ما يقومون بإنتاجه، ووضع الضوابط القانونية التي تحد من الغش.
- العمل على زيادة تشغيل أيادٍ عاملة في المهن الحرفية التي يزيد الاقبال عليها للتخفيف من البطالة ودرء الفقر.
- العمل على إحياء أقدم الحرف التقليدية المنقرضة والمهددة بالانقراض، وتفعيل جمعية الحرفيين التي أعلن عن إقامتها لتدريب أبناء الحرفيين وصقل مواهبهم.
- إشراك الحرفيين الأصليين - من غير تجار السوق - في المشاركة في الفعاليات والمعارض الموسمية الإقليمية والدولية.
- وضع ضوابط قانونية تحد من اكتساح الصناعات الحرفية المستوردة للسوق ، بما يضمن حماية الصناعات الحرفية الوطنية.
- تبنى إستراتيجية جديدة لتنمية كافة الصناعات الحرفية بما يحقق لها مستوى عالٍ من الجودة، يجعلها قادرة على المنافسة محلياً وخارجياً.
- التوجيه إلى جهات الاختصاص في التربية والتعليم بتضمين المناهج الدراسية مواضيع تتعلق باحترام العمل اليدوي في الحرف اليدوية في كل مجالاتها، واحترام من يقوم بممارستها لإعادة الاعتبار إلى المهن التي ينظر إليها المجتمع نظرة دونية، وضرورة اقتناء منتجاتها كمنتجات متميزة وراقية وعلاقة ذلك باحترام هوية الإنتماء للوطن.
- تبنى خطة إعلامية عبر أحدث الوسائل الترويجية للمنتجات الحرفية الوطنية وإقامة الأسواق التجارية لليمن اقليمياً ودولياً.
- دراسة إمكانية تصدير المنتجات الحرفية التي يكثر الطلب عليها وبالأخص الصناعات القابلة للتصدير.
- منح التسهيلات والاعفاءات الضريبية لهذه الصناعات التي تكاد تختفي، وفتح المجال واسعاً أمام الشباب وانتشالهم من البطالة والضياع.
- العمل على تثبيت مواقع الأسواق التقليدية في مواقعها الحاليةووضع اللوحات الإرشادية باللغتين الإنجليزية والعربية.
- توجيه الجهات المختصة بالاهتمام اليومي بالنظافة العامة للأسواق وأمام المحلات، وذلك لارتباطها الوثيق بصحة المواطنين والمتسوقين من ناحية، وبالجانب الجمالي والصحي للمدينة وأسواقها وحماية البيئة من التلوث.